طارق الهاشمي يدعو إلى تدخل دولي لوقف تصفية السنة في العراق (ص14)

«يا ليتني معكم».. قصيدة لخالد آل خليفة عن المرابطين جنوب السعودية (فضاءات)



الفساد يتغلغل في الرياضة.. والتنس آخر ضحاياه
الـ غارديان الرياضي | theguardian sport



طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأربعاء 10 ربيع الآخر 1437هـ - 20 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13567
London – Wednesday - 20 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13567



قمة سعودية ـ صينية تتوج بـ 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم تشمل مفاعلاً نوويًا وطريق الحرير والبتروكيماويات

الملك سلمان: نسعى مع الصين لتعزيز السلم في العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض، أمس، جلسة محادثات رسمية مع الرئيس الصيني شي جين بينغ الذي بدأ زيارة إلى السعودية في إطار جولة له في المنطقة. وتطرقت المباحثات إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

وشدد خادم الحرمين الشريفين في كلمة ألقاها في مستهل الاجتماع على أن مباحثاته مع ضيفه الرئيس الصيني «ليست في مصلحة بلدينا فحسب، بل ستعزز الجهود المبذولة لإحلال السلم في المنطقة». كما أكد الملك سلمان أن التحديات التي تواجه العالم وفي مقدمتها الإرهاب «تتطلب تكاتف المجتمع الدولي لمحاربته»، مضيفًا أنه يتعين على المجتمع الدولي «التأكيد على المبادئ التي أرساها ميثاق الأمم المتحدة، وفي مقدمتها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها ليسود الأمن والسلام بين الدول»، مبينًا أن السعودية والصين «تسعيان معًا للاستقرار وتعزيز السلم والأمن في العالم».

واختتمت القمة بتوقيع 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين. ووقع الجانبان مذكرة تفاهم حول تعزيز التعاون المشترك، في شأن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير، ومبادرة طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين، والتعاون في الطاقة الإنتاجية التي وقعها من الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، فيما وقعها من الجانب الصيني رئيس لجنة التنمية والإصلاح شيو شاو شي، وأيضًا توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال العلوم والتقنية وقعها من الجانب السعودي الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، فيما وقعها من الجانب الصيني وزير الخارجية وانغ يي، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الملاحة بالأقمار الصناعية وقّعها من الجانب السعودي الأمير الدكتور تركي بن سعود، فيما وقعها من الجانب الصيني رئيس مكتب الملاحة بالأقمار الصناعية ران تشن تشي.

كما وقع البلدان مذكرة تفاهم حول التعاون لإقامة مفاعل نووي ذي الحرارة العالية والمبرد بالغاز، وقعها من الجانب السعودي الدكتور هاشم يماني رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، ومن الجانب الصيني رئيس مجلس الإدارة لشركة الهندسة النووية وانغ شو جين، وأخرى للتعاون في مجال البحث والتطوير بين شركة «أرامكو السعودية»، ومركز بحوث التطوير التابع لمجلس حكومة الصين. (تفاصيل ص 2 و3)



خادم الحرمين الشريفين لدى ترحيبه بضيفه الرئيس الصيني في الرياض أمس.. وفي الإطار ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله الرئيس شي (تصوير: بندر الجلعود) (واس)

الرياض: طهران تعتمد مبدأ تصدير الثورة وتجنيد الميليشيات

وثيقة سعودية تعدد 58 انتهاكاً إيرانياً للقوانين الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عرضت وزارة الخارجية السعودية، أمس، وثيقة قالت إنها تتضمن انتهاكات إيرانية للقوانين الدولية، وسجل طهران في نشر الفتن والقلاقل والاضطرابات في دول المنطقة بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، وذلك منذ اندلاع ثورتها في عام 1979.

وأشارت الوثيقة إلى «سجل النظام الإيراني في دعم الإرهاب والتطرف في المنطقة والعالم»، معددة 58 انتهاكاً إيرانياً للقوانين والأعراف الدولية.

وقال مصدر مسؤول في الخارجية السعودية إن المملكة مارست سياسة ضبط النفس طوال هذه الفترة، رغم معاناتها ودول المنطقة والعالم من السياسات العدوانية الإيرانية.

وأوضح المصدر أن هذه السياسات الإيرانية، استندت في الأساس إلى ما ورد في مقدمة الدستور الإيراني، ووصية الخميني، التي تقوم عليها السياسة الخارجية الإيرانية، وهو مبدأ تصدير الثورة، في انتهاك سافر لسيادة الدول والتدخل في شؤونها الداخلية تحت اسم «نصرة الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها».

وأضاف المصدر أن السياسة الخارجية الإيرانية تعتمد أيضا على تجنيد الميليشيات في العراق ولبنان وسوريا واليمن، وعلى دعمها للإرهاب من خلال توفير ملاذات آمنة له على أراضيها، وزرع الخلايا الإرهابية في عدد من الدول العربية، بل والضلوع في التفجيرات الإرهابية، واغتيال المعارضين في الخارج. كما عدد المصدر «الانتهاكات الإيرانية المستمرة للبعثات الدبلوماسية، ومطاردة الدبلوماسيين الأجانب حول العالم بالاغتيالات أو محاولات الاغتيال».
(تفاصيل ص 6 و8 و9)

ملك البحرين لدى تفقد قوات بلاده المشاركة في اليمن: الأمم ترقى بتضحيات رجالها

انتقادات لإقحام مراجع دينية زيدية في الصراع اليمني

عدن - المنامة: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر سياسية في صنعاء بأن الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح والحوثيين بدأوا في حشد أبناء القبائل المجاورة للعاصمة بهدف تجنيدهم، استعدادا للمعركة المرتقبة لتحرير العاصمة.

ولجأ صالح والحوثيون إلى المراجع الدينية الزيدية (الشيعية) من أجل حض المواطنين على الانخراط في صفوف التجنيد، حيث أصدر محمد المطاع (80 عاما)، وهو من المراجع الزيدية الهادوية، فتوى تكفر القيادات الموالية للشرعية وتهدر دماءهم، كما تكفر كل المعارضين لعبد الملك الحوثي. ودعت فتوى المطاع إلى ما سماه «الجهاد».

وبينما قوبلت هذه الفتوى بانتقادات واسعة، قالت المصادر السياسية إن مساعي إقحام الفتاوى في الصراع تصطدم بحالة من عدم التجاوب من قبل القبائل المحيطة بصنعاء، التي بات الكثير منها يؤيد الشرعية الدستورية، ويرفض دعم الانقلابيين تحت أي تسميات، سواء كانت طائفية أو مذهبية أو مناطقية.

في سياق متصل، قام الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، بزيارة ميدانية إلى قوات الحرس الملكي البحريني المشاركة في التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية.

وقال في كلمة له بالمناسبة إن الأمم ترقى وتعلو بجهود وتضحيات رجالها المخلصين، مشيدا بمشاركة وحدات الحرس الملكي ضمن قوات التحالف العربي المشترك في عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» بقيادة السعودية، وقال إنها تأتي «دفاعا عن الحق والشرعية، واستنادا إلى قرارات الأمم المتحدة، لكل ما فيه خير اليمن وشعبه العزيز».
(تفاصيل ص 4 و5)

الجبير: وحدها المعارضة ستحدد من يمثلها في المفاوضات.. ودعوة أممية لمبادرات «حسن نية»

«جنيف 3» السوري يترنح.. ولقاء كيري ـ لافروف لحسم الموعد

باريس: ميشال أبو نجم
الرياض: نايف الرشيد
بيروت: بولا أسطيح

رجح دبلوماسيون في الأمم المتحدة وقياديون في المعارضة السورية، تأجيل أولى جلسات المفاوضات السورية - السورية المقررة في 25 من الشهر الحالي، في حين كشفت مصادر فرنسية رسمية تحدثت لـ«الشرق الأوسط» أن باريس تبدو اليوم «متحفظة» إزاء انطلاق مفاوضات «جنيف 3» وحظوظ نجاحها.

وتعتبر فرنسا أنه في حال غابت الأجندة الواضحة، فإن «ميكانيكية المفاوضات لن تنطلق». ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر دبلوماسي قوله إن «التأجيل يبدو مرجحًا»، لافتًا إلى أن «هذا يتفق أيضًا مع رسالة وجهها المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، خلال إفادة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة لمجلس الأمن مساء أول من أمس».

وتتجه الأنظار اليوم إلى اللقاء المرتقب بين وزيري الخارجية الأميركي جون كيري، والروسي سيرغي لافروف في سويسرا، الذي سيكون حاسمًا بشأن انعقاد أولى جلسات المفاوضات السورية - السورية التي تشير كل المعطيات إلى أنّها تتجه نحو التأجيل، نظرًا لربط الأمم المتحدة إرسال الدعوات للأطراف المشاركة فيها باتفاق الدول الكبرى حول وفد المعارضة.

في غضون ذلك، جدد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس، تأكيداته أن المعارضة السورية هي وحدها الكفيلة بتحديد من سيمثلها في المفاوضات المقبلة مع النظام السوري، مشيرًا إلى أن اللجنة العليا المنبثقة عن مؤتمر الرياض الموسع بين الأطياف السورية، هي المعنية بذلك، وأنها هي التي تحدد من سيمثل المعارضة في المفاوضات.

وكان دي ميستورا أعرب لمجلس الأمن أول من أمس خلال تقديمه عرضًا عن الاستعدادات لمحادثات جنيف، عن أمله في أن يتخذ طرفا النزاع «مبادرات حسن نية» مثل رفع الحصار عن بلدات عدة.
(تفاصيل ص 10 و11)

«المنتدى الاقتصادي العالمي» يفتح ملفات الأمن والمناخ والطاقة.. بمشاركة 40 رئيسًا

«دافوس» بشعار «ثورة صناعية رابعة» لمواجهة التحديات العالمية

دافوس: مينا الدروبي
القاهرة: أسماء الخولي

تنطلق اليوم فعاليات «المؤتمر الاقتصادي العالمي» بمنتجع دافوس في سويسرا، بمشاركة أكثر من 40 رئيس دولة وحكومة، والمئات من الشخصيات الدولية البارزة.

واختار المنتدى موضوع «الثورة الصناعية الرابعة» ليكون شعارًا له، بعد التطور الرقمي المذهل الذي شهده العالم خلال العقد الماضي. ويشمل مصطلح «الثورة الصناعية الرابعة»، الذي نحتته الحكومة الألمانية، الذكاء الصناعي، ورفع المعدلات الآلية لعمل المصانع والسيارات، والاعتماد على الروبوتات، إلى جانب التطورات التي تحطم الحواجز بين البشر والتكنولوجيا التي يستخدمونها.

وعشية بدء الجلسات، قال رئيس المنتدى كلاوس شواب للصحافيين: «نشعر أننا غير مستعدين بعد بشكل كافٍ للثورة الصناعية الرابعة التي ستجتاحنا مثل التسونامي». كما كتب قائلا إن «هذه التحولات ستسفر عن منتجات ووسائل انتقال أقل سعرا وأكثر كفاءة».

ويعتبر الخبراء أن الثورة الصناعية الأولى كانت في القرن التاسع عشر مع اكتشاف الآلة البخارية، ثم حدثت الثورة الصناعية الثانية في مطلع القرن العشرين مع الاتجاه إلى الصناعات الثقيلة واستغلال الطاقة الكهربائية، بينما يعد التحول الصناعي الذي شهده العالم نتيجة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية مع مطلع القرن الحالي هو الثورة الصناعية الثالثة.

ويناقش المنتدى العالمي على مدى أربعة أيام، عدة قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية عالمية، ضمنها الأمن العالمي والطاقة والتحولات الاقتصادية التي تفرضها ضغوط المناخ والتحولات الرقمية للصناعة وتحديات الهجرة إلى أوروبا وقضايا الصحة حول العالم.

ويلقي المؤتمر السنوي الضوء على اقتصادات الهند والصين والقارتين الأوروبية والأفريقية. ويمثل الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي التجمع الأكبر والأهم لقادة العالم من السياسيين والاقتصاديين لبحث التحديات التي تواجه العالم في الوقت الراهن، ويشارك في المنتدى أكثر من 1000 شركة عالمية. (تفاصيل ص 12)



عناصر من الشرطة السويسرية يسيرون قرب مركز الاجتماعات أمس عشية انطلاق المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (إ.ب.أ)

03 >
9 771319 081332

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

قمة سعودية - صينية تختتم أعمالها في الرياض بإبرام 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم

خادم الحرمين للرئيس الصيني: مباحثاتنا في مصلحة بلدينا ولتعزيز الجهود لإحلال السلم في المنطقة



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله الرئيس الصيني أمس (واس)

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني خلال توقيع ولي ولي العهد السعودي ورئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح الصيني مذكرة تفاهم في الرياض أمس (واس)

الملك سلمان يقلد الرئيس الصيني قلادة الملك عبد العزيز في الرياض أمس (واس)

ولي ولي العهد السعودي يتوسط اثنين من كبار المسؤولين الصينيين المرافقين للرئيس الصيني (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت في الرياض، أمس، القمة السعودية - الصينية، بتأكيد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للرئيس الصيني الزائر شي جين بينغ، أن مباحثات الجانبين «ليست في مصلحة بلدينا فحسب، بل ستعزز الجهود المبذولة لإحلال السلم في المنطقة». وبحث الجانبان خلال القمة العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين الصديقين وتطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

وشدد الملك سلمان في كلمة ألقاها في مستهل جلسة المباحثات الرسمية التي عقدها مع الرئيس الصيني، على أن «التحديات التي تواجه العالم، وفي مقدمتها الإرهاب، تتطلب تكاتف المجتمع الدولي لمحاربته»، مؤكدًا أنه «يتعين على المجتمع الدولي التأكيد على المبادئ التي أرساها ميثاق الأمم المتحدة، وفي مقدمتها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادتها ليسود الأمن والسلام بين الدول»، مبينًا أن السعودية والصين «تسعيان معًا للاستقرار وتعزيز السلم والأمن في العالم»، مبديًا تقديره للرئيس الصيني على جهوده في هذا الإطار، ومشيرًا إلى أن علاقات الصداقة بين الرياض وبكين «شهدت نموًا مطردًا خلال الخمسة والعشرين عامًا الماضية»، فيما اختتمت القمة، بتوقيع 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين، وفيما يلي نص كلمة الملك سلمان:

«بسم الله الرحمن الرحيم،

فخامة الصديق الرئيس شي جين بينغ رئيس الجمهورية الصينية: يسرني أن أرحب بكم وبالوفد المرافق لفخامتكم في المملكة العربية السعودية.

إن علاقات الصداقة بين بلدينا شهدت نموًا مطردًا خلال الخمسة والعشرين عامًا الماضية، وإنني لأستذكر بكل التقدير لفخامتكم زيارتي لبلدكم الصديق في شهر مارس (آذار) 2014م، تلك الزيارة التي عقدنا خلالها لقاءات مثمرة انعكست على التعاون المشترك في مختلف المجالات، وتأتي زيارة فخامتكم اليوم لتعزيز هذا التعاون والصداقة بين بلدينا وشعبينا. إن المملكة والصين تسعيان معًا للاستقرار وتعزيز السلم والأمن في العالم، ونحن نقدر لفخامتكم جهودكم في هذا الإطار.

إن التحديات التي تواجه العالم وفي مقدمتها الإرهاب تتطلب تكاتف المجتمع الدولي لمحاربته، كما أنه يتعين على المجتمع الدولي التأكيد على المبادئ التي أرساها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها ليسود الأمن والسلام بين الدول.

إنني على ثقة أن مباحثاتنا اليوم ليست في مصلحة بلدينا فحسب، بل ستعزز الجهود المبذولة لإحلال السلم في المنطقة وأكرر ترحيبي بفخامتكم والوفد المرافق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من جهته، أعرب رئيس جمهورية الصين الشعبية عن سعادته بزيارة السعودية ولقائه خادم الحرمين الشريفين، وأكد حرص بلاده على تعزيز الشراكة بين البلدين، ومواصلة تطوير علاقات الصداقة المشتركة مع المملكة، منوهًا بالإجراءات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين لتحفيز التنمية في السعودية.

من جانب آخر، وبحضور خادم الحرمين الشريفين، والرئيس الصيني، جرى توقيع 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين وقبيل توقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، قلد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ضيفه الرئيس بينغ «قلادة الملك عبد العزيز» التي تعد أعلى وسام في السعودية وتمنح لقادة ورؤساء الدول.

وقد وقع الجانبان مذكرة تفاهم حول تعزيز التعاون المشترك في شأن الحزام الاقتصادي لطريق الحرير ومبادرة طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين والتعاون في الطاقة الإنتاجية التي وقعها من الجانب السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، فيما وقعها من الجانب الصيني رئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح شيو شاو شي، وأيضًا توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال العلوم والتقنية وقعها من الجانب السعودي الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، فيما وقعها من الجانب الصيني وزير الخارجية وانغ يي، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الملاحة بالأقمار الصناعية وقعها من الجانب السعودي الأمير الدكتور تركي بن سعود، فيما وقعها من الجانب الصيني رئيس مكتب الملاحة بالأقمار الصناعية ران تشن تشي.

وتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تعزيز تنمية طريق الحرير المعلوماتي من أجل التوصيل المعلوماتي بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ولجنة الدولة للتنمية والإصلاح في جمهورية الصين الشعبية، وقعها من الجانب السعودي الدكتور محمد السويل وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، ومن الجانب الصيني رئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح شيو شاو شي.

كما وقع الجانبان اتفاقية قرض لصالح مشروع التطوير البيئي للمناطق المأهولة بقومية الهوي في منطقة جنتاي بإقليم شنشي، واتفاقية قرض لصالح مشروع حماية الأراضي كثيرة الرطوبة وتطوير بحيرة هيوانقي بإقليم إنهوي وقعهما من الجانب السعودي الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية، فيما وقعهما من الجانب الصيني وزير الخارجية، ومذكرة تفاهم بشأن إقامة آلية للمشاورات حول مكافحة الإرهاب، وقعها من الجانب السعودي عادل الجبير وزير الخارجية، ومن الجانب الصيني نظيره وانغ يي، ومذكرة تفاهم للتعاون في المجال الصناعي وقعها من الجانب السعودي الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة وزير التجارة والصناعة، ومن الجانب الصيني نظيره قاو هو تشن، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة المتجددة بين مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة وإدارة الطاقة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية، وقعها من الجانب السعودي رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة الدكتور هاشم بن عبد الله يماني، فيما وقعها من الجانب الصيني رئيس مصلحة الدولة للطاقة نور بكري.

كما وقع الجانبان، مذكرة تفاهم حول التعاون لإقامة مفاعل نووي ذي حرارة العالية والمبرد بالغاز، وقعها من الجانب السعودي الدكتور هاشم يماني رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، ومن الجانب الصيني رئيس مجلس الإدارة لشركة الهندسة النووية وانغ شو جين، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال البحث والتطوير بين شركة «أرامكو السعودية»، ومركز بحوث التطوير التابع لمجلس لحكومة الصين الشعبية، وقعها من الجانب السعودي المهندس خالد الفالح رئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية»، ومن الجانب الصيني سفير الصين الشعبية لدى السعودية لي تشانغ ون.

كما جرى التوقيع على اتفاقية إطارية للتعاون الاستراتيجي بين شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو» والشركة الصينية الوطنية للبتروكيماويات «SINOPEC» وقعها من الجانب السعودي المهندس خالد الفالح، ومن الجانب الصيني رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للبتروكيماويات وانغ يو بو، ومذكرة تفاهم خاصة بالتعاون الاستراتيجي لتنمية الاستثمارات الصناعية والمحتوى المحلي، وقعها من الجانب السعودي رئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية»، فيما وقعها من الجانب الصيني مدير شركة «يوتشان» للاستثمار وان جيو بين، واختتمت بتوقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وإدارة التراث الثقافي في جمهورية الصين الشعبية للتعاون والتبادل المعرفي في مجال التراث الثقافي، وقعها من الجانب السعودي الدكتور علي إبراهيم الغبان نائب رئيس الهيئة، ومن الجانب الصيني رئيس مصلحة الدولة للآثار ليو يو جو.

حضر جلسة المباحثات، وتوقيع الاتفاقيات الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، والسفير رياض المباركي القائم بالأعمال في سفارة السعودية لدى الصين.

كما حضر من الجانب الصيني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي مدير مكتب الدراسات السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وانغ هو نينغ وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي أمين سرها رئيس ديوانها لي تشان شو ومستشار الدولة يانغ جيه تشي ووزير الخارجية وانغ يي ورئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح شيو شاو شي ووزير التجارة قاو هو تشنغ ورئيس مكتب المالية والاقتصاد ليو خه ونائب رئيس ديوان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني مدير مكتب الرئيس دينغ شيويه شيانغ ونائب وزير الخارجية تشانغ مينغ وسفير الصين لدى المملكة لي تشنغ ون.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز قد استقبل الرئيس الصيني شي جين بينغ في قصر اليمامة في وقت سابق من أمس، كما كان في استقباله الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بينما أجريت للرئيس الزائر، مراسم استقبال رسمية، حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين، ثم استعرض حرس الشرف، بعد ذلك صافح مستقبليه: الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير منصور بن مقرن بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، ورئيس مجلس الشورى، والوزراء، وقادة القطاعات العسكرية، بينما صافح خادم الحرمين الشريفين الوفد الرسمي المرافق للرئيس الصيني، صحب بعدها الملك سلمان ضيفه إلى صالة الاستقبال الرئيسية بالديوان الملكي، حيث صافح الأمراء، والوزراء وكبار المسؤولين، كما كرم خادم الحرمين الشريفين الرئيس الصيني وأقام له مأدبة غداء تكريمًا له والوفد المرافق. حضر الاستقبال والمأدبة الأمراء وكبار المسؤولين.

وكان الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد في مقدمة مستقبلي الرئيس الصيني لدى وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي، كما كان في استقباله الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، وإبراهيم السلطان أمين منطقة الرياض، ورياض المباركي القائم بالأعمال بالسفارة السعودية في بكين، وسفير الصين لدى السعودية لي تشنغ ون وأعضاء السفارة الصينية بالرياض.

الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد


الدكتور إبراهيم العساف

بحثا فرص التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات

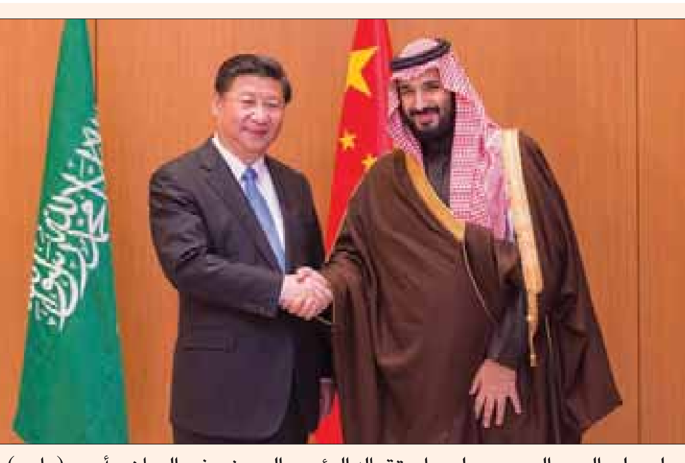
ولي ولي العهد السعودي والرئيس الصيني يبحثان تطورات المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والرئيس الصيني شي جين بينغ، فرص التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات، كما بحثا خلال اللقاء الذي عقده الجانبان في العاصمة الرياض مساء أمس، مستجدات الأوضاع في المنطقة والجهود المبذولة تجاهها.

حضر الاجتماع الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والمهندس عادل فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط، ومحمد آل الشيخ وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة، وعادل الجبير وزير الخارجية، وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي.

وحضره من الجانب الصيني، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي مدير مكتب الدراسات السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وانغ هو نينغ، وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي أمين سرها رئيس ديوانها لي تشان شو، ومستشار الدولة يانغ جيه تشي، ووزير الخارجية وانغ يي، ورئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح شيوب شاو شي، ووزير التجارة غاو هو تشينغ، ورئيس مكتب المالية والاقتصاد ليو خه، ونائب رئيس ديوان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني مدير مكتب الرئيس دينغ شيويه شيانغ، ونائب وزير الخارجية تشانغ مينغ، وسفير الصين لدى السعودية لي تشينغ ون.


ولي ولي العهد السعودي لدى استقباله الرئيس الصيني في الرياض أمس (واس)

الملك سلمان يلتقي مسؤولاً برلمانيًا في حلف «الناتو» ● الأمير محمد بن سلمان استعرض مع فابيوس مجالات التعاون

خادم الحرمين ووزير الخارجية الفرنسي يبحثان المستجدات والمواضيع المشتركة



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله رئيس الوفد البرلماني في حلف «الناتو» (واس)

ولي ولي العهد السعودي وفابيوس خلال اجتماعهما في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بقصر اليمامة أمس، وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، وبحث اللقاء عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين «الصديقين»، واستعرض مستجدات الأحداث في المنطقة.

حضر اللقاء، الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وسفير فرنسا لدى السعودية برتران بزانسو.

من جهة أخرى، استقبل خادم الحرمين الشريفين، في الرياض أمس، رئيس وفد الجمعية البرلمانية في حلف شمال الأطلسي (ناتو) اللورد جوبلنغ يرافقه عدد من رؤساء وفود دول الجمعية البرلمانية في «الناتو»، واستعرض اللقاء أوجه التعاون بين السعودية والمنظمة الدولية، خاصة في المجال البرلماني.

حضر الاستقبال الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وعبد الرحمن الأحمد سفير السعودية لدى بلجيكا ولكسمبورغ ورئيس بعثة السعودية لدى الاتحاد الأوروبي.

من جانب آخر، اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة مساء أمس، مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، وتناول اللقاء مجالات التعاون بين الرياض وباريس، كما جرى بحث تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

حضر الاجتماع عادل الجبير وزير الخارجية، وأحمد الخطيب المستشار بالديوان الملكي، وسفير فرنسا لدى السعودية برتران بزانسو.

وفي وقت لاحق ناقش مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي ولي العهد، في اجتماعه في قصر اليمامة بالرياض أمس، عددا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، واتخذ حيالها التوصيات اللازمة.

تفقد قوات الحرس الملكي المشاركة في عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل»

ملك البحرين: الأمم ترقى بجهود رجالها



ملك البحرين لدى تفقده قوات الحرس الملكي أمس (وكالة الأنباء البحرينية)

المنامة: «الشرق الأوسط»

أكد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، أن الأمم ترقى وتعلو بجهود وتضحيات رجالها المخلصين، مشيدًا بمشاركة وحدات من الحرس الملكي البحريني ضمن قوات التحالف العربي المشترك في عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» بقيادة السعودية، وعدها «دفاعًا عن الحق والشرعية واستنادًا إلى قرارات الأمم المتحدة لكل ما فيه خير اليمن وشعبها العزيز». جاءت تصريحات الملك حمد بن عيسى لدى وقوفه ميدانيًا أمس على قوات الحرس الملكي البحريني، حيث كان في استقباله كوكبة من خيالة الحرس الملكي العميد ركن الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة قائد الحرس الملكي، والرائد الشيخ خالد بن حمد آل خليفة قائد قوة الحرس الملكي الخاصة.

كما أشاد العاهل البحريني بمواصلة «الرجال الشجعان» من الحرس الملكي لأداء المهام الموكلة لهم في الجمهورية اليمنية متكاتفين صفًا واحدًا مع إخوانهم من رجال أسلحة ووحدات قوة دفاع البحرين «وحماية لسيادة دولنا وأمن أوطاننا وأمتنا»، إضافة إلى جهودهم التي وصفها بـ«النبيلة» في عمليات الإغاثة الإنسانية للشعب اليمني، مضيفًا أن كل القوات العسكرية لبلاده «في موضع التقدير والفخر من جميع أهل البحرين»، وأن ما يقومون به يعد «نبراسًا لأجيالنا القادمة، حيث جسدوا أسمى معاني الوطنية الحقّة بأجمل صورها».

وكان الشيخ العميد ركن ناصر بن حمد، قائد الحرس الملكي، ألقى كلمة أكد خلالها أن «زيارة ملك البلاد لقوات الحرس الملكي في مواقعها العسكرية وتفقده ميدانيًا كل القطاعات والوحدات والأسلحة والوقوف على جاهزيتها تنظيمًا وتسليحًا وتدريبًا، وتلبية كل احتياجاتها القتالية والإدارية، فخر واعتزاز من جميع منسوبي القوات المسلحة».

وأشار إلى توجيهات الملك حمد الحكيمة «بالوقوف مع الأشقاء بالدفاع عن أوطاننا ضمن قوات التحالف العربي، ولنصرة ديننا الحنيف ضد قوى الشر والطغيان والتطرف»، مشددًا على أن القوات البحرينية الموجودة في محافظتي مأرب وعدن على أراضي اليمن «قدمت وما زالت تقدم وبكل شجاعة وبسالة ووفاء وإقدام، مما يدعم حكومته الشرعية المنتخبة وتطلعات الشعب اليمني الشقيق، وكذلك ضمان وصول المساعدات الإنسانية لهم في إطار عمليتي (عاصفة الحزم) و(إعادة الأمل)، حيث قام الرئيس اليمني بتقديم الشكر والامتنان إلى القيادة البحرينية وقواتها المسلحة في الميدان ومنحهم الأوسمة التقديرية على مواقفهم البطولية».

وكان ملك البحرين قد تفقد طابور العرض الذي اصطف لتحيته، كما منح الأوسمة التقديرية لعددٍ من ضباط وضباط صف وأفراد واجب العمليات الخاصة من الحرس الملكي، تقديرًا لهم على قيامهم بواجباتهم.

فابيوس يؤكد أن الاتحاد الأوروبي يدرس فرض عقوبات على إيران بشأن الصواريخ الباليستية

الجبير: المعارضة السورية وحدها تحدد من يمثلها في المفاوضات المقبلة



جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقد بين وزير الخارجية السعودي ونظيره الفرنسي في الرياض (تصوير: سعد الدوسري)

الرياض: نايف الرشيد

جدد عادل الجبير، وزير خارجية السعودية، تأكيداته بأن المعارضة السورية هي وحدها الكفيلة بتحديد من سيمثلها في المباحثات المقبلة مع النظام السوري، مشيرًا إلى أن اللجنة العليا المنبثقة عن مؤتمر الرياض الموسع بين الأطياف السورية، هي المعنية بذلك، وأنها هي التي تحدد بدورها من سيمثل المعارضة في المفاوضات.

ولفت وزير خارجية السعودية، خلال مؤتمر صحافي جمعه مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، في مقر وزارة الخارجية بالرياض أمس، إلى أنه لا يجوز لأي طرف من الأطراف أن يفرض على المعارضة السورية من سيمثلهم في المباحثات مع بشار الأسد.

وأفاد الجبير بأن مباحثاته مع نظيره الفرنسي، تطرقت إلى بحث العلاقات الثنائية، وكيفية تعزيزها في المجالات كافة، مشددًا على أن الرياض عبّرت عن امتنانها للعلاقات كافة، وما تحقق من تقدم في المجالات كافة، عن طريق اللجنة المشتركة بين البلدين التي يترأسها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز؛ ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ووزير الخارجية الفرنسي من الجانب الآخر.

وأشار الجبير إلى أن مباحثاته مع نظيره الفرنسي تطرقت إلى القضية الفلسطينية، مع بحث الأوضاع في سوريا وكيفية تطبيق مقررات «جنيف1» ومخرجات حوار فيينا ونيويورك، إضافة إلى موضوع الحرب على الإرهاب بشكل عام، مع تعريف للوزير الفرنسي عن التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب والتطرف، كما تطرقت المباحثات لآخر المستجدات المتعلقة بالدور الإيراني السلبي في المنطقة.

من جانبه، بيّن لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي، أن بلاده والسعودية، عقدتا - أخيرًا - كثيرا من اللقاءات الاقتصادية، موضحًا أن «لدينا اجتماعًا موسعًا بين البلدين، سيعقد في شهر مارس (آذار) المقبل»، مضيفًا: «مباحثاتنا تأتي وسط فترة من عدم الاستقرار، وفرنسا قوة سلام واستقرار، وهي ملتزمة جدًا باستقرار المنطقة، وسنبذل قصارى جهدنا لنزع فتيل التوتر في العلاقات بين مختلف البلدان في هذه المنطقة».

وأشار إلى أن فرنسا رحبت بتشكيل حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، لافتًا إلى أن ليبيا تحتاج إلى استقرار، فضلاً عن وجود حكومة تحظى بالدعم، مع العمل على استعادة مؤسسات الدولة وتثبيت الأمن والاستقرار والحيلولة دون تمدد تنظيم داعش.

وتطرق الوزير الفرنسي إلى أن مباحثاته مع نظيره السعودي، تطرقت إلى إيران، مبينًا أن الرئيس الإيراني سيزور فرنسا الأسبوع المقبل، مشددًا على التزام بلاده بعدم انتشار السلاح النووي، فضلاً عن ضرورة احترام البلدان المجاورة. وأضاف: «فرنسا لن تألو جهدا في هذا الاتجاه، وعلاقاتنا تبعث على كثير من الثقة، وقد نقلت لخادم الحرمين الشريفين رسالة صداقة من الرئيس الفرنسي، والملك سلمان حملني الرسالة ذاتها».

وفي ما يخص الأزمة السورية، شدد وزير خارجية فرنسا على أن بلاده لا تريد مفاوضات تبدأ ثم تتوقف، موضحًا أن رياض حجاب؛ المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات عن المعارضة السورية، هو المسؤول عن لجنة التفاوض السورية التي انبثقت عن مؤتمر الرياض الموسع، آملاً أن تجرى هذه المفاوضات شريطة أن تتوصل إلى نتائج.

وتابع: «هناك بعض القضايا التي ينبغي حلها، ومنها الممثلون الذين سيشاركون في هذه المفاوضات، كما يتعين على المبعوث الأممي دي ميستورا أن يتوصل إلى تفاهم بشأن لجنة سياسية عليا لتنظيم المفاوضات».

واعتبر لوران فابيوس أن هناك ضرورة لوقف القصف الجوي على المدنيين، موضحًا أن هناك بعض الأعمال الأخرى التي يجب السماح لها، وهي المتطلبات الإنسانية، مع وجود مدن وقرى تتعرض للتجويع.

وأكد أن «فرنسا ترغب في سوريا حرة، تُحترم وحدتها، مع ضرورة الوصول إلى وقف عاجل للقصف الجوي»، مؤكدًا أن التدخل الروسي في سوريا لا بد أن يركز على محاربة تنظيم داعش وليس استهداف المعارضة المعتدلة، جازمًا بأن غالبية الضربات الروسية تستهدف المدنيين والمعارضة المعتدلة، وليس تنظيم داعش.

وفي ما يخص بدء تنفيذ بنود الاتفاق النووي (5+1) مع إيران، قال وزير خارجية فرنسا إن بلاده تلتزم بموقف حازم وصارم تجاه منع إيران من أن يشكل الاتفاق معها فرصة لحصولها على السلاح النووي، مضيفًا أنه في ما يتعلق بالصواريخ الباليستية الإيرانية، فإن «على الجميع التأكد من احترام الاتفاق، مع إدانة باريس مساعي طهران، وتجاربها صواريخها الباليستية»، مؤكدًا أن «ذلك أمر ممنوع».

وأشار إلى أن دول الاتحاد الأوروبي تدرس العقوبات التي ستوجه لإيران بشأن تجارب الصواريخ الباليستية التي تقوم بها، مع إجراء مراجعات في الجانب التقني لتلك العقوبات التي تفرضها على إيران نتيجة تجاوزها، بموجب قرارات الأمم المتحدة. وبيّن الوزير الفرنسي أن العقوبات المرتبطة بالصواريخ الباليستية لا علاقة لها بالاتفاق النووي المبرم مع إيران.

قال لـ«الشرق الأوسط» إن التنسيق بين الرياض وبلاده سيعجّل بالحل في سوريا واليمن

السفير الصيني لدى السعودية: مباحثات الملك سلمان والرئيس بينغ تضع أساسًا متينًا للتعاون الاستراتيجي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال لي تشنغ ون السفير الصيني لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن مباحثات زعيمي البلدين ستدخل العلاقات الثنائية مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وستضع أساسا متينا لعلاقة بكين بالرياض، بالإضافة إلى التطرق للقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف السفير الصيني: «إن بكين تنظر إلى الرياض كشريك استراتيجي مهم على مستوى منطقة الشرق الأوسط، ولذلك تأتي أهمية زيارة الرئيس بينغ للسعودية، ليس فقط لتؤكد على ذلك، وإنما توسّع من الشراكة الصينية السعودية إلى آفاق أرحب في مجالات مهمة جدا اقتصاديا، وستقرب التفاهم والرؤى وتعزز التنسيق بين قيادتي البلدين حول القضايا الملحة».

وتوقع السفير ون، أن تثمر مخرجات مباحثات القمة السعودية - الصينية، عن تضامن البلدين تجاه قضية الإرهاب، في ظل الجهود المقدرة التي تبذلها السعودية، بجانب دفع وتسريع العملية السياسية نحو حلول أزمتي سوريا واليمن وفق قرارات الأمم المتحدة، والمساهمة الفاعلة في بسط الأمن والسلام الدوليين، مشيرا إلى أن بلاده متمسكة بالمبادئ انطلاقا من الحفاظ على الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة.

ويعتقد أن زيارة الرئيس الصيني التي تستغرق يومين في الرياض ذات مدلولات عميقة تجاه استراتيجية علاقة البلدين، مبينا أنها ستكون شاملة تغطي جميع الملفات المهمة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، مشيرا إلى أن الاتفاقيات التي ستبرم بين الجانبين، ستعزز التعاون الثنائي الأمني والدفاعي، وتفتح الطريق للتعاون في مجالات الفضاء والتكنولوجيا والصناعات الجديدة في الطاقة.

ولفت إلى أن هذه المباحثات، ستوسع من مجالات التنسيق مع السعودية لتتكامل الأدوار، في قضايا الإقليم والنزاعات بخاصة المشكلة السورية، والمشكلة اليمنية، بجانب الموقف من إيران لأتباعها في ما يتعلق بنشاطها النووي وما توصلت إليه الاتفاقية الدولية الأخيرة بشأنه، مشيرا أن الزيارة أيضا ستعزز التبادل المستمر من حيث الرؤى والأفكار حول الكثير من القضايا الآنية. وتوقع أن يكون هناك تبلور أفكار مشتركة تجاه القضايا الإقليمية والدولية، من واقع تفهم عميق لأجل التعاون والتنسيق بين البلدين لتعزيز السلام، للعب دور إيجابي وبناء صحيح سياسي وسلمي، كون أن الصين كدولة صاحبة عضوية دائمة في الأمم المتحدة، نقوم بكامل المسؤولية للعب دور الإيجابي والبناء لإيجاد الحلول السياسية والسلمية الناجعة للمشكلات العالقة ودفع عملية السلام نحو الأمام.

ولفت السفير ون، إلى بكين جادة في محاربة الإرهاب، وتدعم الجهود السعودية بقوة في هذا الصدد، مبينا أهمية تبادل الخبرات والتجارب في هذا المجال، متفائلا بالاتفاقيات التي تبرم في مختلف المجالات، منها مجال البترول والطاقة المتجددة والأمن والدفاع، مبينا أن هناك توجها صينيا لمقاضاة أي شركة صينية أو جهة تورّد منتجات تقليدية رديئة للسعودية.

وتوقع السفير الصيني، أن يشهد عام 2016، مرحلة جديدة ومهمة من تاريخ العلاقات بين الرياض وبكين، مشيرا إلى أنها آخذة في النمو بشكل لم يشهد التاريخ الحديث في علاقات بلاده مع بلاده أخرى، على الرغم من أنها حديث العهد مقارنة برصيفاتها من البلاد العربية، حيث إنها لم تتجاوز الـ35 عاما. وأضاف السفير ون، أن توقيع السلسلة الجديدة من وثائق التعاون المتمثلة في مجالات البناء المشترك في «الحزام والطريق»، والصناعات والقدرات الإنتاجية وتكنولوجيا الفضاء والطاقة النووية والطاقة المتجددة والعلوم الإنسانية وغيرها، ستفتح آفاق التعاون في مجالات أخرى مستقبلا لصالح البلدين.

السفير الصيني لي تشنغ ون

وأوضح أن العلاقات السعودية - الصينية، ارتكزت دائما على الاحترام المتبادل ومبدأ المساواة في التعامل، مؤكدا أن بلاده ستدعم بكل ثبات الاستقرار والتنمية للمملكة وتعارض تدخل أي دولة في شؤونها الداخلية وتعارض الربط بين الإسلام والإرهاب، وهما بكونهما ممثلتين للحضارتين الصينية والإسلامية، فإنهما تعملان على دفع التبادل والحوار بين الحضارات، حتى أصبحتا نموذجا يحتذى به في التسامح والتعايش.

وأكد أن الملك سلمان ملتزم بمبدأ احترام السيادة وسلامة الأراضي وتعارض التدخل في شؤون دول المنطقة الداخلية، داعيا إلى حل الخلافات من خلال الطرق السلمية، ومعارضة الإرهاب بشتى أشكاله، مبينا أن هذا هو ما تدعو إليه الصين وتلتزم به.

ويرى السفير الصيني، أن التنسيق بين قيادتي البلدين، مهم أيضًا في القضايا السياسية العالة كقضية فلسطين، مشيرا إلى أن بلاده تؤيد بثبات القضية العادلة للشعب الفلسطيني في تأسيس دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، مشددا على ضرورة بذل المزيد من الجهد المشترك، لدفع محادثات السلام نحو الأمام.

وتابع أن السعودية، تعتبر أكبر مصدر نفطي عالمي، وأكبر شريك تجاري للصين على مستوى غرب آسيا وأفريقيا، مشيرا إلى أنه بلغ حجم التجارة الثنائي بين البلدين 70 مليار دولار عام 2014، منوها بأن بلاده استوردت 50 مليون طن من النفط الخام من السعودية عام 2014، واستوردت نحو 46 مليون طن من النفط الخام من المملكة في الـ11 شهر الأولى من عام 2015، وذلك بزيادة اثنين في المائة عن العام الماضي.

شددت على أهمية الدور الذي تلعبه السعودية في العمل الإنساني

مفوضية اللاجئين تحذر من تدهور حالة ملايين اللاجئين في سوريا واليمن

جدة: سعيد الأبيض

حذرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من وقوع كارثة إنسانية وتدهور حالة ملايين اللاجئين في سوريا واليمن، ممن لم تتمكن المفوضية من الوصول إليهم في الداخل، وتقديم المساعدات الإغاثية التي تشمل الخدمات الطبية والطعام لهم، وذلك بسبب عدم وجود وعود من أطراف النزاع تسمح بدخول المساعدات بشكل آمن.

وقالت المفوضية إن «الواقع في اليمن، وتحديدا مدينة تعز التي تحاصرها ميليشيا الحوثيين والحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح، لا يختلف كثيرا عنه في سوريا، فهناك أكثر من مليوني نازح، وقرابة 250 ألف لاجئ قادم من القرن الأفريقي، إضافة إلى الحصار المفروض على تعز، التي تعاني من النقص الحاد في المواد الغذائية وغير الغذائية».

وشددت مفوضية اللاجئين على أهمية الدور الذي تلعبه السعودية في العمل الإنساني، والتزامها الدائم بتقديم المساعدات المالية والعينة للمفوضية السامية على المستوى الإقليمي والدولي، وقدمت ملايين الدولارات لدعم اللاجئين في اليمن، إضافة إلى المساعدات عن طريق الحملة الوطنية، والمفوضية، للاجئين السوريين منذ بدء الأزمة، حيث تعد السعودية أولى الدول التي دفعت الأموال اللازمة للمفوضية لوضع اللاجئين في بيوت جاهزة في الأردن، كما أنها أنقذت أعمال المنظمة بنحو 88 مليون دولار لتقديم المساعدات العاجلة قبل عام للنازحين العراقيين.

وقال نبيل عثمان الممثل الإقليمي بالإنابة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى دول مجلس التعاون الخليجي لـ«الشرق الأوسط»: «إن عدد اللاجئين والنازحين، وما يسمى من دون جنسية، بلغ قرابة 60 مليون شخص حول العالم، استحوذت الدول الإسلامية والعربية على النسبة الأكبر بواقع 60 في المائة منهم».

وأضاف: «إن ارتفاع أعداد اللاجئين والنازحين في الآونة الأخيرة، شكل أعباء على الدول المضيفة في المنطقة العربية، خصوصا أن الدول المضيفة مقدراتها الاقتصادية لا تسمح باستيعاب أعداد كبيرة من اللاجئين، ومنها لبنان التي يوجد بها قرابة 1,2 مليون لاجئ سوري، وفي الأردن 800 ألف لاجئ سوري، كما أنها تستضيف لاجئين عراقيين ويمنيين، والأوضاع الاقتصادية أثرت بشكل مباشر مع انخفاض أسعار البترول على عملية الدعم».

وأشار عثمان إلى أن خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين السوريين مع نهاية عام 2015، لم تكن في المستوى، حيث بلغت نسبة التمويل 53 في المائة، وهو ما شكل أعباء على منظمات الأمم المتحدة ومفوضية اللاجئين في تقديم المساعدات اللازمة، إضافة إلى تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين، من لبنان، وتركيا، وسوريا، باتجاه أوروبا، تجاوزت 940 ألف شخص، منهم أكثر من نصف مليون لاجئ سوري.

ولفت إلى أن المشكلة في الداخل السوري لا تتمحور فيما يحدث في «مضايا، وكفرايا»، فهناك أكثر من أربعة ملايين محاصرين يعانون نقصًا في المواد الأساسية، ولم تستطع الأمم المتحدة الوصول إليهم، بسبب النزاع العسكري، وتعدد الجهات من النظام السوري والجماعات المسلحة، الأمر الذي يصعب على المفوضية الوصول إلى هذه الأعداد، إن لم تفتح الحواجز أمام المنظمات كي تتمكن من إدخال المساعدات للمتضررين الذين لا دخل لهم في الواقع العسكري أو السياسي الذي تشهده سوريا.

وعن الوضع الإنساني في اليمن، قال عثمان: «إن الصورة تنطبق على واقع اليمن الذي يوجد فيه أكثر من مليوني نازح، و250 ألف لاجئ قادم من القرن الأفريقي، وهناك مشكلات عدة تواجه المفوضية في اليمن، منها النازحون، واللاجئون، والمهاجرون الاقتصاديون، حيث ما زال المهربون يستغلون الوضع منذ سبع سنوات في إرسال الكثير من المهاجرين الاقتصاديين لليمن لأنهم يستخدمون اليمن كمعبر لدول الخليج العربي، خاصة السعودية، وما زالت عملية المهاجرين مستمرة إذ رصد نحو 40 ألف في العام الماضي وصلوا إلى اليمن».

نبيل عثمان ممثل المفوضية

وشدد عثمان على أن منظمة الأمم المتحدة تريد إرسال المساعدات العاجلة إلى تعز بأسرع وقت، ويجب إيجاد الحلول العاجلة بالاتفاق مع جميع الأطراف للسماح بتقديم المساعدات الإنسانية، ومنها المواد الصحية، والمواد الإغاثية من طعام ومشرب وملبس، وكل عائلة لها احتياجات خاصة، موضحا أن منظمات الأمم المتحدة لديها المواد وجاهزة لإيصالها إلى جميع المستفيدين في تعز والمتضررين من الحصار الذي طال أمده، ونرجو من جميع الأطراف عدم تعقيد الأمور والسماح بدخول المساعدات.

وأوضح الممثل الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه المفوضية، ومنها الاقتصادية، والتحدي السياسي في عدم وجود حل سياسي، يمكّن ممثل المفوضية من إدخال المساعدات، لذا ننادي بضرورة وجود حل سياسي للأزمة السورية واليمنية، وإن لم يكن هناك حل سياسي سيبقى تدفق اللاجئين في ازدياد باتجاه الدول المجاورة، أو المناطق الأخرى.

وحول الدعم السعودي، قال عثمان: «إن السعودية لها دور تاريخي في تقديم المساعدات منذ بداية مخيم (رفحة) رغم أن السعودية لم توقع على اتفاقية 1951 للاجئين، لكن استقبلت الكثير من اللاجئين العراقيين لمدة 17 سنة وقدمت المساعدات، كما أصدرت السعودية مع انطلاق الأزمة السورية مرسوما بالسماح كما وصفتهم بـ(الإخوة العرب) وليس اللاجئين، بتمديد إقامتهم والسماح لهم بالعمل واستخدام المرافق التعليمية والطبية وكذلك ما حدث مع المواطنين اليمنيين من تصحيح أوضاع أكثر من 450 ألف يمني، وهذا على جانب المبادرات الداخلية».

واستطرد عثمان بأن الدور السعودي على المستوى الخارجي كبير ومهم، ويتمثل في تأسيس مركز الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي قدم المساعدات العاجلة عن طريق منظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن، ومساعدات مباشرة للمتضررين في اليمن، وقدمت المساعدات عن طريق الحملة الوطنية، والمفوضية، للاجئين السوريين منذ بدء الأزمة، والسعودية تعد أول دولة أعطت المفوضية المبالغ اللازمة لوضع اللاجئين في بيوت جاهزة في الأردن.

وقال إن هناك الكثير من المساعدات المالية التي قدمت للمفوضية التي يصعب حصرها، ومنها ما تبرعت به للنازحين العراقيين قبل عام بنحو 500 مليون دولار، وكان نصيب المفوضية منها نحو 88 مليون دولار، لتقديم المساعدات العاجلة للنازحين العراقيين، التي جاءت في الوقت المناسب والمنقذ الوحيد لعمل منظمات الأمم المتحدة، لافتا إلى أن السعودية ملتزمة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بكل ما تحتاج إليه، وما يُرفع إليها من احتياج للمفوضية. وحول التنسيق مع مركز الملك سلمان، قال عثمان: «إن المفوضية وقعت في وقت سابق اتفاقية مع المركز حول النازحين اليمنيين، بنحو 13 مليون دولار، وهناك تنسيق دائم في موضوع المساعدات الإنسانية المقدمة لليمن، وخطة قدمت للمركز في عقد دورات وبناء قدرات العاملين في المركز وننتظر الموافقة للبدء فيها».

وفي هذا السياق، أكد رشيد خاليكوف مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشراكة الإنسانية في الشرق الأوسط ووسط آسيا، أن هيئة الأمم المتحدة تنوه وتشيد بالدور الكبير الذي تقوم به السعودية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والعمل الإنساني وهي جهود مقدرة ونبيلة ومحل امتنان الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وسنعمل جاهدين على التعاون اللصيق والوثيق مع السعودية المانح الأكبر والسخي من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة لتحديد الأدوار والمسؤوليات لتطوير منظومة العمل الإنساني.

وقدم خاليكوف شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على ما تقدمه حكومة السعودية من دعم لا محدود لمختلف مجالات العمل الإنساني على الصعيد العربي والدولي، وإلى الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، على ما يقدمه من دعم للأمن بمفهومه الشامل وللعمل الإنساني، من خلال جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التي تؤدي رسالة مهمة ودورًا رائدًا في مجال العمل الإنساني ومجالات مكافحة الجريمة المنظمة.

وأوضح خاليكوف الذي كان يلقي محاضرة في جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية تحت عنوان «دور الأجهزة الأمنية في منظومة العمل الإنساني»، أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه العمل الإنساني حول العالم، خاصة في ظل الاضطرابات التي تعم العالم وتغير المناخ وندرة الموارد، وهو ما يدعو إلى ضرورة تطوير التعاون الدولي والعمل الإنساني، لمواجهة الآثار الكارثية للعنف الذي تنشط في ظله مختلف أنواع الجرائم كتهريب المخدرات والأسلحة والاتجار بالبشر، الأمر الذي يتطلب التأهب لمواجهة الكوارث والأزمات، وأهمية تدابير التأهب في الحد من فقدان آلاف الأرواح.

محافظ الجوف: الميليشيات المدعومة من إيران تعاني الهزيمة النفسية

ضربات نوعية للتحالف.. وتنديد يمني بفتوى مرجع «زيدي»

عدن: «الشرق الأوسط»

تشهد العمليات الجوية لطائرات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية تطورا نوعيا في أدائها، في العاصمة صنعاء، كمّا وكيفا، فخلال الساعات الأربع والعشرين الماضية شهدت صنعاء سلسلة غارات جوية متواصلة، ووصف شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» الغارات بأنها عنيفة ومكثفة وتستهدف مواقع الميليشيات والقوات الموالية للمخلوع صالح، وسط صنعاء وفي أطرافها.

وقال شهود عيان إن طائرات التحالف باتت تقوم بمهامها وطلعاتها الجوية، دون وجود مضادات أرضية للطائرات، فقد توقفت عن إطلاق مقذوفاتها باتجاه الطائرات، وبحسب مراقبين في صنعاء، فإن المضادات الأرضية، منذ مارس (آذار) الماضي وحتى اللحظة، لم تفلح في إصابة أي هدف، إضافة إلى أن عددا كبيرا من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين في العاصمة سقطوا بالمقذوفات التي تطلقها المضادات والتي تسمى محليا «الراجع»، بحسب ما أثبت كثير من المنظمات المحلية.

وخلال الأيام الثلاثة الماضية، نفذت طائرات التحالف غارات نوعية، واستهدفت قاعدة الديلمي الجوية ومطار صنعاء المجاور لها، ومواقع تجمعات الميليشيات في ملعب الثورة الرياضي والصالات التابعة له، وكذا معسكرات النهدين وتبة التلفزيون ومعسكر الصيانة، إضافة إلى مواقع في قلب العاصمة، قرب معسكر قوات الأمن الراجلة وغيرها من المواقع التي تستخدمها الميليشيات كمخازن أسلحة وغرف عمليات لإدارة العمليات العسكرية ضد المحافظات الأخرى.

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن كثافة الغارات الجوية تأتي في وقت تشهد صنعاء والمناطق الريفية المجاورة لها تحركات واسعة للمقاومة الشعبية لإجراء ترتيبيان تتعلق بعملية تحرير صنعاء، كما تأتي بالتزامن مع اقتراب المواجهات بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع صالح من جهة أخرى، في مناطق قريبة من العاصمة، حيث وصلت المواجهات إلى مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران المجاورة، بينما تدور العمليات العسكرية، منذ أسابيع، في مديرية نهم بمحافظة صنعاء (ريف العاصمة).

وذكرت مصادر محلية في صنعاء أنه وبالتزامن مع هذه التطورات، يقوم المخلوع علي عبد الله صالح والحوثيين بحشد أبناء القبائل المجاورة والمحيطة بصنعاء لتجنيدهم، استعدادا للمعركة المرتقبة لتحرير العاصمة. وقد لجأ المخلوع صالح والحوثيون إلى المراجع الدينية الزيدية (الشيعية) من أجل حض المواطنين للانخراط في صفوف التجنيد، حيث أصدر العلامة محمد المطاع (80 عاما تقريبا)، وهو من المراجع الزيدية الهادوية، فتوى تكفر الرئيس عبد ربه منصور هادي والقيادات الموالية للشرعية وتهدر دماءهم، كما تكفر الفتوى كل المعارضين لعبد الملك الحوثي.

ودعت فتوى العلامة المطاع إلى ما سماه «الجهاد»، وشدد في فتواه على أن تجهز كل محافظة يمنية ما لا يقل عن 10 آلاف مقاتل متطوع، من كل محافظة، في غضون أسبوع (الفتوى قبل 3 أيام)، وقد لقيت هذه الفتوى تنديدا واسعا من قبل مختلف الأوساط اليمنية وانعكس ذلك التنديد في مواقع التواصل الاجتماعي، بشكل واضح، في حين أكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن هذه المساعي والتحركات تصطدم بحالة من عدم التجاوب من قبل القبائل المحيطة بصنعاء والتي بات كثير منها يؤيد الشرعية الدستورية ويرفض دعم الانقلابيين تحت أية تسميات، سواء كانت طائفية أو مذهبية أو مناطقية، بحسب تعبير تلك المصادر، خصوصا بعد الخسائر البشرية الكبيرة التي منيت بها المناطق المحيطة بصنعاء والمحافظات الشمالية في القتال في صفوف الميليشيات وقوات المخلوع، طوال الأشهر التسعة الماضية.

على صعيد آخر، قالت مصادر ميدانية في محافظة الجوف لـ«الشرق الأوسط» إن ميليشيات المتمردين بدأت في الفرار من مواقعها في مديرية الغيل والمديريات المجاورة، وذلك على وقع الضربات الجوية الموجعة لطيران التحالف والتقدم على الأرض لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، ووصل محافظ الجوف، العميد الشيخ حسين العجي العواضي، إلى مديرية الغيل، وفي بيان أصدره من المنطقة عبر اتصال هاتفي إلى مكتبه، قال العواضي: «نحن الآن في مديرية الغيل، وسوف نواصل ملاحقة القوى الانقلابية حتى استعادة الدولة بكل مؤسساتها وقطاعاتها ومديرياتها»، وأضاف مؤكدا أن «الجوف اليوم تمثل الجبهة الأكثر فاعلية على المستوى العسكري والميداني، حيث باتت جبهة الجوف هي الأقرب إلى العاصمة صنعاء وصعدة وعمران من أي جبهة أخرى».

وتحدث المحافظ العواضي، بحسب مكتبه، عن «عن الأحداث التي شهدتها مديرية الغيل، وعن الهزيمة النفسية التي عصفت بطابور الميليشيات الانقلابية بعد الضربات المركزة التي حققها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بإسناد من قبل قوات التحالف بقيادة السعودية، وتعاون المجتمع المحلي، حيث بدأ المواطنون في أكثر من مديرية يرفضون وجود مقاتلي الحوثي في قراهم ويطلبون منهم المغادرة».

الميليشيات تفجر منازل قادة مقاومة قبل انسحابها

المقاومة اليمنية يدعمها التحالف على مشارف مدينة دمت

عدن: محمد علي محسن

تمكن رجال المقاومة الشعبية والجيش الوطني بمديريتي قعطبة ودمت شمال شرقي مدينة الضالع جنوب البلاد، باستعادة سيطرتها على مناطق مختلفة واقعة في محيط مدينة دمت. وقال العقيد عبد الله مزاحم، قائد جبهة مريس دمت لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة والجيش الوطني وبدعم من طيران التحالف تمكنوا من استعادة مواقع عدة في جنوب المدينة وشرقها، وذلك عقب نجاح المقاومة وقوات الجيش في جبهة جبن الرياشية في تحرير المناطق الشرقية المحيطة بمدينة دمت القديمة التي باتت تحت سيطرة المقاومة والجيش الوطني.

وأوضح أن العناصر المسلحة التابعة للميليشيات والموجودة في قريتي العرفاف وبيت اليزيدي وفي جبل ناصة تم تطويقها والالتفاف عليها بعد أن سيطر رجال الجيش والمقاومة على منطقة الحقب المتاخمة للمدينة وسيطرتهم على التلال والهضاب المحيطة بالمواقع الثلاثة.

وقالت مصادر محلية في المديرية دمت لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة سيطروا على ثلاث نقاط للميليشيات وحرروا آليات عسكرية وأسرت عشرة مسلحين في منطقة المعزوب بدمت مساء أول من أمس الاثنين، مؤكدة مصرع القيادي الحوثي أبو شعيب مشرف مديرية الرياشية السابق والتابعة إداريا لمحافظة البيضاء شرقا ومرافقيه، وذلك بعد تمكن رجال المقاومة من حصاره ومرافقيه في مدخل مدينة دمت. وكشفت أن ميليشيات الحوثي وصالح أقدمت على تفجير ثلاثة منازل في القرى المحيطة بمركز المديرية دمت، بينها منزل قائد المقاومة في محور دمت مريس جبن العقيد نصر الربية، والكائن في قرية المعزوب.

مصادر طبية أكدت لـ«الشرق الأوسط» وصول خمسة جرحى من المقاومة إلى مستشفى النصر بمدينة الضالع فيما قتل أربعة أشخاص منهم ثلاثة مقاومين ورابعهم عامل في حجارة البناء الذي لقي مصرعه وأصيب رفيقه بإصابة بالغة بينما كانا نائمين في موضع عملهما.

وفي جبهة حمك شمال مدينة قعطبة أغار طيران التحالف على تجمعات وقوات الميليشيات المتمركزة في نقيل الخشبة على الحدود بين محافظتي إب والضالع، ونجحت غارة في تدمير عربة مشاه نوع بي إم بي، فيما لا تعرف الخسائر البشرية التي خلفتها تلك الغارات.

وكانت المقاومة وقوات الجيش في جبهة حمك سيطرت أول من أمس على سلسلة جبال مضرح الاستراتيجية والمطلة على مناطق شاسعة في محافظتي الضالع جنوبا وإب شمالا.

قال إن الميليشيات الانقلابية مارست العبث في النظام المالي لتغطية عملياتها الحربية

نائب الرئيس اليمني: عودة الحكومة إلى أرض البلاد خلال أيام

أبوظبي: مساعد الزياني

كشف خالد محفوظ بحاح، نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء، أن عودة الحكومة اليمنية إلى البلاد ستكون خلال أيام، مشيرا إلى أن 25 في المائة من وزراء الحكومة الشرعية اليمنية موجودون في عدن، وأن كامل أفراد الحكومة سينتقلون إليها خلال الأيام المقبلة.

وجاء حديث المهندس بحاح في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول توقيت عودة الحكومة، في مؤتمر صحافي عقد البارحة في العاصمة الإماراتية أبوظبي. وأشاد بحاح بالموقف التاريخي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وجميع قادة وزعماء دول التحالف، في الاستجابة لنداء اليمن وإطلاق عمليتي «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل».

وقال: «إن اليمن يمر حاليا بتحد كبير، ويجب ألا يترك وحيدا لمواجهة هذا التحدي الذي يتمثل في ما تقوم به ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح من قتل للمدنيين واغتيالات للمسؤولين اليمنيين وتخريب للبنيان والبنية التحتية للدولة اليمنية»، مؤكدا وجود حاجة إلى رؤية وخريطة جديدة لضمان التقارب الأكبر بين اليمن وجيرانه الأشقاء في الخليج على مختلف الأصعدة، وإعادة النظر في التعامل مع بلاده، والاهتمام بمستقبل اليمن والخليج ككل.

وأوضح حول هذه الرؤية أن دمج اليمن في مجلس التعاون أو تأهيله قد يكون حلا أفضل في المرحلة الحالية، داعيا اليمنيين لأن يرسموا أولا رؤية مشتركة مع دول مجلس التعاون، ليس لانضمام اليمن إلى المجلس أو دمجه فيه، بل لتأهيله بحسب الأولويات، مؤكدا أن تأهيل اليمن يكون من خلال رفع مستواه التعليمي والصحي.

وأكد نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء أنه أمام الحكومة المزيد لتحقيقه على أرض الواقع بعيدا عن فوضى الجماعات المسلحة والميليشيات والتطرف، وقال: «أصبحنا اليوم نواجه إرهابا دخيلا بأشكال متعددة، هدفه سفك الدماء وقتل الأبرياء وتدمير المدن وإقلاق السكينة العامة، وهو يشكل كثيرا من الخطر على المناطق المحررة»، مشيرا في تأكيداته إلى أنه لا سبيل إلا اقتلاع الحوثي ومحاربته في كل المدن، والعمل على تحصين الشباب عن فكره الضال ونهجه المنحرف الذي يهدد السلم والسلام، وأن ذلك لن يتم إلا بمساهمة كل الجهات وجهود مشتركة بين الدولة والمجتمع.

وقال إنه تم توفير تخصيصات مالية لتمويل عدد من المشاريع بمبلغ يقدر بعشرين مليار ريال يمني للربع الأول من عام 2016، وإنه يتم حاليا الحصول على دعم خارجي مباشر للميزانية العامة للدولة لهذا العام، موضحا أن ميليشيا الحوثي وصالح مارست العبث في النظام المالي والنقدي والمصرفي مما نتج عنه عجوزات كبيرة في الموازين الاقتصادية، حيث بلغت الأرصدة المسحوبة من البنك المركزي في صنعاء نحو 1,5 تريليون ريال يمني في نهاية 2015.

وقال: «قيدت قرضا مباشرا على حساب عام الحكومة، وقد استخدمت الميليشيا جزءا أساسيا من هذه المبالغ في تغطية عملياتها الحربية ضد أبناء الشعب، تحت مبرر أنها نفقات أجورا ومرتبات، كما أن ميزان المدفوعات سجل عجزا كبيرا، حيث انخفض الاحتياطي الخارجي من 5,2 مليار دولار في سبتمبر (أيلول) 2014 إلى نحو 2,3 مليار دولار في نهاية 2015، ويتضمن ذلك الوديعة السعودية البالغة مليار دولار».

ولفت بحاح إلى أن مهمة السلطات المحلية مهمة للغاية، كاشفا عن خطط في هذا العام لكي تكون كل مديرية بسلطتها المحلية قادرة على إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المواطنين، وأن تتحمل المديريات والمحافظات مسؤوليتها في ظل اعتلال السلطة المركزية بالعاصمة صنعاء. وأكد دعم الحكومة الكامل لتلك السلطات وتقديم كل الإمكانات المتاحة لها، والعمل معها لتأسيس نظام محلي قوي يتمتع بكل الصلاحيات التي تجعله مساهما إلى جانب الحكومة في إنقاذ الوطن.

كما أكد أن الحكومة بعد تحقيق الكثير من المكاسب والانتصارات خلال العام الماضي سوف تولي الجانب الاقتصادي أهمية خاصة في العام الحالي لمعرفتها التامة بأهمية هذا الجانب وما له من أثر على كل الأصعدة ومختلف الجبهات، مشيرا إلى سعي الحكومة اليمنية حاليا إلى وضع حد لهذه الممارسات لميليشيا الحوثي - صالح، والحفاظ على المنظومة المالية والمصرفية وجعلها في خدمة السياسة العامة للحكومة، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوفاء بالتزاماتها للشعب، واتخاذ الإجراءات القانونية والفنية التي تؤمن ذلك، ووضع كل من خالف القوانين أمام المساءلة والمحاسبة القانونية.

وثمن موقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية على إدراكه للخطر الداهم لليمن، وفطنة قيادته التي استدعت وقوفها الشجاع مع اليمن، الأمر الذي يتطلب التفكير في مزيد من الخطوات الإيجابية للتعاطي الشامل بين بلاده والخليج بما يضمن المصلحة المشتركة.

وقال إن القيادة السياسية لليمن ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي وكل أعضاء الحكومة هم دعاة سلام، وهدفهم استقرار اليمن وازدهاره، ومع إنجاح أي مشاورات جادة تفضي إلى سلام حقيقي ودائم، مشيرا إلى أن اليمن يقف مع الأشقاء في توجهاتهم السياسية تجاه إيران.

وتطرق بحاح إلى الأوضاع التعليمية والصحية والأمنية في بلاده، مؤكدا أن وجود حكومة قوية سيساعد في حل هذه الإشكالات بدعم دول التحالف خاصة السعودية والإمارات. كما استعرض مجريات الأحداث التي يشهدها اليمن منذ الأحداث التي تمر عليها اليوم سنة منذ استيلاء ميليشيات الحوثي الانقلابية على العاصمة صنعاء، مؤكدا أن استعادتها بالمشاورات والحل السياسي أفضل من الحل العسكري الذي قد تضطر إليه الحكومة الشرعية. وقال: «قوات التحالف تقصف المواقع العسكرية بدقة وتتحاشى إصابة المدنيين، وهو ما يفسر استمرار المعارك القتالية».

وأضاف أن «الوطن يعيش منذ ذلك التاريخ لحظات عصيبة حاولنا قبلها أن ننقذ ما يمكن إنقاذه، وأعلنا في يناير (كانون الثاني) الماضي أن عام 2015 سيكون عاما للتعليم كدلالة واضحة على حسن نوايانا لعمل شيء لهذا الوطن، ولإيماننا الراسخ بأن التعليم هو المفتاح إلى اليمن الجديد، إلا أن استمرار الانقلابيين في غيهم أوصلنا إلى حالنا اليوم الذي نحن عليه، بعد أحداث مؤسفة ومؤلمة نعلمها جميعا»..

وشدد على أنه بعد مرور عام فإنه لا مناص من كسب التحدي والعودة مرة أخرى إلى العمل الوطني في ظل صعوبات عديدة، في وجه ميليشيا مسلحة همجية تحاول استباحة الوطن في سابقة خطيرة لم يشهد لها تاريخ المنطقة العربية مثيلا.

وأكد دمج عدد من أفراد المقاومة في الجيش وانخراطهم في تدريبات منتظمة لجعلهم أكثر كفاءة وثقة بأنفسهم، على حد وصفه، وزاد: «قدموا صورا في التضحية والمبادرة، فاستحقوا أن يكونوا ضمن مؤسسة الجيش الوطني، صاحب الشرف في حماية الوطن، حيث الولاء لله ثم الوطن، ونؤكد أن أمامنا المزيد لتحقيقه على أرض الواقع، بعيدا عن فوضى الجماعات المسلحة والميليشيات والتطرف».

نائب الرئيس اليمني في المؤتمر الصحافي أمس في أبوظبي (وام)

بدء توزيع 4000 سلة غذائية في مديرية «المواسط» من مركز الملك سلمان

الميليشيات الانقلابية «تفشل في استعادة» مواقع للمقاومة في تعز

تعز: «الشرق الأوسط»

أفشلت عناصر المقاومة الشعبية والجيش الوطني بمحافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية من حيث عدد السكان وسط اليمن، محاولات الميليشيات الانقلابية في التسلل إلى مواقع المقاومة الشعبية واستعادة عدد من المواقع التي تم السيطرة عليها.

وقال الناطق الرسمي للمجلس العسكري بمحافظة تعز، العقيد الركن منصور الحساني إن «ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح مستمرة بمحاولاتها في التسلل إلى كثير من جبهات القتال ومواقع المقاومة الشعبية والجيش الوطن، لكنها فشلت في ذلك، وإن من بين المواقع جبهات ثعبات والمسراخ حي الزهراء والبعرراة ووادي عيسى.. وتصدت لها في منطقة كريف القدسي ودار القبة بمديرية المسراخ، جنوب المدينة».

وقصفت الميليشيات الأحياء السكنية خاصة ميلات والكرساح، غرب تعز، وشنت حملة ملاحقات واعتقالات تعسفية بصفوف المواطنين، في الوقت الذي تستمر في حصارها المطبق على جميع مداخل المدينة.

وأكد الناطق العسكري أن «المقاومة الشعبية نفذت هجمات ناجحة على مواقع الميليشيات الانقلابية في مناطق متفرقة من مدينة تعز السكينة وسيطرت على ثلاث منازل كانت الميليشيات تتمركز فيها، وهجمات أخرى على مواقعهم في كلية الطب، الجبهة الشرقية، وكبدت الميليشيات الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد».

وعقدت قيادة المقاومة الشعبية اجتماعا مع علي المعمري المحافظ الجديد، وخلال اللقاء تم مناقشة العملية التكاملية بين السلطة المحلية والمقاومة وكذلك أطر التعاون في حلحلة مشكلات المحافظة.

في المقابل، شارك العشرات من نشطاء منظمات المجتمع المدني بمدينة عدن، أمس، في وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة نظمتها حملة «أنقذوا تعز». وطالب المشاركون في الحملة بضرورة التحرك السريع والحقيقي لمجلس الأمن الدولي وللمجتمع الدولي والمنظمات الدولية والرأي العالمي، لكي يُجبروا ميليشيات الحوثي وصالح على فك الحصار عن مدينة تعز ووقف نزيف القتل والإبادة.

والقي المحامي أحمد فيصل الابي، منسق الحملة ورئيس بيت العدالة الإنسانية، ان «تعتقل وتخطف وتقتل معارضيك وتفسد في الأرض وتأكل الحرام وتسرق الشعب وتحرمه من أبسط حقوقه، وكلها جرائم بحق الناس وتجسد صور لانتهاكات حقوق الإنسان وتندرج في المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان في خانة الجرائم ضد الإنسانية».

وتواصل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح حصارها المطبق على جميع منافذ المدينة، وآخرها إغلاق منفذ «الدحي» غرب المدينة، بشكل نهائي ومنعت المواطنين المشاة عبور المنفذ، وذلك في استمرار حصارها الشديد، بالإضافة إلى منع دخول المواد الدوائية والغذائية والإغاثية والنفطية.

ومن جهتها، قالت مؤسسة تمدين شباب بتعز، في بيان إنها ومنظمات دولية ومحلية ستسير خلال الأيام القليلة القادمة قافلة تحتوي على معونات غذائية ومعونات وأجهزة طبية مختلفة، وذلك لإغاثة القاطنين في مدينة تعز في مختلف المجالات الإنسانية.

وتُعد المؤسسة أول جهة محلية تمكنت من إدخال إغاثات إنسانية وطبية إلى مدينة تعز، حيث تمكنت، أمس، من إدخال 750 غُسلة لمرض الفشل الكلوي والممولة من حملة الوفاء لتعز (همة شباب) وتسليمها إلى المستشفى الجمهوري التعليمي عبر مسؤول التنسيق بالمؤسسة بسام الحكيمي، وكانت قد نجحت في وقت سابق من إدخال كميات من أسطوانات الأكسجين وتسليمها إلى مستشفى الثورة العام والمستشفى الجمهوري بالمدينة.

وبدوره، قال بليغ التميمي، رئيس مؤسسة فجر الأمل الخيرية وشبكة إنقاذ للإغاثة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «مدينة تعز ما زالت جريحة ومنكوبة بسبب الحرب والحصار».

وتابع التميمي القول إن «المرض والتلوث البيئي يغزو كثيرا من الأحياء السكنية ومنازل مدينة تعز، وأصبحت المجاعة تدق ناقوس الخطر، وسوء التغذية يعاني منه معظم سكان تعز وسكان الأرياف، وخاصة بعد توقف أعمال أرباب الأسر ولم يعد لهم دخل مادي، مما جعل معظمهم عاجزا عن توفير الاحتياجات الضرورية لأسرته».

في المقابل، دشن ائتلاف الإغاثة الإنسانية وشركاؤه من الجمعيات والمؤسسات بمديرية «المواسط»، جنوب محافظة تعز وسط اليمن، توزيع المساعدات الغذائية المقدمة من مركز الملك سلمان، وشملت 4000 سلة غذائية ضمن مشروع توزيع مائة ألف سلة غذائية لمحافظة تعز.

وبدأت مؤسسة مروج للتنمية الإنسانية توزيع 1200 سلة غذائية لمنطقة قدس، جنوب مديرية المواسط، وبإشراف من جمعية الحكمة، فيما ستقوم بقية الجمعيات المرشحة من قبل الائتلاف باستكمال عملية التوزيع على بقية عزل وقرى المديرية التي تبلغ الحصة الإجمالية المخصصة لها 4000 سلة غذائية، وسيتم توزيع بقية السلل الغذائية المخصصة لبقية مديريات محافظة تعز في الأيام القادمة.

أصدرت وزارة الخارجية السعودية أمس بياناً عددت فيه انتهاكات إيران في المنطقة العربية و العالم على مدى 35 عاماً تتضمن الفتن والقلاقل والاضطرابات بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، والضرب بكل القوانين والاتفاقات والمعاهدات الدولية عرض الحائط، والمبادئ الأخلاقية وذلك منذ اندلاع ثورتها في عام 1979.

وأكدت الوزارة على لسان مصدر مسؤول، أن الرياض مارست طوال هذه الفترة، سياسة ضبط النفس طوال هذه الفترة، رغم معاناتها ودول المنطقة والعالم المستمرة من السياسات العدوانية الإيرانية.

وأوضح المصدر أن هذه السياسة الإيرانية، استندت في الأساس إلى ما ورد في مقدمة الدستور الإيراني، ووصية الخميني، التي تقوم عليها السياسة الخارجية الإيرانية وهو مبدأ تصدير الثورة، في انتهاك سافر لسيادة الدول والتدخل في شؤونها الداخلية تحت اسم «نصرة الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها»، لتقوم بتجنيد الميليشيات في العراق ولبنان وسوريا واليمن، ودعمها المستمر للإرهاب من توفير ملاذات آمنة له على أراضيها، وزرع الخلايا الإرهابية في عدد من الدول العربية، بل والضلوع في التفجيرات الإرهابية التي ذهب ضحيتها الكثير من الأرواح البريئة، واغتيال المعارضين في الخارج، وانتهاكاتها المستمرة للبعثات الدبلوماسية، بل ومطاردة الدبلوماسيين الأجانب حول العالم بالاغتيالات، ومحاولات قتلهم.

وأشارت الوزارة إلى حقائق، مدعومة بالأرقام والتواريخ «توضح سياسات إيران العدوانية على مدى 35 عاما، وتدحض الأكاذيب المستمرة التي يروجها نظام طهران، بما فيها مقال وزير خارجيته لصحيفة (نيويورك تايمز)، ورسالته للأمين العام للأمم المتحدة».

مصدر مسؤول بالخارجية السعودية: مارسنا ضبط النفس رغم سياسات طهران العدوانية

وثيقة سعودية تعدد انتهاكات إيران للأعراف الدولية على مدى 35 عاماً

الرياض: «الشرق الأوسط»



ألسنة الدخان واللهب تتصاعد فوق السفارة السعودية في طهران عقب الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له في الثاني من يناير الجاري (أ.ب)

سجل النظام الإيراني في دعم الإرهاب والتطرف في المنطقة والعالم:

1- يعتبر النظام الإيراني النظام الأول الراعي والداعم للإرهاب في العالم، حيث أسست الكثير من المنظمات الإرهابية الشيعية في الداخل (فيلق القدس وغيره) وفي الخارج، حزب الله في لبنان، حزب الله في الحجاز، وعصائب أهل الحق في العراق، وغيرها الكثير والكثير من الميليشيات الطائفية في عدد من الدول بما فيها الحوثيون في اليمن. وتمت إدانتها من قبل الأمم المتحدة، وفرضت عليها عقوبات دولية، كما دعمت وتواطأت مع منظمات إرهابية أخرى مثل «القاعدة» والتي أوت عددا من قياداتها ولا يزال عدد منها في إيران.

2- في عام 1982م تم اختطاف (96) مواطنًا أجنبيًا في لبنان بينهم (25) أميركيًا فيما يعرف بأزمة الرهائن التي استمرت 10 سنوات، جل عمليات الخطف قام بها حزب الله والجماعات المدعومة من إيران.

3- في عام 1983م تم تفجير السفارة الأميركية في بيروت من قبل حزب الله في عملية دبرها النظام الإيراني، وتسبب بمقتل 63 شخصًا في السفارة.

4- في عام 1983م قام الإيراني الجنسية «إسماعيل عسكري» الذي ينتمي للحرس الثوري، بتنفيذ عملية انتحارية في بيروت دبرتها إيران، على مقر مشاة البحرية الأميركية، نجم عنها مقتل 241 وجرح أكثر من 100 من أفراد البحرية والمدنيين الأميركان، وهي العملية التي وصفتها الصحافة الأميركية بأنها العملية التي يتعرض فيها أكبر عدد للقتل خارج ميادين القتال.

5- في عام 1983م تم تفجير مقر القوات الفرنسية في بيروت من قبل حزب الله، بالتزامن مع تفجير مقر القوات الأميركية الذي نجم عنه مقتل 64 فرنسيًا مدنيًا وعسكريًا.

6- في عام 1983م قام عناصر من حزب الله وحزب الدعوة الشيعي المدعوم من إيران بمجموعة هجمات طالت السفارة الأميركية والسفارة الفرنسية في الكويت ومصفاة للنفط وحيا سكنيا، نجم عنها مقتل (5) وجرح (8).

7- في عام 1983م تم قصف ناقلات النفط الكويتية في الخليج. مما اضطر تلك الناقلات لرفع العلم الأميركي.

8- في عام 1984م قام حزب الله بهجوم على ملحق للسفارة الأميركية في بيروت الشرقية، نتج عنه مقتل (24) بينهم أميركيون.

9- في عام 1985م، محاولة تفجير موكب الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت - رحمه الله - والذي نتج عنه مقتل عسكريين خليجيين وجرح آخرين.

10. في عام 1985م قام النظام الإيراني بتدبير عملية اختطاف طائرة خطوط (TWA) واحتجاز 39 راكبًا أميركيًا على متنها لمدة أسابيع وقتل أحد أفراد البحرية الأميركية فيها.

11- في عام 1986م قامت إيران بتحريض حجاجها للقيام بأعمال شغب في موسم الحج مما نتج عنه تدافع الحجاج ووفاة 300 شخص.

12- في عام 1987م تم إحراق ورشة بالمجمع النفطي برأس تنورة شرق السعودية، من قبل عناصر «حزب الله الحجاز» المدعوم من النظام الإيراني، وفي العام ذاته هجمت عناصر «حزب الله الحجاز» على شركة «صدف» بمدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية.

13- في عام 1987م تورط النظام الإيراني في اغتيال الدبلوماسي السعودي مساعد الغامدي في طهران، وذلك في نفس العام الذي تم فيه إيقاف محاولة إيران لتهريب متفجرات مع حجاجها.

14- في عام 1987م تم الاعتداء أيضًا على القنصل السعودي في طهران رضا عبد المحسن النزهة، ومن ثم اقتادته قوات الحرس الثوري الإيراني واعتقلته قبل أن تفرج عنه بعد مفاوضات بين السعودية وإيران.

15- اختطاف وقتل عدد من الدبلوماسيين الأميركيين في لبنان في الثمانينات. وتورطت إيران في مجموعة من الاغتيالات للمعارضة الإيرانية:

16- في عام 1989م، اغتالت في فيينا عبد الرحمن قاسملو زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني ومساعده عبد الله آزار، وفي باريس عام 1991م قام الحرس الثوري الإيراني باغتيال شهبور باختيار آخر رئيس وزراء في إيران تحت حكم الشاه وأودى بحياة رجل أمن فرنسي وسيدة فرنسية، وفي برلين عام 1992م اغتالت إيران الأمين العام للحزب الديمقراطي

سياسة إيران العدوانية استندت إلى وصية للخميني بتصدير الثورة إلى المنطقة العربية

الكردستاني الإيراني صادق شرفكندي وثلاثة من مساعديه «فتاح عبدولي، هومايون اردلان، نوري دخردي».

17- في عام 1989م قام النظام الإيراني باختطاف وقتل عدد من الدبلوماسيين الأميركيين في لبنان.

18- في الفترة 1989م - 1990م تورط النظام الإيراني في اغتيال 4 دبلوماسيين سعوديين في تايلاند وهم: عبد الله المالكي، وعبد الله البصري، وفهد الباهلي، وأحمد السيف.

19- في عام 1992م تورط النظام الإيراني في تفجير مطعم ميكونوس في برلين حيث أصدر المدعي العام الاتحادي الألماني مذكرة اعتقال بحق وزير الاستخبارات الإيراني علي فلاحيان بتهمة التخطيط والإشراف على تفجير المطعم وقتل (4) أكراد معارضين كانوا في المطعم وقت التفجير.

20- في عام 1994م ضلوع إيران في تفجيرات بيونس آيرس التي نجم عنها مقتل أكثر من 85 شخصا، وإصابة نحو 300 آخرين، وفي عام 2003م اعتقلت الشرطة البريطانية هادي بور السفير الإيراني السابق في الأرجنتين بتهمة التآمر لتنفيذ الهجوم.

21- في عام 1994م أصدرت الخارجية الفنزويلية بيانًا صحافيا يفيد بتورط 4 دبلوماسيين إيرانيين بشكل مباشر بالأحداث الخطرة التي جرت في مطار سيمون بوليفار الدولي بكراكاس، التي كان هدفها إجبار اللاجئين الإيرانيين على العودة إلى بلادهم.

22- في عام 1996م تم تفجير أبراج سكنية في الخبر ونفذها ما يسمى «حزب الله الحجاز» التابع للنظام الإيراني، ونجم عنه مقتل 120 شخصًا من بينهم (19) من الجنسية الأميركية، وتوفير الحماية لمرتكبيه، بما فيهم المواطن السعودي أحمد المغسل الذي تم القبض عليه في عام 2015م وهو يحمل جواز سفر إيراني، وقد أشرف على العملية الإرهابية الملحق العسكري الإيراني لدى البحرين حينذاك، كما تم تدريب مرتكبي الجريمة في كل من لبنان وإيران، وتهريب المتفجرات من لبنان إلى المملكة عبر حزب الله، والأدلة على ذلك متوفرة لدى حكومة المملكة وحكومات عدد من الدول الصديقة.

23- توفير ملاذ آمن على أراضيها لعدد من زعامات «القاعدة» منذ عام 2001م، بما فيهم سعد بن لادن، وسيف العدل وآخرون. وذلك بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، ورفضها تسليمهم لبلدانهم رغم المطالبات المستمرة.

24- في عام 2003م تورط النظام الإيراني في تفجيرات الرياض بأوامر من أحد قيادات «القاعدة» في إيران، وما نجم عنه من مقتل الكثير من المواطنين السعوديين، والمقيمين الأجانب وبينهم أميركيون.

25- في عام 2003م تم إحباط مخطط إرهابي بدعم إيراني لتنفيذ أعمال تفجير في مملكة البحرين، والقبض على عناصر خلية إرهابية جديدة كانت تتلقى الدعم من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، وكذلك الحال في الكويت والإمارات العربية المتحدة، وفي أوقات متفرقة.

26- وفي عام 2003م كذلك، دعم النظام الإيراني عناصر شيعية في العراق وذلك بتشكيل أحزاب وجماعات موالية لها مما أسفر عن مقتل (4400) جندي أميركي وعشرات الآلاف من المدنيين وبخاصة السنة العرب، ويقول السفير السابق في العراق جيمس جيفري إن القتلى الأميركان سقطوا بعمليات قامت بها جماعات تدعمها إيران مباشرة.

27- في عام 2006م قالت واشنطن إن إيران دعمت طالبان ضد القوات الأميركية في أفغانستان وإنها في محاولة لضرب الوجود الأميركي على حدودها قامت بتسليح جماعات تختلف معها عرقيًا وطائفيًا، وإن النظام الإيراني خصص ألف دولار مكافأة عن كل جندي أميركي يقتل في أفغانستان.

28- في عام 2007م أصدر مجلس الشيوخ الأميركي قرارًا بتسمية الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، هذا وقد تم توصيف هذه الجماعة من قبل الرئيس جورج بوش والكونغرس وفق قواعد استرشادية صادرة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م.

29- في عام 2011م تورط النظام الإيراني في اغتيال الدبلوماسي السعودي حسن القحطاني في مدينة كراتشي.

30- في عام 2011م أحبطت الولايات المتحدة الأميركية محاولة اغتيال السفير السعودي وثبت تورط النظام الإيراني في تلك المحاولة، وحددت الشكوى الجنائية التي كُشف النقاب عنها في المحكمة الاتحادية في نيويورك اسم الشخصين الضالعين في المؤامرة وهما منصور اربابسيار والذي تم القبض عليه وإصدار حكم بسجنه 25 عامًا، والآخر غلام شكوري وهو ضابط في الحرس الثوري الإيراني موجود في إيران، ومطلوب من القضاء الأميركي.

31- في أكتوبر (تشرين الأول) 2012م، قام قراصنة إيرانيون تابعون للحرس الثوري الإيراني بهجمات إلكترونية ضد شركات النفط والغاز في السعودية والخليج، وقد وصف وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا هذه الهجمات الإلكترونية بأنها الأكثر تدميرًا بين الهجمات الإلكترونية في القطاع الخاص. وقالت إدارة الرئيس أوباما إنها تدرك أن هذا من عمل الحكومة الإيرانية.

32- في عام 2012م تم الكشف عن مخطط لاغتيال مسؤولين ودبلوماسيين أميركيين في باكون العاصمة الأذرية، المخطط كان وراءه جماعة شيعية في أذربيجان مدعومة من إيران وتعمل بأوامر الحرس الثوري.

33- في عام 2016م أصدرت محكمة الجنايات الكويتية حكمًا بإعدام اثنين من المدانين في القضية المعروفة بخلية العبدلي وأحدهما إيراني الجنسية، وذلك بتهم ارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي دولة الكويت والسعي والتخابر مع إيران وحزب الله للقيام بأعمال عدائية.

34- في يناير (كانون الثاني) 2016م اعترفت إيران رسميا على لسان قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري بوجود (200) ألف مقاتل إيراني خارج بلادهم في «سوريا والعراق وأفغانستان وباكستان واليمن».

35- كما قامت البعثات الدبلوماسية الإيرانية بتشكيل شبكات تجسس في مختلف الدول والتي يتم من خلالها تنفيذ الخطط والعمليات الإرهابية، ومن الدول التي اكتشفت وجود شبكات تجسس إيرانية على أراضيها: السعودية عام (2013م)، والكويت عامي (2010م، 2015م)، والبحرين عامي (2010م، 2011م)، وكينيا عام (2015م)، ومصر في الأعوام (2005م، 2008م، 2011م)، والأردن عام (2015م)، واليمن عام (2012م)، والإمارات عام (2013م)، وتركيا عام (2012م)، ونيجيريا عام (2015م).

36- بالإضافة إلى حزب الله في لبنان، الذي وصفه نائب وزير الخارجية الأميركية (ريتشارد ارميتاج) بأنه التنظيم الإرهابي الأول في العالم، أسس النظام الإيراني الكثير من الخلايا والميليشيات الإرهابية في العراق واليمن ودول أخرى، تستخدمها لزعزعة الأمن.

37- كذلك إدخال عناصر الحرس الثوري للعراق لتدريب وتنظيم الميليشيات الشيعية، واستخدامه لقتل أبناء الطائفة السنية، والقوات الدولية.

38- النظام الإيراني أكبر موزع متفجرات IED في العالم، والتي تستخدم لتفجير السيارات والعربات المدرعة، وتسببت في قتل المئات من عناصر القوات الدولية في العراق.

39- النظام الإيراني هو الأول بسجل حافل لانتهاك حرمة البعثات الدبلوماسية منذ اقتحام السفارة الأميركية في عام 1979 واحتجاز منسوبيها، لمدة 444 يومًا، تلاها الاعتداء على السفارة السعودية عام

طهران ضالعة في مطاردة الدبلوماسيين في العالم واغتيالهم ومحاولات قتلهم

1987م، والاعتداء على السفارة الكويتية عام 1987م، والاعتداء على السفارة الروسية عام 1988م، والاعتداء على دبلوماسي كويتي عام 2007م، والاعتداء على السفارة الباكستانية عام 2009م، والاعتداء على السفارة البريطانية عام 2011م، وآخرها الاعتداء على سفارة المملكة العربية السعودية وقنصليتها في مشهد 2016م.

40- النظام الإيراني لم يوفر الحماية للبعثة الدبلوماسية السعودية كما يدعي رغم الاستغاثات المتكررة، بل قام رجال الأمن بالدخول إلى مبنى البعثة ونهب ممتلكاتها.

41- المملكة لم تكن الدولة الأولى التي تقطع علاقاتها بالنظام الإيراني، بل سبقتها الولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا لانتهاكه حرمة السفارات، كما قامت الكثير من الدول بقطع علاقتها مع النظام الإيراني نتيجة لأعمالها العدوانية، ومن ذلك كندا وبعض الدول الأوروبية، إضافة إلى الجزائر وتونس في وقت سابق، ومصر والمغرب واليمن، وحاليًا قيام كل من البحرين والسودان والصومال وجيبوتي وجمهورية القمر المتحدة التي قامت بقطع علاقاتها مع النظام الإيراني، إضافة إلى عدد آخر من الدول التي قامت باستدعاء سفرائها من إيران لذات الأسباب المتعلقة بتدخلات إيران في شؤونها، ولارتباط النظام الإيراني ورعايته للإرهاب.

42- في الوقت الذي تعرضت فيه المملكة للكثير من الاعتداءات الإرهابية من «القاعدة» و«داعش» فإن النظام الإيراني لم يتعرض لأية أعمال إرهابية سواء من «القاعدة» أو «داعش»، الأمر الذي يؤكد الشكوك حول تعامل هذا النظام مع الإرهاب والإرهابيين.

43- المنطقة العربية لم تعرف الطائفية والمذهبية إلا بعد قيام الثورة الإيرانية عام 1979م، وقد قام النظام الإيراني بالتدخل في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن، حتى إن أحد أعوانها وهو حيدر مصلحي وزير الاستخبارات الإيراني السابق تشدق بأن إيران تحتل 4 عواصم عربية.

44- كما قام النظام الإيراني بالتغرير بالكثير من مواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربية مستغلاً عواطفهم الدينية، وقام بتهريبهم إلى إيران وسلك في ذلك سبلاً غير قانونية بسفرهم دون تأشيرة عن طريق دولة ثالثة حتى لا يتم اكتشافهم، والإيعاز لهم بالخروج بالقوارب إلى المياه الدولية ومن ثم ادعاء اختطافهم وإلحاقهم بمراكز تدريب على السلاح والأعمال الإرهابية وإعادتهم بعد ذلك إلى بلادهم ليمارسوا تلك الأعمال ضد أهاليهم وبلدانهم.

45- ولعل أكبر مثال على تدخلات إيران في شؤون دول المنطقة هو تدخلها السافر في سوريا بقوات حرسها الثوري، وفيلق القدس، وتجنيد ميليشيات حزب الله، والميليشيات الطائفية من عدد من الدول، إلى جانب بشار الأسد في قتاله لشعبه الذي نتج عنه مقتل أكثر من ربع مليون مواطن سوري، وتشريد نحو 12 مليونا منهم في أكبر مأساة يشهدها تاريخنا المعاصر.

46- هذا التدخل الإيراني في شؤون المنطقة العربية، لم ترفضه المملكة العربية السعودية وحدها، بل رفضته الجامعة العربية وبقوة في كافة قراراتها، وآخرها قرار المجلس الوزاري غير الاعتيادي في اجتماعها الأخير يوم الأحد 10 / 1 / 2016م.

47- ادعاء إيران بقصف سفارتها في اليمن، كذبته الحقائق الموثقة بالصور.

48- الدليل على كذب إيران وتلفيقها، ما نسبته من أقوال مكذوبة ضد الشيعة على لسان أحد أئمة الحرم، وهذا الأمر تدحضه حقيقة الخطب الموثقة بالصوت والصورة لجميع أئمة الحرم.

49- نمر النمر الذي يصفه النظام الإيراني بالناشط السياسي السلمي، أدين بتهمة الإرهاب إلى جانب 46 إرهابيًا آخرين، حيث ثبت قيامه بتكوين خلية إرهابية، تعمل على التجنيد والتخطيط والتسليح وتنفيذ أعمال إرهابية نتج عنها مقتل عدد من الأبرياء وإطلاق النار على رجال الأمن والتستر على مطلوبين.

50- النظام الإيراني مدان من المجتمع الدولي ومن الأمم المتحدة بسبب انتهاكه لحقوق الإنسان، ودعمه للإرهاب وهو الأمر الذي يؤكده تقرير الجمعية العامة رقم 70 / 411 الصادر بتاريخ 6 / 10 / 2015.

51- حسب التقارير الدولية، الإعدامات في إيران تجاوزت الألف خلال عام 2015، أي بمعدل 3 إعدامات في اليوم الواحد، وقد ارتفعت وتيرة هذه الإعدامات خلال السبعة أشهر الأولى من عام 2015م، هذا وقد صادقت المحكمة العليا على أحكام إعدام 27 من علماء الطائفة السنية، دون أي أسباب تبرر مثل هذه الأحكام.

52- تنتهك إيران حقوق الأقليات بما فيهم الأحواز العرب والأكراد والبلوش وغيرهم من الأعراق والمذاهب، والتي تمنعهم من ممارسة حقوقهم.

53- كما تنتهك إيران قرار مجلس الأمن رقم 2216 الخاص بالأزمة في اليمن، خلال استمرارها بتزويد ميليشيا الحوثي بالسلاح، ومن ذلك السفن التي تم إيقافها وهي في طريقها لليمن محملة بالأسلحة والذخائر والصواريخ.

54- النظام الإيراني الذي يدعي حماية عملائه لا يتوانى عن تصفيتهم عندما يتم اكتشاف أعماله الإرهابية مثلما تم مع أحد المشاركين في عملية تفجير الخبر.

55- في ما يتعلق بادعاءات وزير خارجية إيران بأن المملكة تعارض الاتفاق النووي، فهو يؤكد مجددًا على كذب النظام، إذ إن المملكة أيدت علنًا أي اتفاق يمنع حصول إيران على سلاح نووي، ويشمل آلية تفتيش صارمة ودائمة، مع إمكانية إعادة العقوبات في حال انتهاك إيران لهذه الاتفاقية، وهو الأمر الذي أكدت عليه الولايات المتحدة.

56- على إيران أن تحدد إذا ما كانت ثورة تعيش حالة من الفوضى وتضرب عرض الحائط بالقوانين الدولية، أم أنها دولة تحترم الاتفاقات والمعاهدات الدولية ومبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

57- المملكة العربية السعودية حاولت منذ بداية الثورة الإيرانية، أن تمد يدها إليها بالسلام والوئام والتعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار، إلا أن إيران ردت على ذلك بإشاعة الفتن الطائفية والمذهبية، والتحريض والقتل والتدمير.

58- إذا ما أرادت إيران التحلي بلغة العقل والمنطق فيجب عليها أن تبدأ بنفسها أولاً وأن توقف جميع أعمالها التخريبية والهدامة المنافية للمبادئ والمواثيق الدولية.



شراكة اليوم..
طاقة للغد
افتتاح مصفاة شركة
ينبع أرامكو سينوبك للتكرير
ياسرف
برعاية خادم الحرمين الشريفين ورئيس جمهورية
الصين الشعبية، يتم اليوم افتتاح مصفاة **ياسرف**.
شراكة جديدة تصنع طاقة الغد
من أجل مستقبل أفضل للمملكة والعالم.
ياسرف
Yasref

الاقتصاد الإيراني بحاجة إلى 50 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي

خامنئي مشككًا بالنيات الأميركية: دفعنا ثمنًا باهظًا مقابل «النووي»

لندن: عادل السالمي

بعد يومين من توجيه الرئيس الإيراني، حسن روحاني، رسالة تهنئة إلى الرجل الأول في النظام الإيراني، علي خامنئي حول تنفيذ الاتفاق النووي رسميًا، قال خامنئي، أمس، في رده على روحاني إن إيران دفعت ثمنًا باهظًا في «الصفقة» النووية، مطالبًا بالتركيز «الإعلامي» على «الثمن» الذي دفعته إيران في التوصل إلى الاتفاق النووي.

وانتقد خامنئي «محاولات» جهات داخلية تتجاهل «الثمن الباهظ»، متهما إياها بـ«خداع الرأي العام»، عندما تبرز إيران «تدين» لأميركا في التوصل إلى الاتفاق النووي، حسبما نقلت وكالات أنباء إيرانية.

في غضون ذلك، اعتبر خامنئي «بعض» تصريحات المسؤولين في الإدارة الأميركية بعد إعلان التنفيذ الرسمي للاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1» مثيرا «للريبة» محذرا من «غفلة» الحكومة الإيرانية من «الخدع وانتهاك مواثيق» الدول «المستكبرة» في قضية الاتفاق النووي والقضايا الأخرى.

وفي هذا السياق، قال خامنئي إن بلاده أجبرت «الأعداء» على «التراجع»، كما اعتبر ما «حصل من إنجازات» في الاتفاق النووي نتيجة «مقاومة» الإيرانيين وشدد خامنئي على «تذكير» المسؤولين الحكوميين بتفعيل «الاقتصاد المقاوم» في إطار حل المشاكل الاقتصادية في البلد.

وبرز مصطلح «الاقتصاد المقاوم» في خطابات المرشد علي خامنئي بعد إعلان اتفاق فيينا في يوليو (تموز)، وتتنافس الدوائر المقربة من المرشد الأعلى مع الحكومة الإيرانية في الحصول على الموارد المالية والاستثمار، وكان روحاني، الصيف الماضي، وجّه انتقادات غير مباشرة إلى الحرس الثوري بسبب نشاطه الاقتصادي وتأثير نشاط المؤسسات المالية التابعة له على المؤسسات المالية الحكومية.

يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه الفريق المفاوض النووي، وعلى رأسه وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، بعد إعلان اتفاق فيينا، إن الحكومة الإيرانية لم تفاوض الحكومة الأميركية حول قضايا خارج إطار الاتفاق النووي.

من جهته، كان حسن روحاني هنأ خامنئي، أول من أمس (الاثنين)، على «النصر والنجاح الكبير» والتنفيذ الرسمي للاتفاق النووي، وقال في رسالته في محاولة لتبديد مخاوف المرشد من الاتفاق النووي، إن الحكومة الإيرانية «ترصد بدقة» أداء الدول الست الكبرى في فترة تنفيذ الاتفاق، كما أكد «تصدي» إدارته لأي محاولة «استغلال للاتفاق غايته النفوذ» في إيران، لافتا إلى أن سياسات «الاستكبار» في وقف البرنامج النووي الإيراني «هزمت»، وركز روحاني في رسالته إلى المرشد على رفع العقوبات المالية والاقتصادية والقرارات السابقة لمجلس الأمن و«حضور» إيران في الأسواق العالمية.

ويرجح المراقبون في الشأن الإيراني أن الاتفاق النووي يتضمن تفاصيل «سرية» من دفع إيران امتيازات «باهظة» في سعيها للتوصل إلى اتفاق نووي ورفع العقوبات، ولم تتوفر معلومات دقيقة حول تفاصيل الاتفاق النووي الذي تخلت بموجبه إيران عن برنامجها النووي، ويحاول القادة الإيرانيون أن يبرز الاتفاق النووي «نصرًا» لإيران و«هزيمة» للطرف المقابل.

وتعتبر هذه المرة الثالثة التي يتبادل فيها خامنئي وروحاني الرسائل حول الاتفاق النووي، وكانت رسالة خامنئي بعد مفاوضات لوزان أثارت جدلا واسعا في الأوساط الإيرانية، كما أن تجنب خامنئي ذكر كلمة الاتفاق النووي أثار شكوكًا حول موقف خامنئي من المفاوضات، بعدما قال إنه لم يوافق أو يرفض تلك المفاوضات، إلا أن الفريق المفاوض النووي قال إنه يطلع خامنئي على آخر تطورات المفاوضات. وكان خامنئي قد أعلن عن جملة من الخطوط الحمراء الأمر الذي منح معارضي المفاوضات النووية هامشًا للضغط على الفريق المفاوض النووي.

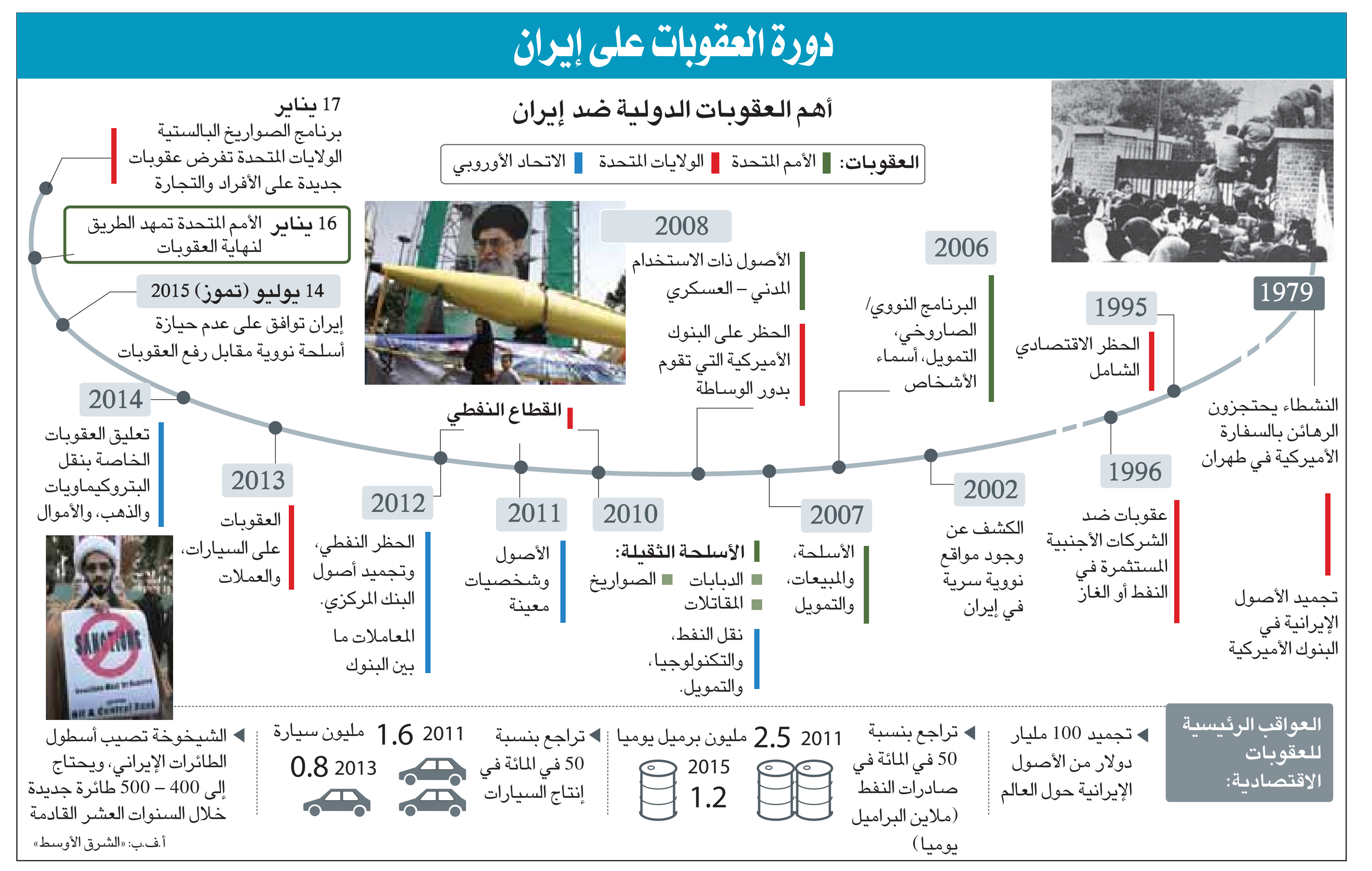
في سياق منفصل، قال روحاني في مؤتمر «تنفيذ الاتفاق النووي.. فصل جديد في الاقتصاد الإيراني» إن بلاده بحاجة إلى 50 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي لـ«ترميم» الاقتصاد وفقًا لوكالة أنباء «إيرنا» الرسمية واعتبر اقتصاد بلاده «تنينًا يبحث عن كسر الأغلال»، ولم يوضح روحاني في أي من القطاعات تشجع الحكومة الإيرانية مشاركة الاستثمار الأجنبي للنهوض بالاقتصاد الإيراني فيها، خاصة بعد تحذير خامنئي وقادة من الحرس الثوري من «النفوذ» في إيران بعد رفع العقوبات عن إيران.

وصف روحاني، أمس، نقل «مسؤولية» الملف النووي الإيراني من المجلس الأعلى للأمن القومي إلى وزارة الخارجية «مصيرًا» في التوصل إلى الاتفاق النووي، مضيفًا أن الملف النووي كان «سياسيًا» وليس «أمنيًا». وأشاد روحاني بوزير الخارجية محمد جواد ظريف قائلا إن بلاده اختارت أفضل دبلوماسي لديها للمفاوضات النووية، كما أشاد برئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية علي أكبر صالحي، واعتبره من رواد الصناعة النووية الإيرانية، واعتبر وزير الدفاع والقيادي في الحرس الثوري حسين دهقان، الشخص المحوري الثالث في التوصل إلى الاتفاق بسبب دوره في تجاوز إيران ملف «التحقق من الأبعاد العسكرية» في الملف النووي الإيراني.

يُذكر أن السنوات العشر الماضية شهدت صراعًا كبيرًا بين دوائر صنع القرار الإيرانية حول الجهة المكلفة بالملف النووي الإيراني، وكان مجلس تشخيص مصلحة النظام، برئاسة رفسنجاني مارس ضغوطًا كبيرة على المجلس الأعلى للأمن القومي، قبل تولي سعيد جليلي رئاسة المجلس في فترة رئاسة محمود أحمدي نجاد، لكن مع وصول روحاني إلى الرئاسة انتقل الملف النووي من المجلس الأعلى للأمن القومي إلى وزارة الخارجية الإيرانية.



الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس أثناء مشاركته في مؤتمر «تنفيذ الاتفاق النووي.. فصل جديد في الاقتصاد الإيراني» في طهران (أ.ف.ب)



مهمة يتبناها سياسيون عراقيون مؤيدون لطهران

حملة لشراء «أقلام» صحافيين عراقيين للترويج للسياسة الإيرانية

بغداد: «الشرق الأوسط»

كشف عدد من الصحافيين العراقيين عن اتصالات قامت بها جهات وأشخاص تابعون لإيران، بغرض الترويج للسياسة الإيرانية في العراق والمنطقة، وتحسين صورة إيران وممارساتها مقابل دعم مادي تقدمه هذه الجهات والأشخاص، وبطرق سرية، مشيرين إلى أن هذه الجهات تفضل صحافيين وأجهزة إعلامية عراقية غير معروفة بولائها لإيران.

وقال هؤلاء الصحافيين، الذين رفضوا الإفصاح عن أسمائهم والمؤسسات الإعلامية التي يعملون بها، لـ«الشرق الأوسط» في بغداد، أمس، إن «هناك حملة شبه منظمة تقف وراءها السفارة الإيرانية ببغداد وعراقيون معروفون بولائهم لإيران، حيث عرضوا على بعض الصحافيين العراقيين مبالغ مغرية مقابل تحسين صورة إيران وممارساتها في العراق والمنطقة، والتشديد على أهمية الدور الإيراني في حفظ الأمن ومحاربة تنظيم داعش ودعم الاقتصاد العراقي من خلال كتابة مقالات وتحقيقات صحافية تصب في هذا الاتجاه»، منوهين بأن هناك من استجابوا لهذه المغريات، بينما رفض غالبية يعتبرون أن الدور الإيراني مخرب في العراق.

وقال الصحافي «ن.هـ» إن «سياسيا عراقيا معروفا بتحيزه للسياسة الإيرانية فاتحه بشأن ضرورة الكتابة باتجاه دعم الدور الإيراني في العراق من أجل قوة البلد ووحدة صفه انطلاقا من واجب الولاء للمذهب (الشيعي)، وإن طهران هي البديل عن علاقات العراق مع الغرب خاصة الولايات المتحدة»، وإن هذا السياسي عرض مبلغا من المال مقابل أي مقال ينشر بهذا الاتجاه أو أي تصريح يدلي به هذا الصحافي في أي قناة فضائية. وقال: «لقد رفضت بالتأكيد مثل هذا الطلب الذي يقلل من احترامي لنفسي ولمبادئي ووطنيتي ومهنيتي، مع أن السياسي العراقي أبلغني بأن العرض قائم ولم يعتبر ردي رفضا قاطعا».

وأضاف الصحافي العراقي الذي يعمل في إحدى الصحف العراقية المحلية، قائلا: «عرفت في ما بعد أن هناك أشخاصا آخرين فاتحوا بعض الزملاء سواء كانوا من الشيعة أو السنة للغرض ذاته، مستغلين الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق»، موضحا أن «أحد الصحافيين العراقيين والذي يعمل بقناة فضائية روج هو الآخر لهذه الأفكار معتبرا أن هناك صحافيين عراقيين يروجون للسياسة الأميركية مقابل مبالغ معينة».

من جهته، قال الصحافي «م.ت» إن «عضو برلمان عراقي سابقا عرض علي سفرة مجانية، مع مبلغ من المال، لإيران والتجوال بين بعض المدن هناك، واللقاء ببعض المسؤولين أو المختصين بالشأن السياسي والاقتصادي، والعودة للكتابة عن متانة الأوضاع وقوة النظام الحاكم في إيران، وطلب مني أن أفاتح بعض الزملاء ليحصلوا على ما سماه (البرلماني العراقي السابق) هذا الامتياز»، مشيرا إلى أنه وافق «على نصف العرض، وأعني السفرة المجانية، وأن أكون حرا في ما أكتبه عن مشاهداتي، لكن هذا الطلب رفض، إذ إن العرض محدد بالترويج للسياسة الإيرانية».

وقال: «أنا ليست لي مشكلة مع الشعب الإيراني، ولا ضد حضارته ومدنه، لكن مشكلتي مع السياسة الإيرانية التي عبثت في العراق ولا تزال، بسبب تدخل طهران بالشأن الداخلي للعراق»، معبرا عن أسفه «لرضوخ بعض الصحافيين العراقيين لهذه المغريات وموافقتهم على بيع أقلامهم وأفكارهم سواء لإيران أو لغيرها». وكشف الصحافي «ك.ن» عن أن «لقاء جمعني مع مستشار سابق في مجلس الوزراء بالحكومة السابقة، وعرض علي دعمه ودعم كتلته السياسية لي للحصول على منصب بارز في شبكة الإعلام العراقية الحكومية مقابل دعم التوجهات الإيرانية في العراق والخليج العربي، بل عاتبني لأننا نتبنى تسمية (الخليج العربي) بدلا من (الخليج الفارسي)»، مشيرا إلى أن «هذا المستشار طلب مني بالتحديد مهاجمة سياسة السعودية سواء في داخل المملكة أو في العراق».

وقال بوضوح: «علينا أن نعمل بجدية من أجل الترويج لقيام تحالف أو اتحاد بين العراق وإيران من أجل مصلحة العراق أولا، والابتعاد عن دول الجوار العربي وفي مقدمتها دول الخليج والأردن التي لم تقدم للعراق والعراقيين أي شيء إيجابي، على حد قول المستشار السابق».

وأضاف أن «المستشار السابق نصحني قائلا إن إيران قادرة على تعيين وإقالة وزراء في الحكومة العراقية، بل إننا وقفنا ونقف ضد تعيين مسؤولين في شبكة الإعلام العراقية لأنهم ضد السياسة الإيرانية ومنحازون لسياسات بعض الدول العربية ومنها السعودية، وأنه من الأفضل، لي أن أنتبه لمصلحتي الشخصية وأن أكون في المركب الإيراني لأشعر بالأمان اقتصاديا»، مشيرا إلى «اننا نعرف في الوسط الصحافي العراقي أن السفارة الإيرانية تقدم دعما ماليا لصحف وإذاعات ومحطات تلفزيونية فضائية بالكامل داخل العراق، وأن من يريد أن من يريد أن يحصل على منصب في الحكومة أو يحتاج لدعم مالي لإصدار صحيفة فإن عليه أن يكون منحازا لسياسة طهران في العراق». وقال «إن السفارة الإيرانية لا تحتاج لأن تفاتح بنفسها أي صحافي عراقي للترويج لسياسة بلدها في العراق، لأن لها وكلاء وأشخاصا عراقيين مدعومين سياسيا وماليا من قبلها، ومن مهمات هؤلاء الأشخاص القيام بهذه المهمات، أعني الترويج لدور إيران ومفاتحة الصحافيين العراقيين للقيام بالمهمة ذاتها».

برلماني إيراني: مجلس صيانة الدستور قرر نتائج الانتخابات

الرئيس الإيراني يطالب خامنئي بالتدخل بعد رفض أهلية 99 % من مرشحي التيار الإصلاحي



مرشحون للانتخابات البرلمانية ومجلس خبراء القيادة لدى تقديمهم أوراق الترشح في الهيئة التنفيذية للانتخابات، ديسمبر الماضي (أ.ب)

لندن: عادل السالمي

استمرت ردود الأفعال السياسية في العاصمة الإيرانية بعدما صدم مجلس صيانة الدستور معسكر التيارين الإصلاحي والمعتدل برفضه أهلية أكثر من 65 من المرشحين للانتخابات البرلمانية بينهم 99 في المائة من المرشحين الإصلاحيين.

وأعرب كل من الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس البرلمان علي لاريجاني، عن استغرابهما وقلقهما من العدد الكبير الذي أعلن مجلس صيانة الدستور رفض «أهليتهم» في الترشح للانتخابات البرلمانية المقررة 26 فبراير (شباط) المقبل.

بدورها، قالت مساعدة الرئيس الإيراني في الشؤون القانونية، إلهام أمين زاده إن روحاني ينوي الحوار مع مجلس صيانة الدستور لرد الاعتبار إلى المرشحين المرفوضة أهليتهم، كما أفادت مواقع إيرانية أن رئيس الجمهورية حسن روحاني ورئيس البرلمان، علي لاريجاني يخططان للحوار مع مجلس صيانة الدستور وقال البرلماني الإيراني محمد بياتيان، إن 50 من نواب البرلمان الحالي طالبوا رئيس البرلمان علي لاريجاني بفتح حوار مع مجلس صيانة الدستور لإعادة النظر في رفض أهليتهم للترشح للانتخابات.

في هذا السياق، قال رئيس لجنة المخالفات الإدارية محمد أشرفي أصفهاني، إن الرئيس الإيراني حسن روحاني قدم قائمة من أسماء المرشحين إلى المرشد الأعلى، علي خامنئي بعد رفض ترشحهم من مجلس صيانة الدستور، مطالبا تأييد أهلية المرشحين بإصدار «قرار حكومي»، ولم يذكر أصفهاني الأسماء التي ضمتهم قائمة روحاني ولا انتماءاتهم السياسية، لكنه أكد أن رفض الأهلية جرى بتهمة «عدم الالتزام العملي» بالإسلام، واصفا موقف مجلس صيانة الدستور بالحدث «الغريب والمؤسف».

من جانبه، اتهم البرلماني الأصولي، علي مطهري، مجلس صيانة الدستور، بـ«تقرير مصير الانتخابات» و«التدخل في نتائج الانتخابات وتركيبة البرلمان المقبل» بعد الرفض الواسع لأهلية المرشحين، وكان مطهري أبرز الشخصيات السياسية الذي رفض المجلس ترشحه للبرلمان المقبل، ويعرف مطهري بمواقفه من المنتقدة الدائمة للحكومة الإيرانية.

يأتي ذلك، بعدما أعلن رئيس الحملة الانتخابية الإصلاحية حسين مرعشي أول من أمس، موافقة مجلس صيانة الدستور على «أهلية» 30 مرشحا إصلاحيا من أصل 3000 وهو ما يشكل رفض نسبة 99 في المائة منهم، وقالت اللجنة التابعة لمجلس صيانة الدستور إنها رفضت أهلية مرشحين إصلاحيين ومستقلين بسبب «عدم الالتزام بولي الفقيه أو أحكام قضائية». ويتشكل مجلس صيانة الدستور من 12 عضوا يختارهم المرشد الأعلى، ستة منهم بشكل مباشر وستة آخرون بشكل غير مباشر عبر رئيس السلطة القضائية الذي يختاره، ولم تتضح الآلية التي يلجأ إليها مجلس صيانة الدستور للبت بأهلية المرشحين لكن بحسب المادة 48 من قانون الانتخابات الإيرانية المصادق عليها في سبتمبر (أيلول) 2008 يتكفل مجلس صيانة الدستور بتعاون من الوزارة الداخلية الإيرانية والمدعي العام والمخابرات والشرطة الدولية في البت بأهلية المرشحين.

يشار إلى أن أغلب المرشحين المرفوضة أهليتهم شغلوا مناصب حكومية وإدارية قبل الترشح للانتخابات، ويعتبر الولاء لولي الفقيه في إيران الشرط الأساسي لتولي مناصب إدارية وحكومية والترشح للانتخابات المختلفة وكان المرشد الأعلى، علي خامنئي قد دعا الإيرانيين بمن فيهم «معارضو النظام»، قبل أسبوع، إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات حفاظا على البلد والنظام.

حركة الجهاد تحصل على مصادر بديلة للتمويل الإيراني

إيران تركز على دعم حركة شيعية في غزة.. وتتجاهل «الجهاد» و«حماس»

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فلسطينية عليمة إن إيران باتت تدعم حركة شيعية في قطاع غزة وتتجاهل حركتي الجهاد الإسلامي وحماس، بعد رفضهما إعطاء مواقف سياسية مؤيدة لموقفها المناوئ للسعودية، وحملة التحالف العربي في اليمن.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية نجحت في إيجاد مصادر دعم مالي بديل للدعم الإيراني المتوقف منذ عدة شهور، ما مكنها هذا الأسبوع من دفع راتب لموظفيها وعناصرها لأول مرة منذ 6 أشهر. وأكدت المصادر أن الحركة بدأت منذ الأسبوع الماضي صرف رواتب لعناصرها مع بعض الخصومات البسيطة بعدما تمكنت من الحصول على دعم تركي وجزائري بديل للدعم الإيراني الذي توقف إثر رفض الحركة إعلان موقف منحاز لإيران من قضايا المنطقة.

وبحسب المصادر فإن القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي بذل جهودا كبيرة والتقى بشخصيات جزائرية وتركية في الآونة الأخيرة ونجح في الحصول على دعم مالي منهم للحركة، لكنه ليس دعما شهريا وإنما متقطع بحسب الإمكانات والظروف وغير مضمون الاستمرارية ولا يلبي الاحتياجات الأخرى الكثيرة للحركة.

ومرت «الجهاد» بواحدة من أصعب فتراتها على الصعيد المالي في الشهور القليلة الماضية، بسبب وقف إيران الدعم المالي لها وتحويله إلى حركة «الصابرين في غزة» التي تضم فلسطينيين يعتقد أنهم متشيعون ويدينون بالولاء لإيران. ونجحت الحركة الجديدة (الصابرين) في استقطاب عناصر مختلفة وأغدقت الأموال على محتاجيها وشكلت جناحا عسكريا في وقت قصير، بسبب الدعم المالي الإيراني، الذي توقف عن الجهاد بعدما توقف سابقا عن حماس بسبب خلافات سياسية. وتسعى إيران لموطئ قدم في غزة عن طريق «الصابرين» بعدما ترددت علاقتها بحماس والجهاد. ولكن الحركة الجديدة لا تضاهي بأي حال من الأحوال قوة الحركتين السنيتين.

ولا تخفي قيادة الجهاد الإسلامي وجود أزمة مالية خانقة لكنها لا تتهم إيران مباشرة بوقف الدعم إليها. وبدأت المشكلة بين الجهاد وإيران في مايو (أيار) الماضي بسبب رفض الحركة الفلسطينية إدانة هجمات التحالف ضد الحوثيين في إيران. ونشرت «الشرق الأوسط» في مايو الماضي عن توقف الدعم الإيراني الذي يعد المصدر الأساسي للجهاد بسبب الخلافات حول «عاصفة الحزم».

وقالت المصادر إن الإيرانيين بعد موقف كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة حماس، اللذين أيدا «الشرعية» في اليمن، كانوا يتطلعون إلى موقف فلسطيني مناهض لحملة «عاصفة الحزم» ضد الحوثيين، وطلبوا من الجهاد تصدير موقف بذلك مشابه لموقف حزب الله، لكن حركة الجهاد رفضت. وزاد الخلاف خروج مسؤول من الجهاد ونفيه ما نشرته وسائل إعلام إيرانية من أن الحركة تؤيد الحوثيين، مؤكدا بشدة عدم التدخل في شؤون أي بلد عربي.

وفاجأ موقف قيادة الجهاد هذا الإيرانيين الذين كانوا يعتقدون أنه يمكن للجهاد أن تقف إلى جانبها في كل شيء، على غرار الموقف الذي اتخذته الحركة من الأزمة السورية. وكانت حركة الجهاد الإسلامي بخلاف حماس، اتخذت موقفا مساندا للرئيس السوري بشار الأسد ورفضت مهاجمته أو إعلان تأييد الثورة هناك، كما فعلت حماس. وحتى تفجر الخلافات مع إيران كانت الجهاد تعد الفصيل الفلسطيني الوحيد والقوي المحسوب على محور طهران - دمشق - حزب الله. وتحظى الجهاد باحترام فلسطيني، كونها نأت بنفسها عن الخلافات السياسية الداخلية، وكذلك الخلافات مع المحيط العربي. وتربط الجهاد علاقات جيدة مع مصر والأردن وسوريا وبقية الدول بخلاف حماس، التي دخلت في خلافات مستمرة طاحنة مع هذه الدول. وفشلت كل المحاولات السابقة التي بذلها حزب الله اللبناني للتوسط بين الجهاد وإيران، في التوصل إلى تسوية متفق عليها.

ويسعى الحزب اللبناني إلى تقريب الجهاد وحماس إلى إيران من جديد، لكن ذلك يبدو بعيد المنال. وبعد رفض الجهاد تأييد إيران في خلافاتها مع السعودية واليمن اتخذت حماس موقفا مماثلا في الأيام الأخيرة. وحسمت حركة حماس موقفها نهائيا من عرض إيراني على الحركة تضمن تطبيع العلاقات ودعما ماليا مقابل دعم الحركة للموقف الإيراني في مواجهة السعودية، وقررت رفضه.

وقالت مصادر في حركة حماس لـ«الشرق الأوسط» أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة هو الذي رفض العرض الإيراني ويرفض كذلك التقرب من إيران في ظل هذه الظروف، خشية أن يفسر أي تقارب كأنه دعم لإيران في أزمتها ضد السعودية أو في ملفات أخرى في سوريا وغيرها.

وبحسب المصادر فإن هناك شبه إجماع داخل حماس في هذا الوقت على عدم التورط في أي تحالفات مع إيران حتى لا تخسر الحركة قاعدتها السنية في المنطقة ولأن تجربتها السابقة مع إيران تثير الكثير من القلق.

وجاء قرار حماس برفض أي دعم علني لإيران رغم الأزمة المالية الكبيرة التي تمر بها الحركة والتي وصلت إلى حد فرض خصومات كبيرة على رواتب موظفيها وعناصرها في قطاع غزة.

وترفض قواعد حماس والجهاد أي تقارب مع إيران إذا كان سيفسر على أنه اصطفاف ضد المحور السني في المنطقة.

وتواصل حماس والجهاد البحث عن مصادر تمويل قوية ومعتمدة، ويفضلون بحسب مصادر الحركتين التعايش مع الأزمات على بيع مواقف سياسية لإيران.

صورة تجمع المرشد الأعلى، علي خامنئي ونائب رئيس حركة حماس، اسماعيل هنية خلال لقائهما في طهران ديسمبر 2006 (أ.ف.ب)

يعتبر الخطر الأكبر على إسرائيل تعاظم قوة حزب الله.. ويعد بالرد القاسي عليه

قائد الجيش الإسرائيلي: الاتفاق الإيراني ليس خطرًا فقط.. بل فرصة لتحول استراتيجي

تل أبيب: نظير مجلي

على عكس رأي رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو، الذي يرى في إيران تهديدا وجوديا على إسرائيل ويرى في الاتفاق النووي خطرا داهما، أطلق رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي آيزنكوت تصريحات، يعتبر فيها الاتفاق النووي ليس خطرا فحسب بل أيضا فرصة لإحداث تغيير في المنطقة. وقال إن الخطر الأول على إسرائيل اليوم هو حزب الله.

وكان آيزنكوت يتحدث بهذا الإسهاب لأول مرة منذ تسلمه منصبه قبل سنة، فقال في خطاب ألقاه أمام مؤتمر معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب (INSS) إن رفع العقوبات عن إيران يؤدي إلى «تحول استراتيجي أمام تهديد كان يعتبر التهديد الأكبر بالنسبة للجيش الإسرائيلي خلال العقد الأخير. أما اليوم فإن أكبر تهديد بالنسبة للجيش هو حزب الله». ثم خصص كلامه للاتفاق النووي، فقال آيزنكوت: «إنه يشير إلى تغيير كبير في الاتجاه الإيراني، وتوجد لذلك مخاطر كبيرة، لكنه ينطوي على فرص أيضا». وحسب تقديره فإن «إيران ستواصل رؤيتها النووية، وتدير معركة ضد إسرائيل بواسطة أذرعها. لكنها سوف تسعى بكل قوتها لإظهار التزامها الأمين بهذا الاتفاق، خوفا من رد غربي شديد».

وكشف آيزنكوت أن بين 130 - 140 إيرانيا قتلوا في إطار الحرب السورية، بعد أن تم إرسالهم إليها كخبراء وكقوة محاربة، وأصيب حسب تقديرات الجهاز الأمني بين 300 و400 إيراني خلال الحرب. أما خسائر حزب الله فقد بلغت 1300 قتيل، ونحو 5 آلاف جريح. وادعى آيزنكوت أن إنجازات «داعش» في الحرب السرية «مثيرة جدا»، خاصة أن المقصود هو تنظيم غير راسخ عسكريا، وينجح أمام جيوش، كالجيش السوري. ومع ذلك، قال آيزنكوت إن هناك تغييرا ملموسا في النشاط خلال الأشهر الأخيرة، وتم صد نجاح التنظيم الإسلامي، بل فرض التراجع عليه.

وقدر آيزنكوت أن «الحرب في سوريا ستتواصل لسنوات طويلة، رغم تدخل روسيا والولايات المتحدة. كما ادعى أنه يمكن لـ(داعش) أن يحول سلاحه إلى إسرائيل والأردن، بينما يمكن لنشاط ذراع (داعش) في سيناء أن يتوقف بفضل الجهود المصرية، حيث أتوقع تصفيتهم خلال سنة».

وشدد آيزنكوت على أنه «ينبغي للجيش الإسرائيلي أن يكون مستعدا للاندفاع نحو القتال بجداول زمنية قصيرة. وسيكون من الخطأ توجيه كل المقدرات في الجيش للقتال ضد الإرهاب».

وسئل آيزنكوت عن تصوره للحرب الإسرائيلية المقبلة، فقال إن هناك احتمالات للتصعيد في أكثر من جبهة، ولكن لم يعد هناك واقع فيه تهديد مباشر على وجود إسرائيل. وقال إن إسرائيل اكتسبت تجربة كبيرة في العقد الأخير حول الأحداث التكتيكية التي تتحول إلى معركة شاملة. وأضاف أن «إزالة احتمالية الخطر الوجودي ترتبط بشيئين: الاتفاق النووي مع إيران وانهيار الجيش السوري بسبب الحرب الأهلية المستمرة في الدولة».

اتصالات إيرانية مريبة بزعيم حزب بوديموس الإسباني تسبب جدلاً في مدريد

في مسلسل التدخلات: إيران أرسلت عميلاً إلى إسبانيا ليؤسس شبكة تلفزيونية وتمويل أحزاب

مدريد: «الشرق الأوسط»

أثارت الصحافة الإسبانية على صفحاتها مسلسلاً جديدًا للتدخلات الإيرانية، هذه المرة ليس في الشؤون العربية، ولكن في القارة الأوروبية، وتحديدًا في إسبانيا.

فقد نشرت صحيفة «الموندو» الإسبانية مقالاً تحت اسم «الإيراني الذي يمول البرنامج التلفزيوني للمعارض الإسباني بابلو إيغليسياس» وهو برنامج شهير يقدمه السياسي الإسباني بابلو إيغليسياس الذي حصد عددًا كبيرًا من الأصوات في الانتخابات البرلمانية الإسبانية الأخيرة، والذي يمثل قاعدة كبيرة للشباب في إسبانيا. وبابلو إيغليسياس هو أستاذ جامعي وسياسي وكاتب ومقدم ومعلق برامج إسباني. في عام 2014، انتخب نائبًا في البرلمان الأوروبي ممثلاً عن حركة بوديموس أو «قادرون» التي تمخضت عن حركة «الغاضبين»، وخلقت المفاجأة بفوزها بخمسة مقاعد في الانتخابات الإسبانية الحالية.

ونشرت الصحافة الإسبانية صورا للإيراني الهارب في طهران، التي تحدثت فيها عن علاقاته بالزعيم السياسي البارز، وكيفية الوصول إليه وتمويل عدد كبير من برامجه السياسية.

المفاجأة كانت عندما كشفت الصحافة الإسبانية عن أن حجم الأموال التي تلقاها السياسي المعارض الإسباني البارز وصلت إلى نحو ثلاثة ملايين يورو كانت تدفع بشكل غير مباشر، وذلك لتمويل عدد من الأنشطة للسياسي عن طرق ملتوية وغير مباشرة، وذلك بسبب العقوبات التي كانت مفروضة وقتها وكانت تحول دون تحويل هذه الأموال بشكل مباشر.

وسردت الصحافة الطريقة التي توغل بها الإيراني محمود علي زادة البالغ من العمر 45 عامًا في المجتمع الإسباني، وبدأت القصة عندما وقع الاختيار على محمود ليكون رجل إيران في مدريد ليؤسس «هيسبان تي في»، وهي شبكة التلفزيون الموجهة الناطقة باللغة الإسبانية إلى إسبانيا وأميركا اللاتينية.

وهو التلفزيون الذي انطلق عام 2011 بتوجيهات من الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد، الذي كان يسعى من خلاله إلى كسر العزلة المفروضة على إيران من خلال التواصل مع العالم الناطق باللغة الإسبانية، الذي استطاع عن طريقه النظام الإيراني التوغل في عدد من الدول الناطقة باللغة الإسبانية، والتحرك بسهولة لتكوين علاقات وشبكات تواصل في عدد من الدول اللاتينية.

وجاء اختيار محمود كونه رجلا موثوقا فيه من قبل النظام الإيراني، وخصوصًا علي خامنئي ولتحدثه اللغة الإسبانية بطلاقة، التي تعلمها في إسبانيا ونال درجات علمية فيها ووصلت إلى حد الدكتوراه في الأدب الإسباني، وهو ما استغربت له الصحافة الإسبانية متسائلا عن الدافع الذي يجعل شابا إيرانيا من عائلة ثرية ومرتبطة بالنظام الإيراني من دراسة الأدب بدلا من دراسة التجارة والأعمال، إلا أن الهدف الأساسي لمحمود كان معرفة المجتمع الإسباني والسيطرة على الأساتذة الجامعيين والإعلاميين.

والغريب في الأمر أن محمود علي زادة سافر إلى إيران بعد الحصول على الدرجات العلمية من إسبانيا عام 2010، ليقيم في حي فيريشتا الإيراني الفاخر ويقوم بمهنة التدريس في جامعة ازاد، وهي الجامعة التي يكون أغلب محاضريها من الأقرباء إلى النظام الحاكم، وهناك مكث ليمارس العمل السياسي لمدة عام، وبعدها يعود إلى إسبانيا للبدء بفتح مكتب لمحطة «هيسبان تي في» هناك في مجمع صناعي صغير، وبعدها فتح عددًا من الشركات الإعلامية لترجمة الأفلام الوثائقية الخاصة بإيران إلى اللغة الإسبانية، ثم تأسيس عدد من شركات الإنتاج الإعلامي التي تخدم شبكات تلفزيون «برس تي في» و«هيسبان تي في» وبعد فترة وجيزة نجح محمود في الانتقال إلى حي شامبري الإسباني الفاخر، وبدأت تأتي الأموال بشكل مريب. وهنا بدأت قصة تعرفه على السياسي الإسباني المعارض البارز بابلو إيغليسياس، الذي كان وقتها أستاذًا للعلوم السياسية، وبدأ محمود في إنتاج وتمويل عدد من البرامج السياسية لإيغليسياس وتوطدت العلاقات بينهما.

وما أثار الرأي العام الإسباني أن برامج بابلو إيغليسياس كانت تعرض كاملة للنظام في إيران وتترجم كاملة، وأثار خطابها إعجاب القادة هناك، وحين بدأت المواجهة لقادة الحزب الإسباني بعد فوزهم الساحق في الانتخابات بدأوا في إنكار صلاتهم بأي دول تمولهم، لكن على الجانب الآخر التزم محمود علي زادة الصمت أثناء زيارته إلى طهران، وهناك استقبل التعليمات من مصادر مقربة له بعدم التوجه إلى إسبانيا في الوقت الحاضر بحجة استكمال أعمال تصويرية له في طهران، وانتاب العمال التابعين له في شركاته في إسبانيا حالة من الحيرة والخوف للوصول لمقار أعمالهم مرة أخرى خوفًا من إثبات أي صلات لهم بالأعمال المشبوهة لمحمود علي زادة.

الزعيم الإسباني اليساري بابلو ايغليسياس الذي يحظى بشعبية كبيرة في إسبانيا



المحطة التلفزيونية الإيرانية الناطقة باللغة الإسبانية والموجهة للعالم الإسباني

دي ميستورا طالب بـ«إجراءات حسن نية» مثل رفع الحصار عن البلدات

«جنيف» يترنح.. ولقاء لافروف ـ كيري يحسم موعد مفاوضات 25 يناير

بيروت: بولا أسطيح

تتجه الأنظار اليوم إلى اللقاء المرتقب بين وزيري الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في سويسرا، الذي سيكون حاسمًا بشأن انعقاد أولى جلسات المفاوضات السورية - السورية المقررة في 25 من الشهر الحالي، التي تشير كل المعطيات إلى أنّها تتجه للتأجيل، نظرًا لربط الأمم المتحدة إرسال الدعوات للأطراف المشاركة فيها باتفاق الدول الكبرى حول وفد المعارضة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرحان حق، إنهم سيوجهون الدعوات لمحادثات جنيف «عندما تتفق الدول التي تقود هذه العملية حول من ستتم دعوته لتمثيل المعارضة»، مضيفا أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «يحض هذه الدول على مضاعفة جهدها للتوصل إلى اتفاق».

وشدّد حق على أن الأمم المتحدة «تعلق أهمية كبرى على ضرورة انطلاق المحادثات في الخامس والعشرين من الشهر الحالي»، إلا أنه لم يستبعد حصول تأخير.

وتشمل قائمة الدول التي تقود المباحثات الإقليمية - الدولية لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، الولايات المتحدة وروسيا ودول أوروبية أخرى وقوى من الشرق الأوسط بينها السعودية وإيران.

ويرجح دبلوماسيون بالأمم المتحدة، كما قياديون في المعارضة السورية، أن يتم تأجيل المفاوضات. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر دبلوماسي قوله: «التأجيل يبدو مرجحا»، لافتا إلى أن «هذا يتفق أيضا على ما يبدو مع رسالة مبطنة من ستيفان دي ميستورا، مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، خلال إفادة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة لمجلس الأمن».

ويشكل وفد المعارضة الذي سيشارك في المفاوضات نقطة الخلاف الأساسية بين الدول الكبرى المعنية بالملف السوري. إذ تدفع موسكو لإشراك «مجلس سوريا الديمقراطية»، الذراع السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» المؤلفة بمعظمها من الأكراد في هذه المحادثات، وهو ما ترفضه أنقرة جملة وتفصيلا.

وفي هذا السياق، أشار عبد السلام علي، ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في روسيا، إلى أن «الأتراك يضعون خطوطا حمراء تهدد مصير (جنيف3)». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «روسيا اقترحت مشاركة (مجلس سوريا الديمقراطية) في المفاوضات من خلال ضم ممثلين عنه إلى الوفد الذي شكلته باقي قوى المعارضة في الرياض، وفي حال تعذر الأمر تشكيل وفد منفصل يجلس على الطاولة في جنيف، لنكون بذلك في إطار مفاوضات ثلاثية.. إلا أن أنقرة تصر على رفض الطرحين».

واعتبر علي أنّه «وفي حال استمر الموقف التركي على ما هو عليه، فذلك لا يؤشر إلى إمكانية حصول المفاوضات في موعدها، وإذا حصلت من دون إشراكنا فيها، فسيكون مصيرها مشابها لمصير مفاوضات (جنيف2)». وقال: «اجتماع كيري - لافروف المرتقب اليوم سيكون حاسما في هذا الاتجاه. والطرف الروسي سيكون واضحا لجهة تمسكه بمشاركتنا في المفاوضات، حرصا منه على أن تكون كل مكونات الشعب السوري شريكة في تحديد مستقبل سوريا».

في هذا الوقت، تترقب الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية باهتمام ما سينتج عن لقاء وزيري خارجية أميركا وروسيا، علما أنّها بدأت يوم أمس (الثلاثاء) اجتماعات في السعودية تستمر ثلاثة أيام، لمواكبة الحراك الحاصل الذي يسبق الموعد المحدد للمفاوضات في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. وقال رياض نعسان آغا، المتحدث الرسمي باسم الهيئة لـ«الشرق الأوسط»، إنهم يبحثون في «أسباب تأخر إرسال الدعوات من قبل الأمم المتحدة التي لم تبلغنا رسميا بعد بتأجيل موعد المفاوضات»، مؤكدا أن الهيئة «مستعدة للمشاركة في هذه المباحثات على الرغم من إدراكها أن ليس هناك ما يؤشر إلى أنها حاصلة في الموعد المحدد مسبقا».

وأعرب نعسان آغا عن استغرابه من إصرار موسكو على تعديل أو تحديد وفد المعارضة الذي أوكلت المجموعة الدولية في فيينا للسعودية مهمة السعي لتشكيله من خلال مؤتمر للمعارضة يُعقد في الرياض. وأضاف: «نحن أعددنا قائمة تضم ستين اسما سنختار منهم من يشاركون في الوفد المباشر الذي يجلس إلى الطاولة، ومن سيكونون في الوفد الاحتياطي البديل، ومن سيكونون من المستشارين والخبراء، علما أننا نتوقع أن يصل عدد هؤلاء الإجمالي إلى 45 فتتولى البقية الإشراف على مسار المفاوضات وتقديم الدعم اللوجيستي».

وبحسب خريطة طريق تم الاتفاق عليها في فيينا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمشاركة 17 دولة، بينها القوى الكبرى ودول أخرى مثل السعودية وإيران، فإن العملية السياسية في سوريا ستبدأ بالاتفاق على وقف لإطلاق النار ثم حكومة انتقالية وانتخابات.

وقال إلبيو روسيلي، مندوب أوروجواي لدى الأمم المتحدة والرئيس الحالي لمجلس الأمن، إنه قبل أسبوع واحد من بداية المحادثات المقررة، توحد مجلس الأمن المؤلف من 15 دولة على «دعمه القوي للغاية» للمبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا. وأضاف روسيلي: «لم يتم النظر في موعد آخر».

بدوره، اعتبر فيتالي تشوركين، المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، أن «كل شيء ممكن» فيما يتعلق بموعد البداية، لكن «مع إعلان موعد الخامس والعشرين من يناير، من المهم أن يتم الالتزام بذلك الموعد». وأضاف تشوركين «نتفق جميعا على أنه يتعين أن تبدأ تلك المحادثات بين الحكومة السورية والمعارضة»، متحدثا عن وجود «خلافات كبيرة حول تشكيلة وفد المعارضة».

أما دي ميستورا فأكد لمجلس الأمن أول من أمس (الاثنين) خلال تقديمه عرضا عن الاستعدادات لمحادثات جنيف أنه تلقى ضمانات من وزيري خارجية السعودية وإيران بأن الأزمة الدبلوماسية الحالية بين البلدين لن تؤثر على عملية السلام السورية. وأعرب عن أمله في أن يتخذ طرفا النزاع «إجراءات حسن نية» مثل رفع الحصارات عن بلدات عدة.

وكانت حكومة بشار الأسد أعلنت موافقتها المبدئية على المشاركة في محادثات جنيف، إلا أنها أعلنت أنها تريد قبلا الاطلاع على تركيبة وفد المعارضة وعلى قائمة التنظيمات التي تعدها المجموعة الدولية «إرهابية».

مقاتل من لواء السلطان مراد التابع للجيش السوري الحر يتطلع إلى نقطة استهداف سلاحه إلى مناطق «داعش» في ريف حلب الشمالي (رويترز)

زوجة الأسد: وين كنا ووين صرنا؟

الإعلام السوري يروج لـ«حافظ» الوريث الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

بث التلفزيون الرسمي السوري مقابلة مع حافظ بشار الأسد نجل الرئيس السوري، وذلك في أول ظهور إعلامي له، وجاء أثناء تغطية وقائع حفل تكريم المتفوقين، في اختتام المرحلة النهائية من الأولمبياد العلمي السوري.

وحاز حافظ الأسد على المرتبة السابعة في مادة الرياضيات، بحسب ما نقلته مواقع إخبارية موالية للنظام، فيما لم تأت وسائل الإعلام على ذكر ذلك، واكتفى التلفزيون الرسمي وقناة «سما» بإجراء مقابلة مع نجل الرئيس كواحد من المشاركين، في الوقت الذي تم فيه إغفال ذكر أسماء المتفوقين منهم في التقارير الإخبارية الرسمية. وقال حافظ بشار الأسد إن الذين شاركوا بالأولمبياد العلمي السوري «هم من سيبنون البلد.. المتفوق منهم وغير المتفوق»، كما قال في مقابلته مع قناة «سما» الخاصة: «إن المنافسة كانت شرسة، وكل المشاركين كان همهم الفوز لا أي شيء آخر»

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) نبأ تكريم الفائزين الثلاثة الأوائل في المسابقة، دون أن تأتي على ذكر الأسد الابن، مشيرة إلى أن التكريم كان برعاية زوجة الرئيس أسماء الأسد. التي ألقت كلمة في الاحتفال باللهجة العامية عما أنجزته تجربة الأولمبياد السوري بعد عشر سنوات من انطلاقته: «وين كنا ووين صرنا ؟».

وبدأ الأولمبياد العلمي السوري في عام 2006، من خلال إجراء تصفيات على مستوى سوريا، بدءًا من المدارس ثم المناطق ثم المحافظة، وبناءً على هذه التصفيات يتم تشكيل فرق مؤلفة من 15 متسابقا ومتسابقة لكل محافظة، للمشاركة في التصفيات النهائية، فيبلغ عدد أعضاء فرق المحافظة في التصفيات النهائية 215 متسابقا ومتسابقة، لتتم تصفيتهم واختيار العشرة لأوائل في كل اختصاص.

وتزامن حفل اختتام المرحلة النهائية من الأولمبياد السوري مع إصدار مرسوم رئاسي يقضي بقبول طلاب الأولمبياد العلمي السوري من حملة الشهادة الثانوية الحائزين على جوائز عالمية، في الجامعات السورية، دون التقيد بأحكام القبول الجامعي.

وذكرت وكالة «سانا» الرسمية أنه وفقًا للمرسوم رقم 4 لعام 2016 يسمح بقبول طلاب الأولمبياد العلمي السوري من حملة الشهادة الثانوية، الحائزين على جوائز عالمية معتمدة في مسابقات الأولمبياد الدولية أو الآسيوية، والفائزين الأوائل في الأولمبياد الوطني السوري، في أي من اختصاصاته العلمية المعتمدة، في الجامعات السورية، من دون التقيد بأحكام القبول المحددة في اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات.

والأولمبياد العلمي السوري هو مسابقة في العلوم الأساسية (الرياضيات - الفيزياء – الكيمياء - المعلوماتية)، لطلاب المرحلة ما قبل الجامعية، وتهدف إلى خلق جيل مبدع من الشباب قادر على الفعل والتفاعل مع عصر العلوم والمعرفة.

تعتبر أن موسكو «لم تكن مهتمة أبدًا» بما صدر عن مؤتمر الرياض

باريس: «ميكانيكية المفاوضات السورية لن تنطلق» في غياب الأجندة الواضحة

باريس: ميشال أبو نجم

كشفت مصادر فرنسية رسمية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن غياب تعبير «المرحلة الانتقالية» عن القرار الدولي رقم 2254، الصادر في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو الذي كان واردا في بيان «جنيف 2»، ويعني تسلم هيئة الحكم الانتقالية لصلاحيات الحكومة التنفيذية، سببه رفض وزير خارجية روسيا القاطع القبول به وإصراره على الصيغة «المخففة» التي قبلت بها الأطراف في نهاية المطاف. وتبدو باريس اليوم «متحفظة» إزاء انطلاق مفاوضات «جنيف 3» وحظوظ نجاحها، رغم أنها كانت إحدى الدول الأساسية المشاركة في اجتماعات فيينا ثم نيويورك، كما أنها وافقت على القرار الدولي المشار إليه.

وتعتبر باريس أن موضوع تشكيل وفد المعارضة السورية الذي بحثه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في الرياض، أمس، مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وكذلك نظيره السعودي عادل الجبير، رغم أهميته، ليس العقبة الوحيدة التي تعوق انطلاق المفاوضات، مشيرا إلى أن باريس تدعم ما أسفر عنه مؤتمر الرياض للمعارضة السورية وتشكيل الهيئة العليا للتفاوض، كما أنها استقبلت منسق الهيئة رياض حجاب وعبرت عن دعمها له وعن رفض «الأوامر» الروسية، حيث إنها لا ترى أن لموسكو الحق في «تعيين» وفد المعارضة أو فرض شخصيات تدين بالولاء لها.

واستبقت هذه المصادر اجتماع كيري - لافروف اليوم لتؤكد أن «اتفاق الوزيرين لن يكون كافيا وفاعلا إذا كان على حساب المعارضة» التي تردد أوساطها أنها «غير مرتاحة» لا لتعاطي المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا معها، ولا لطريقة تهيئته للمفاوضات، ولا للشروط والضغوط التي تمارس عليها للذهاب إلى جنيف دون توافر مقومات النجاح.

لكن باريس ترى، أبعد من ذلك، أن النجاح المرغوب به يفترض بالدرجة الأولى توافر «أجندة واضحة» للمفاوضات تفتح الباب لأفق سياسي، أي لـ«مرحلة انتقالية» هي الشرط الأساسي لتقبل المعارضة السير فيها. وتعتبر فرنسا أنه إذا ما غابت الأجندة الواضحة، فإن «ميكانيكية المفاوضات لن تنطلق». أما إذا انطلقت من غير توافرها، فإنها «لن تذهب بعيدا». وفي أي حال، فإن غيابها سيدفع إلى نتيجتين سلبيتين: الأولى، أن المعارضة المسلحة لن تقبل بوقف إطلاق النار، والثانية أنها لن تنفذ ما يمكن أن يتم الاتفاق بشأنه وإن قبله «الجناح السياسي»، مما يعني تمزق المعارضة وتفتتها مجددا، الأمر الذي يقضي على كل ما تحقق في مؤتمر الرياض. وفي أي حال، تعتبر باريس أن موسكو «لم تكن مهتمة أبدا بما صدر عن مؤتمر الرياض، ولم تنظر إليه إطلاقا نظرة جدية، لأن نجاحه يضرب ما كانت تكرره وهو تفتت المعارضة وعدم قدرتها على تمثيل الفاعلين ميدانيا».

وبعد «تقارب» بين باريس وموسكو بدا عقب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية، ومساعي باريس لقيام جبهة واحدة أو موسعة لمحاربة إرهاب «داعش»، وزيارة الرئيس فرنسوا هولاند ثم لاحقا وزير دفاعه للعاصمة الروسية لتنسيق المواقف والتعاون الميداني، عادت المقاربة الفرنسية للدور الذي تقوم به روسيا في سوريا إلى ما كانت عليه قبل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث تنتقد باريس صراحة العمليات الجوية الروسية، وتنظر بكثير من الشك لما يروج له وزير الخارجية الأميركي الذي يعتبر أن روسيا ستصل إلى خلاصة قوامها أن الرئيس الأسد «لا يستطيع البقاء في السلطة»، وأنها ستقبل السير في عملية انتقال سياسية. وجاءت المعلومات التي كشفتها الصحافة الأميركية عن «تصور» أميركي يبقي الأسد في السلطة حتى شهر مارس (آذار) من العام المقبل لتزيد من قلق باريس. لكن مصادر سياسية في العاصمة الفرنسية تتساءل عما إذا كانت الدبلوماسية الفرنسية «قادرة على الوقوف في وجه تفاهم أميركي - روسي» في حال توصلت واشنطن وموسكو إليه.

خبير: غير مبشرة لأنه لن يكون أي من الجانبين مستعدًا لتقديم التنازلات

مكاسب الأسد العسكرية تلقي بظلالها على المحادثات السورية المقبلة في جنيف

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدو محادثات السلام السورية المقرر انعقادها الأسبوع المقبل أكثر إثارة للجدل إثر سلسلة الانتصارات العسكرية الأخيرة التي حققتها القوات الحكومية السورية، والتي عززت من قبضة بشار الأسد ودفعت بقوات المتمردين إلى حالة من التشتت والفوضى.

وأسفرت الانتصارات التي حققتها حكومة الأسد عن إضافة المزيد من العوائق التي قضت على فرص إيقاف - في أي وقت قريب على أدنى تقدير - الحرب الأهلية المستمرة منذ خمس سنوات، وأدت إلى مقتل أكثر من ربع مليون مواطن، وتشريد نصف سكان البلاد، ومكنت تنظيم داعش الإرهابي من السيطرة على ثلث أراضي البلاد.

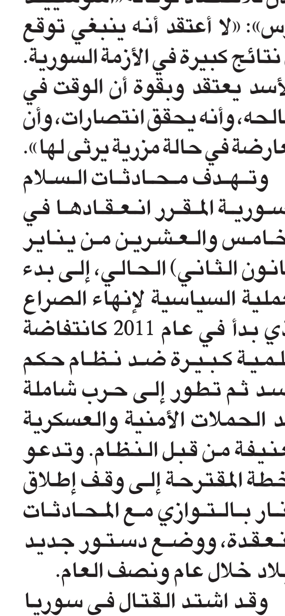
ويُضاف إلى الموقف السوري المشتعل، حرب الوكالة على الأرض ما بين المنافسين الإقليميين، وحالة الفوضى القيادية التي ضربت صفوف المعارضة، عقب مقتل أحد كبار قادة المعارضة المسلحة وعدد من القادة المحليين، إلى جانب المواقف الصارمة لدى كل من الولايات المتحدة وروسيا حيال مستقبل الرئيس السوري، والخلاف العميق حول أي من الجماعات سوف توجه لها الدعوة للحضور على طاولة المفاوضات.

يقول فواز جرجس أستاذ سياسات الشرق الأوسط لدى كلية لندن للاقتصاد لوكالة «أسوشييتد برس»: «لا أعتقد أنه ينبغي توقع أي نتائج كبيرة في الأزمة السورية. فالأسد يعتقد وبقوة أن الوقت في صالحه، وأنه يحقق انتصارات، وأن المعارضة في حالة مزرية يرثى لها».

وتهدف محادثات السلام السورية المقرر انعقادها في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي، إلى بدء العملية السياسية لإنهاء الصراع الذي بدأ في عام 2011 كانتفاضة سلمية كبيرة ضد نظام حكم الأسد ثم تطور إلى حرب شاملة بعد الحملات الأمنية والعسكرية العنيفة من قبل النظام. وتدعو الخطة المقترحة إلى وقف إطلاق النار بالتوازي مع المحادثات المنعقدة، ووضع دستور جديد للبلاد خلال عام ونصف العام.

وقد اشتد القتال في سوريا عقب التدخل العسكري الروسي وشن الغارات الجوية الكثيفة منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، التي في ظاهرها موجهة ضد مواقع تنظيم داعش الإرهابي وغيره من الجماعات المتطرفة. غير أن الضربات الجوية الروسية ساعدت نظام الأسد في تراجع قوات المعارضة على مختلف الجبهات ثم السيطرة على عشرات القرى في شمال وغرب البلاد.





عائلة مهاجرة تعبر الحدود المقدونية إلى صربيا ضمن موجة اللجوء التي اجتاحت أوروبا في الأشهر الأخيرة (أ.ف.ب)

وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، كسرت القوات الحكومية السورية الحصار المفروض منذ ثلاث سنوات على مطار كويرس العسكري في شمال محافظة حلب، وفي ديسمبر (كانون الأول) تمكنت القوات الحكومية كذلك من استعادة مطار عسكري آخر، هو مطار مرج السلطان العسكري، ويقع في أحد معاقل التمرد الحصينة بالقرب من العاصمة دمشق. وساعد المقاتلون الحلفاء للنظام السوري من تنظيم حزب الله الشيعي اللبناني، إلى جانب المستشارين العسكريين الإيرانيين والميليشيات الموالية للحكومة السورية، الجيش السوري على استعادة الكثير من المناطق داخل وحول إقليم اللاذقية، وهو معقل الطائفة العلوية التي تنتمي إليها عائلة الرئيس الأسد والتي تسيطر على الجيش والحكومة.

وجاء آخر تلك الانتصارات في الأسبوع الماضي مع استعادة بلدة سلمى، مما يعتبر أحد أهم التطورات التي حققتها الحكومة السورية منذ بدء الحملة الجوية الروسية، حيث تطل تلك البلدة الصغيرة على الساحل، ولا تبعد أكثر من 12 كيلومترًا (7 أميال) عن الحدود مع تركيا، وهي من مراكز الدعم الرئيسية بالنسبة لقوات المتمردين في المنطقة.

ويقول الدكتور جرجس إن «تلك الانتصارات لا تبشر بخير بالنسبة للمحادثات السورية في جنيف، حيث لن يكون أي من الجانبين مستعدًا لتقديم التنازلات مع التغيرات المستمرة الحالية في خطوط القتال الأمامية». وأشار مسؤولون سوريون في الآونة الأخيرة إلى أن مستقبل سوريا سوف يُصاغ على أرض المعركة.

وفي الأثناء ذاتها، شهدت العلاقات بين اثنين من اللاعبين الرئيسيين الذين يدعمون طرفي الصراع السوري تدهورا شديدا - أي المملكة العربية السعودية وإيران. وقوضت التصعيدات السياسية من الآمال التي نشأت داخل أروقة الأمم المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث أرسى القرار الأممي حينئذ دعائم «خريطة للطريق» كان من المقرر أن تبدأ أولى خطواتها في محادثات جنيف.

وفي حين أن فصائل المعارضة السورية خارج البلاد تقول إنهم يأملون في رؤية بعض تدابير بناء الثقة من جانب حكومة الأسد قبل محادثات جنيف، فإن العشرات من المعارضة المسلحة في الداخل السوري، قالت، الأسبوع الماضي، إنهم لن يكونوا حاضرين في المفاوضات، ما لم يُسمح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق الواقعة تحت حصار القوات الحكومية وإطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام. ويقول زكريا أحمد، الناطق الرسمي باسم فصيل معتدل، على مقربة من الحدود التركية: «يحاول النظام الحاكم تحقيق أقصى قدر ممكن من المكاسب على الأرض قبل بدء محادثات السلام، التي سوف تكون جوفاء وخاوية الوفاض».

ومن غير الواضح حتى الآن لمن سوف توجه الدعوة من بين مختلف جماعات المعارضة السورية لحضور المحادثات. وتريد كل من روسيا وسوريا منع كثير من الجماعات الإسلامية المعتدلة التي تدعمها المملكة العربية السعودية من حضور المفاوضات.

وفي الأثناء ذاتها، فإن كبار اللاعبين الدوليين - الولايات المتحدة وروسيا – يختلفون على القضية الأساسية المتمثلة فيما إذا كان ينبغي السماح للأسد الاحتفاظ بمنصبه ويخوض الانتخابات الرئاسية أو أنه ينبغي عليه التنحي كجزء من عملية الانتقال السياسية. وتصر السعودية وكثير من القوى الغربية على ضرورة تنحي الأسد عن السلطة، بينما إيران وروسيا تدعوان إلى تحديد مصير الأسد السياسي من خلال الانتخابات.

ويقول رامي خوري من معهد عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية لدى الجامعة الأميركية في بيروت: «ما دامت المسألة الأساسية المتعلقة بمستقبل الأسد غير قابلة للحل فلن يمكن عقد الانتخابات - إنها قضية مركزية».

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

بمجرد استذكار صور مضايا يخيم الخوف على أذهان سكان المنطقة

مخاوف من أن يتحول الريف الشمالي لحمص المحاصر إلى مضايا ثانية

ريف حمص: ربيع الصعوب

يستثمر سكان قرية حربنفسه، الواقعة بريف حماه الجنوبي، الليل، للمغادرة، فمنذ أيام وقوات الأسد تشن هجومًا عنيفًا بهدف السيطرة على الريف الجنوبي، وقطع طريق الإمداد عن ريف حمص الشمالي المتاخم للمنطقة.

أكثر من خمسة آلاف شخص غادروا منازلهم، وقراهم، باتجاه ريف حمص الشمالي، الذي بدأت ملامح الحصار تتضح فيه وعليه.

يقول أبو عدنان، الذي يسير برفقة عائلته المكونة من أربعة أفراد وأمهم، باتجاه مدينة تلبيسة بريف حمص، إن «حالنا لا توصف، فقدنا كل شيء، وها نحن ننزح بشكل جماعي»، مضيفا أن «قوات النظام تحاول استخدامنا دروعا بشرية لكننا نفذنا بجلودنا».

ويضيف أبو عدنان: «نحن في طريقنا إلى ريف حمص الشمالي، الذي نتوقع أن يحاصره النظام، أنا ذاهب إلى منطقة الحوله، ولا أعلم ما الذي ينتظرنا هناك». يكمل أبو عدنان مسيره، والمئات غيره، تحت جناح الليل، عله يكون حجابًا بينهم وبين المقاتلات الروسية التي تحوم في السماء، بين الحين والآخر.

أبو عبد الله، هو الآخر فر مع عائلته، من ريف حماه الجنوبي باتجاه الريف المجاور في حمص، يقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «النظام وروسيا يقولان إنهما يقاتلان الإرهابيين، فلماذا يقصفون المدنيين إذن؟» مضيفًا وقد ابتلت ثيابه من المطر الذي يهطل بغزارة: «هربنا لأننا نعلم أن قوات النظام إذا دخلت منطقتنا فسوف تقتلنا».

ولا يستبعد أبو عبد الله أن «يحاصر الريف المجاور، بعد أن باتت قوات النظام تسيطر بشكل شبه تام على ريف حماه الجنوبي»، وأن «خطوط الإمداد قطعت بالفعل والمواد الغذائية لا تدخل إلى ريف حمص الجنوبي». وصلنا ريف حمص الجنوبي فجرًا، إنه آخر معاقل المعارضة السورية في المحافظة، ومن هناك بات يمكن رؤية علم النظام. بات الريف محاصرًا بشكل شبه تام، من جهة الجنوب، حيث حمص المدينة التي تسيطر عليها قوات الأسد، ومن الشمال حيث ريف حماه الجنوبي الذي تتمركز فيه قوات حكومية، تحكم إغلاق طريق إمداد الريف الشمالي.

أسواق الريف، باتت تخلو يوما تلو آخر، من المواد الغذائية، بسبب الحصار، حتى إن بعض المحال، أغلقت بسبب عدم توفر بضاعة لعرضها وبيعها، هذا ما أكده أبو أحمد الحمصي (29 عامًا) وهو صاحب محل لبيع المواد الغذائية في ريف حمص، يقول الحمصي إن «قوات النظام تحاصر المنطقة منذ فترة طويلة، لكنها شددت الحصار في الفترة الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى قطع طريق الإمداد بشكل تام تقريبا». ويضيف الحمصي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «بدأ الرز والزيت والسكر بالنفاد»، لافتًا إلى أن «الأسعار بدأت ترتفع بشكل طردي مع استمرار الحصار الذي تتعرض له المنطقة من قبل قوات الأسد». ولا يخفي الأهالي خشيتهم من تعرضهم لكارثة إنسانية، إن استمر الحصار، فلا غذاء ولا دواء يدخل المنطقة، ولا وقود أيضًا.

بمجرد استذكار الصور التي نشرت من داخل بلدة مضايا وما مر على أهلها، يخيم الخوف على أذهان سكان ريف حمص الشمالي، فالجوع مؤلم كما يقال.

إنها حرب، يراد منها إركاع المدنيين، وإخضاعهم، لقاء السماح لهم بالحصول على الغذاء والدواء.

على الجبهة يقف مقاتلو الجيش السوري الحر، تارة يتصدون لمحاولات قوات الأسد لاقتحام المنطقة، وتارة يفكرون بما قد يصيب المدنيين، إن استمر فشل قوات النظام بالاقتحام، فالسيناريو ذاته حصل في مضايا والزبداني وبلدات سورية أخرى تطوقها القوات الحكومية، وتمنع عنها كل شيء. وحتى الآن يعتمد السكان بشكل كبير على ما زرعوه، لا يملكون أدنى فكرة عن القادم، أو ربما لا يريدون التفكير به أصلا.

في مدينة تلبيسة، يجمع الأهالي كل ما يمكن تحويله وقودا، لاستخدامه في الطهي والتدفئة على حد سواء.

محمد (43 عامًا) يقوم بتقطيع إطارات قديمة، يقول إنها «خياره الوحيد المتاح للتدفئة»، إذ أدى غياب المحروقات إلى ارتفاع أسعار الحطب، الذي يستخدم بديلا عن الوقود التقليدي.

الأمر ذاته يعيشه معظم السكان، الذين بات بعضهم يتوقع أن يتحول الريف الشمالي المحاصر، إلى مضايا ثانية. أبو عبد الله الحموي، الذي يضع الأكياس والأوراق وبعض الأغصان في صفيحة معدنية، يضرم فيها النار، خارج محله بأحد أسواق تلبيسة، لا يستغرب «أي شيء»، فبعد خمس سنوات من الثورة، يقول إنه «اعتاد أي شيء يقدم عليه النظام ولا يستبعد أي شيء قد يقوم به».

الحموي، الذي يجلس أمام محله الخالي من البضاعة، يرى أن «نظام الأسد، والميليشيات الداعمة له، لا تترك وسيلة لقتل المدنيين المعارضين إلا وتستخدمها وتتفنن بها، آخرها سلاح التجويع ومحاولة إركاع المدنيين من أجل لقمة».

ويضيف الحموي: «أولادي بانتظار أن أعود لهم مساء، ومعي كيس الطعام، لا أعلم إلى متى سأستطيع شراء المواد الغذائية التي باتت ترتفع أسعارها مع توقف عملي بشكل شبه تام».

من داخل أحد المحال الصغيرة يسمع صوت تقطيع الحطب، حيث يعمل رعد، في جمع الحطب وبيعه للسكان. يقوم الشاب النحيل، بجمع الحطب من المناطق الخاضعة لسيطرة نظام الأسد، والمناطق الميتة بسبب القصف الذي تعرضت له، إنه العمل الوحيد الذي وجده رعد لتوفير القوت له ولعائلته.

يقول رعد: «يوميًا أخاطر بحياتي من أجل جمع الحطب وبيعه بسعر مناسب للسكان المحاصرين هنا»، مضيفا: «أجمع الحطب من مناطق النظام، وأعرض نفسي للموت من أجل جمعه وجلبه إلى هنا»، موضحا: «لا حل آخر لدي، إنه عملي الذي يجب أن أستمر فيه لتوفير قوت عائلتي».

يضيف رعد: «السكان منهكون، الحصار يعني أنك تفقد يوميًا شيئًا من مخزون البيت، وتضطر لشراء الغذاء بضعف السعر وأحيانًا أكثر».

أبو أحمد، وهو مقاتل في صفوف الجيش السوري الحر، يقر بأن «موازين القوى متخلخلة»، وأن «جيش النظام مدعومًا بالمقاتلات الروسية، يشن هجومًا عنيفًا بين الحين والآخر على الريف الشمالي، ويتقدم وإن كان بشكل بطيء نحوه».

يقول أبو أحمد لـ«الشرق الأوسط» على الإخوة في الجبهة الجنوبية إرسال تعزيزات إلى الجبهة الشمالية، وإلا سيكون مصير الريف الشمالي كمصير مضايا أو الزبداني». ويضيف أبو أحمد وهو يشير بيده إلى نقطة تبعد عدة كيلومترات: «هناك تتمركز قوات الأسد»، مبينا أن «القوات الحكومية مدعومة بمقاتلين أجانب، حاولت أكثر من مرة اقتحام الريف لكننا تصدينا لهم»، عازيًا ذلك إلى «معرفتنا بالأرض».

لكن أبو أحمد لا يبدو متفائلاً، فكل يوم يمر «تنفد الذخيرة المتوفرة لدى المقاتلين»، لافتًا إلى أن «استمرار الحصار ينخر الريف من الداخل»، واصفًا الأمر بأنه «سياسة الأسد الجديدة بتجويع المدنيين وإخضاعهم».

عامل في حمص وسط سوريا يرمم الدمار الذي لحق بمحلات السوق المغطى في القسم القديم من المدينة التي شهدت حربًا بين النظام في السنوات الأخيرة (أ.ب)

صحيفة محلية: بدء تنفيذ اتفاق انسحاب «داعش» و«النصرة» من جنوب دمشق

استمرار إدخال وقود ومساعدات إلى مضايا والزبداني والفوعة وكفريا

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكنت الفرق الإنسانية والهلال الأحمر السوري أول من أمس من إيصال كمية من الأغذية والمساعدات الطبية إلى مضايا والزبداني والفوعة وكفريا المحاصرة في سوريا، وفق ما أكد مسؤولون عن العمليات الإنسانية، أمس.

وأكد بيان مشترك صادر عن مكتب الأمم المتحدة في سوريا، والهلال الأحمر السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر، أنه تم «بعد تأخير استمر لعدة ساعات» إيصال المساعدات الغذائية والطبية إلى مدينة الزبداني القريبة من الحدود اللبنانية والتي تحاصرها قوات موالية للنظام، في وقت متزامن مع إدخال الوقود إلى بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من قبل الفصائل المسلحة المعارضة في محافظة إدلب (شمالي غرب)، وإلى بلدة مضايا المحاصرة من قوات النظام في ريف دمشق. ولم يتمكن الوفد الأممي والهلال الأحمر السوري والصليب الأحمر من الدخول إلى بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من «جيش الفتح» المعارض في ريف محافظة إدلب، وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الفريق الإنساني وصل إلى ريف حماه الشمالي، «إلا أن هناك إشكالا حصل مع المجموعات المسلحة المفاوضة منع مواصلة الوفد رحلته باتجاه البلدتين بريف إدلب والسماح للوفد الأممي بالدخول إلى البلدتين المحاصرتين للاطلاع على الوضع الإنساني فيهما، ومعاينة الحالات الحرجة جراء الحصار، والتي تحتاج إلى خروج سريع».

وكانت الأمم المتحدة أعلنت في بيان مشترك مع الهلال الأحمر السوري والصليب الأحمر الدولي أن الفريق المشترك اضطر لتأجيل الرحلة إلى الفوعة وكفريا، الاثنين، عندما تلقى تقارير من «جماعات مسلحة» بأنها تحتاج إلى مزيد من الوقت لإتمام ما سمتها «ترتيبات أمنية في المناطق التي تحت سيطرتها».

في سياق آخر، قالت صحيفة «الوطن» السورية إن اتفاق انسحاب تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وتنظيمات أخرى من منطقة جنوب دمشق، سيتم البدء في تنفيذه اليوم الأربعاء، وأكدت الصحيفة، نقلا عن مصادر مطلعة لم تسمها، ما تداولته مواقع معارضة عن دخول مسلحين من أبناء الحجر الأسود ومخيم اليرموك إليهما من بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم لتسلم خط الجبهة تمهيدا لخروج «داعش». وقالت المصادر إن تأثير دخول التنظيمات المسلحة على مساعي النظام والفصائل الفلسطينية لاستعادة السيطرة على جنوب دمشق مرتبط بأعداد مقاتلي تلك التنظيمات، مع ترجيح عدم تأثيرها. كما أشارت «الوطن» إلى وجود استعدادات لدى الفصائل الفلسطينية لملء الفراغ في حال انسحاب تنظيمي «داعش» و«النصرة». وتوقعت صحيفة «الوطن» التوصل إلى تفاهمات بين المسلحين المعارضين والنظام، لافتة إلى أنه «جرى قبل (أسبوع) تواصل مع يلدا وببيلا وبيت سحم، وقدم (المسلحون) ضمانات بمنع المقاتلين من التسلل» إلى تلك المناطق، ولفتت إلى أن هناك «تشددًا من قبل (جبهة النصرة) في مخيم اليرموك».

المنتدى يفتح ملفات شائكة تتعلق بالإرهاب والمناخ والنفط ومخاوف الصين

قمة دافوس تنطلق اليوم بحثًا عن «ثورة صناعية جديدة»

دافوس: مينا الدروبي
القاهرة: أسماء الخولي

ينطلق اليوم المنتدى الاقتصادي العالمي في قرية دافوس السويسرية، بمشاركة أكثر من 40 رئيس دولة وحكومة، طارحًا إشكاليات حيوية بشأن «الثورة الصناعية الرابعة»، من أجل السيطرة عليها وتوجيهها نحو الثورة الرقمية.

ويناقش المنتدى الذي يعد أحد أهم القمم الاقتصادية السنوية على مستوى العالم عدة قضايا، أبرزها الأمن العالمي، وتحولات الطاقة، وتحولات التمويل، والتحولات الاقتصادية التي تفرضها ضغوط المناخ، والتحولات الرقمية للصناعة، وتحديات الهجرة لأوروبا، وقضايا الصحة. ويلقي الضوء كذلك على اقتصادات الهند والصين والقارتين الأوروبية والأفريقية، كما يعقد جلسة تحت عنوان «وهم النمو»، في إطار انتقال العالم باتجاه «الثورة الصناعية الرابعة».

ومصطلح «الثورة الصناعية الرابعة»، الذي نحتته الحكومة الألمانية، يشمل الذكاء الاصطناعي، ورفع المعدلات الآلية لعمل المصانع والسيارات، إلى جانب التطورات التي تحطم الحواجز بين البشر والتكنولوجيا التي يستخدمونها.

وقبيل بدء أعمال المنتدى، قال شواب الرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي للصحافيين: «إننا نشعر بأننا غير مستعدين بعد بشكل كاف للثورة الصناعية الرابعة هذه، والتي ستجتاحنا مثل التسونامي»، كما كتب قائلا إن «هذه التحولات ستسفر عن منتجات ووسائل انتقال أقل سعرا وأكثر كفاءة».

وقال كلاوس شواب، إن «ثمة تحديات كثيرة في عالمنا اليوم، وأشعر أن أكثر هذه التحديات قوة وتأثيرا هو تشكيل الثورة الصناعية الرابعة، المدفوعة بسرعة التغيرات في نظم الابتكار التقني واتساع نطاقها وتكاملها»، مؤكدًا أن هذا الأمر بالغ الأهمية من أجل تشكيل المستقبل الجماعي، ليعكس الأهداف والقيم المشتركة.

والمنتدى الاقتصادي العالمي، وهو مجموعة غير ربحية مقرها جنيف تقوم بتنظيم هذه القمة في «دافوس» منذ أكثر من أربعة عقود في يناير (كانون الثاني) من كل عام. وبدأت الفكرة في عام 1971، عندما جمع البروفسور كلاوس شواب من جامعة جنيف قادة الأعمال الأوروبيين للحديث عن الممارسات الإدارية العالمية وكيفية اللحاق بركب المنافسين كالولايات المتحدة.

ويمثل الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في «دافوس» التجمع الأكبر والأهم لقادة العالم من السياسيين والاقتصاديين لبحث التحديات التي تواجه العالم في الوقت الراهن. ويشارك في جلسات المنتدى قادة ألف شركة عالمية، منها ماري بارا، الرئيس التنفيذي لشركة جنرال موتورز الأميركية، وشاران بورو، أمين عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال في بلجيكا، وساتيا نادالا، الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت الأميركية، وهيرواكي ناكانيشي، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة هيتاشي اليابانية، وتيدجان تيام، الرئيس التنفيذي لبنك كريدي سويس السويسري، وأميرة يحياوي، مؤسس ورئيس البوصلة وغلوبال شايبر التونسية.

وينعقد منتدى دافوس هذا العام في ظل تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي المدفوع بتباطؤ النمو في الصين، ثاني أكبر اقتصاد عالمي، خاصة بعدما انخفضت الأسهم الصينية 18 في المائة في الأيام الأولى من عام 2016، مما نشر عدم اليقين بشأن أداء الأسواق الناشئة. كذلك تراجع مؤشر MSCI للأسواق الناشئة بنسبة 9 في المائة، الأمر الذي انسحب على الأسواق المالية في الولايات المتحدة وأوروبا، ولكن بوتيرة أقل.

وعلى الصعيد الدولي، سيتناول المنتدى عددا من القضايا في مقدمتها مناقشة أثر ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة على الاقتصاد الأميركي والعالمي خلال العام الحالي. وتقول ناريمان بيهرافيش، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «آي إتش إس جلوبال إنسايت» IHS، إن انخفاض قيمة اليوان الصيني مقابل الدولار بنحو 1,5 في المائة في عام 2016 قد يجبر مجلس الاحتياطي الاتحادي لإعادة النظر في وتيرة رفع أسعار الفائدة على مدى العامين المقبلين.

التكنولوجيا

«ثورة صناعية جديدة» هذا هو محور النقاش الأهم في الاجتماع السنوي رقم 46 للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. ويدور اجتماع هذا العام رسميًا حول كيفية تسخير التغير التكنولوجي في الممارسة العملية، ذلك من خلال مناقشة كثير من المخاطر التي تواجه قادة الحكومة وقطاع الأعمال.

لكن المخاوف الأكثر إلحاحًا تتمثل في كيفية حماية الشركات والحكومات من الهجمات الإلكترونية. وسيكون المشاركون أكثر حرصًا على مناقشة الفرص التي تتيحها الاتجاهات المتزايدة، مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد 3D، والسيارات ذاتية القيادة «من دون سائق»، والروبوتات والتقنيات الجديدة أيضا.

تباطؤ النمو في الصين

أصبح مستقبل الصين مرادفا لمصير الاقتصاد العالمي والأسواق المالية العالمية، وتسببت المخاوف بشأن قدرة بكين على التعامل مع التباطؤ في ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم في انزلاق الأسهم في الأسواق العالمية منذ بداية العام الحالي. ويتخوف قادة العالم من أن تراجع الصين قد أصبح «غير منضبط»، مما يؤدي إلى أزمة مالية.

والصين هو المستهلك الضخم للمواد الخام والطاقة في العالم، ويفوق في ذلك دولا مثل البرازيل وأستراليا وروسيا، وأصبحت الطبقة الوسطى المتنامية سوقا رئيسية لشركات صناعة السيارات وشركات السلع الفاخرة في العالم.

النفط

أدى الانخفاض الكبير في أسعار النفط إلى خفض الآلاف من الوظائف في قطاع الطاقة، وعدم الاستقرار المالي، والفقر في بلدان مصدرة للنفط مثل روسيا وفنزويلا، وتسجيل عجوزات مالية في بعض دول الخليج. واتفاق القوى الكبرى لرفع العقوبات المفروضة على إيران سينتج عنها ضخ 500 ألف برميل من النفط يوميا بصورة إضافية في السوق العالمية في وقت تعاني فيه من وفرة في المعروض بالفعل.

تغير المناخ

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، توصلت ما يقرب من مائتي دولة إلى اتفاق تاريخي في باريس للحد من ارتفاع درجات الحرارة في العالم. وبمقتضى الاتفاق سيتم التحول إلى الطاقة المتجددة وتنقية الغازات المسببة للاحتباس الحراري من خلال الابتكارات التكنولوجية، فضلا عن ضخ استثمارات ضخمة بنحو 13,5 تريليون دولار بحلول عام 2030، وفقا لوكالة الطاقة الدولية. وللقيام بذلك، على الحكومات جذب اهتمام القطاع الخاص. وفي الوقت نفسه، فإن البلدان النامية عليها أن توازن بين الحاجة إلى الطاقة الرخيصة والمصادر الأقل تلويثًا للمناخ.

الأمن

أصبحت التوترات الأمنية من أبرز العوائق أمام القادة السياسيين والاقتصاديين في الاقتصادات الكبرى، لذا سيكون خطر الهجمات المتطرفة، من النوع الذي ضرب باريس وجاكرتا وإسطنبول، من أبرز القضايا التي سيتم تناولها في دافوس. وسيلقي المنتدى الضوء على الاختبار النووي الذي تم إجراؤه من قبل كوريا الشمالية خلال يناير الحالي، والذي تسبب في إلغاء دعوة الوفد الكوري إلى المنتدى.

على الصعيد العربي

تتركز أهم القضايا التي تعني العالم العربي حول أهم التوجهات والإصلاحات والأولويات للعام المالي الجديد، مع إبراز التحديات الداخلية الاقتصادية والاجتماعية على ضوء التحولات الإقليمية التي تواجهها دول عربية وسط الاضطرابات الجيوسياسية التي تواجهها المنطقة.

ويأمل قادة الدول العربية أن يمثل المنتدى فرصة لتسليط الضوء على الإمكانات الاقتصادية والفرص الاستثمارية المتاحة في المنطقة، ذلك من خلال إعلان عدد من الدول، في مقدمتها تونس والأردن، عن عدد من المشروعات، وتوقيع عدد من الاتفاقيات، من قبل الوزارات والمؤسسات الوطنية المختصة ما يوفر محاولة لتسليط الضوء على الإمكانات الاقتصادية بالدول العربية.



نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أثناء استقباله من قبل مؤسس ومدير منتدى دافوس للمشاركة في القمة العالمية (أ.ف.ب)

40 حاكمًا و2500 مسؤول وشخصية عامة يلتقون في دافوس

القاهرة: محمود نجم

تحت عنوان «من سيأتي إلى دافوس»؟ نشر موقع المنتدى الاقتصادي العالمي قائمة بأبرز الضيوف المتوقع حضورهم للقمة الـ46، التي تأتي بعنوان «التمكن من الثورة الصناعية الرابعة».

وكان على رأس القائمة التي تضم 40 حاكما، قادة الدول الـ20 الكبار، رئيس مجلس وزراء المملكة المتحدة ديفيد كاميرون، ورئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو، والرئيس الألماني يواخيم غاوك، ورئيس الأرجنتين ماوريسيو ماكري، ورئيس المكسيك إنريكه بينيا نييتو، ورئيس وزراء كندا جاستن ترودو، ورئيس وزراء فرنسا مانويل فالس، ورئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما، ونائب رئيس وزراء الاتحاد الروسي يوري تروتنيف.

ومن قادة الدول خارج مجموعة الـ20 يحضر رئيس وزراء اليونان أليكسيس تسيبراس، والوزير بالمجلس الفيدرالي السويسري يوهان شنايدر آمان، ورئيس وزراء العراق حيدر العبادي، ورئيس حكومة تونس الحبيب الصيد، ورئيس جمهورية أفغانستان أشرف غني، ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، ورئيس كولومبيا خوان مانويل سانتوس، ورئيس مجلس وزراء لبنان المُكلف تمام سلام، ورئيس الوزراء السريلانكي رانيل ويكريمسينغه، وغيرهم من الحكام.

وتشارك الولايات المتحدة بوفد رفيع المستوى برئاسة نائب الرئيس جو بايدن، ووزير الخارجية جون كيري، ووزير الدفاع أشتون كارتر، ووزيرة الصحة والخدمات الإنسانية سيلفيا ماثيوز بورويل، والممثل التجاري للولايات المتحدة مايكل فرومان، ووزير الخزانة جاكوب ليو، ووزير التجارة بيني بريتزكر، والنائب العام لوريتا لينش، ومدير الوكالة الأميركية للتنمية غايل سميث، إلى جانب حكام ولايات تكساس وكولورادو وورود آيلاند، فضلا عن خمسة من أعضاء مجلس الشيوخ وثمانية أعضاء من الكونغرس، بما في ذلك زعيم الأغلبية في الكونغرس كيفن مكارثي.

أما على مستوى الشركات، فتستضيف القمة جاك ما يون، الرئيس التنفيذي لمجموعة «علي بابا»، وناثان بليكارسزسك، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لـ«إير بي إن بي»، ويا تشين تشانغ، رئيس «بايدو دوت كوم»، وجون تشامبرز، الرئيس التنفيذي لشركة «سيسكو»، ومايكل ديل، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «ديل»، وشيريل ساندبرغ، الرئيس التنفيذي للعمليات وعضو مجلس إدارة «فيسبوك»، وإريك شميدت، الرئيس التنفيذي لشركتي «غوغل» و«ألفابت»، وميغ ويتمان، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «هيوليت باكارد».

ومن بين الشخصيات العامة يحضر ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، وجيم يونغ كيم، رئيس البنك الدولي، وكريستين لاغارد، المدير العام لصندوق النقد الدولي، وجين لي تشون، الرئيس المعين للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، بالإضافة إلى محافظي البنوك المركزية في كندا وإنجلترا وفرنسا والهند واليابان والمكسيك وروسيا والسعودية وجنوب أفريقيا وسويسرا.

بلدة سويسرية معزولة تحولت إلى «علامة تجارية» وأثرت في قرارات العالم

«المنتدى الاقتصادي الدولي».. 45 عامًا من الأحداث الحاسمة

القاهرة: لمياء نبيل

تحول المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس» إلى علامة تجارية مشهورة، بعد أن أثر بقوة في كثير من الأحداث حول العالم، وذلك منذ أن انطلقت فكرة تأسيسه في عام 1971 على يد كلاوس شواب، أستاذ إدارة الأعمال في جامعة جنيف، حيث عمد إلى جمع كبار رجال الأعمال والأوروبيين في ذلك المنتجع الهادئ للتزلج. وكان المفهوم الأساسي من التجمع هو جمع كل اللاعبين الرئيسيين في عالم التجارة والأعمال، آنذاك، في بيئة معزولة نسبيا لمناقشة القضايا الرئيسية.

في البداية، ركزت الاجتماعات على كيفية لحاق الشركات الأوروبية بممارسات الإدارة الأميركية. وخلال عهد الحروب بالشرق الأوسط، بين العرب وإسرائيل في عام 1973، وانهيار نظام الصرف الأجنبي المعروف آنذاك باسم «بريتون وودز»، فقد شهد ذلك الاجتماع السنوي نشوء فكرة تأسيس صندوق النقد الدولي من أجل ضبط حركة الاقتصاد العالمي، إلى جانب تركيز المناقشات على القضايا الاقتصادية والاجتماعية حول العالم، لتتم دعوة قادة سياسيين للمرة الأولى إلى «دافوس» في يناير (كانون الثاني) 1974.

وحين قدمت المنظمة نظام العضوية للمرة الأولى عام 1967 التي اشتملت على ألفين من الشركات الرائدة حول العالم، لتصبح إدارة المنتدى الأوروبي أول مؤسسة غير حكومية لبدء شراكة مع لجان التنمية الاقتصادية حول العالم ومنها الصين، مما دفع بسياسات الإصلاح الاقتصادي في الصين.

ثم تغير اسم «المنتدى الأوروبي» إلى «المنتدى الاقتصادي العالمي» في 1987. ووقعت كل من اليونان وتركيا على إعلان «دافوس» في 1988، ليحل أزمة بين دولتين كانت على وشك التحول إلى حرب مفتوحة في ذلك الحين.

وفي العام نفسه، عقدت كل من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية اجتماعات على مستوى وزاري، كانت الأولى من نوعها في «دافوس».

وفي عام 1989، التقى المستشار الألماني آنذاك هيلموت كول مع القادة والزعماء لمناقشة إعادة توحيد ألمانيا وهدم جدار برلين.

وفي عام 1992، تصافح كل من رئيس جنوب أفريقيا في ذلك الوقت فريديريك ويلي ديكليرك، مع نيلسون مانديلا، السياسي المناهض للفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ليصبح المنتدى الاقتصادي العالمي نقطة تحول أخرى في تاريخ جنوب أفريقيا بنجاح الانتقال السياسي وانتهاء الفصل العنصري.. قبل أن يسلم ديكليرك نفسه السلطة ليتولاها مانديلا بوصفه أول رئيس محلي لدولته.

وفي عام 1994، توصل كل من الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات، ووزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز إلى مشروع اتفاقية غزة وأريحا.

الألفية الجديدة

وفي عام 2002، بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة الأميركية، قرر المنتدى الاقتصادي لأول مرة الانتقال من شكل اجتماعه السنوي الثابت في دافوس إلى نيويورك، لإظهار التضامن مع المدينة والرأي العام الأميركي. الأمر الذي شجع لاحقا على تطوير مهم بالمنتدى، تمثل في عقد اجتماعات إقليمية سنوية على مدار العام في القارات المختلفة إلى جانب المؤتمر الرئيسي السنوي.

وفي 2007، أنشأت المؤسسة الاجتماع السنوي «الصيفي» بالصين، ليصبح نسخة أخرى مصغرة من الاجتماع الرئيسي الشتوي، وليضم اللاعبين الكبار في المنطقة خصوصًا الدول الناشئة (آنذاك) الصين والهند وروسيا والمكسيك والبرازيل، مع أهم الدول المتقدمة.

وفي عام 2010، خوسيه مانويل باروسو، كشف رئيس المفوضية الأوروبية، عن خطة إنقاذ منطقة اليورو في المنتدى الاقتصادي العالمي.. قائلا إننا «سوف نفعل أي شيء للدفاع عن اليورو».

وفي 2011، دشنت فعاليات المنتدى شبكة عالمية من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين عشرين إلى ثلاثين عامًا، تحت اسم «القادة اليافعين»، الذين أظهروا إمكانيات كبيرة للقيام بأدوار قيادية في المستقبل.. وهي شبكة لها مقر في كل مدينة من المدن الكبرى في جميع أنحاء العالم، وتتعدد الفعاليات والأنشطة لتوليد تأثير إيجابي في مجتمعاتهم المحلية.

وفي عام 2012، حذرت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، من معدلات إنفاق صندوق النقد الدولي، وتأثيرها على معدلات العجز داخل الصندوق، وأن خطط التقشف التي تعرض على الحكومات يجب أن تفصل طبقا للحاجة الاقتصادية لكل دولة.

وفي عام 2013، حذر صندوق النقد الدولي، جورج أوزبورن، وزير مالية بريطانيا، من أن خططه المالية من شأنها أن تفاقم الأزمة المالية في المملكة المتحدة.

وكان عام 2014، عام التعافي الهش من التباطؤ الاقتصادي الذي أصاب العالم خصوصًا في أوروبا، فقد أشاد رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي بالتحسن الدراماتيكي في منطقة اليورو، وأثار خطة التيسير الكمي على الاقتصاد العالمي.

أما العام الماضي (2015) فكان عام التحديات على المدى الطويل، بما في ذلك قضايا تغير المناخ والإرهاب، والتباطؤ الاقتصادي في العالم.

مؤتمرات إقليمية

وتوسعت فعاليات المؤتمر لتضم فعاليات محلية ما بين خمسة وعشرة اجتماعات على مدار العام، كجزء من المؤتمر العالمي، وذلك في كل من أميركا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط، وتهدف إلى تسريع عملية الانفتاح والاندماج الاقتصادي.

فقد بدأت الاجتماعات الإقليمية في الشرق الأوسط منذ عام 2002 حتى 2005 في الأردن، وكانت تستهدف بالأساس دمج المنطقة في الاقتصاد العالمي، ومناقشة مستقبل الشرق الأوسط السياسي والاقتصادي، وما يتطلبه ذلك من تنشيط وجذب الاستثمارات. وتمت استضافة المنتدى في المغرب عام 2010، وعاد إلى الأردن في 2011، ثم في إسطنبول 2012، وفي الأردن 2013 و2015، لتقرر المنظمة عقده في شرم الشيخ بمصر في مايو (أيار) من العام الحالي.

أما في أفريقيا فسيتم عقده هذا العام في مايو المقبل في رواندا، وسبق أن تم عقده بجنوب أفريقيا في 2011 و2013 و2015، وفي 2014 في نيجيريا، وفي 2012 تم عقده في إثيوبيا، وبتنزانيا عام 2010.

وفي شرق آسيا، أقيم في عام 2010 بفيتنام، وبإندونيسيا في 2011 و2015، وفي 2012 بالهند، و2013 في ميانمار، و2014 في الفلبين، وسيعقد العام الحالي في ماليزيا في يونيو (حزيران) المقبل.

أما في أميركا اللاتينية فسيعقد العام الحالي في يونيو المقبل في كولومبيا، التي سبق أن استقبلته في عام 2010. وفي 2011 عقد المنتدى في البرازيل، و2013 في بيرو، وفي 2014 في بنما، بينما استقبلت المكسيك نسختي عام 2012 و2015.

رجال شرطة سويسريون أثناء حراسة المنتجع الذي يقام فيه منتدى دافوس في سويسرا أمس (رويترز)

الأنظار تتجه إلى ما سيعلنه حزب الله.. و«المستقبل»: كلمة الفصل للمجلس النيابي

مبادرة «عون ـ جعجع» الرئاسية تنتظر مواقف الحلفاء

بيروت: كارولين عاكوم

بعدما رمى الزعيمان المسيحيان الكرة في ملعب حلفائهما في فريقي 8 و14 آذار، بترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «خصمه السياسي» رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون للرئاسة، باتت مهمة الحزبين اليوم هي إنجاح هذه المبادرة مع ما تحمله من عوائق قد تحول دون وصول عون إلى قصر بعبدا، لا سيما في ظل إصرار حليفه ومنافسه رئيس تيار المردة، النائب سليمان فرنجية، على المضي قدما في معركته بدعم من رئيس تيار المستقبل سعد الحريري.

وقد شهد يوم أمس حراكا سياسيا في مختلف الاتجاهات، في وقت كان لافتا فيه التريّث في إطلاق المواقف من قبل أبرز الأطراف في الفريقين، لا سيما حزب الله و«المستقبل».

وفي وقت غادر فيه قياديون من تيار المستقبل لبنان للقاء الحريري للبحث في المستجدات، اكتفت كتلته النيابية يوم أمس بالإعلان بعد اجتماعها الأسبوعي «التزامها بتوجهات الحريري في موضوع الرئاسة انطلاقا من أن كلمة الفصل تبقى للمجلس النيابي»، وهو ما يشير إلى تلويح بتمسكها بفرنجية والدعوة إلى المواجهة في الانتخابات.

ولا تزال الأنظار تتجه إلى ما سيعلنه حزب الله، الذي تقع عليه المهمة الأساسية في الاستمرار بدعم حليفه للوصول إلى الرئاسة، وفق ما سبق له أن أعلن مرات عدة. وهو ما تشير إليه مصادر متابعة للحراك السياسي، موضحة في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كان الحزب يريد الذهاب بمرشّحه حتى النهاية فعليه أن يضغط على حلفائه، لا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري، لتوصيل عون إلى قصر بعبدا». وأضافت: «ليس أمام الحزب أي خيار ثان، وإلا خسر عون، وهو ما لن يكون في مصلحته».

مع العلم بأنّ حزب الله لم يبارك ترشيح فرنجية من قبل الحريري، والذي لاقى دعما من بري ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، وتمسّك بموقفه الداعم لعون، في وقت تبقى فيه المواجهة بين «الحليفين المنافسين» في مجلس النواب مستبعدة، انطلاقا من معايير عدّة، على رأسها رفض عون المشاركة في الانتخابات ما لم يكن ضامنا فوزه.

وفي هذا الإطار، اعتبر وزير المالية علي حسن خليل، المحسوب على بري، أن «هناك دينامية جديدة حصلت بالأمس والأهم الوصول إلى تفاهم وطني»، قائلا: «ندرس ما طرأ على الملف الرئاسي، ولا نستطيع التحدث عن تفاصيل كثيرة». وأضاف: «نأمل في جلسة الانتخاب المقبلة (في 8 فبراير/ شباط، المقبل) أن نرى رئيسا للجمهورية». في المقابل، أكّد مصدر في «القوات» أنّ ترشيح عون جدي وليس مسرحية، وهناك سعي حثيث لتوصيله للرئاسة، متوقعا أن تأخذ الأمور بعض الوقت. وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «نبذل جهودا على خط التواصل مع حلفائنا لإقناعهم بالمبادرة، ويبدو أن هناك تريّثا للإعلان عن مواقفهم، انطلاقا من أنّ كل جهة لديها التزاماتها»، مضيفا: «إلى الآن يمكن وصف ردود الفعل بـ(غير السلبية ولا الإيجابية)».

وعن موقف «المستقبل» بالتحديد، قال المصدر: «ليسوا متمسكين بالشخص بقدر ما يعنيهم إنهاء الشغور الرئاسي، بينما سبق لفرنجية أن أعلن أنه إذا حصل توافق على عون فسيكون داعما له».

من جهته، أكّد رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات اللبنانية» ملحم الرياشي، الذي كان له الدور الأبرز في التوصل إلى اتفاق «عون - جعجع»، أن ترشيح عون ليس مناورة وليس موجها ضدّ أحد، داعيا في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى تلقّف الحدث ووضعه في الإطار المناسب. وعن المعلومات التي تردّدت حول تضمّن الاتفاق عودة الحريري إلى لبنان وتوليه رئاسة الحكومة، قال الرياشي: «رئاسة الحكومة ليست منّة للحريري من أحد، وهذا حق ومطلب أساسي، و(القوات) يعرف كيف يصون حلفاءه». وأشار الرياشي إلى أنّ «علاقة (القوات) مع حلفائه الإقليميين، كما المحليين، لم تتغيّر»، مؤكدا في هذا الإطار على «حرص السعودية على الدور المسيحي الرائد في لبنان، وعلى ما يختاره المسيحيون، إلى جانب حرص (القوات) الكبير على صداقته مع المملكة».

وبعدما كان عون قد التقى البطريرك بشارة الراعي قبيل مشاركته في مؤتمر إعلان ترشيحه إلى جانب جعجع في معراب، أوّل من أمس، زار جعجع الراعي، أمس، لوضعه في أجواء المبادرة الأخيرة. وتمنى بعد اللقاء «على كل الكتل النيابية استعراض الموقف للوصول إلى انتخابات رئاسية وإلى وضع أفضل».

وعلى خط حراك التيار الوطني الحر، باتجاه فريق 8 آذار، شدد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، بعد لقائه مع وزير التربية والتعليم العالي إلياس بوصعب، رئيس مجلس النواب نبيه بري، على «الحفاظ على حلفائنا ووضع أسس تخرجنا من الماضي إلى أفق أوسع». وقال: «أمامنا حالة انفراج في الرئاسة، ولنستغل الفرصة، وسنحافظ على حلفائنا». وأضاف: «نبدأ مرحلة جديدة بالسعي الفعلي للتفاهم على هذه الأسس، ونأمل في تلقف هذه الخطوة كي لا ندخل في مطبات سياسية نحن في غنى عنها».

شباب صغار من مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان ويبدو علم داعش معلقا في الشارع (رويترز)

تفاهم «القوات اللبنانية» و«التيار الحر» يحظى بتأييد جمهوريهما

مناصرو جعجع لا ينسون «الأوراق المسمومة» في صندوق الاقتراع

بيروت: «الشرق الأوسط»

تباينت مواقف القاعدة الشعبية لدى جمهوري «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» من مبادرة سمير جعجع، التي تبنى فيها ترشيح العماد ميشال عون لانتخابات رئاسة الجمهورية، في لقاء حاشد أقيم في مقر حزب القوات في معراب (جبل لبنان). وتفاوتت المواقف بين مؤيد بالمطلق ومتحفّظ ومتريث، إلى حين ترجمة بنود الاتفاق بين الطرفين، وترقب مدى الالتزام بما تضمنته ورقة التفاهم بينهما على القضايا السيادية.

وقد استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض المناصرين الذين يمثلون جزءا من القاعدة الشبابية لدى الفريقين، فرأى رئيس مصلحة الطلاب في «القوات اللبنانية» جاد دميان، أن «ما حصل في معراب أمس (أول من أمس) كان أحد مطالب الشباب القواتي منذ فترة من أجل التقارب بين القوى المسيحية، خصوصا في ما يتعلّق بالنقاط التي تمّ التفاهم عليها والتمسك بتطبيقها، لا سيما ما يتعلّق بسيادة الدولة على كامل أراضيها واحترام قرارات الشرعية الدولية وعلاقات لبنان الدولية خصوصا مع الدول العربية».

ولم ينكر دميان وجود تباين بسيط في الرؤى لدى القاعدة الشعبية، وقال: «نحن لسنا حزبا شموليا، لكن هناك ما بين 80 و90 في المائة من القاعدة الشعبية متفهمين لما حصل، وما تبقى يقف الآن بين مترقب ومتحفظ ومتريث». وأكد أن «المشهد الذي واكبه اللبنانيون في معراب لم يكن وليد ساعته، إنما هو مبني على أسس ثابتة، وهذه الأسس هي التي تخاطب عقل الإنسان، وليس عاطفته».

وأشار دميان إلى أن «بنود الوثيقة التي تم التفاهم عليها نابعة من روحية ما تؤمن به قوى 14 آذار، والقاعدة الشعبية خصوصا الشبابية مقتنعة بهذه الثوابت». وشدد على أن «دعم جعجع لترشيح عون للرئاسة لن يخرج القوات من صلب (14 آذار)، ولن يغير من مبادئها وأهدافها الاستراتيجية، وبالتأكيد لن يخرج التيار الوطني الحر من حلفائه»، مشيرا إلى أن «لقاءات الهيئات الشبابية والطلابية مستمرة، بدليل مشاركة (القوات) اليوم (أمس) في اجتماع قطاعات شباب (14 آذار) في مقر تيار المستقبل في بيروت».

بدوره، قال سيمون يونس، أحد مناصري «القوات اللبنانية»: «أنا لست ضد المصالحة الشخصية والحزبية التي يمكن وصفها فعلا بالتاريخية بين الرجلين، لكن السؤال الكبير: هل كانت المصالحة لتتم لو لم تكن هناك انتخابات رئاسية يسعى عون من خلالها للوصول إلى قصر بعبدا؟ ليت المصالحة كانت حقيقية وصادقة بدلا من أن تحدث بعد 30 جلسة رئاسية قاطع فيها فريق 8 آذار ثم حصد ثباته على المقاطعة بترشيح اثنين من قياداته».

وأضاف يونس: «نحن لسنا مع فتح ملفات الحرب أبدا، بل الموضوع هو ما بعد الحرب، إذ إن الهجومات القاسية التي شنت على جعجع تحديدا من قبل التيار لا تزال ماثلة، كما لا تزال الأوراق المسمومة التي وضعت في صندوق الاقتراع في الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس (التي حملت اتهامات لجعجع وحملته المسؤولية عن جرائم حصلت إبان الحرب الأهلية) حاضرة في الأذهان، كما لم ننس اتهامات (القوات) الهائلة لعون ونوابه ووزرائه بالفساد مثلا، فأين ذهب كل ذلك؟ هل تم الصفح عن كل تلك المخالفات؟».

ورأى يونس أن «البنود التي أعلن الاتفاق عليها هي بنود عامة لا تتطرق لأي قضية واقعية مثل سلاح حزب الله وتدخله في سوريا والكثير من المسائل الخلافية». وقال: «كان بإمكان الدكتور جعجع أن يكسب بشكل أكبر لو أكد تمسكه بترشيحه أو على الأقل دعم مرشح من (14 آذار) أكثر اعتدالا، بدلا من ترشيح عون».

أما إلياس اسطفان، وهو أحد أنصار عون، فتوقع أن «ينعكس هذا التفاهم على الشارع المسيحي إيجابيا ويزيل التشنج». ورأى أن «حماية المسيحيين مستحيلة من غير وحدتهم، وقد جربوا التحالف في السابق مع غير طوائف ولكن لم يستطيعوا الحصول على أدنى حقوقهم في السلطة، فجاء هذا التحالف ليقول (نريد القرار واستعادة الحقوق)». وأضاف: «برأيي، حتى لو كانت النيات صادقة، فإن باقي مكونات الوطن وبالتحديد زعماء بعض الطوائف المسيطرين على السلطة كالحريري وجنبلاط وبري سيبذلون جهدهم لإجهاضه، وأكثرية من كانوا يسمون بالإقطاعية كفرنجية وأرسلان وأمثالهما لن يتركوه (التفاهم) يعيش». وأكد اسطفان أن «زعماء الطوائف هم أمام امتحان لمصداقيتهم، حيث قالوا ليتفق المسيحيون ونحن نبارك»، آملا ألا يبقى لبنان «حقل اختبارات للحروب».

تداعيات تطال خريطة تمثيل القوى بالبرلمان بعد الانتخابات النيابية المقبلة

تحالف عون ـ جعجع يعيد تموضع القوى السياسية خارج فريقي 8 و14 آذار

بيروت: نذير رضا

لا تقتصر تداعيات ترشيح رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع لرئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، على التكتلات السياسية القائمة منذ عشر سنوات تحت مسمى قوى 8 و14 آذار. فهذا التحالف الجديد بين عون وجعجع، وهما أكبر ممثلين للقوى السياسية المسيحية في لبنان، من شأنه أن يبدّل في خريطة التوازنات السياسية بعد الانتخابات الرئاسية، ويصيب خريطة تمثيل القوى بالبرلمان بعد الانتخابات النيابية المقبلة، حيث سيتضاعف عدد نواب عون وجعجع إلى 44، بدلاً من 25 في الوقت الحالي.

في الشكل، يؤثر هذا الاتفاق، إلى حد كبير، على تحالف 14 آذار، إثر تغريد «القوات» خارج سربه، في مقابل تعزيز الحلف الآخر القائم على التفاهمات بين تيار «المستقبل» و«حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه النائب وليد جنبلاط.

ويمثل حزب الله، تلقائيًا، جزءًا من حلف عون - جعجع، على ضوء الحلف بين الحزب وعون. وينفي نائب رئيس مجلس النواب الأسبق ايلي الفرزلي، الاصطفاف الطائفي جراء بروز الحلف الجديد تحت اسم «حلف مسيحي»، مؤكدًا أن المعيار الطائفي «غير مطروح». وإذ أشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هذا التحالف «يمثل 90 في المائة من المسيحيين»، قال إن معايير توزع القوى في لبنان، «لا تدلل على انقسام طائفي»، مشددًا على أن «المطالب التي تليت في الورقة التي تلاها جعجع مساء الاثنين، تضمنت تأكيدًا على اتفاق الطائف والعلاقة الجيدة مع الدول العربية والعيش المشترك وغيرها».

وقال: «هذا الاتفاق يعيد إلى المسيحيين حقوقهم بدلاً من الشرذمة التي اختبروها، ويؤكد أن المسيحيين يريدون اتفاق الطائف ويصرون على تنفيذه وحمايته»، معتبرًا أن «أي إشارة إلى أنه حلف طائفي، هو غير صحيح، ولعب بوحدة البلد». وأضاف: «قوس الأزمات في المنطقة لن تقتصر تداعيات على سوريا والعراق في ظل نظام إقليمي جديد قادم، وعليه، لنا مصلحة بالحفاظ على وحدة البلد والعيش المشترك، وعلينا ألا ندفع بالأقليات في لبنان ليحذوا حذو الأكراد أو الأقليات الأخرى للتأكيد على كياناتها».

ورغم أن هذا التحالف يمثل أغلبية المسيحيين على صعيد القاعدة الشعبية، فإنه عاجز عن إيصال عون إلى سدة الرئاسة في الجلسة النيابية المقبلة لانتخاب الرئيس في 8 فبراير (شباط) المقبل. ذلك إن أصوات هذا الحلف في البرلمان، لا تؤمن نسبة «النصف + واحد») من أصوات نواب البرلمان. وبحسب الترجيحات، فإن كتلة عون (19 نائبا) مع كتلة جعجع (8 نواب) وحزب الله (13 نائبا) وحلفائهم (10 أصوات) في البرلمان، لا تتضمن أكثر من 50 صوتًا على أعلى تقدير، مقابل أصوات كتلة المستقبل (36 نائبا) وبري (13 نائبا) وجنبلاط (11 نائبا) وتيار «المردة» بزعامة سليمان فرنجية (4 نواب) ومستقلين (8 نواب)، إضافة إلى حزب الكتائب (5 نواب) الذي لم يحسم قراره بعد بالتصويت لعون أو منافسه سليمان فرنجية.

غير أن الاعتماد على التصويت في البرلمان، لا يبدو أنه قرار يمكن أن تمضي به الكتل النيابية، لأنه غير مضمون أولاً بإيصال عون، كما أنه يخالف العرف السياسي القائم في لبنان، الذي يتسم بالتوافق بين الأطراف على كل القضايا، والتسويات التي تتضمنه.

يقول الفرزلي: «بعد خطوة ترشيح عون، ثم محاولة لإجراء مفاوضات تحت الطاولة بين كل فريق سياسي مع عون على حدة، لتأمين حصتهم من العهد القادم»، لكنه لا يجزم بأن الجميع المنضوين في حلف خارج سياق حلق جعجع - عون، سيوافق على إيصاله للرئاسة، أو يستمر بالرفض. وقال: «ستستمر المفاوضات مع عون لحفظ حقوقهم، لأن ذلك هو العرف القائم في لبنان».

وعن التعويض الذي يمكن أن يقدمه للأطراف ضمن الاتفاقات، رجّح الفرزلي أن يقدم للحريري «ضمانة بتسميته لرئاسة الحكومة»، علما بأن «عون من أشد المتحمسين ليكون الحريري رئيسًا للحكومة، وتم إيصال (الرئيس الحال) تمام سلام إلى الرئاسة بعد توافق بين عون والحريري»، مشيرًا إلى أن عون يمكن أن يقدم لبري «ضمانة بإعادة انتخابه لرئاسة البرلمان». أما عن حصة جنبلاط، فيقول الفرزلي أن «حصته تتأمن ضمن الصفقة الشاملة سواء على صعيد حصته من الوزارات أو غيرها». غير أن التحالف الجديد، من شأنه أن يصيب خريطة التمثيل في مجلس النواب، حيث سيرتفع عدد النواب المسيحيين المنضوين تحت لواء التحالف الجديد وفق القانون الانتخابي الحالي، إلى 44 نائبا، بدلاً من 25 نائبا ينضوون تحت كتلة عون وكتلة القوات في الوقت الحالي، بحسب ما يقول الخبير الانتخابي ومدير عام شركة «ستاتيستيكس ليبانون» ربيع الهبر لـ«الشرق الأوسط»، مشيرًا إلى أن هذه الكتلة في البرلمان المقبل «سيكون لها تأثير كبير داخل البرلمان».

وقال الهبر إن المتضررين من تحالف مشابه، سيكونون النواب المسيحيين المستقلين، مثل الوزر بطرس حرب أو النائب نقولا فتوش، إضافة إلى النواب المسيحيين في كتلتي «المستقبل» و«اللقاء الديمقراطي» التي يرأسها النائب وليد جنبلاط، إضافة إلى كتلة «حزب الكتائب»، التي رأى الهبر «إنها ستنضم حكمًا، آجلاً أو عاجلاً، إلى هذا التحالف المسيحي لأن حزب الكتائب يبقى له موقعه وحيثيته المسيحية».


ميشال عون

سمير جعجع

ضغوط أميركية على العبادي لعزل ثلاثة من قيادات «الحشد الشعبي»

تحالف القوى العراقية يقاطع جلستي البرلمان والحكومة احتجاجًا على أعمال العنف الطائفي

بغداد: حمزة مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

بينما اضطر البرلمان العراقي إلى تأجيل جلسته المقررة أمس الثلاثاء إلى الغد الخميس بسبب قرار تحالف القوى العراقية (الكتلة السنية في البرلمان) مقاطعة الجلسة احتجاجا على ما شهده قضاء المقدادية في محافظة ديالى، فإن رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي كان مقررا أن يترأس جلسة الحكومة الأسبوعية وصل إلى قضاء المقدادية للاطلاع على حجم الدمار والتخريب فيه.

وتزامنت زيارة العبادي إلى المقدادية الذي شهد ولا يزال يشهد أعمال عنف طائفي بدأت بحرق 9 مساجد لأهل السنّة في القضاء من قبل الميليشيات مع وصول وفد أممي إلى القضاء لبحث الأزمة الإنسانية فيه، وهو ما بات يشكل مخاوف من قبل الحكومة العراقية بشأن نجاح المساعي التي يبذلها تحالف القوى السنية من تدويل قضية ديالى.

وكان تحالف القوى العراقية أعلن أمس الثلاثاء مقاطعة جلسة البرلمان وجلسة مجلس الوزراء بسبب عدم قيام الحكومة بما يكفي من إجراءات لوضع حد لما تقوم به الميليشيات المتنفذة هناك من عمليات قتل وتهجير وتغيير ديموغرافي في عموم محافظة ديالى، ومن ضمنها عدم السماح للنازحين العودة إلى ديارهم رغم مرور سنة على تحرير المحافظة من تنظيم داعش.

وقال رئيس الكتلة النيابية لاتحاد القوى أحمد المساري في مؤتمر صحافي عقده بمبنى البرلمان أمس الثلاثاء إن «تحالف القوى العراقية والوطنية وانطلاقًا من مسؤولياته الوطنية والدستورية والشرعية باعتباره ممثلاً لمكون رئيسي من مكونات الشعب العراقي نعلن مقاطعة أعضاء الكتلة النيابية لتحالف القوى العراقية ووزرائها لجلستي مجلسي النواب والوزراء المقبلتين استنكارا لما يجري في المقدادية».

وأضاف المساري أن «من ضمن مطالبنا حل الميليشيات ونزع أسلحتها وإلقاء القبض على المتورطين بجرائم القتل والتهجير والخطف والسطو المسلح في مناطق ديالى وغيرها من المحافظات وإحالتهم إلى القضاء وبسط سلطة القانون».

ودعا المساري القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزيري الدفاع والداخلية إلى «استتباب الأمن في قضاء المقدادية والعمل على لجم الميليشيات وحصر السلاح بيد الدولة، وكما جرى في محافظة البصرة». كما طالب المساري بـ«عودة النازحين والمهجرين فورًا إلى المناطق المحررة وتعويضهم عما لحق بهم من أضرار وتوفير الخدمات الإنسانية الضرورية لهم»، مؤكدًا «استمرار أعضاء مجلس محافظة ديالى عن تحالف القوى بمقاطعة جلسات المجلس لحين استتباب الأمن والاستقرار في المقدادية». وأدان المساري «صمت ولامبالاة مفوضية حقوق الإنسان في العراق تجاه مجزرة المقدادية».

وكان رئيس البرلمان سليم الجبوري قال في كلمة افتتح بها جلسة البرلمان قبل رفعها إن «ما حدث في محافظة بابل والبصرة وآخرها المقدادية يؤشر خطورة الوضع حين يجوب السلاح المنفلت والجماعات الإجرامية الطرق». وأضاف الجبوري أن «هذه المجاميع تشكل تهديدا لأمن المجتمع ويتغلبون على إرادة الدولة ويباشرون التخريب والقتل وتهديم المساجد وتهديد السلم الأهلي». وأشار إلى أنهم «يرفعون السلاح جهارا نهارا بوجه رجال الأمن، فما حصل كان بعلم وصمت ومشاركة رجال الأمن حينا، ويصادرون إرادة الدولة وقرارها في مشهد لا يمكن تفسيره أو تبريره إلا في إطار الذهاب بالبلد إلى المجهول».

من جهته أكد عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية عن تحالف القوى العراقية محمد الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «من بين مطالبنا هي أن تقوم الحكومة بصولة فرسان جديدة ضد هذه الميليشيات والمجاميع المسلحة على غرار ما حصل خلال عام 2008، حيث جرى إلى حد كبير فرض القانون قبل أن تعاود نشاطها في ما بعد وبدعم من قبل بعض الجهات التي قاتلتها أول الأمر، بالإضافة إلى الدعم الإقليمي الذي تتمتع به».

وردا على سؤال بشأن قرار الجبوري تأجيل جلسة البرلمان رغم احتجاجه على ما جرى في ديالى وبالذات قضاء المقدادية الذي ينتمي إليه الجبوري، قال الكربولي إن «القرار الذي اتخذناه كتحالف قوى عراقية على صعيد تعليق حضورنا جلستي البرلمان والحكومة كان جماعيا وبمشاركة الدكتور سليم الجبوري، لكن على صعيد إدارة جلسة البرلمان فإن الجبوري يتصرف دائما بوصفه رئيسا لبرلمان كل العراقيين وليس لكتلة أو مذهب، لذلك فإن القرار الذي اتخذه نابع من شعوره بأن المصلحة الوطنية ورغم قرارنا بالتعليق تقتضي منه تأجيل الجلسة حتى لا تحصل مشادات ومزايدات نحن في غنى عنها»، مبينا أن «هدف التعليق هو ليس لأغراض عرقلة مسار البرلمان والحكومة مثلما يفكر البعض وإنما هو من أجل تنبيه الجميع إلى مكمن الخطر المحدق بنا جميعا».

وأوضح الكربولي أن «تحالف القوى لن يشارك في جلسة الخميس لأن ما فعلته وتفعله في بغداد وبابل والبصرة وديالى أمر لا يمكننا التغاضي عنه بأي شكل من الأشكال، وهو ما يتطلب القيام بصولة فرسان جديدة لكي نقطع دابر هذه المجاميع المسلحة».

وكشف الكربولي أن «تحالف القوى بدأ بجمع الوثائق والأدلة الدامغة بشأن ما قامت وتقوم به هذه المجاميع، وسوف نتقدم بها إلى المجتمع الدولي من أجل أن يتحرك في حال لم تتمكن الحكومة العراقية من اتخاذ إجراءات فعلية».

من جهة ثانية كشف سياسي عراقي بارز أن «صبر الولايات المتحدة الأميركية يكاد ينفد لجهة استمرارية دعمها لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بسبب عدم اتخاذه قرارات حازمة حيال قيادات كثير من الفصائل المسلحة الأكثر ارتباطا بإيران». وقال القيادي الذي يقيم في إحدى العواصم العربية، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إن «في مقدمة الشروط التي وضعها الأميركان لإدخال فريق العمليات الخاصة الذي ينفذ عمليات نوعية بالاتفاق مع الحكومة العراقية، هو استبدال عدد من قيادات الحشد الشعبي، كونهم يعرقلون مهمات (الحشد الوطني السني)، وكذلك ما تم الاتفاق عليه بين العبادي والتحالف الذي يمثله، وتحالف القوى العراقية الذي يمثل العرب السنة، بخصوص تشريع قانون (الحرس الوطني) الذي لم يشرع وبدأت توضع العراقيل في وجهه بسبب اعتراض إيران عن طريق هذه القيادات المرتبطة بها».

وأضاف القيادي العراقي أن «في مقدمة من تطالب الولايات المتحدة الأميركية بعزلهم أو استبدالهم: أبو مهدي المهندس، الذي يحمل صفة نائب قائد ميليشيات الحشد الشعبي، ويترأسها شكليا مستشار الأمن الوطني فالح الفياض، لكنها تدار بالفعل من قبل المهندس الذي هو مستشار الجنرال قاسم سليماني. والشخص الثاني هو أبو زينب الطبري، وهو المسؤول المالي والإداري، وهو مدرج ضمن القائمة الأميركية المشتركة مع كل من الأردن وفرنسا وبريطانيا وروسيا لمكافحة الإرهاب، التي يجري تدقيقها الآن من قبل الروس. والثالث هو أبو مصطفى الشيباني، الذي يكاد يدير وزارة الداخلية العراقية بالفعل ويعمل بصفة مستشار لدى وزير الداخلية، وهو مرتبط بالحرس الثوري الإيراني».



قوات أمن عراقية تتفقد سيارة عند نقطة تفتيش على المشارف الجنوبية للعاصمة العراقية بغداد (أ.ف.ب)

نائب الرئيس العراقي السابق يطالب المجتمع الدولي بالتدخل بعد مجزرة المقدادية

طارق الهاشمي: إيران والحشد الطائفي ينفذون حملة لتصفية السنّة في العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال طارق الهاشمي، نائب الرئيس العراقي السابق، إن «مسلسل القتل والتهجير والترويع للسكان الآمنين في قضاء المقدادية في محافظة ديالى، شرق العراق، مستمر بعد المجزرة المروعة التي تعرض لها العرب السنة قبل أيام هناك، والتي ذهب ضحيتها مائة شهيد وخمسون جريحا، وتزامن ذلك مع تدمير أحد عشر مسجدا من مساجد السنة وتوقف رفع الآذان للصلوات الخمس في المدينة ونواحيها».

وأشار الهاشمي إلى أن «هذه الحملة ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة في مسلسل التطهير الطائفي والذي انطلق منذ عام 2005 وما زال متواصلا حتى اللحظة وبشكل منهجي، بهدف إحداث تغيير ديمغرافي في هذه المحافظة الملاصقة لحدود إيران وتفريغها من العرب السنة لأسباب جيوسياسية لم تعد خافية على أحد، حيث وظفت إيران في هذا المجال ميليشيات طائفية تشكلت خارج إطار الدستور والقانون وعبثت في أمن واستقرار كثير من المحافظات ذات الأغلبية السنية بحجة ملاحقة تنظيمات داعش».

وأضاف الهاشمي في بيان حول «الحملة العالمية لمناصرة ديالى المنكوبة وتدويل ملف العرب السنة في العراق»، صادر عن «الأمانة العامة للحملة العالمية للتضامن مع الشعب العراقي» التي يترأسها الهاشمي بنفسه، وأرسل نسخة منه إلى «الشرق الأوسط» أمس، أن «هذه الجرائم بل المذابح التي ترتكبها الميليشيات تحت اسم الحشد الشعبي هي الإرهاب بعينه، بل إنها ترقى إلى جرائم إبادة لأنها تستهدف شريحة كبيرة من المجتمع العراقي هم العرب السنة، ورغم أن هذه الجرائم تكررت وتم توثيقها من جانب منظمات حقوقية دولية معروفة، فإن المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الأمن والدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن ما زالت تتردد في تصنيف هذه الجرائم كونها إرهابية واعتبار الضالعين فيها إرهابيين»، منبها إلى أن «هذه الميليشيات باتت تمثل الوجه الآخر للإرهاب بعد أن ثبت أن جرائمها أشد وحشية ودموية من إرهاب تنظيم داعش»، مضيفا أن «هذا الموقف غير المسؤول من جانب المجتمع الدولي هو الذي شجع هذه الميليشيات للتغول أكثر في دماء وأرواح وأعراض وممتلكات أهل السنة في العراق بلا أي رادع، لقد بلغ السيل الزبى وأصبح من المستحيل الصبر على هذه الجرائم».

وقال الهاشمي في بيانه: «ما كانت هذه الجرائم لتحصل لو قامت حكومة حيدر العبادي وكذلك الحكومة المحلية بواجباتها وفق الدستور والقانون، لكن ثبت بالدليل القاطع أن الكل كان يتستر ويوفر الحماية ويسهل تنفيذ الجريمة بل ويوفر الملاذات الآمنة للمجرمين بعد ارتكابهم الجريمة، وهذا ما أكدته الأحداث عندما كانت القوات المسلحة والأجهزة الأمنية تكتفي بالتفرج ولا تتدخل تاركة المدنيين الأبرياء تحت رحمة الإرهابيين ليعملوا بهم قتلا وتهجير وترويعا، ما حصل ليس دليل عجز إنما هو دليل تفاهم وتواطؤ ليس إلا».


طارق الهاشمي

وقال نائب الرئيس العراقي السابق إن «الأوضاع في العراق كارثية وإن مخاطر متنوعة تهدد السكان المدنيين، حيث لا يقتصر الإرهاب على تنظيم داعش، بل أيضًا على إفرازات وتداعيات نفوذ إيران التخريبي إضافة إلى عبث وإرهاب ميليشيات الحشد الطائفي التابعة له»، مناشدا «العالم أجمع بتحمل مسؤوليته والتدخل لحماية العرب السنة في العراق، وفق القوانين والمعاهدات الدولية المرعية، ولا سيما القانون الإنساني الدولي، وفي هذا المجال لا بد من تصنيف هذه الميليشيات كمنظمات إرهابية تمهيدا لتفكيكها وملاحقة قادتها المتورطين أصلا في جرائم إرهابية دولية».

وأضاف قائلا: «إن حملة المجتمع الدولي على التطرف والإرهاب في العراق وهي تستهدف تنظيم داعش حصرا ينبغي أن تتسع لتشمل جميع الفصائل والمنظمات الإرهابية ومن ضمنها ميليشيات الحشد الطائفي، وإذا لم يتحقق ذلك وتم التغاضي عن جرائم الميليشيات فإن ذلك سيقود إلى دفع مزيد من شباب العرب السنة وبسبب حرمانهم من حقهم المشروع في الحياة الحرة والكريمة للتحول إلى التطرف، وقد تدفعهم هذه التداعيات للانخراط في صفوف تنظيم داعش ما يجعل مهمة المجتمع الدولي في القضاء على الإرهاب صعبة إن لم تكن مستحيلة، ونحن هنا ننبه ونحذر، آخذين بنظر الاعتبار مستقبلا قاتما يدعو لقلق حقيقي والحاجة باتت ماسة لأن يضطلع المجتمع الدولي بمسؤولياته دون مزيد من التأخر والتردد».

واختتم الهاشمي بيانه بقوله: «لقد نكأت المجزرة التي تعرض لها سكان قضاء المقدادية الجرح الذي ما زال ينزف منذ سنوات والمجتمع الدولي يتفرج ولا يحرك ساكنا رغم التقارير الدورية الرصينة التي تصدرها منظمات حقوقية من وقت لآخر، إن من حق العرب السنّة كما هو حق بقية شركائهم في الوطن، بل كما هو حال بقية شعوب الأرض العيش بأمن وكرامة، وما دامت الفرصة باتت معدومة في ظل حكومة حيدر العبادي فقد بات تدخل المجتمع الدولي وتدويل القضية أمرا لا مفر منه».

موجز

علاوي يعلن عن تحالف عراقي سياسي جديد باسم «تحالف وطنية الأنبار»

بغداد - «الشرق الأوسط»: أعلن إياد علاوي زعيم حركة الوفاق العراقي أمس عن تشكيل تحالف سياسي جديد باسم «وطنية الأنبار» من أجل بناء الدولة المدنية وتحقيق المصالحة الوطنية.

وذكر علاوي في تصريح: «مشروعنا الوطني يتمثل في بناء الدولة المدنية وتحقيق المصالحة الوطنية، وهذا المشروع انتصر لأنه نفس المشروع الذي يتحدث به المتظاهرون والمنتفضون في جميع أنحاء العراق». وأضاف: «لا يمكن أن نكون شهود زور في الوضع السياسي الراهن، ولا بد من الإعداد لمرحلة ما بعد (داعش)». وقال إن «النصر العسكري يجب أن يتزامن مع النصر السياسي وإن الوضع السياسي في العراق كارثي والعملية السياسية في العراق وصلت إلى طريق مسدود ولا تتلاءم مع مطالب الشعب العراقي».

مقتل 3 عراقيين وإصابة 9 آخرين إثر انفجار عبوتين ناسفتين في بغداد

بغداد - «الشرق الأوسط»: أفادت الشرطة العراقية أمس بمقتل ثلاثة عراقيين وإصابة تسعة آخرين في انفجار عبوتين ناسفتين في مكانين منفصلين في بغداد. وقالت مصادر في الشرطة وفقا لوكالة الأنباء الألمانية إن شرطيا قتل وأصيب أربعة آخرون في انفجار عبوة ناسفة موضوعة بجانب الطريق في منطقة الطارمية شمال بغداد لدى مرور دوريتهم. وأشارت المصادر إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة خمسة آخرين في انفجار عبوة ناسفة في منطقة هور رجب جنوب غربي بغداد.

قوات الأمن في السليمانية بالعراق تعتقل خلية تابعة لـ«داعش»

السليمانية - «الشرق الأوسط»: أعلن مصدر أمني في مدينة السليمانية (360 كلم شمال شرقي بغداد)، أمس الثلاثاء، اعتقال خلية مسلحة تابعة لتنظيم داعش. وقال المصدر، الذي لم يتم تسميته، إن قوات مكافحة الإرهاب اعتقلت ظهر أمس خلية تابعة لتنظيم داعش كانت بصدد تنفيذ عمليات في مركز مدينة السليمانية.

ولم يذكر المصدر عدد أفراد الخلية، لكنه أوضح أن «القوات الأمنية استولت خلال العملية التي استهدفت أحد أوكار التنظيم على كميات كبيرة من مواد شديدة الانفجار وأسلحة وعتاد»، مشيرا إلى أن الخلية ضمت عربا وأكرادا. يذكر أن هذه أول مرة منذ عام تقريبا تعتقل فيها السلطات الأمنية في السليمانية خلايا أو شبكات تابعة لـ«داعش» في المدينة.

من جهة ثانية، قالت وزارة الدفاع العراقية أمس إن الولايات المتحدة وحلفاءها شنوا عددا من الضربات ضد تنظيم داعش في العراق. وذكرت الوزارة في بيان أن التحالف الدولي ضرب ودمر مصرفا يستخدمه التنظيم في الموصل يعتقد أنه يحوي قدرا كبيرا لكن غير محدد من الأموال. وأضاف البيان أن طائرات التحالف دمرت مخابئ للمتشددين وقتلت عددا من المقاتلين وقادتهم، مشيرا إلى أن الضربات دمرت أيضًا مستودعا للأسلحة في الموصل. ونشرت الوزارة تسجيلا قالت إنه يظهر الضربات الجوية للتحالف.

مقتل نحو 19 ألف مدني خلال عامين

الأمم المتحدة تندد بفداحة الخسائر البشرية وازدياد النازحين في العراق.. وتحذر من حرب إبادة

جنيف: «الشرق الأوسط»

نددت الأمم المتحدة أمس في تقرير لها بالآثار «الخطيرة والكبيرة» للنزاع في العراق على المدنيين مع سقوط 18802 قتيل، و36245 جريحا، بين المدنيين، بين 1 يناير (كانون الثاني) 2014، و31 أكتوبر (تشرين الأول) 2015. كما أن عدد النازحين بلغ 3,2 مليون شخص منذ يناير 2014، بينهم أكثر من مليون طفل. وأسفت المنظمة الدولية لما اعتبرته «خسائر بشرية مخيفة» في العراق مع مقتل نحو 19 ألف مدني خلال عامين. ولاحظت المنظمة أن الأرقام الفعلية قد تكون أكبر بكثير من تلك الموثقة.

وجاء في تقرير لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق والمفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، أن معاناة المدنيين في العراق «فظيعة». وأوردت المنظمتان أن تنظيم داعش «يستمر في ارتكاب أعمال عنف وانتهاكات القانون الإنساني الدولي بشكل منهجي وعلى نطاق واسع». وأضاف التقرير أن «هذه الأعمال قد ترقى في بعض الحالات إلى جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وحتى إبادة». وأكد التقرير أن تنظيم داعش يواصل إخضاع النساء للعنف الجنسي.

وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جان كوبيش، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «رغم الخسائر المنتظمة التي يتكبدها تنظيم داعش في مواجهة القوات الحكومية، فإن آفة التنظيم تواصل قتل وإعاقة وتهجير آلاف المدنيين العراقيين وتتسبب في معاناة يتعذر وصفها. أكرر بقوة دعوتي جميع أطراف النزاع لضمان حماية المدنيين من أعمال العنف».

وحذر المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة زيد رعد الحسين من جهته من أن عدد الضحايا المدنيين قد يكون أكبر بكثير، وطالب بتحرك عاجل لوضع حد لإفلات معظم مرتكبي العنف من العقاب.

وقال المفوض الأعلى: «حتى حصيلة الضحايا المخزية لا تعكس بدقة حجم معاناة المدنيين في العراق. وهذه الأرقام تشير إلى عدد الأشخاص الذين قتلوا مباشرة أو أصيبوا بإعاقات بسبب أعمال العنف، لكن هناك عددا لا يحصى لأشخاص آخرين قتلوا بسبب عدم تمكنهم من الحصول على الغذاء والمياه أو العلاجات الصحية الضرورية».

وأضاف أن «هذا التقرير يعرض المعاناة الدائمة للمدنيين في العراق، ويكشف بوضوح لماذا يحاول اللاجئون العراقيون الهروب عندما يفرون إلى أوروبا ومناطق أخرى. إنه الرعب الذي يواجهونه في بلادهم».

ودعا المفوض الأعلى أيضا الحكومة إلى اتخاذ التدابير الضرورية لمنح المحاكم العراقية صلاحية محاكم الجرائم الدولية.

تصريحاته تصدم الحكومة الإسرائيلية وحديثه عن جرائم المستوطنين يصعقهم

السفير الأميركي في تل أبيب ينضم إلى الموقف الأوروبي ضد المستوطنات

صورة تعود الى 2014 لعمال فلسطينيين امام حاجز اسرائيلي في الضفة الغربية (إ.ب.أ)

تل أبيب: نظير مجلي

صدمت الحكومة الإسرائيلية وقادة المستوطنات فيها من تصريحات السفير الأميركي في تل أبيب، دان شبيرو، الذي هاجم سياسة الاستيطان و«اعتداءات المستوطنين الإجرامية على الفلسطينيين»، وفق تعبيره، وأصدر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، بيانا رفض فيه اتهامات السفير والاتحاد الأوروبي الذي سبقه إليها.

وكان شبيرو قد وجّه، مساء أول من أمس، انتقادات غير مسبوق في حدتها إلى سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية، وأثنى شبيرو على التقدم في التحقيق بعملية الإرهاب في دوما، لكنه شدد على وجود عيوب في طريقة معالجة السلطات الإسرائيلية لعنف المستوطنين ضد الفلسطينيين». وقال شبيرو خلال مؤتمر معهد دراسات الأمن القومي (INSS) في تل أبيب: «هناك حالات كثيرة قام خلالها الإسرائيليون في الضفة بانتزاع القانون وأخذه بأياديهم، وارتكبوا جرائم من دون أن يجري التحقيق معهم. فلا يتم إجراء تحقيقات وافية، وأحيانا يبدو أن لدى إسرائيل معيارين في تنفيذ القانون في الضفة الغربية، واحد لليهود وآخر للفلسطينيين».

وأضاف شبيرو أن حل الدولتين هو الطريق الوحيد لمنع تحول إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية، و«يجب إيجاد طرق للحفاظ على حل الدولتين». وأشار إلى أن الإدارة الأميركية «قلقة ومحتارة» أمام سياسة المستوطنات الإسرائيلية التي تديرها الحكومة الإسرائيلية، والتي «تطرح علامات استفهام حول نيات إسرائيل».

وقد رفض ديوان نتنياهو ما قاله السفير شبيرو، وقال إن تصريحاته التي تأتي «في اليوم الذي يجري فيه دفن أم لستة أولاد جرى قتلها، وفي اليوم الذي يتم فيه طعن امرأة حامل، غير مقبولة وغير صحيحة. إسرائيل تطبق القانون إزاء الإسرائيليين والفلسطينيين. من يتحمل المسؤولية عن الجمود السياسي هي السلطة الفلسطينية التي تواصل التحريض وترفض المفاوضات».

وكانت الولايات المتحدة قد عبرت في بداية الشهر عن قلقها إزاء قرار وزير الدفاع الإسرائيلي، المصادقة على إنشاء مستوطنة جديدة في منطقة «بيت البركة»، التي ستوسع منطقة نفوذ التجمع الاستيطاني الكبير، «غوش عتصيون»، باتجاه الجنوب. وقال الناطق بلسان الخارجية الأميركية، جون كيربي للصحافيين، إن الخطوة الإسرائيلية تظهر عدم التزام إسرائيل بحل الدولتين. وأوضح كيربي أن «القرار يضاف إلى حقيقة كون نحو 70 في المائة من أراضي المنطقة (ج) في الضفة الغربية التي تسيطر عليها إسرائيل مدنيا وأمنيا، باتت تعرف كأراضي دولة، وكجزء من مناطق نفوذ المجالس الإقليمية أو المحلية التي تتبع لها المستوطنات. والقرار الجديد يوسع غالبية أجزاء الضفة التي أصبحت خاضعة للاستخدام الإسرائيلي الحصري». وتثير هذه المواقف مخاوف لدى الإسرائيليين، من أن تكون مقدمة لانضمام الولايات المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي في مجلس الأمن، عندما تطرح إدانة الاستيطان.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد أشاروا في ختام جلستهم، مساء الاثنين، بشكل واضح لا يقبل التأويل، إلى أن أي اتفاق يجري توقيعه مع إسرائيل لن يسرى على المناطق المحتلة عام 1967. مع ذلك نجحت الجهود الدبلوماسية التي بذلتها إسرائيل في تخفيف القرار، وأزالت منه الفقرة التي تحدد بأن الدول الأعضاء ملتزمة «بالتمييز» بين إسرائيل والمستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان. وجاء في القرار أن «الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه يلتزمون بضمان التطبيق الكامل للقوانين الأوروبية والاتفاقيات الثنائية المتعلقة بمنتجات المستوطنات. الاتحاد الأوروبي ملتزم، وحسب القانون الدولي، بضمان أن تكون كل الاتفاقيات بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي، شاملة لإشارة واضحة ومفصلة إلى حقيقة أنها لا تسري على المناطق المحتلة عام 1967. هذه لا تعتبر مقاطعة لإسرائيل، وهي مسألة يعارضها الاتحاد الأوروبي في حد ذاتها».

وجاء اتخاذ هذا القرار في ختام يوم من النقاشات الماراثونية بين وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، التي تشكلت خلالها «كتلة مانعة»، ضمت دولا عدة كاليونان ورومانيا وهنغاريا وبولندا، عارضت صيغة القرار الأصلي الذي عرضته الدول الخمس الكبرى في القارة - فرنسا وإيطاليا وألمانيا وبريطانيا وإسبانيا - والذي كان أكثر حدة بالنسبة إلى المستوطنات. وتم تشكيل هذه الكتلة المانعة بفضل الجهود الدبلوماسية التي بذلتها وزارة الخارجية الإسرائيلية في نهاية الأسبوع، في كثير من العواصم الأوروبية. وساعد رئيس الحكومة نتنياهو هذه الجهود، من خلال محادثات هاتفية أجراها مع وزراء الخارجية والقادة في عدد من دول أوروبا الشرقية والبلقان، حيث نجحت إسرائيل في دق إسفين بين الدول الأوروبية وتقسيمها. وطالبت اليونان وبقية دول الكتلة المانعة، بإجراء نقاش على مستوى وزراء الخارجية حول القرار أو إزالته عن جدول الأعمال نهائيا، علما بأن قرارات مجلس وزراء الخارجية يجب أن تتم بالإجماع. وبسبب رغبة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي ووزراء خارجية الدول الخمس الكبار الامتناع عن الإحراج، المتمثل بإزالة مشروع القرار عن جدول الأعمال كليا، وافقوا على تليين بعض أجزاء القرار.

وجاء في القرار النهائي أن الاتحاد الأوروبي سيتعقب عن قرب التطورات على الأرض ومؤثراتها الواسعة، وسيدرس القيام بمبادرات أخرى للحفاظ على إمكانية تطبيق حل الدولتين الذي تآكل بفعل فرض وقائع جديدة على الأرض. وحدد وزراء الخارجية في قرارهم الحاجة إلى بذل جهود دولية من أجل تحريك عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية. وفي هذا الإطار سيتم فحص إمكانية القيام بخطوات في الأمم المتحدة في محاولة لصياغة توجه متعدد الدول لعملية السلام، حيث جاء في القرار أنه «وفقا لروح التعاون في مؤتمر مدريد قبل 25 عاما، فإن تشكيل مجموعة دعم دولي أو عقد مؤتمر دولي، هما إمكانيتان واردتان لتحقيق ذلك».

وحدد القرار عدم قانونية المستوطنات الإسرائيلية بناء على القانون الدولي، وقرر أنها تشكل عقبة أمام السلام وتهدد بجعل حل الدولتين مستحيلا. وأكد القرار: «نحن ندعو إسرائيل إلى وقف كل البناء في المستوطنات وتفكيك البؤر غير القانونية. إن البناء في المستوطنات في القدس الشرقية يشكل خطرا كبيرا على إمكانية أن تكون القدس عاصمة للدولتين». وردت الخارجية الإسرائيلية أنه «في أعقاب الجهود الدبلوماسية والسياسية التي قام بها رئيس الحكومة والوزارة، خفف الاتحاد الأوروبي من حدة قراره. ومع ذلك يواصل الاتحاد الأوروبي التصرف بمعايير مزدوجة إزاء إسرائيل، من خلال تجاهل مسؤولية السلطة الفلسطينية عن الجمود السياسي والتحريض الذي يغذي موجة الإرهاب الفلسطيني. ومن بين نحو 200 صراع حدودي في العالم يختار الاتحاد الأوروبي التمييز بشكل سيئ ضد إسرائيل فقط. هذا التوجه يمنع الاتحاد الأوروبي من لعب دور عادل في تسوية الصراع».

من جهته، رحب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، بالقرار الأوروبي، وقال إنه «خطوة في الاتجاه الصحيح، رغم أننا لا نزال نؤمن ونتوقع قيام أوروبا بخطوات فورية كمنع بيع منتجات المستوطنات وليس فقط وسمها».

وزير الدفاع العراقي بحث بالقاهرة التعاون في مكافحة الإرهاب

السيسي يستقبل 20 مصريًا عائدًا من ليبيا بعد تحريرهم

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استقبل أمس بمطار القاهرة الدولي 20 مواطنًا مصريًا عادوا من ليبيا بعد إنهاء احتجازهم («الشرق الأوسط»)

القاهرة: سوسن أبو حسين

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، بمطار القاهرة الدولي 20 مواطنًا مصريًا عادوا من ليبيا بعد إنهاء احتجازهم، بالتعاون بين الأجهزة الأمنية المصرية والسلطة الليبية «الشرعية». وهنأ السيسي المحررين على سلامتهم وعودتهم إلى أرض الوطن، قائلاً إن «مصر لا تنسى ولا تترك أبناءها سواء في الداخل أو الخارج وأيا كانت الظروف».

واحتجز المصريين المحررين، الذين ينتمون لإحدى قرى مركز سملوط بمحافظة المنيا، بواسطة جماعة مسلحة بالأراضي الليبية في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وأعلنت الخارجية المصرية مطلع يناير (كانون الثاني) الحالي، أنها أجرت عدة اتصالات لإنهاء احتجازهم. وتكررت حوادث تعرض مصريين في ليبيا لحالات خطف وقتل في الشهور الماضية، بسبب حالة من الانفلات الأمني، الأمر الذي دفع وزارة الخارجية إلى التحذير من السفر إلى هناك، حيث سبق أن قتل 20 مصريًا أيضًا على يد تنظيم داعش في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وقال السيسي للصحافيين أمس إن «الإفراج عنهم جاء بعد جهود طويلة وبالتعاون مع الحكومة الليبية واللواء حفتر (قائد الجيش الليبي)»، مؤكدا أن الدولة المصرية تتحرك لحماية جميع أبنائها في الداخل والخارج دون إعلام وإعلان، مشيرًا إلى أنه سيتم توفير فرص عمل لهؤلاء المصريين في المشروعات الجاري تنفيذها، وأنه كلما زادت حالة الاستقرار زادت معها فرص التنمية والعمل.

ووجه الرئيس الشكر لكل من أسهم في الإفراج عن هؤلاء المواطنين المصريين من أجهزة الدولة المختلفة، وفي مقدمتها جهاز المخابرات العامة ووزارة الخارجية في مصر، كما وجه السيسي الشكر للجيش الوطني الليبي ولقياداته، لما أبدوه من تعاون كامل وما بذلوه من جهود صادقة من أجل إطلاق سراح المحتجزين المصريين، وضمان عودتهم إلى أرض الوطن سالمين، مؤكدا أن مصر تبذل أقصى جهدها لتحقيق الاستقرار في دولة ليبيا المجاورة لمصر فيما تمر به من ظروف صعبة.

من جانبهم، أعرب المصريون المحررون عن شكرهم للرئيس السيسي وللدولة المصرية على الاهتمام بتحريرهم وحمايتهم وضمان عودتهم سالمين إلى أرض الوطن. وحكوا كيف تمت مهاجمتهم علي يد ميليشيات واحتجازهم لمدة عشرين يومًا.

كانت طائرة مصرية خاصة قد توجهت في وقت سابق أمس متجهة إلى ليبيا لإعادة المواطنين المصريين بعد تحريرهم من الاختطاف على أيدي إحدى الجماعات المسلحة في ليبيا.

من جهة أخرى، استقبل الرئيس السيسي، أمس، خالد متعب العبيدي وزير الدفاع العراقي، بحضور الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع، وسفير العراق في القاهرة. وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إن وزير الدفاع العراقي نقل إلى الرئيس السيسي تحيات نظيره الرئيس العراقي فؤاد معصوم، ورئيس الوزراء حيدر عبادي، وتمنياتهما لمصر بدوام النجاح والاستقرار، مؤكدًا متانة العلاقات الوطيدة التي تجمع بين البلدين الشقيقين، ومعربًا عن تقديره لما تقدمه مصر من دعم لتعزيز الأمن والاستقرار في العراق.

وأضاف المتحدث أن الرئيس طلب نقل تحياته وتقديره لقيادة وشعب العراق، مشيرًا إلى اعتزازه بالعلاقات المتميزة التي تجمع بين البلدين، ومنوها بترحيب مصر بجهود الحكومية العراقية الرامية لاستعادة الأمن والاستقرار في العراق، وتطلعه لأن تسفر هذه الجهود عن تلبية تطلعات الشعب العراقي بمختلف مكوناته، بما يضمن سلامة ووحدة العراق ويصون مؤسساته الشرعية.

وأشار الرئيس إلى دعم مصر الكامل لجهود الجيش العراقي للتغلب على تحدي الإرهاب، مشيدًا بما حققه الجيش من تقدم ميداني في مواجهة تنظيم داعش، ومؤكدًا حرص مصر على مساندة العراق وجيشه من أجل استعادة سيادته على كل أراضيه، والتغلب على كل التهديدات الأمنية الراهنة.

من جانبه، نوه وزير الدفاع العراقي، بحسب البيان المصري، إلى أهمية دور مصر المحوري في المنطقة، وإلى حرص بلاده على الارتقاء بمختلف مجالات التعاون بين البلدين لا سيما المجال العسكري، مشددًا على عزم بلاده استكمال جهودها في مكافحة الإرهاب وإعادة إعمار المدن التي تم تحريرها من قبضة «داعش».

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أنه لم يكن لمصر أن تترك أبناءها في خطر، ولكن كان المصريون يتحركون في هدوء، قائلا: «لا يمكن ترك أبناء مصر في خطر بأي مكان في العالم»، وأضاف الرئيس السيسي أن الجهود التي بُذلت بمساعدة الأشقاء في ليبيا والجيش الوطني الليبي نجحت، خصوصًا أن الرحلة كانت طويلة تصل إلى نحو ألف كيلومتر داخل ليبيا، مع وجود حالة من عدم الاستقرار.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي للشباب العائدين من ليبيا: «مصر فيها عمل كثير، وإنها في حاجة لكل سواعد الأبناء»، وأشار إلى خطط التنمية التي وضعت لمناطق كثيرة في الصعيد، خاصة مشروعات البنية الأساسية التي تقوم بها الدولة. ووجه الرئيس السيسي كلمة بمطار القاهرة إلى المصريين العائدين من ليبيا، قائلا: «المصريون بلدهم أولى بهم إلى أن تستقر الأمور في ليبيا»، وأضاف: «المليون ونصف المليون فدان نحو 80 في المائة منهم لأهل الصعيد، والآن لدينا فرص عمل حقيقية». والتقط الرئيس عبد الفتاح السيسي صورًا تذكارية مع عدد من الشباب العائدين من ليبيا، وداعب الرئيس السيسي الشباب قائلًا: «هاتسيبوهم كده من غير فلوس.. يعني كل واحد معاه خمسين جنيه كده ولا حاجة، إدوهم ألفين كده ولا 3 آلاف حتى لا يدخلوا على أهاليهم بدون شيء».

وقدم الرئيس السيسي الشكر إلى كل أجهزة الدولة والجيش الليبية واللواء خليفة حفتر، لما قدموه من جهد للمصريين المختطفين في ليبيا.

اللواء التركي: شارك في صناعة قنابل «مولوتوف»

القبض على سعودي أسس خلية إرهابية وقتل رجلي أمن بالقطيف

الدمام: عبيد السهيمي

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، القبض على قائد خلية إرهابية في القطيف شرق البلاد أمس، تورط في مقتل رجلي أمن، والقيام بأعمال إرهابية خلال الفترة الأخيرة على دوريات أمنية، واسمه هيثم إبراهيم حسن المختار، مشيرة إلى أن الأدلة أثبتت تورطه في القيام بالحوادث الأخيرة، من بينها صناعة قنابل مولوتوف وإخفائها في أحد المنازل المهجورة

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني في وزارة الداخلية، أن المطلوب المختار، يعد المتورط الثاني في قضية استشهاد رجلي أمن في مدينة سيهات، أثناء القيام بأعمالهم اليومية في حماية أمن البلاد، كما تورط المقبوض عليه في إطلاق نار على إحدى الدوريات الأمنية في القطيف، والذي نتج عنه إصابة مساعد قائد الدورية الأمنية واثنين من المارين.

وقال التركي، إن الأدلة الأمنية أثبتت تورط المتهم إبراهيم المختار في الأعمال الإرهابية الذي قام بها، لا سيما وأنه تورط بالمشاركة في تشكيل خلية إرهابية بالقطيف، مرتبطة بأحد المطلوبين في قائمة 23. وأضاف «شارك المختار في جريمة إلقاء القنابل المولوتوف، على أحد المباني الحكومية في محاولة لإشعال النار فيه».

وحول تعاون المواطنين مع رجال الأمن في عملية القبض على المطلوبين للجهات الأمنية في حوادث الإرهاب التي تشهدها محافظة القطيف قال اللواء منصور التركي لـ«الشرق الأوسط»: كل ما يقوم به رجال الأمن من مهام في القطيف أو في أي منقطة أو محافظة من مناطق ومحافظات البلاد يتم بالتعاون مع المواطنين، في تأكيد منه إلى الدور الذي قام به المواطنون في القبض على الإرهابيين.

ويمثل المختار المتهم الثالث الذي يتم إسقاطه من بين المتهمين في الاعتداء على أحد المقرات الأمنية في محافظة القطيف والذي وقع في 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، حيث أقدم مجموعة من الملثمين على قذف مبنى أمني بقنابل المولوتوف مما تسبب في اشتعال النيران في فنائه الخارجي.

وعن حجم الخلايا التي تمارس الأعمال الإرهابية في القطيف ومدى تلقيها لدعم خارجي لتنفيذ أعمالها قال اللواء التركي إن ذلك سيتضح من خلال التحقيقات التي سيخضع لها المقبوض عليهم والمشاركون في هذه الأعمال.

وشدد اللواء التركي على أن هذه الخلايا تنفذ جرائم وتستهدف الإخلال بالنظام العام وزعزعة الأمن الاجتماعي وإلحاق الضرر بالمرافق الحكومية.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت أول من أمس القبض على أحد المتورطين في العمل الإرهابي الذي استهدف مقرًا أمنيًا بقذائف المولوتوف في محافظة القطيف شرق السعودية.

تواصل احتجاجات الشباب العاطل عن العمل لليوم الثالث.. واشتباكات مع الأمن

تونس: فرض حظر التجول في القصرين التونسية إثر إصابة 14 متظاهرًا

تونس: المنجي السعيداني

فرضت السلطات حظر التجول أمس في مدينة القصرين التونسية الفقيرة، حيث أصيب 14 شخصا بجروح طفيفة في وقت سابق عندما قامت الشرطة بتفريق متظاهرين يطالبون بوظائف.

ولم ينجح القرار العاجل الذي اتخذه الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، بإقالة أحد المسؤولين في ولاية (محافظة) القصرين (وسط غربي تونس) من منصبه واتهامه بالفساد والضلوع في عمليات تزوير لقائمة 79 شابا المقدمة حديثا لرئاسة الجمهورية ووزارة التربية، قصد الحصول على وظائف، في إخماد فتيل الاحتجاجات الشبابية التي تواصلت لليوم الثالث على التوالي في ظل ظروف أمنية واجتماعية قاسية. كما ساهمت قساوة الطقس وارتفاع مستوى الثلوج في زيادة التوتر الاجتماعي والإحساس بالتفاوت بين الجهات.

واحتج يوم أمس نحو ألف شاب عاطل عن العمل أمام مقر ولاية القصرين مطالبين بالحصول على شغل، و مقابلة والي (محافظ) الجهة لشرح شواغلهم الاجتماعية والاقتصادية ومحاسبة المسؤولين المخطئين ومحاكمتهم في حال ثبوت إدانتهم.

وحاولت وحدات من الأمن والحماية المدنية أثناء شابين عن إلقاء نفسيهما والانتحار من أعلى إحدى البنايات، مثلما فعل أحد الشبان (26 سنة) يوم الجمعة الماضي. وذكرت مصادر أمنية أن ثمانية شبان حاولوا الانتحار من أعلى مبنى الولاية قبل أن يتم إثناؤهم عن ذلك. وتدخلت قوات الأمن في البداية لضمان الطابع السلمي للاحتجاجات، قبل أن تستعمل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين بعد رشق مقر الولاية بالحجارة.

وأعلنت مصادر برلمانية تونسية أن مسؤولين من الحكومة، على رأسهم محمد الناصر رئيس البرلمان، وعدد من ممثلي جهة القصرين في البرلمان، ذهبوا أمس إلى عين المكان في محاولة لإخماد فتيل الاحتجاجات والبحث عن حلول عاجلة لظاهرة البطالة المتفشية في أوساط الشباب.

ووفق أحدث الإحصائيات المقدمة حول البطالة في تونس، فإن النسبة تقدر بنحو 16 في المائة على المستوى الوطني، إلا أنها ترتفع إلى 30 في المائة وربما أكثر في بعض مناطق تونس على غرار القصرين.

وبدأت بوادر التوتر تظهر منذ يوم الأحد الماضي، إذ رشق محتجون مقرا أمنيا بالحجارة، إلا أن قوات الأمن تلقت أوامر بعدم التدخل خشية تفشي الاحتجاجات. كما أضرموا النار في إطارات مطاطية إثر تشييع سكان المدينة لجنازة شاب توفي صعقا بالكهرباء بعد اتهامه السلطات الجهوية بشطب اسمه من لائحة الشبان المقترحين للانتداب في وظائف حكومية.

وتزامنت هذه الاحتجاجات مع حمل قوات الأمن بمختلف تشكيلاتها للشارة الحمراء وتنظيم وقفة احتجاجية أمس أمام قصر الحكومة. وأعلن حسين العباسي، رئيس نقابة العمال، عن دعم تحركات قوات الأمن للمطالبة بمنافع اجتماعية ومادية بقوله: «لا يمكن تحقيق الأمن دون توفير حقوق الأمنيين»، ودعا إلى الحوار مع الهياكل النقابية الممثلة للأمنيين.



جرائم ضد الإنسانية في ميانمار

نيكولاس كريستوف*

توحي دراسة صادرة حديثًا عن جامعة «ييل» الأميركية، بأن الانتهاكات التي وقعت بحق أكثر من مليون شخص من الروهينغا في ميانمار قد ترقى إلى مصاف الإبادة الجماعية، وعلى الأقل، يذكر تقرير سري لمجلس الأمن أن تلك الانتهاكات قد تشكل «جرائم ضد الإنسانية».

ومع هذا، يبدو أن زعيمة المعارضة والحاصلة على نوبل للسلام، أونغ سان سو كي، تعتزم كما يتردد، استئناف هذه النسخة من الفصل العنصري في بلادها.

وهنالك فائز آخر بنوبل للسلام، وهو الرئيس الأميركي أوباما، الذي يتمتع بنفوذ هائل لدى ميانمار، لكنه لا يظهر كذلك اهتمامًا يذكر. ساهم أوباما وهيلاري كلينتون في إغراء ميانمار بالديمقراطية والدوران والانضمام إلى المعسكر الغربي، وهما إنجازان مهمان.

لقد جرد بعض المسؤولين الروهينغا من الجنسية والمواطنة على مدار السنوات، وهم محرومون من حرية الانتقال. كان محمد كريم، وكان يعيش في معسكر اعتقال عملاق مع عشرات الآلاف من الروهينغا، يريد أن يتسلل على متن قارب، ودفع الأموال إلى المهربين ليلحق بموجة من مهاجري القوارب البائسين من الروهينغا الذين يسعون للعبور إلى ماليزيا. بعد ذلك أصيب محمد بخدش في كاحله، ولم يهتم أحد بذلك كثيرًا، لكن سرعان ما بدأ يعاني من صعوبة في فتح فكيه.

ويبدو أنه كان أصيب بمرض الكزاز. وشأن معظم الأطفال في معسكر الاعتقال، لم يتمكن محمد من الحصول على التطعيم، بما في ذلك مجرد حقنة «تيتانوس».

بعد أن أصيب بالإعياء، عجز المساعدون الطبيون المحليون والمستشفى الميداني في إنقاذه. وفي النهاية حصلت والدته على تصريح خاص لمغادرته المعسكر لتلقي العلاج، لكن كان قد فات الأوان. قالت والدته: «بعد يومين، وصل إلينا جثة هامدة».

على بُعد ثلاثين مترًا من الكوخ الذي كان يعيش به، كانت أجواء من الحزن تخيم على أسرة أخرى، إذ أصيبت بيلدار بيغم، 20 عامًا، بالتهاب الكبد الوبائي «أ»، وفق جيرانها. ولكن بيلدار هي الأخرى لم تتلق المساعدة الطبية المطلوبة، ومن ثم ماتت نهاية العام، تاركة طفلها هيترول، البالغ من العمر سنتين.

قال إينوس منير، وهو زعيم محلي: «لو لم تكن من الروهينغا، لكانت بالتأكيد لا تزال على قيد الحياة، وأنا واثق تمامًا بما أقول».

والآن يشرف هيترول على الموت جوعًا، فوزنه الآن، وهو ابن الثمانية عشر شهرًا، يكاد يصل إلى حوالي خمسة كيلوغرامات.

كان رد الفعل الدولي مؤسفًا. ومن بين أسباب ذلك أن ميانمار تصعب مهمة وصول منظمات الإغاثة والصحافيين للروهينغا، ومن ثم فهم غير مرئيين إلى حد بعيد.

كما كان عمل الأمم المتحدة في ميانمار مشوبًا بالقصور. تحذر وثيقة داخلية أخرى للأمم المتحدة، من أن موظفي الأمم المتحدة في ميانمار يتشاجرون في نزاع مع البعض، وهذا يثير «شائعات حول تواطؤ محتمل من جانب البعض في الأمم المتحدة في الجرائم ضد الإنسانية المحتمل ارتكابها».

وتستحق جماعات المناصرة مثل «هيومان رايتس ووتش»، و«فورتيفاي رايتس»، و«متحدون لإنهاء الإبادة الجماعية»، الإشادة لتسليطهم الضوء على الوحشية المستمرة ضد الروهينغا. كما منعت جماعات الإغاثة من دخول مناطق كثيرة، والتدمير الممنهج للروهينغا يظل واحدًا من أخطر كوارث القرن الحادي والعشرين الأكثر إنسانية المنسية.

قال ماثيو سميث، من منظمة «فورتيفاي رايتس» الحقوقية، التي تركز جهودها على ميانمار: «قطعًا بمقدور إدارة أوباما أن تفعل كثيرا». ويشمل هذا دعم إجراء تحقيق دولي والضغط على ميانمار علنا واتخاذ إجراءات غير معلنة، من أجل أن يستعيد الروهينغا حقوقهم في المواطنة وحرية الانتقال، كما وضمان السماح لجماعات الإغاثة بمساعدتهم.

سارت الأمور بشكل كبير في الاتجاه الصحيح في ميانمار في السنوات الأخيرة، خصوصًا مع صعود الديمقراطية. لكن صعود الديمقراطية نفسه مكن كذلك للدعاية القائمة على العنصرية والخوف من الأجانب، مما جعل مشكلات الروهينغا عصية أكثر على الحل. وفي انتخابات ميانمار الأخيرة، رفض حزب أونغ سان سو كي تسمية ولو مرشح واحد من المسلمين.

يقول المدافعون عن ميانمار وأونغ سان سو كي إن البلد يعاني مشكلات كثيرة، ويرون الروهينغا نقطة بؤس في بلد يغص بالمصائب. والأولويات بالنسبة إلى هؤلاء تتمثل في التنمية الاقتصادية والديمقراطية وإنهاء النزاعات المحلية في البلاد، وهم يحتجون بأن التركيز على مشكلات جماعة عرقية واحدة في بلد به كل هذا القدر من التحديات، هو أمر يعوزه بُعد النظر.

غير أنه بالنسبة لي، هناك شيء مروع بشكل خاص بشأن أناس يستهدفون عمدًا جماعة عرقية بهدف محوها، ويحبسون أفرادها في معسكرات اعتقال ويحرمونهم من الحياة والتعليم والرعاية الصحية. عندما يموت الأطفال في معسكرات الاعتقال، بعد حبسهم هناك بسبب عرقهم، فليست هذه مجرد مشكلة إضافية من مشكلات الفقر حول العالم، بل هي جريمة ضد الإنسانية والتصدي لها هو مسؤولية الإنسانية بأسرها.

* خدمة «نيويورك تايمز»

واتساب (2/ 2).. عتبة البيت



د. توفيق السيف

لا أظن أن الرجال الذين بنوا البيوت القديمة في بلادنا قد انتبهوا إلى الأهمية الفلسفية لعتبة الباب. ربما كان همهم منصبًا على الحاجة إلى حاجز يمنع مياه الأمطار مثلاً من التسرب إلى داخل البيت. لكننا نستعمل العتبة كمؤشر على الحد الفاصل بين مجال سلطة القانون، والعالم الشخصي الذي لا يخضع للقانون.

حين تكون في بيتك فإن السلطة الوحيدة التي تخضع لها هي سلطة الضمير. ليس هناك من دولة ولا قانون غير الضمير أو «النفس اللوّامة»، حسب التعبير القرآني. هذا عالمك الخاص. أنت فيه السيد والرعية معًا. لخص جون لوك الموضوعات الداخلة في الحريم الشخصي بثلاثة هي: حق الحياة، وحرية العقيدة والرأي، وحق التملك.

حماية القانون لهذه الحريات يساوي ضمنيًا حماية ذات الإنسان، لا سيما إذا أخذنا برأي ستيوارت ميل الذي رأى أن الغاية الوحيدة للحرية هي حماية الذات.

أما المجال العام فهو عنوان للنطاق المشترك بين الجميع. وهو نطاق خلقه القانون من أجل تنظيم المصالح المشتركة بين الناس. هذا أمر معروف أيضًا عند الفقهاء. فهم يميزون بين فعل المنكر والتجاهر به. حين تكسر صوم رمضان داخل بيتك فلن يعاقبك القانون. لكن لو فعلته في الشارع فأنت تحت ولاية القانون الذي يمنع التجاهر بالمنكرات.

يمثل التمييز بين المجالين العام والخاص شرطًا لعدالة القانون. القانون الذي يسمح بخرق العالم الشخصي لا يعتبر عادلاً، لأنه النطاق الأخير الذي يسمح للإنسان بأن يبلور ذاته المستقلة، المنكمشة أو المتجاوزة للحدود، دون أن يؤذي أحدًا. فيرى نفسه كما هي، دونما حجب أو اعتبارات. التحرر من رقابة الآخرين هو الذي يمنح الإنسان شعوره بالأمان المطلق، الذي اعتبره نيكولا مكيافيللي غاية نهائية للحرية.

لهذا السبب فإن قوانين العالم جميعًا تنص على حرمة المراسلات الخاصة والاتصالات الهاتفية وتمنع مراقبتها. ومثلها أحاديث الناس في منازلهم. كما تمنع اتخاذها أدلة في المحاكم، طالما لم تكن جزءًا من فعل صنفه القانون كجرم أو عدوان.

أسوق هذه المجادلة ردًا على القائلين بجواز مراقبة المراسلات الخاصة، لا سيما على برنامج التواصل الاجتماعي المعروف بالـ«واتساب»، وهي أقوال جادلناها في مقال الأسبوع الماضي من زاوية مختلفة. المراسلات على هذا البرنامج، حتى الجماعية منها، ليست ضمن المجال العام، فهي خاصة بأصحابها ولا يشترك فيها غيرهم. مجموعات الـ«واتساب» لا تشبه الصحف الإلكترونية ولا مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة لكل الناس. إنها أشبه بالمجالس العائلية أو شلل الأصدقاء. ولو جازت مراقبتها، لجاز مراقبة كل جلسة أو لقاء عائلي أو اجتماعي. ولا أظن عاقلاً سيقبل بهذا.

القانون العادل هو الذي يصون الأفعال الحالية في المجال الخاص، ويمنع خرقها ومراقبتها، وليس العكس. كلنا يريد الأمن وليس الخوف. الفارق بين الأمن والخوف هو بالضبط الفارق بين أن تفعل شيئًا لأنك حر يحميك القانون، وبين أن تمتنع عن الفعل لا عن قناعة، بل خوفًا من الرقيب. زبدة القول إن تمديد سلطة القانون إلى المجال الخاص، ومن ضمنه المراسلات الشخصية، يقود بالضرورة إلى تعميم الخوف وخرق الحقوق الفردية، وهذا نقيض لواحد من أهم أغراض القانون، أعني ترسيخ العدل وإشاعة الاطمئنان وتوفير الظروف الضرورية للسلام النفسي.

بريد القراء

تهجير السوريين

• بخصوص خبر «السيسي يبحث مع مدير (سي آي إيه) مكافحة الإرهاب وتسوية أزمات المنطقة»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن عمليات التصفية الجسدية والتهجير القسري للسوريين من بلادهم، يتمان بغرض إحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة لصالح إيران، وضمانا لأمن إسرائيل على المدى البعيد. في ظل تلك المؤامرة، ما معنى الحل السياسي للقضية السورية؟ وما قيمة الحفاظ على وحدة أراضيها وهي ترزح تحت وطأة الاحتلال الإيراني والتدخل الروسي؟ فإلى متى نستمر في خداع الشعوب إلى متى؟

أكرم الكاتب - السعودية
AKRAM_ALKATEB@YAHOO.COM

السخرية تهدد السلم

• حول ما يتعلق بخبر «(لست شارلي).. سقطات (إيبدو) وازدواجية المعايير»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن السخرية تقوّض السّلم العام، لقد سخر الفرنسيون من بعضهم سنوات طويلة عام 1700، وخسروا السلم، إذ عمّت فوضى دامت قرنًا من الزمان، إذ أرادوا فيما بعد إخفاءها عن العالم، بادعائهم أن ذلك نتاج حراك فكري سموه جيل الأنوار، في محاولة بائسة منهم لطمس ذلك، في كل مرّة سخر الفرنسيون من أنفسهم إلا وفقدوا السّلم، وظلوا بعد ذلك يبكون. ملكة النمسا نعتت الفرنسيين بألفاظ نابية، فخسرت أوروبا السلم في حملة «أسترليتز»، وسخر الأوروبيون من بعضهم، ويفقدون السلم في كل مرّة، ثم يعتقدون أن بكاءهم على القبور سيعيد إليهم السلم.

مهران نبيل - تونس
mokhtarnab@hotmail.com

الدعم الأميركي لإيران

• بشأن خبر «الولايات المتحدة تفرض عقوبات جديدة على برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن كلنا يعرف أن من يقف وراء الغطرسة الإيرانية هم الأميركان والروس، فالأميركان هم من تقاسموا الكعكة مع إيران، ولذلك إيران تفعل ما تريد برضا أميركا مثلما رضيت أميركا عن الغطرسة الإسرائيلية وساعدتها إلى الحد الذي جعلتهم يقتلون الفلسطينيين، وهنا إيران تذبح إخواننا في العراق وسوريا ولبنان واليمن بعلم أميركا ولا يخفى على أحد.

وليد عبد الله - السعودية
waled2201400@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

طموحات إيرانية فاشلة

• وحول ما يخص مقال مشاري الذايدي «اليوم التالي للاتفاق الإيراني»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن التخريب والتدخل في شؤون الدول الأخرى هما سمة إيرانية تفوق مثيلاتها في العصر الحديث، وأنا هنا لست بصدد متابعة التدخلات الإيرانية التي يعرفها الجميع سواء في السعودية أو البحرين أو اليمن أو سوريا أو لبنان أو العراق، وغيرها مما سقط سهوا، وكلنا يعلم أن مثل هذا التدخل والعبث لا يحتاجان إلى سلاح نووي، فسواء تم السماح لإيران بالتخصيب النووي بنسب معينة ولأغراض سلمية، كما تم الإعلان من الجهات التي بيدها الملف الإيراني، وسواء تم رفع العقوبات أم لم يتم، فإن الخطر الإيراني سيظل قائمًا ما لم يتغير النظام في طهران، وحتى يتم ذلك لا بد أن تبقى دول الخليج وغيرها من الدول المتضررة من النظام الإيراني، في حالة استعداد لمواجهة الأذى الذي تسعى إيران لافتعاله بتهديد أمن ما استطاعت من الدول الإقليمية، بل وأبعد من ذلك من طموحات أخرى.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

تقسيم الوطن العربي

• تعقيبًا على خبر «دول الجوار المستقبلة للاجئين السوريين تعيد طردهم»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إن المطلوب حاليا هو إبعاد السوريين عن محيط سوريا، وجعل عودتهم صعبة، لتكتمل المؤامرة الدنيئة للقيام بالتغيير الديموغرافي في سوريا، وكل بلد يقوم بالدور المرسوم له بإحكام، من أجل تقسيم الوطن العربي، وفقًا لخطة إعادة رسم خريطة وطننا العربي.

أحمد الشامي - أميركا
ashami1@yahoo.com

التواطؤ الأميركي

• حول خبر «عقوبات باليستية تفسد فرحة إيران بطي (النووي)»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن كل هذا الشد والجذب بين الإدارة الأميركية وملالي إيران لا يدحض حقيقة تعاون الطرفين، والدعم الأميركي لسياسات إيران الطائفية في قم، بالأمس القريب سلمت أميركا مفاتيح بغداد للنظام الإيراني، واليوم ينسحب الأميركان من مجموعة حلفاء الشعب السوري، وتركهم يصارعون أمواج البحر بأجسادهم، كما أعطوا الضوء الأخضر لروسيا بالإجهاز على كل من حمل السلاح بوجه جزار وطاغية العصر بشار ونظامه، نسأل الإدارة الأميركية لو فعلت إحدى الدول العربية عدا المنضوين تحت راية الملالي ما تفعله إيران، من قتل وتدمير للبنية التحتية لشعوب المنطقة وامتلاكها الطاقة النووية وغدا، وبالتأكيد القنبلة النووية واستهتارها بالقوانين الدولية وحرقها للسفارات واختطاف الدبلوماسيين واغتيالهم، فهل كانت ستسكت الإدارة الأميركية؟ لا والله لقامت ثاني يوم بتجييش الدول لتدمير ذلك البلد العربي وإسقاطه.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

سلوك إنساني

• بخصوص مقال سمير عطا الله «ضياع (أبو العبد)»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه في تلك الأيام كان مفهوم «القبضاي» أن ينصر المظلوم ضد الظالم، فإن رأى عائلة مستورة محتاجة يسعى لدى أهل الخير لمساعدتها أو يعطيها من جيبه الخاص حتى لو كان ما يملكه قليلا. اليوم فقدت بيروت كثيرًا من علاقاتها الإنسانية، فازدادت ناطحات سحابها كبرا، وصغرت قلوب ساكنيها، فإن مررت في شوارعها الآن فهو مشهد عادي أن تمر سيارة قد يكون ثمنها مليون دولار، ويرمي صاحبها كيسًا من القمامة في حاوية تبحث فيها امرأة مسنة عن شيء يؤكل أو يلبس، ويستمر في سيره وكأنه لم ير شيئًا، وهو لم ير شيئًا، فقد عمى الله قلوبهم.

حسين موسى - لبنان
hmousa03@gmail.com

غياب الرؤية

• أود أن أعلق على مقال مأمون فندي «سيلفي مع الثورة»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إنه لا أحد يختلف عن أن ثورة 25 يناير في مصر كانت تلقائية غير مخطط لها، وكانت تعبر عن سخط الشعب المصري على الأوضاع السيئة، التي عانت منها مصر خلال السنوات العشر الأخيرة من حكم مبارك ومن حوله من المنتفعين في شتى المجالات، الذين امتصوا نخاع مصر وجعلوا 40 في المائة تحت خط الفقر، لكن بسبب تلقائية هذه الثورة وعدم وجود تخطيط مسبق، وأيضًا عدم وجود قادة لديهم رؤية أو تصور عن البديل، وقع الشعب المصري ضحية للتيارات الدينية، التي كانت ترتدي عباءة الدين الظاهرية، وتخيل هذا الشعب أن هذه التيارات هي الخلاص من الفساد، لكن عند معاشرتهم عن قرب اكتشف هذا الشعب أنه وقع في حفرة، كادت تؤدي إلى تفتت وحدة هذا الشعب، ففي كل منزل تجد صراعًا بين الأخوة، هذا بخلاف سياسة تلك الجماعات الغبية خارجيًا، مما جعل هذا الشعب ينتفض مرة أخرى ضد هذه الجماعات، ونتيجة لذلك عاثت في ربوع مصر قتلاً وتخريبًا.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
MSALEH@EPCCO.COM

ضرورة التدخل في ليبيا

• عطفًا على مقال إميل أمين «التدخل في ليبيا.. هل بات وشيكًا؟»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن مفهوم التدخل العسكري في ليبيا هو القضاء على «داعش» و«أنصار الشريعة» و«القاعدة»، وكلنا يعلم أن هذه التنظيمات تتلقى الدعم من أميركا ومن دول أخرى معروفة، لأنها هي التي صنعتها إبان الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي المنهار، فالتدخل المزعوم كان من أجل القضاء على الجيش الوطني بقيادة اللواء خليفة حفتر الذي تمركز في المنطقة الشرقية في بنغازي للقضاء على ميليشيات «فجر ليبيا» المتمركزة في مصراتة، و«داعش» و«القاعدة» المتمركزين في سرت بالمنطقة الغربية وسرت بالمنطقة الشرقية، ولم يكن هناك مشروع سياسي جاد لحل الأزمة الليبية من قبل دول الجوار والأمم المتحدة وأميركا والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي، لإيجاد حل لجميع الأطراف المتنافسة على السلطة في ليبيا، وتسهيل العمل الإداري بتقسيم البلاد إلى ثلاثة مناطق إدارية لتسير الأعمال فيها، وإعطاء صلاحيات واسعة لها، وتوحيد الجيش الليبي والحكومة والبرلمان، وبذلك يرضى الجميع ويلتفتون إلى بناء ليبيا الغد بإمكانياتها الهائلة.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

مواقف غير مسؤولة

• بعد قراءتي مقال طارق الشناوي «فاتورة المواقف السياسية والشخصية!»، المنشور بتاريخ 18 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: يعملوها الكبار ويقع فيها الصغار، ما ذنب توأم زينة وعز من ذنب اقترفه والداه؟ كان من الحكمة تدارك هذا الموضوع بعيدا عن ساحات القضاء، خصوصًا أن هناك علاقة جمعت الممثل أحمد عز والممثلة زينة، لأنه ليس هناك ما يثبت زواجهما سواء بورقة عرفية أو بشهادة شهود، كما أمرنا ديننا الحنيف، لا أريد أن أصف ثمرة تلك العلاقة بما يستحق حفاظًا على التوأمين مما ينتظرهما من إهانات مجتمعية لا ذنب لهما فيها، هل كان الهدف من تلك الثمرة توريط هذا النجم؟ ولا شك أنه كانت هناك علاقة آثمة جمعت الاثنين، وكان عليهما ما دام قبلا ذلك تجنب إلحاق الضرر بثمرة تلك العلاقة، بدلا من إلحاق الضرر الذي سيلاحق التوأمين مدى عمرهما.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



بول كروغمان*

تذبذب النفط

عندما أخذت أسعار النفط تتهاوى، اعتقد كثيرون أن التأثيرات الاقتصادية لذلك سوف تكون إيجابية. بيد أن البعض منا تشكك في ذلك، لكن لم يكن الشك كبيرًا، فلو ألقينا نظرة أوسع على التأثيرات العالمية، فسوف نكتشف أن التراجع خلف نتائج سلبية من دون شك. لماذا؟

حسنًا، دعونا نفكر في السبب الذي جعلنا نعتقد أن التراجع في أسعار النفط كان واسع النطاق. جزء من الإجابة هو أن التراجع قلل من معدلات التضخم، مما أعطى البنوك المركزية حرية تخفيف السياسات المالية، وإن كان هذا الموضوع ليس وثيق الصلة بما نقول، حيث نرى معدلات التضخم دون المستوى المستهدف في كل مكان تقريبًا.

بيد أن ما هو أبعد من ذلك أن المشهد المعتاد هو أن أسعار النفط المتدهورة تسببت في إعادة توزيع الدخل بعيدًا عن الوكلاء ذوي ميول الإنفاق المنخفضة، وقريبًا من الوكلاء ذوي ميول الإنفاق العالية. دول الشرق الأوسط ومليارديرات تكساس كانوا يجلسون على تلال من المال.. وعليه، كان من غير المرجح أن يواجهوا قيود السيولة المالية، وكان بمقدورهم بالفعل التعامل بسلاسة مع تقلبات الدخل. وفي غضون ذلك، سوف تنتشر فوائد انخفاض أسعار النفط على نطاق واسع، بما في ذلك لدى المستهلكين الذين يعتمدون على رواتبهم بصفة أساسية وهم من سيجنون الثمار.

ومن ضمن الأسباب التي لم تجعل هذا المنطق يعمل مثلما كان يعمل في السابق، هو أن ازدياد عمليات التصديع المائي، يعني أنه بات الآن هناك كثير من الإنفاق على الاستثمارات النفطية المرتبطة إلى حد كبير بأسعار البترول، وهو إنفاق استثماري سريع التأثير لن يدوم طويلاً.

لكن أعتقد أن هناك شيئًا آخر يحدث، وهو أن هناك حالة من عدم الثبات في تأثير تذبذب أسعار النفط.. فتراجع السعر بنسبة 10 إلى 20 في المائة قد يسير بشكل طبيعي في ظل القوانين التقليدية، لكن تراجعًا بنسبة 70 في المائة لا بد من أن تكون له تأثيرات كبيرة على المنتجين، حيث يصبحون مقيدين بالسيولة أكثر من المستهلكين. فقد أُجبرت بعض الدول على اتباع سياسات تقشفية، مما جعل كثيرًا من شركات التصديع المائي المدينة تواجه أزمات في ميزانياتها.

بتعبير مختلف، قد ينتشر التراجع المحدود في أسعار النفط من خلال القنوات المعتادة، لكن التراجع الكبير بالتأكيد يتسبب في حشد المنتجين، وهو ما يشبه عملية الجر في الاقتصاد العالمي، خاصة في ظل استمرار العالم داخل، أو بالقرب من فخ السيولة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

هل يمكن لإيران أن تتغير؟!

عادل بن أحمد الجبير *

إن العالم يقف مراقباً لإيران بحثاً عن أي مؤشرات تدل على وجود تغيير، لتتحول من كونها دولة مارقة وثورية إلى عضو محترم في المجتمع الدولي. إلا أن إيران عوضًا عن مواجهة العزلة التي تسببت في حدوثها لدولتها، لجأت إلى تعتيم سياساتها الطائفية والتوسعية الخطيرة، إضافة إلى دعمها للإرهاب، من خلال كيل الاتهامات للمملكة العربية السعودية بلا دليل يدعم هذه الاتهامات.

من الأهمية بمكان أن نفهم الأسباب التي دفعت المملكة العربية السعودية وحلفاءها من دول الخليج للالتزام بمقاومة التوسع الإيراني وانتهاج أُسلوب الرد القوي لمواجهة أي تحركات عدوانية تقوم بها إيران. فظاهرياً، قد يبدو وكأن هناك تغييرًا في إيران، فنحن نعلم بالخطوات الأولية التي اتخذتها إيران فيما يتعلق بموافقتها على وقف برنامجها النووي بهدف تطوير سلاح نووي. كما أننا وبكل تأكيد على يقين من أن شريحة كبيرة من الشعب الإيراني تسعى لتحقيق انفتاح أكبر على الصعيد الداخلي وتكوين علاقات أفضل مع دول الجوار ودول العالم، إلا أن الحكومة الإيرانية لا تريد ذلك.

إن نهج إيران كان ثابتاً منذ ثورتها عام 1979، حيث ينص دستورها على تصدير هذه الثورة، فعمدت إلى دعم الجماعات المتطرفة والعنيفة، بما في ذلك «حزب الله» في لبنان، و«الحوثيون» في اليمن والميليشيات الطائفية في العراق. كما أن إيران أو عملاءها متهمون بارتكاب الهجمات الإرهابية التي نفذت في العالم، بما فيها التفجيرات التي استهدفت ثكنات مشاة البحرية الأميركية في لبنان عام 1983، وأبراج الخبر في المملكة العربية السعودية عام 1996، والاغتيالات التي نفذت في مطعم «ميكونوس» في برلين عام 1992. وتشير بعض التقديرات إلى أن القوات التي تدعمها إيران قتلت ما يزيد على 1100 من القوات الأميركية في العراق منذ عام 2003.

إضافة إلى ذلك فإن إيران تلجأ إلى استهداف المواقع الدبلوماسية لتستخدم ذلك كإحدى أدوات سياستها الخارجية، وما اقتحام إيران لمبنى السفارة الأميركية عام 1979 وسيطرتها عليه إلا بداية لهذا النهج، فمنذ ذلك الحين، تعرضت السفارة البريطانية، والدنماركية، والكويتية، والفرنسية، والروسية، والسعودية للهجوم سواء كان داخل إيران أو في الخارج على أيدي عملائها، كما تعرض الدبلوماسيون الأجانب والناشطون السياسيون المحليون لعمليات اغتيال في مختلف مناطق العالم.

كما يسعى حزب الله، عميل إيران في لبنان، للسيطرة على لبنان وشن الحرب ضد المعارضة السورية، ومن خلال ذلك يقوم بمساعدة تنظيم داعش على الازدهار. ويتضح جليًا السبب الذي يدفع إيران للإبقاء على بشار الأسد في السلطة، حيث ذكر تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول الإرهاب الذي صدر عام 2014 أن إيران ترى في سوريا «طريقًا مهمًا يمكنها من تزويد حزب الله بالسلاح»، بأن إيران تقدم السلاح والدعم المالي والتدريب بهدف «دعم نظام الأسد ليقوم بقمع وحشي ذهب ضحيته ما لا يقل عن 191 ألف شخص»، وذكر التقرير ذاته والصادر عام 2012 وجود «انتعاش واضح في التمويل الذي تقدمه إيران للإرهاب»، والذي اتضح من خلال زيادة في النشاط الإرهابي لحزب الله بحيث بلغ «درجة لم نعهدها منذ التسعينات».

كما نتج عن دعم إيران لانقلاب الحوثيين ضد الحكومة الشرعية في اليمن، اندلاع حرب أودت بحياة الآلاف. وفي حين تدعي إيران بأن أولوياتها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية تتركز حول بناء الصداقة، نجد أن نهجها يبين أن العكس صحيح؛ فإيران هي أكثر دول المنطقة عدوانية، فتعكس أفعالها التزامها بتوجهها نحو السيطرة على المنطقة وقناعاتها المترسخة بأن الإقدام على أي بادرة ودية ما هو إلا مؤشر على الضعف، سواء كان ذلك ضعف إيران أو ضعف خصومها.

> **السؤال هو ما إذا كانت إيران تريد العمل وفقًا لقوانين الأنظمة الدولية أو تريد أن تبقى دولة تسعى للتوسع والاستخفاف بالقانون الدولي**

ومن هذا المنطلق، قامت إيران في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) بعمل اختبارات للصواريخ الباليستية، أي في غضون بضعة أشهر من توقيعها للاتفاق النووي، مما يعد خرقًا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وفي شهر ديسمبر (كانون الأول)، أطلقت سفينة عسكرية إيرانية الصواريخ بالقرب من سفينة أميركية وفرقاطة فرنسية تعبر مياهًا دولية. كما أنه ومنذ أن تم توقيع الاتفاق النووي، قام المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بدفاع مستميت عن الشعار الذي تردده إيران والذي ينادي بـ«الموت لأميركا».

إن السعودية لن تسمح لإيران بالعبث بأمننا، أو بأمن حلفائنا، وسنتصدى لكل المحاولات التي تسعى للعبث به وتهديده.

وفي كذب سافر، تقوم إيران بتوجيه الإساءات والإهانة لكافة السعوديين بقولها أن موطني - موطن الحرمين الشريفين- يقوم بغسل أدمغة الشعوب ويعمل على نشر التطرّف. فلسنا نحن الدولة التي وصفت بأنها الراعية للإرهاب، بل هي إيران، ولسنا نحن من يخضع لعقوبات دولية بسبب دعمها للإرهاب، وإنما هي إيران. ولسنا نحن الدولة التي يندرج أسماء مسؤوليها ضمن قوائم الإرهاب، بل هي إيران. لا يوجد لدينا عميل صدر بحقه حكم محكمة نيويورك الفيدرالية بالسجن 25 عامًا لضلوعه في التدبير لعملية اغتيال سفير في واشنطن عام 2011، بل هي إيران.

لقد كانت السعودية ضحية للإرهاب وللعمليات التي يقوم بها في الغالب حلفاء إيران. فدولتنا هي خط الدفاع الأول لمحاربة الإرهاب، وتعمل على مواجهته بالعمل الوثيق مع حلفائنا، كما قامت المملكة العربية السعودية بعمليات اعتقال للمتورطين في عمليات إرهابية كان عددهم بالآلاف، ونفذت القصاص في المئات منهم. ونحن مستمرون في محاربتنا للإرهاب، فها هي المملكة تقود جهودًا متعددة الجنسيات لملاحقة كل من يتورط في أنشطة إرهابية، ومن يقوم بتمويلها، وكل من يتبنى الفكر الذي يحرض على الإرهاب.

إلا أن السؤال الحقيقي هو ما إذا كانت إيران تريد العمل وفقًا لقوانين الأنظمة الدولية، أو تريد أن تبقى دولة ثورية تسعى للتوسع والاستخفاف بالقانون الدولي. ففي نهاية المطاف، نريد إيران تعمل على معالجة المشكلات بما يمكن الشعوب من العيش بسلام. إلا أن تحقيق ذلك يتطلب حدوث تغييرات كبيرة في سياسة إيران ونهجها. وهو أمر ما زلنا في انتظار حدوثه.

* وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية

خطاب الاتحاد الأخير

عبد المنعم سعيد

ألقى الرئيس الأميركي باراك أوباما آخر خطاباته الاتحادية، الذي يعد من ناحية تغطية لحالة الدولة الأميركية خلال العام الماضي، ومن ناحية أخرى دفاع الرئيس عن فترة رئاسته. وخطاب الاتحاد في التقاليد الأميركية، وعادة في الدول الديمقراطية يوجد تحت أسماء مختلفة، هو وثيقة تاريخية تدافع فيها السلطة السياسية عن سجلها من الإنجاز، وتطرح ما يجب تناوله في الأيام القادمة من قضايا ومعضلات مطروحة على الدولة. وفي العادة أيضًا، ما يكون هذا الخطاب وثيقة أدبية تصل حاضر الدولة بماضيها، وقوانينها المطروحة موصولة بأصولها القانونية والدستورية، وأجيالها الراهنة بالمؤسسين الأوائل للدولة.

خطاب أوباما كان هذه المرة متميزًا؛ ففضلاً عن أن الرجل يتمتع بقدرات خطابية مؤثرة بأكثر من أي رئيس أميركي آخر منذ رونالد ريغان، فإن شجن «الخطاب الأخير» جعل لحظة الخطاب أكثر تأثيرًا من كل المرات السابقة. كان على رئيس الولايات المتحدة أن يدفع عن نفسه تهمة الرئيس «الضعيف» الذي فقدت أميركا في عهده مكانتها العالمية، وهيبتها الدولية، بل وتكاد تفقد السباق مع دول العالم الأخرى: مع روسيا في السياسة الدولية، ومع الصين في الاقتصاد الدولي. ولذلك كان جوهر الخطاب الأساسي أن الولايات المتحدة أقوى من أي وقت مضى، ولكنها لا تفعل ذلك من خلال وجود جيوشها احتلالاً وغزوًا في دول أخرى، وإنما لأن العالم عندما يقع في مشكلة أو معضلة أو أزمة ما، فإنه لا يلجأ إلى بكين أو موسكو، وإنما يلجأ إلى واشنطن. فهي العاصمة التي يذهب لها العالم للوقاية من مرض «الإيبولا»، وهي التي يطلب منها تكوين التحالفات الدولية لمكافحة الإرهاب، وهي الدولة المركز في عملية مواجهة ارتفاع حرارة الأرض.

بالطبع، كان سجل أوباما على المحك، وكان أهم ما فيه هو الخروج بالولايات المتحدة، وإلى حد ما العالم، من غمار الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية في عام 2008. وكان الخروج الأميركي متعدد الأبعاد، فيه استعادة أميركا لقدراتها الصناعية والمالية، واسترجاعها لقدراتها التصديرية، ولكن ربما كانت أعظم إنجازاتها جرت في مجال الطاقة حيث عادت أميركا مرة أخرى لكي تكون دولة مصدرة للنفط، الأمر الذي أدى إلى الانهيار الكبير في أسعاره. وربما كان من حسن حظ أوباما أن خطابه جاء في الوقت الذي لم يكن فيه حظ القوى العالمية الأخرى على الدرجة نفسها من التفاؤل؛ فالاقتصاد الروسي يمر بأزمة منتجي النفط، والاقتصاد الصيني يمر بمرحلة ارتباك غير معهودة، والاقتصاد الأوروبي لم يتعافَ بعد، واقتصادات الدول الصاعدة ليست بمثل العنفوان الذي كانت عليه منذ سنوات. بشكل ما قلَب أوباما في خطابه ما كان علامات على الضعف والتهافت إلى عناوين للقوة والعنفوان؛ فالخروج الأميركي المهين من العراق وأفغانستان، والخسارة الفادحة التي تعدت تريليونات من الدولارات في حروب «غبية»، كانت أشبه بالانتصارات عندما تحول ما كان مفقودًا من موارد إلى قلب الاقتصاد الأميركي ممولاً للرعاية الصحية الشاملة، ومساعدًا على تعليم الطلاب، وفوق ذلك كله إعطاء دفعات إضافية لأعظم المواهب الأميركية في الاختراع والبحث والتطوير.

باختصار، فإن ولاية أوباما كما هي في اعتقاده العهد الذي استعادت فيه «القوة الناعمة» و«القوة الذكية» فاعليتها في السياسة الأميركية لكي تتناسب مع التطورات التكنولوجية والجيلية التي جرت في العقدين الأولين من القرن الواحد والعشرين. لم تعد المسألة التقليل من استخدام مصادر الطاقة الأحفورية، أو الدفع في اتجاه توليد مصادر الطاقة المتجددة خاصة الشمسية، وإنما أصبحت تجميع عناصر القوة العلمية والتكنولوجية الأميركية لكي تحقق أهدافًا عظمى جديدة مثل التخلص من مرض السرطان، والقضاء على أمراض الملاريا والسكر والإيدز، والدفاع ضد الأوبئة مثل الإيبولا. لم يستبعد أوباما بصفة نهائية استخدام القوة العسكرية، فهو يراها محتمة في عملية القضاء على «داعش»؛ ولكنه لا يستخدمها دون الاستفادة من دروس فيتنام وحروب العراق وأفغانستان. المقومات الرئيسية للإرهاب وحروب العصابات تقوم على «الصبر» والزمن والإنهاك المستمر، وفي الوقت نفسه، تكبير الحجم من خلال مناطحة الكبار من دول وتحالفات. الفوز هنا والنصر يكون مؤكدًا عندما تنجح الدول أو التحالفات المناوئة للإرهاب في كسب معركة «الصبر» و«الزمن» هذه؛ والأهم وضع العدو الإرهابي عند أحجامه الطبيعية كجماعات من المجرمين. ولذلك رفض أوباما وصف الحرب الحالية بين «داعش» وكثير من الدول على أنها الحرب العالمية الثالثة لأن مثل هذا الوصف يكبر ويعظم من قامتها.

> **رفض أوباما وصف الحرب ضد «داعش» على أنها الحرب العالمية الثالثة لأن مثل هذا الوصف يكبر ويعظم من قامة التنظيم الإرهابي**

هذه النقطة على جدارتها في بعض جوانبها على الأقل، تجاهلت حقائق الشمول العالمي لظاهرة الإرهاب، وذلك التماس ما بين اتجاهات «الفاشية الدينية»، والآيديولوجيات الفاشية والنازية التي ولدت الحرب العالمية الثانية، وأخيرًا ما تسببه من دمار وقتلى ونازحين ولاجئين عبر قارات مختلفة. عالمية العدو هنا، وما يشنه من حروب تقوم على القسوة والبربرية، كانت تحتاج ردًا عالميًا لأن سرعة الانتقال من مسرح عمليات إلى آخر، وتوجيه الضربات لأهداف «ناعمة» في مساحة ممتدة من جاكرتا إلى كاليفورنيا يجعل فكرة العالمية مشروعة تمامًا. ولكن هذه ليست وجهة نظر أوباما في عامه الأخير على أية حال؛ ومن الممكن أن يكون ما ذكره رسالة سياسية لكل من يهمه الأمر عن الحدود التي يمكن أن تذهب لها الولايات المتحدة في المعارك القادمة ضد «داعش» في الموصل العراقية والرقة السورية وسرت الليبية.

خطاب الاتحاد لم يخلُ من مراجعة مهمة، فيها ظهور للتواضع من ناحية، وربما دروس لمن سوف يأتي من بعده. نوع من النقد الذاتي جاء مع اعتراف أوباما أن عهده شهد أكبر انقسام واستقطاب في الساحة السياسية الأميركية منذ وقت طويل، خاصة بين الجمهوريين والديمقراطيين. قال أوباما إنه ربما لو كان إبراهام لينكولن أو فرانكلين روزفلت هم قادة الولايات المتحدة، لكانت النتيجة مختلفة ولم يحدث الصدام الذي كاد يؤدي إلى شلل الإدارة الأميركية عن العمل نتيجة النزاع حول الميزانية بين البيت الأبيض الديمقراطي من ناحية، والكونغرس صاحب الأغلبية الجمهورية من ناحية أخرى. لم تكن إدارة أوباما إذن نقية ناصعة كما كان يتمنى، ولكن الرجل بذل ما يستطيع من جهد، وبقي على المتنافسين على الرئاسة الآن أن يتعلموا. المدهش أن كل ذلك يحدث ولا تزال الإدارة قائمة، وأمامها عام كامل من السلطة لن يتوقف فيه العالم، ولا الولايات المتحدة عن الدوران. ولكن أوباما أيضًا يعلم أنه مع بدء الانتخابات التمهيدية للحزبين الجمهوري والديمقراطي، فإن أضواء المسرح على البيت الأبيض سوف تأخذ في الخفوت، لكي تلمع في مناطق أخرى تجذب أنظار النظارة الأميركيين في المعركة الرئاسية الأميركية.

وهكذا، لن يكون هناك خطاب اتحاد آخر لأوباما، ولكنه ربما لن يحتاج إلى مثل هذا الخطاب، فسوف تكون هناك مذكراته ومذكرات كل من حوله، وتبدأ عجلة التاريخ في الدوران لكي تحكم له أو عليه.

«أرامكو» تتعاون مع «بيمكس» المكسيكية في التنقيب والتكرير وتطوير التقنية

السعودية تدشن رسميًا مصفاة «ياسرف» ومركز الملك عبد الله للدراسات البترولية.. اليوم

الرياض: شجاع البقمي

اليوم.. ستكون السعودية على موعد جديد، من المضي قدمًا في توسيع دائرة إنتاجها النفطي، وزيادة أبحاثها العلمية غير الربحية، في مجال الطاقة، مما يؤكد أنها ترسم خلال الفترة الحالية، ملامح مهمة لاقتصاد سيستمر قويًا وفتيًا.

وفي هذا الشأن، انتهت الاستعدادات اللازمة لتدشين مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية و«مصفاة ياسرف»، حيث من المقرر أن يقام حفل التدشين اليوم، في العاصمة الرياض، وسط اهتمام بالغ، وتحضير على أعلى مستوى.

ويأتي هذا الافتتاح المرتقب اليوم، بعد زيارة المهندس خالد الفالح، رئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية»، لمقر مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية، وذلك للوقوف على آخر استعدادات افتتاح المركز و«ياسرف»، حيث ستقام المناسبتان في مقر المركز بالعاصمة الرياض.

ويأتي افتتاح مصفاة «ياسرف» بعد عام من التشغيل التجريبي لها، الذي بموجبه سلمت في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، أول شحنة من الديزل منخفض الكبريت، وهي شراكة بين شركتي أرامكو السعودية وسينوبيك الصينية جرى توقيعها في عام 2012، ليعكس تركيز الشركتين على زيادة النمو في قطاع التكرير والتسويق عبر كامل سلسلة صناعة المواد الهيدروكربونية.

ولدى «مصفاة ياسرف»، الواقعة في مدينة ينبع الصناعية على الساحل الغربي للسعودية، القدرة على تكرير 400 ألف برميل في اليوم من الخام العربي الثقيل وإنتاج أكثر من 13,5 مليون غالون في اليوم من أنواع الوقود فائقة النظافة المستخدمة في وسائل النقل، بالإضافة إلى المنتجات المكررة عالية القيمة الأخرى.

وتُعد مصفاة «ياسرف» أكثر مصافي السعودية تطورًا، فهي تجمع أفضل التقنيات من جميع أنحاء العالم في مقر معالجة واحد يسمح لوحدات المعالجة التي تملكها بفصل لقيم النفط الخام الثقيل وتحويله إلى منتجات نهائية عالية الجودة، إضافة إلى هذه المصفاة العملاقة العالمية الطراز، يُوظف المجمع أحدث المنافع والأنظمة الخارجية لمساندة عمليات التشغيل، إلى جانب ما يرتبط بها من لقيم ومواد وسيطة وتخزين للمنتجات.

ونظرًا لمعايير السلامة العالية والتميز في إدارة المشروعات، حازت «ياسرف» على جائزة «بلاتس» للطاقة العالمية كأفضل مشروع إنشاء للعام، وذلك ضمن حدث مميز أقيم في مدينة نيويورك يستعرض أفضل المشروعات من جميع أنحاء العالم، ووفرت شركة «ياسرف» التي تشغل بالكامل نحو 1200 وظيفة مباشرة و5 آلاف وظيفة غير مباشرة، بنسبة سعودة في المصفاة تصل إلى ما يقارب 74 في المائة، كما أدرج المشروع نحو 600 موظف سعودي في برنامجه التدرجي لإعدادهم لتولي وظائف بدوام كامل في أعمال التشغيل والصيانة والعلاقات الصناعية والهندسة.

من جهة أخرى، يُعد مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية استثمارًا مهما لدعم برامج الأبحاث داخل السعودية وخارجها ورافدا لمسيرة التنمية، حيث يهدف المركز إلى توفير المعرفة لتعزيز فهم الاستخدام الفعال لمصادر الطاقة وطرح خيارات لدعم قرارات ومشروعات الطاقة واقتصاداتها وذلك لتحقيق الرخاء للسعودية والعالم.

وللحفاظ على موثوقية أبحاثه محليًا ودوليًا، يطبق مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية منهجًا بحثيًا موضوعيًا ومستقلاً يستند إلى بيانات ومعلومات موثقة، فيما يهدف إلى توفير الشفافية بشأن منهجية إجراء الأبحاث ونشر نتائجها، وكذلك إتاحة البيانات المستخدمة في المشروعات البحثية ويوفرها من دون مقابل.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي أشادت فيه وكالة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني، بالميزانية العامة للسعودية في عامها 2015، وموازنتها في عام 2016، من حيث تخفيض حجم العجز إلى مستويات أقل مما كانت عليه التوقعات، مرجعة ذلك إلى الإجراءات والسياسات الاقتصادية الإيجابية التي اتخذتها البلاد.

من جهة أخرى، وقعت أرامكو السعودية وشركة بتروليوس مكسيكانوس (بيمكس) -أخيرا- مذكرة تفاهم، ترسم إطارًا للتعاون بين الشركتين، وبموجب المذكرة تشترك الشركتان في كثير من مجالات التعاون وتبادل المعلومات بما في ذلك تبادل المعلومات المرتبطة بأفضل الممارسات في أعمال التنقيب والإنتاج والتكرير والمعالجة والتسويق وخدمات المساندة المتصلة بها، وتشمل المذكرة كذلك تبادل المعلومات في مجالات التميز التشغيلي والاستدامة وكفاءة الطاقة والابتكار وتطوير التقنية. وقع المذكرة، المهندس أمين حسن الناصر، رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين، وإميليو لوزويا، كبير الإداريين التنفيذيين لشركة بيمكس، في لقاء عمل عقد بهذه المناسبة في المقر الرئيسي لشركة أرامكو السعودية في الظهران.

وقال المهندس أمين الناصر، رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين إن «التوقيع على مذكرة التفاهم مع شركة بيمكس المكسيكية يعزز بناء علاقات بناءة متبادلة تخدم المصالح المثلى للشركتين وتصب في تعزيز مستوى التعاون في قطاع الطاقة العالمي».

من جانبه، قال «إميليو لوزويا»، الرئيس التنفيذي لشركة بيمكس «تُعزز هذه المذكرة التفاهم وتقوي العلاقات الوثيقة بين شركتينا، ونُواجه كلانا تحديات مشتركة في ما يتعلق بتحقيق إنتاج يتسم بالكفاءة وخفض التكلفة والاستدامة، وأنا على ثقة بأن تجدد هذا التعاون وتبادل أفضل الممارسات سيعود بالفائدة على الشركتين».

واطلع «لوزويا»، أثناء زيارته للمقر الرئيسي لأرامكو السعودية، على مرافق الشركة بما فيها مركز التوجيه الجيولوجي ومركز التطوير المهني في التنقيب والإنتاج وزار حقل منيفة البحري، وأبدى إعجابه بالمستوى المتميز والحجم الهائل للبنية التحتية الهيدروكربونية التي تتسم بها أعمال أرامكو السعودية.

من جهة أخرى، كشفت أرامكو السعودية أن مصفاة الرياض التابعة لها، بدأت أول من أمس، إجراء صيانة دورية مؤقتة لوحدة إنتاج البنزين، وذلك لاستبدال المواد المحفزة المسؤولة عن تحسين رقم الأوكتان بأخرى جديدة، بهدف رفع مستوى رقم الأوكتان وبالتالي زيادة الإنتاج. وستخضع الوحدة إلى صيانة تستمر لمدة 17 يومًا، حيث جرى إيقاف الوحدة عن العمل أول من أمس 18 يناير، ويتوقع إنجاز أعمال صيانة الوحدة في الرابع من فبراير (شباط) المقبل.

أمام ذلك أكدت أرامكو السعودية أن أعمال الصيانة لوحدة البنزين لن يؤثر على مستوى إنتاج الشركة من المواد البترولية وفق الخطة المعمول بها، حيث نسقت مع عملائها لضمان حصولهم على الكميات نفسها المتفق عليها عبر مرافق أخرى تابعة للشركة، وتصل الطاقة التكريرية لمصفاة الرياض إلى 120 ألف برميل يوميا، تنتج النافثا والبنزين والإسفلت.

يذكر أن السعودية تملك عشر مصافٍ، خمس منها مملوكة بالكامل لشركة أرامكو السعودية، وتمتلك حصصًا كبيرة في المصافي الخمس الأخرى، في حين تسعى أرامكو السعودية إلى تطوير قدراتها في مجال التكرير من خمسة ملايين برميل يوميًا إلى عشرة ملايين برميل يوميًا خلال الفترة المقبلة.

من جانب آخر، يشار إلى أن أسعار النفط في الأسواق العالمية نجحت (حتى ساعة إعداد هذا التقرير)، في تحقيق بعض المكاسب، إذ استطاع خام برنت أثناء التعاملات بتجاوز حاجز الـ30 دولارًا، بارتفاع يفوق الـ5 في المائة، جاء ذلك قبل أن يتراجع إلى حاجز الـ29 دولارًا من جديد أثناء التعاملات.



مصفاة ياسرف بدأت بالتشغيل التجريبي العام الماضي بنسبة سعودة 74 % («الشرق الأوسط»)

استمرار ضغوط الانكماش الاقتصادي في أوروبا.. وأزمة اللاجئين أهم العوامل

صندوق النقد الدولي: الاقتصاد العالمي يواجه مخاطر عظيمة

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد صندوق النقد الدولي أن هناك تراجعا في نمو الاقتصاد العالمي. وحسب كبير اقتصاديي الصندوق، موري أوبستفلد، فإن «توقعات نمو الاقتصاد العالمي تتراجع في ما يبدو بشكل مستمر».

ورغم أن أوبستفلد عبر عن أمله في بدء النمو الاقتصادي في معاودة الارتفاع أواخر العام الحالي في معظم الدول، «إلا أنه يبدو أن أمامنا طريقا وعرا».

وأشار الصندوق في تقريره الذي أعلن عنه أمس الثلاثاء في لندن إلى استمرار ضغوط الانكماش الاقتصادي في أوروبا، وكذلك صعوبة التنبؤ بالتكاليف الاقتصادية والمالية لأزمة اللاجئين، وأن الدول المعنية قد تحملت أعباء مالية إضافية جراء هذه الأزمة. وحسب التقرير فإن هناك تراجعا في النمو الاقتصادي في الدول الناشئة والدول النامية.

وجاء في تقرير الصندوق أن تراجع النمو الاقتصادي في الدول النامية والناشئة وتغيير الصين سياستها المتعلقة بالعملة وتراجع أسعار المواد الخام وتخلي الولايات المتحدة عن سياسة القروض المنخفضة جدا، عوامل تتسبب في كثير من التردد والارتباك في الأسواق. ويعتقد الخبراء أن النمو في الدول النامية والناشئة يعد محركا للاقتصاد العالمي. ورأى خبراء الصندوق أنه «إذا لم تتم السيطرة على هذه التحديات الرئيسية بنجاح فإن ذلك يعرض نمو الاقتصاد العالمي للخروج عن مساره».

وأوضح معدو التقرير أن السعر المتدني للنفط والذي لن يرتفع بشكل مؤثر حتى عام 2017 حسبما تنبأ الخبراء، أضعف التوقعات الخاصة بمعدل نمو الاقتصاد في الدول المصدرة للنفط. وأوصى صندوق النقد الدولي الحكومات والبنوك المركزية بالاستمرار في انتهاج سياسة مالية متساهلة، وذلك لتحفيز معدلات التضخم التي تدنت إلى حد يهدد النمو الاقتصادي.

وأكد أوبستفلد أن الولايات المتحدة تواجه تحديات بسبب قوة الدولار، وقال إن تزايد قيمة الدولار له انعكاس على الميزان التجاري للولايات المتحدة.

وأوضح الخبراء أن الاقتصاد العالمي حقق نموا عام 2015 بنسبة 3.1 في المائة، وأنه من المنتظر أن يحقق 3.4 في المائة خلال عام 2016 الحالي، ونموا قدره 3.6 في المائة عام 2017. وعزا الخبراء التحسن المتوقع في أداء الاقتصاد عام 2017 ليحقق نموا قدره 3.6 في المائة إلى عدة أسباب، منها احتمال تحسن الاقتصاد المتعثر في الدولتين الناشئتين الكبيرتين، روسيا والبرازيل. وبذلك تراجعت توقعات الصندوق بنسبة 0.2 في المائة مقارنة بتوقعات الصندوق في الخريف الماضي. كما توقع الصندوق أن يشهد النمو الاقتصادي في الصين مزيدا من التباطؤ خلال العام الحالي، وذلك بعد أن ذكرت البيانات الرسمية في بكين أنه تم تحقيق معدل نمو في الصين يبلغ 6.9 في المائة خلال عام 2015 ويعد الأدنى خلال ربع قرن.

وأوضح الصندوق أنه من المتوقع أن يتراجع معدل النمو في الصين خلال العام الحالي ليصل إلى 6.3 في المائة، وإلى 6 في المائة عام 2017، وقال إن ذلك «يعكس بشكل أساسي تراجع نمو الاستثمارات مع استمرار الاقتصاد في السعي لتحقيق التوازن»، بعيدا عن الاستثمار والتصنيع والاتجاه نحو الاستهلاك والخدمات.

وأضاف صندوق النقد أن «النمو الكلي في الصين يتطور بشكل واسع كما هو متصور له، ولكن مع تباطؤ في حركة الواردات والصادرات بمعدل أسرع مما كان متوقعا، مما يعكس جزئيا تراجع نشاط الاستثمار والتصنيع».

القلق يتصاعد والمستثمرون يسحبون أكثر من 20 مليار دولار في أسبوعين

صناديق الأسهم العالمية «تنزف» منذرة بـ«عام صعب»

القاهرة: لمياء نبيل*

تركت أسواق الأسهم العالمية المستثمرين على حافة الهوية مرة أخرى، في أحداث تذكر بما حدث قبيل الأزمة العالمية في 2008، لتقرع ناقوس مخاوف المستثمرين، الأمر الذي تأكدت منه «الشرق الأوسط» في استطلاع لأوساط المستثمرين المتعاملين بأسواق المال العالمية أن العام الحالي قد يكون الأصعب بالنسبة للاقتصاد العالمي منذ الأزمة المالية الكبرى.

ويتصاعد قلق المستثمرين كلما ارتفعت المخاطر الجيوسياسية، إضافة إلى تراجع أسعار النفط وتنامي التباطؤ في الاقتصاد العالمي. خاصة بعد أن علقت أسواق الصين التداول يومين الأسبوع قبل الماضي، وامتداد عمليات البيع عبر آسيا وأوروبا ومنها إلى أسواق الأميركتين، ليعود مؤشر فوتسي 100 البريطاني على سبيل المثال لما دون 6000 نقطة ليهبط إلى مستويات «القرن الماضي»، معيدا إلى الأذهان عهد رئيس الوزراء الأسبق جون ميجور على المستوى الاقتصادي، وماحيا مكاسب أكثر من 15 عاما من النمو في بريطانيا.

في هذا الشأن، خفض البنك الدولي توقعات النمو العالمي من 3,3 في المائة إلى 2,9 في المائة للعام الحالي، ورغم أن معدلات النمو أفضل من 2015، إلا أنها ما زالت توقعات وليست أرقام فعلية.

وعلى المستوى الفعلي، وعلى مدار الأسبوعين الماضيين، سحب المستثمرون 21 مليار دولار من صناديق الأسهم، مقارنة بنحو 36 مليارا أثناء موجة المبيعات التي حدثت في أغسطس (آب) 2015، ومقارنة بنحو 85 مليار دولار أثناء الأزمة المالية العالمية في 2008.

ووفقا لبنك أوف أميركا ميريل لينش في مذكرة صدرت السبت، فإن تخارج المستثمرين من صناديق الأسهم استمر للأسبوع الثاني على التوالي من يناير (كانون الثاني) الحالي، لتقترب معدلات التخارج من 5,7 تريليون دولار من القيمة السوقية للأسهم العالمية في أيام التداول التسعة الأولى من 2016، مقارنة بخسارة قدرت بنحو 11,9 مليار دولار من صناديق الأسهم في أكبر تخارج شهدته الصناديق في الأربعة أشهر المنصرمة من العام الماضي.

كما هبط مؤشر ستاندرد آند بورز 500 القياسي في بورصة وول ستريت نحو 8 في المائة منذ بداية العام، مع نزوح 12,5 مليار دولار من صناديق الأسهم الأميركية على مدى الأسبوع حتى تداولات الجمعة الماضي. وأشار البنك إلى أن المبيعات امتدت أيضا إلى صناديق الأسهم الأوروبية التي شهدت أول تخارج في 15 أسبوعا، رغم أنه متواضع، إذ بلغ 100 مليون دولار. وعانت صناديق الأسهم في الأسواق الناشئة من تخارج للأموال بلغ 1,6 مليار دولار، هو الأكبر في خمسة أسابيع.

في حين خالفت صناديق الأسهم اليابانية الاتجاه في باقي الأسواق لتجتذب ملياري دولار في أكبر تدفق للأموال إليها في 17 أسبوعا.

وسعى معظم المستثمرين إلى التماس الأمان في صناديق السندات، التي اجتذبت 2,3 مليار دولار وصناديق سوق المال التي تلقت 24 مليار دولار.

واجتذبت صناديق السلع الأولية أيضا تدفقات بلغت قيمتها 1,5 مليار دولار، هي الأكبر في 12 شهرا، مما يشير إلى أن المبيعات القوية في الأسبوعين الماضيين التي دفعت خام برنت للتراجع عن مستوى 30 دولارا للبرميل اجتذبت بعض صائدي الصفقات.

ويرجع محللي أسواق مالية أن الدولار الأميركي أصبح ملاذا آمنا لجذب أموال الاستثمار في ديون الحكومة الأميركية بما يقدر بنحو 1,9 مليار دولار خلال الأسبوع الماضي، وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ورافقت التقلبات الحادة لأسواق المال، هروب رؤوس الأموال من السوق الصيني، وزيادة المضاربات وكثرة منتهزي الفرص واقتناصها.

كما بلغت خسائر أسواق الأسهم العالمية 3,17 تريليون دولار أميركي تقريبا منذ بداية العام الحالي، مع موجة البيع الحادة التي تشهدها جميع بورصات العالم. وبحسب تقديرات هوارد سيلفربلات، كبير المحللين في «ستاندرد آند بورز» و«داو جونز» للمؤشرات، فقد شهد عام 2016 أسوأ بداية على الإطلاق لأسواق الأسهم الأميركية.

ولفت سيلفربلات إلى أن «وول ستريت» فقدت وحدها 1,77 تريليون دولار خلال الأسبوعين الماضيين، فيما كانت حصيلة الخسائر في سائر بورصات العالم 1,4 تريليون دولار. فيما سجل مؤشرا «ستاندرد آند بورز» و«داو جونز» أكبر خسائر لهما في أول ثمانية أيام من أي عام مضى.

وتأتي موجة المبيعات القوية في الأسواق العالمية منذ بداية العام الحالي بفعل مخاوف متزايدة بشأن مدى صحة الاقتصاد الصيني، والهبوط الحاد في أسعار النفط.

وعلى صعيد ذي صلة، أغلقت مؤشرات الأسهم الرئيسية في بورصة وول ستريت الأميركية يوم الجمعة على انخفاض ملحوظ.

وأنهى مؤشر داو جونز الصناعي القياسي جلسة التداول منخفضا 390,97 نقطة، بنسبة 2,39 في المائة ليصل إلى 15988 نقطة، وهبط مؤشر ستاندرد آند بورز 500 الأوسع نطاقا 41,35 نقطة بنحو 2,16 في المائة ليغلق عند 1880 نقطة، كما خسر مؤشر ناسداك المجمع لأسهم التكنولوجيا بنحو 2,74 في المائة بما يوازي 126,59 نقطة ليصل إلى 4488 نقطة.

وعلى صعيد أوروبا أغلق المؤشر البريطاني فوتسي 100 عند 5804 نقطة، منخفضا بنسبة 1,93 في المائة بما يوازي 114,13 نقطة، وداكس الألماني خسر بنحو 2,54 في المائة ليغلق عند 9545 نقطة، وتراجع كاك الفرنسي بنحو 2,38 في المائة ليحقق 4210 نقطة بنهاية جلسات الأسبوع الماضي.


وفقا لبنك أوف أميركا ميريل لينش فإن تخارج المستثمرين من صناديق الأسهم استمر للأسبوع الثاني على التوالي

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		$
أمس	28,59	
السابق	29,05	

الذهب		$
أمس	1090,45	
السابق	1093,75	

وزير الإسكان: تسلمنا 19 مليون متر مربع ونستكمل «إسكان العلا» بأكثر من مائتي وحدة

فيصل بن سلمان يؤكد أهمية الإسراع في تنفيذ مشروعات الإسكان بمنطقة المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير فيصل بن سلمان، أمير منطقة المدينة المنورة، على أهمية الإسراع في استكمال عملية تنفيذ مشروعات الإسكان في المدينة المنورة ومحافظاتها، والحرص على تلبية الوزارة حجم الطلب على الوحدات السكنية، في ظل ما تشهده منطقة المدينة المنورة من مشروعات ونشاط عمراني، اتسعت معه الأحياء وزادت الكثافة السكانية وارتفع الطلب على الوحدات السكنية بمختلف أنماطها، مشيرًا إلى أهمية الحفاظ على الطابع المعماري والخصائص التي تميز المدينة المنورة والمحافظات، بحيث تعكس التراث العمراني المعروف.

واطلع الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، على خطط وبرامج وزارة الإسكان لتوفير المساكن للمواطنين.

وأوضح ماجد الحقيل، وزير الإسكان السعودي، أن الوزارة تسلمت 19 مليون متر مربع من الأراضي لصالح مشروعات الإسكان، منها 12 مليونًا داخل النطاق العمراني بالمدينة المنورة، مبينًا أن العمل جار على إنجاز عدد من المشروعات في المدينة المنورة ومحافظاتها.

وقال وزير الإسكان إن «الوزارة سبقت أن سلمت وحدات سكنية في محافظة خَيْبَر للمستفيدين، ويجري العمل على استكمال مشروع إسكان العلا لأكثر من مائتي وحدة سكنية في موقع مميز بمدخل محافظة العلا».

جاء ذلك خلال لقاء أمير المنطقة، أمس، بوزير الإسكان والوفد المرافق، الذي قدّم عرضًا عن مشروعات الوزارة بمنطقة المدينة المنورة.

وعقب اللقاء، أكد وزير الإسكان أن توجيهات أمير منطقة المدينة المنورة، تأتي دعمًا لاستراتيجية وخطط الوزارة المتنوعة، التي تسعى إلى تعزيز البرامج الإسكانية التي تقوم عليها الوزارة، مشيرًا إلى أن الوزارة تعمل على توفير المسكن المناسب للأسر المستحقة بمناطق السعودية كافة، من خلال تقديم الدعم السكني الذي يتناسب مع احتياجاتها.


الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة لدى استقباله ماجد الحقيل وزير الإسكان السعودي («الشرق الأوسط»)

مسؤول يحلل لـ الشرق الأوسط أسباب تراجع إيرادات 2015

مؤتمر عالمي الشهر المقبل لاستعراض فرص الاستثمار في قناة السويس

القاهرة: محمود نجم

أكد رئيس هيئة قناة السويس الفريق مهاب مميش أن مؤتمر «قناة السويس.. الفرص والتحديات» المقرر انعقاده في الفترة من 22 إلى 24 فبراير (شباط) المقبل يستهدف تبادل وجهات النظر بين كافة المهتمين بصناعة النقل البحري على مستوى العالم من أجل التعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة والتحديات التي تواجه هذه الصناعة. وذلك في وقت أظهرت فيه البيانات انخفاض إيرادات مصر من القناة في عام 2015 عن العام الأسبق، لكن خبراء ومسؤولين مصريين أوضحوا لـ«الشرق الأوسط» أن عوامل متغيرة كثيرة طرأت على الاقتصاد العالمي، ما يجعل المقارنة «المباشرة» بين إيرادات العامين صعبة للغاية.

وقال الفريق مميش، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بمدينة الإسماعيلية للإعلان عن تفاصيل المؤتمر العالمي، إن «رئاسة هيئة قناة السويس دعت الخبراء والمتخصصين للمشاركة في المؤتمر لمناقشة آخر التطورات في مجال صناعة النقل البحري وزيادة تواصل وتبادل وجهات النظر مع العملاء كافة، وتعريفهم بالتطورات المستمرة في القناة من حيث المجرى الملاحي والخدمات المقدمة، بالإضافة إلى السياسات التسويقية المرنة لقناة السويس، وعرض التطورات الحالية والمشروعات المستقبلية بالقناة، ودورها في خدمة الطرق البحرية والبرية المختلفة على مستوى العالم».

وأشار رئيس الهيئة إلى قيامه بجولة تسويقية للقناة بالسعودية والكويت، للتعريف بفرص الاستثمار بمحور قناة السويس، والفرص الاستثمارية بالإقليم، وارتفاع معدلات التنمية بمصر، حيث تؤثر القناة بشكل إيجابي في حركة التجارة العالمية، مضيفا أن «النقل البحري يعد العمود الفقري لحركة التجارة العالمية، وتعد القناة محور جذب رئيسي. لذا تقوم إدارة التخطيط بالهيئة بدراسة دقيقة لكل حركة النقل البحري والتطورات في صناعة السفن».

كما أوضح الفريق مميش أن المؤتمر يستهدف خبراء صناعة النقل البحري والعاملين في مجال سفن الحاويات وملاك ومشغلي سفن الصب الجاف وناقلات البترول والكيماويات، والمتخصصين في مجال الموانئ واللوجيستيات، ورجال الأعمال والمستثمرين، والأكاديميين والسفارات والغرف التجارية، والمتخصصين في سلاسل الإمداد وفي مجال الطاقة والاقتصاديين، وممثلي الإعلام والصحافة والنقابات والهيئات الاقتصادية.

وأكد أن المؤتمر يأتي استكمالا لدور قناة السويس في دعم صناعة النقل البحري حيث تلتقي فيه المنظمات البحرية الدولية والشخصيات الفاعلة والمهتمون بصناعة النقل البحري على المستوى المحلي والعالمي ويعتبر فرصة لتبادل وجهات النظر والتعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة والتحديات التي تواجه هذه الصناعة.

ويأتي ذلك في وقت انخفضت فيه إيرادات مصر من قناة السويس بـ5,3 في المائة في عام 2015 إلى 5,175 مليار دولار مقارنة بـ5,465 مليار دولار في عام 2014. بسبب تباطؤ نمو التجارة العالمية، وارتفاع قيمة الدولار أمام حقوق السحب الخاصة «العملة المتعامل بها في تسديد رسوم المرور بقناة السويس»، بالإضافة إلى أن عام المقارنة (2014) قد شهد أعلى قيمة للرسوم في تاريخ القناة، الأمر الذي صعب مسألة المقارنة بالعام الماضي.

وشهدت أعداد السفن المارة بالقناة زيادة بنسبة 2 في المائة في 2015. ليصل عددها إلى 17483 سفينة، بلغت حمولاتها الصافية 998,7 مليون طن بزيادة 3,7 في المائة عن 2014، ورغم هذه الزيادة فإن اعتماد القناة على «حقوق السحب الخاصة SDR» كعملة لتقييم رسم المرور، أدى إلى انخفاض قيمة هذه الرسوم بسبب انخفاض قيمة حقوق السحب الخاصة أمام الدولار بنسبة 7,9 في المائة في 2015.

وحقوق السحب الخاصة هي عملة افتراضية، تحدد قيمتها باستعمال سلة من العملات، وتراجع هذه السلة كل خمس سنوات للتأكد من أن العملات الداخلة في السلة هي المستعملة في المبادلات الدولية، وأن قيمها وأوزانها تعكس أهمية هذه العملات في الأنظمة المالية والتجارية، وتُغيّر طريقة اختيار العملات في السلة وكذلك الأوزان المعتمدة لكل عملة كل خمس سنوات.

ومنذ إعادة افتتاح القناة للملاحة في عام 1975، تعتمد هيئة قناة السويس على وحدة حقوق السحب الخاصة كوحدة تسعير لرسوم العبور وذلك سعيًا للتحوط من تقلبات أسعار صرف العملات الدولية والحفاظ على حصيلة الرسوم، وقال مصدر مسؤول بالهيئة لـ«الشرق الأوسط» إن هيئة قناة السويس تقوم كل عام عند إعداد دراسات الرسوم بتوقع قيمة وحدة حقوق السحب الخاصة خلال السنة التالية: «واعتادت هيئة قناة السويس عدم تعديل الرسوم خلال هذه الفترة مهما تغيرت قيمة وحدة حقوق السحب الخاصة بعيدًا عن التوقعات، إذ يتخذ العملاء أصحاب السفن قرار عبور القناة أو استخدام الطرق البديلة بناء على القيمة الفعلية لوحدة حقوق السحب الخاصة»، وفقًا للمصدر.

وأشار المصدر أيضًا إلى أن التجارة العالمية شهدت تباطؤا واضحًا في 2015، مما أبطأ معدل نمو السفن بالقناة: «لو نما عدد السفن المارة بشكل أكبر، كان سيتم تجاوز الأثر السلبي لانخفاض قيمة حقوق السحب الخاصة أمام الدولار»، كما أكد المصدر، الذي أشار إلى أنه وجب التذكير بأن 2014 كان عامًا استثنائيًا شهد تحصيل قيمة رسوم كبيرة، وما زال هو العام الأفضل في تاريخ القناة، وأغسطس (آب) 2014 هو الشهر الذي شهد أعلى معدل للإيرادات حتى الآن.

وعزت هيئة قناة السويس في بيان صدر الأربعاء الماضي، التراجع إلى تباطؤ معدلات نمو الاقتصاد الصيني إلى ما يقرب من 6,5 في المائة مقارنة بمعدلات فاقت مستوى عشرة في المائة في سنوات سابقة، ومن المرجح أن ينمو الاقتصاد الصيني نحو سبعة في المائة في 2016 بما يتوافق مع المعدل الرسمي المستهدف حسبما قالته أكبر وكالة للتخطيط الاقتصادي في البلاد.

وافتتحت مصر في السادس من أغسطس الماضي قناة السويس الجديدة، وتأمل الحكومة في أن تسهم في إنعاش اقتصاد البلاد، وتتوقع هيئة قناة السويس ارتفاع الإيرادات من مرور السفن إلى 13,2 مليار دولار سنويًا بحلول عام 2023.

دعوة الخبراء والمتخصصين للمشاركة في مؤتمر «قناة السويس.. الفرص والتحديات» لمناقشة آخر تطورات النقل البحري (رويترز)

وارداته من الطاقة انخفضت بـ2,6 مليار دولار

تراجع العجز التجاري للمغرب بـ19 % خلال 2015

الدار البيضاء: لحسن مقنع

انخفض العجز التجاري للمغرب بنسبة 19 في المائة خلال سنة 2015، نتيجة انخفاض الواردات بنسبة 5,6 في المائة، وارتفاع الصادرات بنسبة 6,7 في المائة، وبلغ 152,3 مليار درهم (15,4 مليار دولار). وأصبح العجز التجاري للمغرب يمثل 71 في المائة من قيمة الصادرات بعد أن كان يتجاوز نسبة 100 في المائة خلال السنوات التسع الماضية.

ولأول مرة خلال الأعوام العشرة الأخيرة بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات المغربية 58,4 في المائة.

ويرجع هذا الانخفاض بالأساس إلى انخفاض أسعار النفط، التي وفرت على المغرب نحو 2,6 مليار دولار، والنمو القوي لصادراته من السيارات والفوسفات والأغذية وصناعة الأدوية والطائرات.

وبلغت قيمة صادرات المغرب خلال العام الماضي 214,3 مليار درهم (21,7 مليار دولار)، مقابل 200,8 مليار درهم (20,3 مليار دولار) في 2014. وواصل المغرب جني ثمار مخططاته القطاعية، خصوصًا قطاع صناعة السيارات الذي عرفت قيمة صادراته ارتفاعا بنسبة 21 في المائة خلال 2015، لتبلغ 48,7 مليار درهم (5 مليارات دولار)، وقطاع الفوسفات ومشتقاته الذي عرف في السنوات الأخيرة استثمارات ضخمة في مجال الأسمدة والمخصبات، والذي عرفت قيمة صادراته خلال 2015 ارتفاعا بنسبة 16,3 في المائة، لتبلغ 44,5 مليار درهم (4,5 مليار دولار).

وفي السياق نفسه، ارتفعت صادرات قطاع صناعة الأدوية بنسبة 6 في المائة، وصادرات صناعة الطائرات بنسبة 4,5 في المائة. كما ارتفعت صادرات صناعات الأغذية بنسبة 10 في المائة، مستفيدة من جودة المحاصيل الزراعية.

وفي جانب الواردات، التي بلغت قيمتها 366,5 مليار درهم (37 مليار دولار)، استفاد المغرب بشكل خاص من انخفاض أسعار النفط وأسعار المواد الأولية. فقد انخفضت واردات المغرب من منتجات الطاقة بنسبة 28 في المائة خلال 2015، وبلغت 66,8 مليار درهم (6,7 مليار دولار)، الشيء الذي وفر على المغرب مبلغ 2,6 مليار دولار. وانخفضت واردات المغرب من الأغذية بنسبة 14,3 في المائة إلى مستوى 35,8 مليار درهم (3,6 مليار دولار) في 2015.

وانخفضت واردات المغرب من المنتجات الاستهلاكية بنسبة 1 في المائة، بينما ارتفعت أصناف الواردات المرتبطة بالنشاط الاقتصادي، خصوصا التجهيزات التي ارتفعت بنسبة 8 في المائة، والمنتجات نصف المصنعة بنسبة 5 في المائة والمواد الخام بنسبة 4,1 في المائة.

وعلى مستوى ميزان الأداءات الخارجية عرفت تحويلات المهاجرين تحسنا بنسبة 3 في المائة إلى 61,7 مليار درهم (6,2 مليار دولار)، وارتفع صافي الاستثمارات الخارجية بنسبة 4 في المائة إلى 31 مليار درهم (3,2 مليار دولار)، فيما عرفت مداخيل السياحة انخفاضا طفيفا بنسبة 1,4 في المائة وبلغت 58,5 مليار درهم (6 مليار دولار).

وفي السياق ذاته، ارتفع احتياطي المغرب من العملات الأجنبية إلى ما يعادل سبعة أشهر من الواردات.

التضخم في بريطانيا ارتفع في ديسمبر لأعلى مستوى في 11 شهرًا

الإسترليني عند أقل سعر في 7 سنوات أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

هبط الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته في سبعة أعوام أمام الدولار أمس (الثلاثاء) بعد أن حذر محافظ بنك إنجلترا المركزي مارك كارني من الآثار غير المباشرة لتباطؤ الاقتصاد الصيني. وقال إنه لم «يحدد جدولا زمنيا» لرفع أسعار الفائدة.

وبحسب «رويترز» قال كارني الذي كان يتحدث في جامعة لندن إن «التصحيح» في الصين لم ينته بعد وإنه سيكبح النمو العالمي ومعدلات التضخم لبعض الوقت.

وأضاف أنه يأمل أن يرى نموا أقوى ومعدلات تضخم أعلى قبل رفع أسعار الفائدة، مشيرا إلى حالة من «الضبابية السياسية» بعد تحركات في الأسواق للمراهنة على هبوط الإسترليني إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وهبط الإسترليني 0,3 في المائة أمس إلى 1,4207 دولار بعد أن ارتفع في وقت سابق بفعل بيانات فاقت التوقعات بشأن التضخم البريطاني ليسجل بذلك أدنى مستوى منذ مارس (آذار) 2009. وتخلت العملة البريطانية عن جميع مكاسبها السابقة أمام العملة الأوروبية الموحدة، حيث جرى تداول الإسترليني بسعر 76,56 بنس.

وقد أظهرت بيانات رسمية أمس أن معدل التضخم في بريطانيا ارتفع لأعلى مستوى في 11 شهرا بعد عام شهد أقل زيادة في الأسعار منذ بدء حفظ البيانات في عام 1950 وهو ما يعفي البنك المركزي من ضغوط عليه لرفع أسعار الفائدة.

وذكر مكتب الإحصاءات الوطنية أن أسعار المستهلكين ارتفعت 0,1 في المائة على أساس شهري في ديسمبر (كانون الأول) ليرتفع معدل التضخم السنوي إلى 0,2 في المائة وهي الأعلى منذ يناير (كانون الثاني) 2015 ويرجع ذلك في جزء منه لأكبر قفزة سنوية في أسعار تذاكر الطيران في نحو خمسة أعوام.

ويحوم معدل التضخم في بريطانيا حول الصفر منذ أوائل 2015 بما عزز القوة الشرائية للمستهلكين الذين قادوا بدورهم التعافي الاقتصادي في بريطانيا ولكن يظل مستوى التضخم أقل كثيرا من النسبة التي يستهدفها بنك إنجلترا المركزي عند 2 في المائة.

وفي العام الماضي بأكمله نزل متوسط معدل التضخم إلى الصفر من 1,5 في المائة في 2014 وهو الأقل منذ بدء حفظ السجلات في 1950.

وتشير توقعات الاقتصاديين في استطلاع أجرته «رويترز» الأسبوع الماضي إلى أن البنك المركزي لن يرفع أسعار الفائدة إلا في الربع الثالث من العام الحالي بعدما كانوا يتوقعون قبل شهر أن تأتي هذه الخطوة في الربع الثاني من 2016.

وارتفع مؤشر مكتب الإحصاءات للتضخم الأساسي - الذي يستبعد أسعار الطاقة والغذاء والمشروبات الكحولية والتبغ - إلى أعلى مستوياته في 11 شهرا مسجلا 1,4 في المائة مقارنة مع توقعات الخبراء الاقتصاديين باستقراره عند 1,2 في المائة.

وعقب صدور البيانات سجل الإسترليني أعلى مستوى له خلال اليوم مقابل الدولار واليورو.

وزاد الإسترليني إلى 1,4340 دولار من 1,4320 دولار قبل البيانات. وفي وقت لاحق نزل مرة أخرى إلى 1,4324 دولار لكنه يظل مرتفعا 0,6 في المائة عن إغلاق أمس.

ومقابل العملة الأوروبية الموحدة صعد الإسترليني إلى 75,825 بنس لليورو بارتفاع 76 بنسا عن مستواه قبل صدور البيانات وبزيادة 0,9 في المائة عن مستوى إغلاق أول من أمس.



المؤشر العام كسب 221 نقطة ليقفز بنسبة 4 %

الأسهم السعودية تعاود الارتفاع بعد تجدد فرصها الاستثمارية وصعود النفط

الرياض: شجاع البقمي

نجحت سوق الأسهم السعودية في استعادة جزء من خسائرها التي منيت بها خلال الأسابيع القليلة الماضية، جاء ذلك حينما كسب مؤشر السوق خلال تعاملاته يوم أمس الثلاثاء نحو 221 نقطة، وسط صعود جماعي لأغلب أسهم الشركات المدرجة.

ولم يتخلف عن ارتفاع مؤشر سوق الأسهم السعودية يوم أمس، سوى شركات محدودة هي شركة «المراعي»، و«العالمية للتأمين»، و«دار الأركان»، وشركة «الاتصالات السعودية»، بنسب انخفاض متفاوتة، فيما أغلق مؤشر السوق العام على مكاسب ملحوظة.

وفي هذا الشأن، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس على مكاسب، جاء ذلك تزامنا مع انتعاش أسعار النفط من أدنى مستوياتها في 12 عاما بعد بيانات قوية للطلب في الصين، حيث ارتفع خام برنت فوق مستوى 30 دولارًا للبرميل خلال تعاملات يوم أمس، جاء ذلك قبل أن يتراجع إلى مستويات الـ29 دولارًا في منتصف التعاملات.

وفي هذا الإطار، أغلق مؤشر سوق الأسهم السعودية يوم أمس، على ارتفاع بنسبة 4 في المائة، لينهي بذلك تعاملاته عند مستويات 5746 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 6,4 مليار ريال (1,7 مليار دولار)، فيما شملت الارتفاعات معظم أسهم الشركات المدرجة.

ويأتي تجدد الفرص الاستثمارية الجاذبة من أهم الأسباب التي دعمت ارتفاع سوق الأسهم السعودية يوم أمس، إذ باتت المكررات الربحية عند مستويات قريبة من الـ12 مكرر لمؤشر السوق العام، فيما تنخفض مكررات بعض الشركات إلى مستويات الـ8 مكرر، وفقًا لنتائجها المالية في العام المنصرم 2015.

ووفقًا لنتائج الشركات المالية لعام 2015 والتي استمر الإعلان عنها يوم أمس الثلاثاء، ارتفعت أرباح شركة الأندلس العقارية والتي تقوم بإنشاء وتملك المراكز والمجمعات التجارية والسكنية والمدرجة حديثًا في سوق الأسهم السعودية، إلى 94,1 مليون ريال (25 مليون دولار) بنهاية عام 2015 بنسبة نمو قدرها 8 في المائة، مقارنة بأرباح 86,81 مليون ريال (23,1 مليون دولار)، تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من عام 2014.

من جهة أخرى، ارتفعت أرباح «البنك العربي الوطني»، إلى 2,9 مليار ريال (773 مليون دولار) بنهاية عام 2015 بنسبة نمو قدرها 3 في المائة، مقارنة بأرباح 2,8 مليار ريال (746,6 مليون دولار)، تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من عام 2014.

وفي هذا الخصوص، ارتفعت أرباح شركة «إسمنت المنطقة الشمالية»، إلى 206,9 مليون ريال (55,1 مليون دولار) بنهاية عام 2015 بنسبة نمو قدرها 3 في المائة، مقارنة بأرباح 200 مليون ريال (53,3 مليون دولار)، تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من عام 2014.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي أكدت فيه هيئة السوق المالية السعودية التزامها التام بمراجعة أنظمة الأجهزة الرقابية، بما يكفل تعزيز اختصاصاتها والارتقاء بأدائها مهامها ومسؤولياتها، بما يسهم في القضاء على الفساد، ويحفظ المال العام، ويضمن محاسبة المقصرين، يأتي ذلك وسط سعي حثيث نحو الارتقاء بالسوق المالية المحلية.

وقال محمد الجدعان، رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية في السعودية: «السعودية تشهد قفزات تنموية على جميع الأصعدة، وعليه فإن هيئة السوق المالية بصفتها أحد الأجهزة الحكومية التي تؤدي دورًا تشريعيًا ورقابيًا في السوق المالية، تعمل باستمرار على تعزيز اختصاصها وإيضاح مهامها المسندة إليها في نظام السوق المالية للمشاركين في السوق بمختلف فئاتهم».

ولفت الجدعان في تصريحات له الأسبوع الماضي، إلى أن هيئة السوق المالية السعودية قطعت شوطًا طويلاً في تطبيق مقتضيات نظام السوق المالية، سواء فيما يخص مهام الهيئة أو مهام شركة السوق المالية السعودية (تداول)، مبينا أنها أصدرت استراتيجيتها للسنوات الخمس (2015 - 2019) الهادفة لاستكمال بناء سوق مالية تتوافر فيها الفرص الاستثمارية والتمويلية للجميع، التي تتسم بالكفاءة العالية، والتنوع في الأوراق المالية ومنتجاتها، والحماية العالية للمستثمرين من صور الغش والخداع والتدليس المختلفة، وفقًا لما يقضي به نظام السوق المالية.



شاشة تبين حركة الاسهم في سوق «تداول» بالرياض (رويترز)

باستثناء تراجع ملموس بلغ 1,7 % في البحرين

أسواق الخليج تواصل تحسنها.. وبورصة قطر تقفز 5,5 %

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت أسواق المال في الدول الخليجية تحسنا ملموسا أمس تماشيا مع ارتفاع مؤشرات الأسهم عالميا وارتفاع طفيف في أسعار النفط، إذ سجلت كل الأسواق ارتفاعا باستثناء السوق البحرينية، حيث تراجعت تراجعا ملموسا بنسبة 1,71 في المائة بفعل أداء سلبي لقطاعي البنوك التجارية والصناعة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1175,76 نقطة، وسط ارتفاع ملحوظ لمؤشرات السيولة والأحجام. وقادت السوق القطرية الارتفاعات بدعم من كل قطاعاتها قادها قطاع العقارات، وكان هذا الارتفاع بنسبة 5,51 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 8986,5 نقطة. وارتفعت سوق دبي بنسبة 3,30 في المائة بفعل أداء إيجابي لغالبية القطاعات قاده قطاع العقارات وكل الأسهم القيادية ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 2765,97 نقطة، وسط ارتفاع لمؤشرات السيولة والأحجام. كما ارتفعت السوق الكويتية بنسبة 0,59 في المائة كان على رأسه قطاع السوق الموازي ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5084,21 نقطة، وسط ارتفاع لقيم السيولة والأحجام. وبحسب تقرير «صحارى» ارتفعت السوق الأردنية بنسبة 0,42 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 2110,52 نقطة. وأخيرا السوق العمانية سجلت ارتفاعا هامشيا بدعم من القطاع المالي بنسبة 0,00 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 4981.

أرباح ملحوظة في سوق دبي

ارتفعت سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الثلاثاء بفعل دعم من غالبية قطاعاتها قادها قطاع العقارات، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 2765,97 نقطة ليربح 88,47 نقطة أو ما نسبته 3,30 في المائة. وارتفع أداء كل الأسهم القيادية، حيث ارتفع سعر سهم أرابتك بنسبة 10,38 في المائة، ودبي للاستثمار بنسبة 4,32 في المائة، والإمارات دبي الوطني بنسبة 1,54 في المائة، وبنك دبي الإسلامي بنسبة 2,72 في المائة، والإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 1,98 في المائة، وسوق دبي المالي بنسبة 4,95 في المائة، وإعمار بنسبة 5,45 في المائة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 519,8 مليون سهم بقيمة 591,7 مليون درهم نفذت من خلال 7493 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 26 شركة مقابل تراجع 8 شركات واستقرار أسعار أسهم 4 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع التأمين بنسبة 0,52 في المائة واستقر قطاع الصناعة على نفس قيم الجلسة السابقة، وفي المقابل ارتفعت كل قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع العقارات بنسبة 4,89 في المائة، تلاه قطاع الاستثمار بنسبة 4,13 في المائة.

وسجل سعر سهم مصرف السلام السودان أعلى نسبة ارتفاع بواقع 11,94 في المائة، وصولا إلى سعر 1,50 درهم، تلاه سعر سهم أرابتك بواقع 10,38 في المائة وصولا إلى سعر 1,17 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم شركة دبي للتأمين نسبة تراجع بواقع 10,00 في المائة وصولا إلى سعر 2,25 درهم، تلاه سعر أريج بواقع 9,94 في المائة وصولا إلى سعر 1,63 درهم. واحتل سهم أرابتك المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 166,9 مليون درهم، تلاه سهم إعمار بواقع 81,7 مليون درهم وصولا إلى سعر 4,64 درهم. واحتل سهم أرابتك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 145,6 مليون سهم، تلاه سهم بيت التمويل الخليجي بواقع 111,9 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,490 درهم.

السوق الكويتية تودع سلسلة من الخسائر

سجلت البورصة الكويتية ارتفاعا في تداولات جلسة يوم أمس الثلاثاء، وكان هذا الارتفاع بدعم كان على رأسه قطاع السوق الموازي، حيث ارتفع المؤشر العام بواقع 29,57 نقطة أو ما نسبته 0,59 في المائة ليقفل عند مستوى 5084,21 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 16,7 مليون سهم بقيمة 180,9 مليون دينار نفذت من خلال 4438 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، كان قطاع السوق الموازي على رأس القطاعات المرتفعة بنسبة 35,56 في المائة، تلاه قطاع بنوك بنسبة 11,72 في المائة، وفي المقابل كان قطاع رعاية صحية على رأس القطاعات المتراجعة بنسبة 4,31 في المائة، تلاه تكنولوجيا بنسبة 2,16 في المائة.

وسجل سعر سهم منازل أعلى نسبة ارتفاع بواقع 12,12 في المائة وصولا إلى سعر 0,0185 دينار، تلاه سعر سهم أجوان بواقع 11,9 في المائة وصولا إلى سعر 0,0235 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم مراكز أعلى نسبة تراجع بواقع 12,2 في المائة وصولا إلى سعر 0,018 دينار، تلاه سعر سهم أموال بواقع 9,43 في المائة وصولا إلى سعر 0,024 دينار، واحتل سهم أدنك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 18,3 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0205 دينار، تلاه سهم جي إف إتش بواقع 17,6 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0415 دينار.

السوق القطرية تربح 470 نقطة

ارتفع البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس وسط دعم من كل قطاعاتها قادها قطاع العقارات، حيث ارتفع مؤشرها العام بواقع 469,68 نقطة أو ما نسبته 5,51 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 8986,50 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 14 مليون سهم بقيمة 367,3 مليون ريال نفذت من خلال 6881 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 36 شركة، وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 5 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفعت كل قطاعات السوق بقيادة قطاع العقارات بنسبة 8,15 في المائة، تلاه قطاع البضائع والخدمات الاستهلاكية بنسبة 5,94 في المائة.

وسجل سعر سهم ودام وسهم بروة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 10,00 في المائة وصولا إلى سعر 42,90 و33,00 ريال على الترتيب، تلاهما سعر سهم الريان بواقع 9,74 في المائة وصولا إلى سعر 33,25 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم زاد أعلى نسبة تراجع بواقع 8,58 في المائة وصولا إلى سعر 70,30 ريال، تلاه سعر سهم السينما بواقع 6,86 في المائة وصولا إلى سعر 28,50 ريال. واحتل سهم فودافون قطر المركز الأول بحجم التداولات بواقع 1,9 مليون سهم، تلاه سهم السلام بواقع 1,8 مليون سهم. واحتل سهم الريان المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 39,9 مليون ريال، تلاه سهم QNB بواقع 33,1 مليون ريال

السوق البحرينية تخسر 20 نقطة

تراجعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 20,51 نقطة أو ما نسبته 1,71 في المائة، لتغلق عند مستوى 1175,76 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 1,1 مليون سهم بقيمة 257 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الفنادق والسياحة بواقع 5,38 نقطة، تلاه قطاع الخدمات بواقع 1,96 نقطة، وفي المقابل تراجع قطاع البنوك التجارية بواقع 85,02 نقطة، تلاه قطاع الصناعة بواقع 3,14 نقطة واستقرت باقي قطاعات السوق على نفس قيم الجلسة السابقة.

وسجل سعر سهم بنك الإثمار أعلى نسبة ارتفاع بواقع 3,85 في المائة وصولا إلى سعر 0,360 دينار، تلاه سعر سهم شركة ناس بواقع 2,61 في المائة وصولا إلى سعر 0,118 دينار. وفي المقابل سجل سعر سهم بنك البحرين والكويت أعلى نسبة تراجع بواقع 7,83 في المائة وصولا إلى سعر 0,400 دينار، تلاه سعر سهم البنك الأهلي المتحد بواقع 4,55 في المائة وصولا إلى سعر 0,630 دينار. واحتل سهم بنك البحرين والكويت المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 355 ألف دينار، تلاه سهم شركة ناس بقيمة 300 ألف دينار.

ارتفاع هامشي للسوق العمانية

ارتفع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 0,01 نقطة أو ما نسبته 0,00 في المائة ليقفل عند مستوى 4981,58 نقطة. وانخفضت قيم التداولات في حين ارتفع حجمها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 12,9 مليون سهم بقيمة 2,8 مليون ريال نفذت من خلال 936 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 14 شركة وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 9 شركات واستقرار أسعار أسهم 13 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع القطاع المالي بنسبة 0,95 في المائة، وفي المقابل تراجع قطاع الخدمات بنسبة 0,57 في المائة، تلاه القطاع المالي بنسبة 0,10 في المائة.

وسجل سعر سهم الخليجية لخدمات الاستثمار أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,46 في المائة وصولا إلى سعر 0,081 ريال، تلاه سعر سهم الأسماك العمانية بواقع 4,35 في المائة وصولا إلى سعر 0,048 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم الجزيرة للخدمات أعلى نسبة تراجع بواقع 6,67 في المائة وصولا إلى سعر 0,252 ريال، تلاه سعر سهم النهضة للخدمات بواقع 3,17 في المائة وصولا إلى سعر 0,122 ريال. واحتل سهم الأنوار القابضة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 1,86 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,150 ريال، تلاه سهم بنك نزوى بواقع 1,83 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,066 ريال. واحتل سهم العمانية للاتصالات المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 836,3 ألف ريال وصولا إلى سعر 1,450 ريال، تلاه سهم بنك مسقط بواقع 507,5 ألف ريال.

السوق الأردنية ترتفع على كل المستويات

ارتفع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,42 في المائة لتقفل عند مستوى 2110,52 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 11 مليون سهم بقيمة 9,3 مليون دينار نفذت من خلال 4284 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 46 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 34 شركة واستقرار أسعار أسهم 38 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفعت كل قطاعات السوق بقيادة القطاع المالي بنسبة 0,55 في المائة، تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,45 في المائة، تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,02 في المائة.

وسجل سعر سهم البنك التجاري الأردني أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,97 في المائة وصولا إلى سعر 1,38 دينار، تلاه سهم الوطنية لصناعة الألمنيوم بواقع 6,66 في المائة وصولا إلى سعر 0,64 دينار، في المقابل سجل سعر سهم العربية للمشاريع الاستثمارية أعلى نسبة تراجع بواقع 6,25 في المائة وصولا إلى سعر 0,15 دينار، تلاه سعر سهم الموارد للتنمية والاستثمار بواقع 5,88 في المائة وصولا إلى سعر 0,16 دينار. واحتل سهم المتحدة للاستثمارات المالية المركز الأول بقيم التداول بواقع 2,1 مليون دينار، تلاه سهم بنك الأردن دبي الإسلامي بواقع 846 ألف دينار.


متعامل يتابع حركة الاسهم في سوق الدوحة (رويترز)

إجمالي الناتج الداخلي نما بنسبة 6,9 % العام الماضي

الصين تسجل في 2015 أدنى نمو اقتصادي منذ ربع قرن

بكين: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الصينية أمس الثلاثاء تباطؤ النمو الاقتصادي عام 2015 إلى أدنى مستوياته منذ 25 عاما، ما يؤكد التراجع المتواصل لثاني اقتصاد في العالم، مؤججا مخاوف الأسواق العالمية.

وأفاد المكتب الوطني للإحصاءات بأن إجمالي الناتج الداخلي تقدم بنسبة 6،9 في المائة العام الماضي، ما يطابق متوسط توقعات 18 محللا استطلعت وكالة الصحافة الفرنسية آراءهم، غير أنه يبقى أقل بكثير من مستوى 7،3 في المائة الذي سجل عام 2014. وهو أضعف أداء للعملاق الآسيوي منذ 1990، العام الذي فرضت فيه عزلة على البلاد إثر القمع الدموي لمظاهرات تيان انمين المطالبة بالديمقراطية.

وطبقا للتوقعات، تراجع النمو إلى 6،8 في المائة خلال الفصل الرابع، بعد 6،9 في المائة في الفصل الثالث. وتؤكد الأرقام المفصلة أن العملاق الآسيوي يبقى رغم هذا التباطؤ محركا أساسيا للتجارة الدولية ومستهلكا نهما للمواد الأولية. وفي مؤشر إلى أهمية الاقتصاد الصيني، هبطت البورصات العالمية في مطلع يناير (كانون الثاني) إثر البلبلة التي سجلتها الأسواق الصينية.

وقال المحلل لدى مصرف «سيتي بنك» لياو كون لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الاقتصاد الصيني في مرحلة إرساء الاستقرار، لكنه لم يستقر بعد».

وبقيت المؤشرات سلبية طوال عام 2015 من تقلص أنشطة التصنيع وتباطؤ حاد في الإنتاج الصناعي، ما أدى إلى تفاقم الفائض الكبير أساسا في القدرات الإنتاجية، وركود القطاع العقاري، وانهيار التجارة الخارجية، وهي مؤشرات تعكس تراجع قطاعات تشكل ركائز تقليدية للنمو الصيني.

ولا تساهم المؤشرات الشهرية التي كشفها المكتب الصيني للإحصاءات أمس في تلميع هذه الصورة، وقد جاءت مخيبة للآمال بالنسبة إلى التوقعات. فسجّل الإنتاج الصناعي الصيني في ديسمبر (كانون الأول) نموا بنسبة 5،9 في المائة بالمقارنة مع الشهر ذاته من العام السابق، في تباطؤ واضح عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي (+6،2 في المائة). وازداد الإنتاج الصناعي لمجمل عام 2015 بـ6،1 في المائة فقط مقابل زيادة بنسبة 8،3 في المائة في 2014 ونحو 10 في المائة في 2013.

وفي مؤشر آخر مقلق، فإن زيادة الاستثمارات في رأس المال الثابت التي تعكس بصورة خاصة الإنفاق في البنى التحتية، اقتصرت على 10 في المائة عام 2015، مسجلة تباطؤا شبه متواصل خلال العام. غير أن مكتب الإحصاءات أشار إلى «التحولات الهيكلية» الأليمة الحالية، مشددا على «ضرورة ترسيخ الإصلاحات التي لا تزال ملحة».

وتثني بكين على جهودها لجعل نموذجها الاقتصادي «أكثر استدامة» من خلال إعادة تركيزه على الاستهلاك الداخلي والابتكار والخدمات، على حساب الصناعات الثقيلة والاستثمارات القائمة على المديونية والصادرات.

وبدأ هذا التحول يؤتي ثماره، حيث شكل قطاع الخدمات لأول مرة خلال عام 2015 بمجمله أكثر من نصف إجمالي الناتج الداخلي الصيني (50،5 في المائة)، محققا نموا بنسبة 8،3 في المائة. وإن كانت مبيعات التجزئة، التي تعتبر مؤشرا جوهريا إلى استهلاك الأسر، لا تزال قوية، فهي أيضًا تباطأت بشكل طفيف الشهر الماضي متقدمة بنسبة 11،1 في المائة بالمقارنة مع ديسمبر 2014. أما المبيعات على الإنترنت، فحققت العام الماضي ازدهارا بنسبة 33 في المائة.

غير أن لياو حذر بأن الاقتصاد الصيني سيعاني من تراجع صادراته ومن انكفاء الاستثمارات في القطاع العقاري إزاء فائض العرض من الشقق الخالية بعد سنوات من الفورة في مجال البناء.

وأوضح تشاو يانغ المحلل في بنك «نومورا» أن تشديد بكين على تقليص القدرات الصناعية الفائقة من خلال إعادة هيكلة المجموعات الحكومية الكبرى، سيزيد الضغط على الاقتصاد.

كما أن مديونية المؤسسات والهيئات المحلية يزيد من تعقيد الوضع. وأخيرا، من غير المتوقع بحسب تشاو أن تتكرر المساهمة القوية التي سجلتها الخدمات المالية في الاقتصاد، على ضوء الاضطرابات في البورصات المحلية. وفي هذا السياق ستجد الحكومة نفسها مضطرة برأي المحلل إلى مزيد من الليونة في سياستها النقدية، بعدما خفضت ست مرات حتى الآن معدلات فائدتها خلال عام، وإلى زيادة نفقاتها العامة لتحريك النشاط الاقتصادي.

غير أن خبراء «إيه إن زد» حذروا من أن مثل هذه السياسات، إن كان من شأنها أن «تحد من وتيرة التباطؤ الاقتصادي»، قد تؤخر تحقيق الإصلاحات الهيكلية الموعودة.

وبعدما حددت هدفها لعام 2015 نموا بـ«نحو 7 في المائة»، من المتوقع أن تخفض بكين بشكل كبير هدفها المقبل، ويتوقع المحللون نسبة 6،7 في المائة للنمو عام 2016. غير أن الخبير في مكتب «كابيتال ايكونوميكس» جوليان ايفانس برتشارد رأى أن الحكومة «تضخم بشكل كبير النمو الفعلي»، في وقت تبقى الإحصائيات الرسمية موضع تشكيك، إذ يشتبه كثير من الخبراء بأن بكين تبالغ في تقدير أرقام النمو، لا سيما أنها تنشر بسرعة مدهشة بالنسبة لاقتصاد بهذا الحجم.

النمو الاقتصادي في الصين يصل إلى أدنى مستوى له منذ 25 عاما

اقتصاد الصين نما في عام 2015 بأبطأ معدل له منذ ربع قرن، معمقاً التباطؤ الذي غذى القلق من تأثيره على الأسواق المالية حول العالم

نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي للصين (نسبة مئوية)

نمو عام 2015 بلغ 6.9%، منخفضاً من 7.3% في العام السابق

10.6
11.4
8.4
11.0
3.8

14 · 12 · 10 · 8 · 6 · 4 · 2 · 0

2015 · 2010 · 2005 · 2000 · 1995 · 1990

المصدر: World Bank
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

العملة اليابانية تعتبر ملاذاً آمنًا للمستثمرين

الين يتراجع وسط استمرار المخاوف حول الاقتصاد العالمي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

هبط الين الياباني الذي يعد ملاذا آمنا، أمس، في الوقت الذي جاءت فيه نتائج النمو الاقتصادي الصيني في الربع الأخير من العام موافقة للتوقعات، لكن من المرجح، بحسب «رويترز» أن تكون خسائر العملة اليابانية محدودة مع استمرار المخاوف بشأن النظرة المستقبلية للاقتصاد العالمي. وارتفع الدولار 0,4 في المائة أمام الين إلى 117,77 ين متعافيًا من المستوى الأدنى في خمسة أشهر الذي بلغ 116,51 ين يوم الجمعة، غير أن اللاعبين في السوق يقولون إن المخاوف بشأن آفاق الاقتصاد العالمي من المرجح أن تدعم الين.

وبينما نما الناتج المحلي الإجمالي للصين في الربع الأخير 6.8 في المائة مقارنة بالعام السابق بما يوافق التوقعات جاء نمو الناتج الصناعي ومبيعات قطاع التجزئة في شهر ديسمبر (كانون الأول) أقل قليلا من التوقعات.

وهبط الدولار لفترة وجيزة إلى 117.23 ين بعد نشر البيانات الصينية.

وحقق الين أفضل أداء بين العملات الكبرى هذا العام حيث ارتفع نحو 2.2 في المائة أمام الدولار. وأدى هبوط اليوان الصيني في وقت سابق هذا العام إلى مخاوف بشأن الاقتصاد الصيني مما دفع المستثمرين إلى شراء الأصول التي توفر غطاء أمان ومن بينها الين الياباني.

وارتفع الدولار الأسترالي 0.6 في المائة إلى 0.6908 دولار أميركي.

وبعد نشر البيانات الصينية الأخيرة هبط الدولار الأسترالي إلى 0.6839 دولار أميركي مقتربًا من أدنى مستوى في 7 سنوات الذي لامسه يوم الجمعة، عندما بلغ 0.6827 دولار أميركي.

وظل مؤشر الدولار الأميركي مبتعدًا بعض الشيء عن أعلى مستوى هذا العام، الذي لامسه في الخامس من يناير (كانون الثاني) عند 99.634 حيث بلغ 99.145.

وظل اليورو يتحرك في نطاق 1.07 - 1.10 دولار هذا العام، وكان آخر سعر تداول له 1.0881 دولار.

من جهة أخرى، قالت صحيفة سانكي اليابانية اليوم الثلاثاء إن اليابان والصين تتفاوضان على استئناف حوار اقتصادي في اجتماع وزاري في طوكيو هذا الشهر سيكون الأول من نوعه في خمس سنوات ونصف السنة.

وأضافت الصحيفة أن وزير المالية الياباني تارو أسو ونظيره الصيني وأيضًا وزيري خارجية البلدين سيشاركون في الاجتماع.

ويأتي الاجتماع المتوقع بينما تعصف مخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي في الصين بالأسواق المالية العالمية. ووفقًا للصحيفة، فإن جدول أعمال الاجتماع من المرجح أن يشمل تنسيقًا ثنائيًا في الشؤون الاقتصادية والبيئية والتجارية.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب من وزارة المالية اليابانية.

وقالت الصحيفة إنه من المتوقع أن يناقش وزيرا المالية أيضًا إمكانية أن يستأنف البلدان ترتيبًا لمقايضة العملات بين بنك اليابان المركزي والبنك المركزي الصيني.

والحوار الاقتصادي الوزاري بين البلدين ظل يعقد مرة كل عام تقريبًا حتى 2010 لكنه توقف منذ ذلك الحين، بعد أن تسببت نزاعات إقليمية في توتير العلاقات الثنائية.

فيما تواجه بكين حالة من عدم الاستقرار سواء في العملة أو أسواق المال والسلع

الشركات الصينية المثقلة بالديون تزيد الضغوط على الحكومة

هونغ كونغ: كيث برادشيرجان*

بدأت شركة «سينتي مارين كوربوريشن» كشركة صغيرة، حيث كانت تشتري وتبيع عددا محدودا من السفن في تسعينات القرن الماضي. لكن سينتي مارين، وهي شركة صينية مملوكة للدولة، انهمكت في توسيع نشاطها بالاستدانة على مدار السنوات القليلة الماضية، فافتتحت حوض بناء السفن الخاص بها، ووقعت طلبات تبلغ قيمة الواحدة منها مئات ملايين الدولارات.

والآن، تقف الشركات الغارقة في الديون مثل «سينتي مارين» في مهب متاعب اقتصادية في الصين التي تواجه في الآونة الأخيرة حالة من عدم الاستقرار سواء في العملة أو أسواق المال والسلع.

ومؤخرا جدا، وجدت «سينتي» نفسها أمام القضاء، حيث طلب أحد أكبر المصارف في الصين تصفية الشركة لتغطية القروض المستحقة. وتقوم الجهات الحكومية ذات الصلة بالتحقيق في دقة التقارير المالية للشركة، بينما جرى تجميد حساباتها المصرفية مؤخرا، ولم يتم التعامل على أسهمها في بورصة شنزن منذ أغسطس (آب).

قال ماثيو فلين، استشاري الشحن البحري في هونغ كونغ: «الوضع صعب جدا».

وبناء السفن جزء من قائمة طويلة من الصناعات الصينية، بما في ذلك الصناعات الحديدية، وتعدين الفحم، وصناعة السيارات، التي أفرطت في الاقتراض من البنوك الحكومية من أجل توسعة نشاطاتها خلال أيام الازدهار، فساهمت في دفع معدل نمو وصل 10 في المائة على مدى 3 عقود. لكن معدل النمو انخفض الآن لنحو 7 في المائة، وبدأ الكثير من الشركات يعاني نقصا حادا في السيولة المالية.

لقد أصاب الاتجاه الذي يمضي فيه الاقتصاد الصيني المستثمرين في أنحاء العالم بالقلق، وجعلهم يترقبون أسعار النفط. أما الشركات التي تعاني مشكلات مثل «سينتي مارين»، فتلقي بظلال غائمة على المستقبل.

وقد تمكنت الشركات الصينية المملوكة للدولة على مدار سنوات من رفع أسعار منتجاتها بانتظام لمساعدتها على الوفاء بديونها. غير أنه مع انسحاب المستهلكين وبداية الضغوط بفعل الانكماش الاقتصادي، تضطر الشركات لخفض الأسعار، بينما يتعين عليها سداد نفس المستحقات من الديون.

وتضع هذه الأزمة الطاحنة التي تمر بها الشركات جهود الحكومة لإدارة الاقتصاد في مأزق كبير. فمن أجل وقف انهيار النمو، تتحرك السلطات بإجراءات حفز، مثل بناء المزيد من خطوط السكك الحديدة للقطارات فائقة السرعة، وتشجيع المصارف المملوكة للدولة على مواصلة الإقراض.

غير أن الصين تظل في وضع صعب حتى مع زيادة مستويات الإقراض، حيث يساهم انهيار الشركات في مفاقمة الضغوط. في العام الماضي، زاد إجمالي الديون كافة في الصين - على الأسر والشركات والحكومة - بمقدار يساوي 12 في المائة من إجمالي اقتصاد البلاد. أما إجمالي الإقراض، فزاد في ديسمبر (كانون الأول) بأسرع معدل له منذ يونيو (حزيران)، بحسب ما توضح الأرقام التي نشرها المصرف المركزي يوم الجمعة الماضي.



الشركات الصينية تحتاج لزيادة في حجم مبيعاتها سنويا ليكون لديها عائد يكفي لتغطية الديون المستحقة عليها (إ.ب.أ)

وتتحرك الشركات العاملة في القطاعات الصناعية، وهي التي تلقت معظم الإقراض، في بيئة محفوفة بالمخاطر.

ويعني تدني أو انهيار الأسعار أن الشركات تحتاج لزيادة حادة في حجم مبيعاتها سنويا ليكون لديها عائد يكفي لتغطية الديون المستحقة عليها. لكن زيادة الأسعار يصبح أمرا مشوبا بالصعوبة في ظل اقتصاد متباطئ.

وليست الصين البلد الوحيد الذي يعاني من انهيار الأسعار في قطاعه الإنتاجي. فهذه الأسعار تعاني تراجعا كذلك في الولايات المتحدة منذ عام، وهذا في خضم تراجع أسعار النفط وغيره من السلع. غير أن ما يجعل الوضع في الصين غير معتاد، هو أن الشركات تتعامل مع ارتفاع حاد في تكلفة العمالة، حيث تزداد أجور العمالة اليدوية بنسبة 10 في المائة سنويا، مع تفضيل الشباب والعمال الأصغر سنا لوظائف الأعمال المكتبية. كما أن الاستثمار الزائد على الحد في الكثير من القطاعات يؤدي إلى عدد مبالغ فيه من المصانع، وغير ذلك من الأعمال التي تنافس بنفس المبيعات محدودة السعر.

وبحسب سابين باور، مدير أول لشؤون المؤسسات المالية في مكتب «وكالة فيتش للتصنيف» في هونغ كونغ، فإن «المزيج من ارتفاع تكلفة العمالة وانخفاض الأسعار يمثل تحديا حقيقيا».

على امتداد الساحل الصيني، في المرافئ وعلى طول الأنهار الساحلية، اشترت الشركات مساحات واسعة من الأراضي، واشترت رافعات، واستأجرت أعدادا كبيرة من فنيي اللحام. وتوسعت الصين من كونها تمثل خمس القدرة العالمية لبناء السفن في 2008 حتى أصبحت تمثل خمسي هذه القدرة بحلول العام الماضي.

وكانت مراقبة الجودة مشكلة منذ البداية. قال باسل كراتزاس، وهو سمسار بحري في مانهاتن: «في الصين، عند بناء ما يفترض أن يكون نسختين طبق الأصل لسفينة واحدة في مكانين متجاورين تماما، تجد النتيجة سفينتين مختلفتين.. أما في اليابان، فيمكنهم بناء 10 سفن ويكونون جميعا شيئا واحدا».

ومع انهمار الشكاوى على الكثير من أحواض بناء السفن في الصين، أصبحت المنافسة حامية الوطيس. تشترط أحواض السفن في اليابان وكوريا الجنوبية الحصول على دفعة أولى بقيمة 20 في المائة من سعر الطلبات، علاوة على ضمان من أحد المصارف الدولية بسداد بقية التكلفة إذا أفلس المشتري. ورغم أن أحواض بناء السفن الصينية اشترطت الحصول على دفعات مسبقة بنفس القيمة، فإنها لم تشترط أية ضمانات، وقبلت بطلبات من شركات صورية لا تتمتع بالقوة المالية.

وقد تسبب هذا بوضع خطير لأحواض بناء السفن الصينية.

ففي حال شهدت أسعار السفن تراجعا حادا، يمكن أن يغامر المشترون بخسارة الأموال التي سددوها كدفعات أولى، ولا يسددون بقية ثمن الحاوية، تاركين حوض بناء السفن عالقا في المشروع. ومع تراجع الطلب العالمي على السلع في السنتين الماضيتين، انخفضت أسعار السفن بأكثر من 20 في المائة، بل وأكثر في بعض الحالات.

وبالنسبة إلى حاويات الشحن ذات حمولة 58 ألف طن التي كانت أحواض بناء السفن الصينية تعمل على بنائها، فقد تهاوت أسعارها من 30 مليون دولار في 2013 إلى 16 مليون دولار الآن. واختار المشترون الذين اشتروا بسعر مرتفع، خسارة دفعاتهم الأولى بدلا من تسديد بقية ثمن الحاويات التي تم الانتهاء من بنائها بعد أن تراجع سعرها. وتمتلئ أحواض السفن الصينية الآن بهياكل سفن غير مكتملة، أشبه بديدان حديدية عملاقة مقطوعة لنصفين. وتفتقر الكثير من أحواض بناء السفن للأموال اللازمة لاستكمال بناء السفن وتبيعها بتخفيضات في محاولة لتغطية بعض التكاليف.

وحتى المشترون المتمتعون بالقوة المالية يتراجعون عن إكمال الصفقات. فلدى «سينتي مارين» 4 سفن غير مكتملة البناء، تراجعت شركة «بريشس شيبينغ» في بانكوك عن الحصول عليها. وانسحبت «بريشس شيبينغ» بعد نزاع على الجودة أدى لرفع قضية تحكيم في لندن. كما رفع مصرف «بنك أوف تشاينا» دعوى قضائية ضد شركة «سينتي مارين» يوم الثلاثاء في نانجنغ بمقاطعة جيانغسو، حيث يقع حوض بناء السفن. وطلب المصرف تعيين مصف، حيث تدين «سينتي مارين» للبنك بقروض بقيمة 81 مليون دولار فعليا.

وقالت ما، وهي مسؤولة بشركة «سينتي مارين»، لم تشأ ذكر لقبها، إن المحكمة عقدت جلسات استماع في الأسبوع الماضي، لكنها أضافت أنها ليست على علم بأية قرارات. ولم يصدر أي تعقيب من المصرف أو المحكمة.

ومن النادر أن تلاحق المصارف الحكومية الديون بمثل هذا النهج الحاد.

بدورها، تقوم السلطات بشكل دوري بإرسال إشارات حول إغلاق مثل هذا النوع من الشركات الذي يطلق عليه «الزومبي». ذكرت صحيفة «بيبولز ديلي»، وهي الصحيفة الرئيسية الناطقة باسم الحزب الشيوعي أن «الشركات الزومبي ليست بجديدة، لكن مع تعرض الاقتصاد لضغوط تدفعه للتراجع، يصبح الوضع الصعب والخطير لهذه الشركات واضحا».

لكن المصارف عادة ما تقوم بجدولة الديون وإقراض المزيد، وبخاصة للشركات المملوكة للدولة مثل «سينتي مارين»؛ إذ إن المساهم الأكبر في الشركة هو مقاطعة جيانغسو. وقد ترددت الحكومة في الإقدام على إغلاق كلي للشركات، بسبب مخاوف من أن يؤدي تسريع أعداد ضخمة من العمال إلى احتجاجات.

* خدمة «نيويورك تايمز»

منع امتلاك الأراضي الشاسعة غير المستغلة أحد اقتراحات المختصين

التطوير العقاري والأيدي المدربة أبرز متطلبات السوق السعودية

الرياض: عبد الإله الشديد

رغم إسهام فرض رسوم الأراضي البيضاء بصورة ملحوظة في كبح أسعار العقار بشكل عام في السعودية، فإن عددا من العقاريين المحليين كشفوا عن مقترحات عدة تسهم في انخفاض أكبر، مؤكدين أن صداها سيتجاوز الـ25 في المائة كحد أدنى، منها منع امتلاك الأراضي غير المستغلة منذ فترة طويلة، خصوصا ذات المساحات الشاسعة، إضافة إلى ضخ أعداد كبيرة من العمالة الماهرة المتخصصة في قطاع الإنشاءات، ما يؤدي إلى انخفاض الأسعار وتسهيل امتلاك الجميع منازل دون مزايدات متوقعة ودفع أموال طائلة لمواجهة الارتفاعات التي اصطنعها التجار.

وأشار المختصون إلى أن تدخل الدولة بقرارات إدارية صارمة للمتلاعبين أشد أثرا من دخولها بأموال طائلة قد تلقي بظلالها وتنعكس بشكل غير مباشر على ارتفاع الأسعار بالنسبة، لمن لم تتح له فرصة التملك عن طريق المشروعات الحكومية.

وقال ياسر المريشد المستشار العقاري، إن «السوق العقارية السعودية تحتاج إلى ضغط وعقوبات صارمة من قبل الحكومة على المزايدين، وإن فرض قرارات حازمة تجاه السوق أمر مهم من أجل ضبط الأسعار وإعادتها إلى طبيعتها، وهو أشد أثرًا من تدخل الحكومة بأموال طائلة لشراء وحدات سكنية أو تطوير أراضٍ بيضاء بأسعار مرتفعة».

ولفت إلى أن السوق وخلال السبع سنوات الأخيرة، وتحديدا بعد الانخفاض الشهير للأسهم السعودية، ارتفعت قيمته إلى ما يزيد على 60 في المائة، نتيجة المزايدات وتدوير التجار العقارات فيما بينهم، وأن هذا السبب من أكثر الأسباب التي أثرت على ارتفاع قيمة العقار، وأن القيمة الحقيقية للقطاع العقاري هي أقل من نصف الأسعار المفروضة الآن.

وأضاف: «الأسعار وصلت إلى مستوى لا معقول من الارتفاع، والشريحة العظمى من المواطنين لا تستطيع توفير السكن المناسب من دون التمويل الحكومي، مما يعني فجوة كبيرة بين أسعار العقار وقدرة المشترين، على الرغم من توافر مساحات شاسعة ونهضة اقتصادية عظيمة يعيشها البلد، إلا أن إقبال المشترين يبقى ضعيفا نتيجة تحليق الأسعار عاليا».

يشار إلى أن الحكومة تدخلت بشكل كبير في ضبط أسعار السوق عبر فرض عدد من القرارات الصارمة، أهمها فرض رسوم على الأراضي البيضاء، وتقنين منح القروض العقارية، وساهمت بذلك في كبح جماح السوق، إلا أن هناك مجموعة مقترحات من مختصين يوصون بها لرفع نسبة الانخفاض لتصل إلى مستواها الحقيقي.

وفي صلب الموضوع، أكد إبراهيم العبيد الخبير العقاري، أن قرار إصدار الرسوم الأراضي، خفض حتى الآن ما يزيد على 10 في المائة على أقل تقدير، خصوصًا في المدن الكبرى التي تعاني من مساحات شاسعة متوقفة، مما يعني أن فرض المزيد من التضييق على المتلاعبين سيكون أشد أثرًا من دخول الدولة كمنافسة للمستثمرين الذين يضيق حولهم الخناق يومًا بعد آخر، ورضخوا لواقع السوق وخفضوا الأسعار، كل ذلك وفرض الرسوم لم يطبق حتى هذه اللحظة، ويتوقع أن تزيد هذه النسبة فور تطبيق الرسوم على أرض الواقع.

وحول أصداء فكرة فرض رسوم على الأراضي البيضاء، أكد العبيد أن فرض رسوم على الأراضي البيضاء فكرة ممتازة، خصوصا أن نسبة الـ2,5 في المائة مناسبة جدًا وتضغط بشكل كبير على من يمتلك مساحات شاسعة، شرط أن تجري مراقبة الأسعار بلجان متخصصة لمنع تحميل المواطنين الرسوم المدفوعة عبر زيادة الأسعار أكبر مما هي عليه، أو حتى ارتفاع قيمة أدوات البناء والتشييد التي لامست مستويات كبيرة من الزيادة هي الأخرى، مبشرًا بأن القطاع العقاري يشهد انخفاضات متتالية، وأن مزيدًا من الضغط الحكومي بالقرارات سيكون له أثر كبير على حال السوق.

وكانت الدولة قد أصدرت قبل نهاية العام الماضي إليه فرض رسوم على الأراضي البيضاء وهو ما استبشر به المواطنون كثيرًا وتناقلوه في مواقع التواصل الاجتماعي، وألقى بظلاله إيجابا على حال القطاع العقاري، عبر انخفاض طفيف في الأسعار في القطاعات العقارية كافة، خصوصًا قطاع الأراضي البيضاء التي شهدت النسبة الأكبر من الانخفاض، وإحجامًا كبيرًا على الطلب سينعكس بشكل أو بآخر على الأسعار عاجلاً أم آجلاً، رغم عدم تطبيقه حتى الآن.

وحول المقترحات الأخرى التي من الممكن أن يكون لها أثر في خفض أسعار العقار، أثار محمد السعيدان، المستثمر العقاري، فكرة توفير العمالة المدربة بأعداد كبيرة وبأسعار متداولة، لافتا إلى أن من أهم أسباب ارتفاع أسعار العقار هو ارتفاع الأيدي العاملة كافة من بنائين وكهربائيين وغيرهم، بسبب ندرتهم وقلة خبرة معظمهم، الذين يأتون إلى التدرب هنا على منازلنا دون أدنى محاسبة، مستشهدا بذلك البناء التجاري الذي يعرف برداءته وعدم امتلاكه أدنى مقومات البقاء.

جدير بالذكر أن السعودية كانت تعاني منذ سنوات عدة نقصا في أعداد العمالة الماهرة، لكن هذا النقص قد يزداد خلال الفترة المقبلة، خصوصا أن مجموعة كبيرة من الشركات لم يسعفها الوقت لتصحيح أوضاع عمالتها التي غادرت قبل قرابة العامين؛ مما يعني غياب شريحة لا يستهان بها من العمالة، ويعكس فجوة مستقبلية في أعداد هذه العمالة المتخصصة في إعمار المنشآت، مما قد يلقي بظلاله سلبا على أداء المقاولات محليا.

وأضاف السعيدان أن العمالة الماهرة التي تعمل محليا الآن لا تتجاوز ربع أعداد العمالة العاملة في قطاع التشييد كافة، مبينا أنه على الرغم من كل هذا فإن هناك نقصا كبيرا في أعدادهم، دفع بأسعار خدماتهم إلى مبالغ كبيرة، وتوفيرهم العمل هنا بشكل كبير سيضغط على الأسعار إلى الانخفاض.

ويشهد قطاع البناء في السعودية طلبا متزايدا في دولة تعيش ازدهارًا في قطاع الإنشاءات، خصوصًا للمشروعات الحكومية الكبرى، وفي ظل الإعلان عن المشروعات الكبرى التي تزيد الطلب على العمالة، إلا أن السوق كانت وما زالت تعاني قلة العمالة الماهرة المؤهلة، كما أن المهلة التصحيحية ستزيد ندرتهم إلى حد كبير، نتيجة ترحيل العمالة المخالفة، في الوقت الذي يجب فيه زيادة أعدادهم لمواجهة الطلب المتزايد عليهم.

التطوير العقاري والأيدي المدربة أبرز متطلبات السوق السعودية

«عقار له تاريخ»

له ألف نافذة مميزة لا تشبه إحداها الأخرى

«فايتشبيراله».. المبنى بروح الغابة





مبنى «فايتشبيراله» في مدينة دارمشتادت الألمانية

القاهرة: أحمد شمس الدين

مجمع سكني شهير في ألمانيا، لكنه ليس كأي مسكن تقليدي. يدعى «فايتشبيراله» Waldspirale، واشتهر بـ«الغابة اللولبية» أو Forest Spiral، لتصميمه المميز الذي يحتوي على عدد كبير من الأشجار الخضراء، وإيمان مصممه بأهمية الحفاظ على الطبيعة والاستمتاع بها وجعلها جزءًا من حياتنا اليومية دون الإضرار بها.

يقع في مدينة دارمشتادت في ألمانيا، وصُمم في عام 1990 بواسطة الفنان البلجيكي فريدينش هاندرتواسر، ونفذه المعماري هينز سبرنغمانن، وتم الانتهاء من بنائه في عام 2000. وأراد مصممه إنشاء المبنى بطريقة صديق للبيئة ووجود كثير من الأسطح الخضراء، لتشجيع الناس على السكن وسط الطبيعة والاستمتاع بها.

وتعد واجهة المبنى من أبرز ما يميزه، فهي على شكل حرف «U» في اللغة الإنجليزية، وعلى الرغم من الشكل اللولبي للمبنى فإن دورانه لا يسير على وتيرة ثابتة أو نظام محدد، بل يجمع ما بين الدوران والعشوائية المنظمة. ويبرز ذلك في شكل النوافذ التي تظهر كأنها ترتفع وتنخفض من دون نظام مع دوران المبنى المستمر.

ويحتوي المبنى على ألف نافذة مميزة لا تشبه إحداها الأخرى. مع وجود أرضيات وسلالم غير مستوية في كامل المبنى تقريبًا.

وبجانب الواجهة المميزة للمبنى، نجد اللون الأخضر الطبيعي أحد المكونات الأساسية لفكرة المبنى، سواء على الأسطح أو داخل المبنى وحتى داخل الغرف والنوافذ؛ حيث تمت زراعة السطح اللولبي للمبنى بالأشجار الخضراء والحشائش والزهور المختلفة بداية من قمة الطابق الثاني عشر والأخير، وتنحدر مع انحدار المبنى حتى الدور الأرضي له.

ويضم المبنى عدد 105 شقق سكنية، ومرآبًا مخصصًا للسيارات، وناديًا للترفيه على سطح المبنى. أما من الداخل فيحوي منطقة ألعاب لأطفال الأسر المقيمة بالمبنى، وكذلك بحيرة صناعية صغيرة، وشرفات عامة تطل على مناظر طبيعية وحدائق.

وركز فريدينش في تصميمه للمبنى على جذب الانتباه بأكبر قدر ممكن، ولهذا جاء تصميم الشكل الخارجي للمبنى بألوان زاهية ومبهجة من الخارج، وكذلك من الداخل في كثير من ألوان الشقق السكنية. وتجنب في تصميم المبنى كله المنحنيات والزوايا الحادة أو الخطوط المستقيمة - لدرجة منع وجود أي مسطرة قياس مع أي من القاطنين بالمبنى - وكذلك وجود قباب ذهبية بصلية الشكل في أماكن متفرقة لجذب الانتباه.

وعلى كل ساكن في المبنى أن يقرأ تعليمات السكن الملزمة والصارمة فيما يخص البيئة، ومنها حقوق الأشجار والنوافذ والأسطح. وحتى استخدام المرحاض له قواعد منظمة، حيث يتم ري وتسميد الأشجار بصورة طبيعية عن طريق إعادة تدوير المخلفات الصحية للحفاظ على البيئة.

توقعات بحدوث طفرة نوعية في السوق بعد سريان القانون الجديد

«غرفة أبوظبي» تبحث تحديات القطاع العقاري

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نظمت غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ندوة حول التحديات التي تواجه مكاتب الوساطة العقارية في ظل قانون التنظيم العقاري، الذي دخل حيز التنفيذ والتطبيق في الأول من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، وذلك بحضور أحمد سالم آل سودين عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، والدكتور مبارك العامري رئيس لجنة القطاع العقاري بالغرفة، وعدد من كبار المسؤولين وممثلين عن شركات عقارية عاملة في أبوظبي، وممثلي الدوائر والهيئات الحكومية والشركات والمؤسسات العقارية المشاركة.

وأكد آل سودين في الكلمة الافتتاحية خلال الندوة التي نظمت مؤخرا أن لجنتي المقاولات والقطاع العقاري في الغرفة ستعملان على دراسة المعوقات التي تواجه القطاع العقاري، واقتراح الحلول المناسبة لها، بما يسهم في دعم الدور الذي تقوم به هذه الشركات والمكاتب في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة في إمارة أبوظبي، مشيرا إلى أن قطاع المقاولات وقطاع التطوير العقاري يعتبران من القطاعات الخدمية والحيوية في المسيرة التنموية لإمارة أبوظبي، حيث ارتفعت نسبة مساهمة هذين القطاعين في الناتج المحلي الإجمالي لإمارة أبوظبي واحتلا المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد قطاع النفط.

وأضاف عضو مجلس إدارة الغرفة أن هذه الندوة تأتي في إطار الاهتمام الذي توليه غرفة أبوظبي لمكاتب الوساطة العقارية، والحرص على تعريفها بقانون التنظيم العقاري في إمارة أبوظبي، وما يتضمنه من مواد وبنود ستسهم بالتأكيد في تعزيز تنافسية إمارة أبوظبي وجذب مزيد من الاستثمارات لقطاع التطوير العقاري الذي يحظى برعاية واهتمام قيادة البلاد وبتسهيلات كبيرة من الهيئات والمؤسسات المعنية في الإمارة.

من جانبه، أشاد محمد هلال المهيري، مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي، بالجهود التي تبذلها دائرة الشؤون البلدية في مجال التوعية والتعريف بهذا القانون، وخططها لتنظيم حزمة من الدورات والبرامج التدريبية في المستقبل القريب لتأهيل وتدريب جميع العاملين في قطاع التطوير العقاري، خصوصا العاملين في مكاتب الوساطة العقارية.

ولفت المهيري إلى أن هذه البرامج ستوفر لهم المشورة والتعريف بواجباتهم والتزاماتهم وحقوقهم بوضوح وشفافية وفق أحكام قانون التنظيم العقاري الجديد، الذي يتوقع أن يسهم في إحداث قفزة نوعية كبيرة في السوق العقارية وعدد المعاملات العقارية بعد تطبيقه وضبط وتنظيم آلية العمل في هذا القطاع، ويشجع على إطلاق مشاريع جديدة ويرفع من حجم الطلب على العقارات في الإمارة.

وأكد مدير عام الغرفة على ضرورة تعزيز التعاون بين غرفة أبوظبي ودائرة الشؤون البلدية في مجال توفير الدعم للشركات العقارية ولمكاتب الوساطة العقارية العاملة في إمارة أبوظبي، بما يعزز من دورها في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة في الإمارة.

ويأتي ذلك في وقت تبدأ فيه دائرة الشؤون البلدية في أبوظبي خلال الفترة المقبلة بإصدار تراخيص العاملين في القطاع العقاري من مطورين ووسطاء وموظفي وسيط ومقيّمين ومسّاحين والبائعين في المزاد ومديري اتحاد الملاك، وذلك تزامنًا مع دخول قانون تنظيم القطاع العقاري حيز التنفيذ، إذ سيتاح للعاملين بالقطاع وفقًا للقانون مهلة 90 يومًا لتسوية وتوفيق أوضاعهم، وتسهيل عملية الانتقال من الإجراءات القديمة إلى الإجراءات الواردة، ضمن قانون التنظيم العقاري.

ووفقًا للقانون الذي دخل حيز التنفيذ في مطلع العام الحالي، وذلك بعد مرور ستة أشهر على نشره في الجريدة الرسمية، ستتولى دائرة الشؤون البلدية الرقابة والإشراف على كل الأمور ذات الصلة بالقطاع العقاري، والتنسيق بين البلديات بهذا الشأن، وبموجب القانون أيضًا لن يسمح لأي شخص غير حاصل على ترخيص المهن العقارية من دائرة الشؤون البلدية أن يعمل في هذه المهن.

جانب من إمارة أبو ظبي (رويترز)

أصولهم فاقت 9 مليارات دولار خلال عام 2015.. وتخطت روسيا والصين

الخليجيون على رأس الاستثمار العقاري في لندن رغم «مخاوف الفقاعة»

لندن: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع الجولة الخليجية التي يقوم بها عمدة حي المال والأعمال في لندن اللورد جيفري ماونت - إفنز وتشمل السعودية والكويت والإمارات على رأس وفد اقتصادي بريطاني رفيع، مستهدفا تشجيع الاستثمارات الخليجية في العقار البريطاني، كشفت تقارير بحثية بريطانية خلال الأيام الماضية أن مستثمري قطر والإمارات والكويت تصدروا قائمة المستثمرين الأجانب من حيث شراء أشهر عقارات العاصمة البريطانية خلال العام الماضي، بحجم استثمارات يصل إلى نحو 6 مليارات جنيه إسترليني (نحو 9 مليارات دولار)، وذلك رغم المخاوف التي تسود وسط قطاع المحللين من حدوث هبوط حاد بأسعار السوق العقارية البريطانية عقب طفرتها التي استمرت على مدار السنوات السابقة.

وأوضح اللورد ماونت - إفنز في تصريحات نقلتها «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي أنه سيزور الخليج على رأس وفد مكون من نحو 35 اقتصاديا بريطانيا، وذلك بهدف تعزيز العلاقات بين بريطانيا والدول الخليجية، وحماية المصالح البريطانية وتشجيع تواصل الاستثمارات الخليجية في العقار البريطاني، والبنى التحتية وغيرها من المجالات الاقتصادية المحورية.

ضاحية كناري وورف التي تشهد طفرة عقارية كبرى في العاصمة البريطانية لندن (غيتي)

استثمار خليجي بارز

وبالتزامن مع ذلك، أشارت تقارير تحليلية إلى أن الاستثمارات الخليجية العقارية، وخصوصا القطرية والإماراتية والكويتية، في بريطانيا تجاوزت 9 مليارات دولار (5,6 مليار إسترليني) في خلال الأحد عشر شهرا الأولى من عام 2015، مقارنة بنحو 7,2 مليار دولار فقط (4,8 مليار إسترليني) خلال عام 2014.

وأظهرت بيانات «ريال كابيتال أنالاتيكس»، التي تغطي المعاملات والصفقات العقارية التي تزيد قيمتها على مليوني جنيه إسترليني، وجرى تحليل نتائجها من قبل وكالة «سافيلس» العقارية البريطانية، أن المستثمرين الخليجيين سعوا لإبرام صفقات مدرة للدخل في لندن والمناطق المختلفة الأخرى في بريطانيا، لتعويض الخسائر الناجمة عن تراجع أسواق المال وأسعار النفط العالمية.

وأوضحت التحليلات أن هذه الاستثمارات تنتمي لأفراد من القطاع الخاص، ومؤسسات مثل صناديق الثروة السيادية. مشيرة إلى أن الصندوق القطري استحوذ على فندقي «بيركلي» و«كلاريدج» في العاصمة البريطانية بمبلغ يزيد على 600 مليون جنيه إسترليني (900 مليون دولار) في أبريل (نيسان) الماضي، وذلك بعد شراء الصندوق ذاته لمجمع ناطحة السحاب في ضاحية «كناري وورف» بشرق لندن، في مشروع مشترك مع شركة «بروكفيلد الكندية» بمبلغ 2,6 مليار جنيه إسترليني (3,9 مليار دولار). كما اشترت قطر مبنى تجاريا بقيمة 72,5 مليون جنيه إسترليني في منطقة يوستون وسط لندن في شهر مايو (أيار) الماضي، بالإضافة إلى عدة عقارات سكنية في مناطق راقية في لندن.

وأوضح تقرير تناول الموضوع ذاته في صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، قبل أيام قليلة، أن العقارات التجارية في بريطانيا حققت متوسط عائدات إجماليا بنسبة 14,3 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر (تشرين الثاني). وقد أكد رشيد حسن، مدير الاستثمار عبر الحدود في وكالة «سافيلس» العقارية، أن بريطانيا موقع جيد لتلبية رغبات المستثمرين الخليجيين، لأنها تتضمن إيجارات آمنة طويلة الأجل لا يمكن إيجادها في أجزاء كثيرة من العالم.

الضواحي محور الاهتمام

وأوضحت نتائج التحليلات أن المستثمرين القطريين، الذين عرف عنهم الاهتمام باقتناء أشهر وأرقى العقارات في العاصمة البريطانية لندن، قد توجهوا خلال العام الماضي أيضا إلى الضواحي، وسعوا إلى اقتناء العقارات والأبنية في المناطق التي تعتبر في الدرجة الثانية في سوق العقارات، سعيا منهم لتنويع محافظهم الاستثمارية في العقارات البريطانية. وأشار البحث إلى أن المستثمرين القطريين بجانب مستثمرين من الكويت والإمارات وغيرها من دول الشرق الأوسط تزايدوا خلال العام الماضي، متقدمين على المستثمرين من كل من الولايات المتحدة وآسيا من حيث اقتنائهم وسعيهم إلى شراء عقارات بريطانية.

مخاوف متنامية

لكن تحليلات اقتصادية بريطانية أخرى أظهرت مخاوف من اتجاه أسعار العقارات في بريطانيا وكثير من دول العالم إلى الهبوط خلال الفترة المقبلة، وذلك بعد أن سجلت مستويات قياسية سابقًا، حقق من خلالها القطاع العقاري طفرة كبرى على مدار السنوات الماضية بدعم من مشتريات الأجانب، وبخاصة العرب.

واستعرض تحليل نشرته جريدة «ديلي تلغراف» البريطانية مطلع الأسبوع الحالي جملة من الظروف والأسباب التي تدفع إلى الاعتقاد بأن أسعار العقارات في بريطانيا والعالم تتجه للهبوط خلال الفترة المقبلة، وتحديدًا خلال عام من الآن.

وبحسب التحليل، فإن الأصول في العالم شهدت خلال الفترة الماضية هبوطًا عامًا في الأسعار، وهو الأمر الذي سينسحب على قطاع العقارات البريطاني الذي لا يزال متماسكًا حتى الآن.

أسباب متعددة للقلق

ويقول المحلل الاقتصادي جون فيسنس إن أسعار الأصول في العالم، بما فيها العقارات، شهدت ارتفاعًا في أعقاب برنامج التيسير الكمي الذي تبناه الفيدرالي الأميركي قبل سنوات، وهو البرنامج الذي ضخت بموجبه الولايات المتحدة سيولة ضخمة في الأسواق أدت إلى ارتفاع الأسعار.. لكن البرنامج بدأ بالتوقف التدريجي اعتبارًا من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2014، وهو ما أدى إلى عودة الهبوط في أسعار الأصول.

ويستدل فيسنس على احتمالات هبوط العقارات بالتراجع في أسعار النفط وأسعار أغلب السلع المقومة بالدولار الأميركي، مشيرًا إلى أن توقف ضخ السيولة في الأسواق هو الذي يؤدي إلى التراجع. ويضيف قائلا في التقرير: «ما نشهده الآن على شاشات التداول هو نتيجة لعصر التيسير الكمي، وأسعار العقارات لن تفلت من هذا الهبوط».

ويؤكد فيسنس أنه «دون عودة ضخ السيولة الأميركية في الأسواق، فإن الأسعار سوف تواصل الهبوط الحاد»، مشيرًا إلى أن أسعار النفط بدأت مشوار الهبوط الحاد اعتبارًا من أواخر عام 2014، بالتزامن مع توقف برنامج التيسير الكمي، ووصلت إلى المستويات المتدنية الحالية، والتي لم نشهد لها مثيلاً منذ 12 عامًا.

ويرى فيسنس أن المرحلة القادمة للهبوط، في أعقاب النفط والذهب والسلع، ستكون تهاوي أسعار الأسهم وتراجع حاد في البورصات، ثم يلي ذلك هبوط في القطاع العقاري الذي لطالما ظل ملاذًا آمنًا في الماضي.

ومن بين الأسباب التي استعرضتها «ديلي تلغراف»، والتي تدفع إلى الاعتقاد السائد بأن أسعار العقارات في بريطانيا ذاهبة إلى هبوط حاد وربما إلى انهيار هو «انتهاء عصر الشراء من أجل التأجير» نتيجة القيود الحكومية التي وضعت مؤخرًا على هذا النوع من التمويلات البنكية في المملكة المتحدة.

أما السبب الآخر الذي تشير له الصحيفة البريطانية، فهو أن الصين وضعت قيودًا على تحويل أموال مواطنيها إلى الخارج، حيث لم يعد بمقدور أي مواطن صيني تحويل أكثر من 50 ألف دولار إلى الخارج سنويًا، في الوقت الذي يمثل فيه الصينيون أكبر المشترين لعقارات بريطانيا، التي كانت طوال السنوات الماضية ملاذًا لأثرياء الصين وروسيا، وهم أكبر المشترين لها.

ارتفاعات قياسية

ويشار إلى أن أسعار العقارات في بريطانيا تسجل ارتفاعًا قياسيًا في الوقت الراهن، إذ يتجاوز متوسط سعر المنزل السكني في لندن مستوى الـ500 ألف جنيه إسترليني (نحو 750 ألف دولار)، أما متوسط سعر العقار السكني على مستوى المملكة المتحدة فيبلغ حاليًا نحو 280 ألف جنيه إسترليني (أكثر من 420 ألف دولار).

ويتوقع كثير من المحللين في السوق البريطانية ألا تتمكن سوق العقارات البريطانية من تفادي التوجه العالمي المتمثل في انهيار قيمة الأصول، وأن تشهد هبوطا سريعا وكبيرا في أسعار العقارات قبل نهاية العام الحالي.

وأوضح التقرير أن هناك عدة عوامل تجعل السوق العقارية البريطانية عرضة لعملية تصحيح كبرى في الأسعار، التي تواصل الارتفاع متحدية توجها عالميا بتراجع قيمة الأصول.

ورغم أن القطاع العقاري يشهد نقصا في العرض، يجعل الأسعار متماسكة وتأخذ في الارتفاع، فإن الضغوط على الطلب قد تكون بداية التصحيح. ومع قرارات الحكومة البريطانية بتشديد القيود المالية والضرائبية على شراء البيوت لتأجيرها يتوقع أن يخرج كثير من المستثمرين من السوق العقارية، مما يعني زيادة العرض من البيوت التي كانت تشترى للتأجير كاستثمار.

كما أن رفع الولايات المتحدة لسعر الفائدة سيجعل بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) على خطى رفع الفائدة في غضون أشهر، مما سيعني زيادة تكلفة قروض الرهن العقاري وبالتالي تراجع الطلب.

ضمانات الإقراض

كما تزداد المخاوف في بريطانيا مع ارتفاع عدد الشركات «الوسيطة» التي تقدم القروض العقارية للراغبين في شراء منازل، ولكنهم لا يملكون الضمانات المناسبة. وتكمن أبرز هذه المخاوف في أن الشركات الوسيطة، التي تمارس هذا الأسلوب كانت من بين أهم الأسباب في الأزمة المالية والاقتصادية العالمية في العامين 2007 و2008.

ووفقا لصحيفة «الغارديان»، فإن هناك زيادة كبيرة ومفاجئة في عدد هذه الشركات المقدمة للقروض، بل إن شركات مالية من الخارج بدأت تقتحم السوق البريطانية، مثل شركة «بلوستون للقروض المالية» وهي الذراع المقرضة لأكبر بنك استثماري أسترالي. وتثير هذه الزيادة في قطاع المؤسسة المالية الوسيطة مخاوف من العودة إلى الممارسات الماضية التي تسبب بالأزمة الاقتصادية العالمية، والتي بدأت جراء تقديم قروض كبيرة لأفراد لا يستطيعون السداد ومن دون ضمانات.

وحذر رئيس قسم السياسات في مؤسسة الإقراض «ستيب تشاينغ» بيتر توتون من أن الأمور بلغت المرحلة الأخيرة قبل الانهيار، مشيرا إلى وجود ممارسات إقراض سيئة. كما أشارت «الغارديان» إلى أنه في عام 2000 شهدت بريطانيا حالة مماثلة بالنسبة للزيادة في شركات ومؤسسات الإقراض المالي الوسيطة التي كانت تقدم القروض لمن لا يستطيعون السداد.

وفي يونيو (حزيران) 2014، أطلق مارك كارني، محافظ بنك إنجلترا المركزي، أقوى تحذير له حتى الآن بشأن مخاطر ظهور «فقاعة» في سوق العقارات البريطانية، وذلك بسبب النقص الكبير في مشروعات البناء.

إطلالة ساحرة على مدينة نيويورك.. وتصميم داخلي يحمل الفن في أرجائه

مصور المشاهير يعرض فيلته العلوية للبيع مقابل 21,5 مليون دولار

نيويورك: فيفيان مارينو*

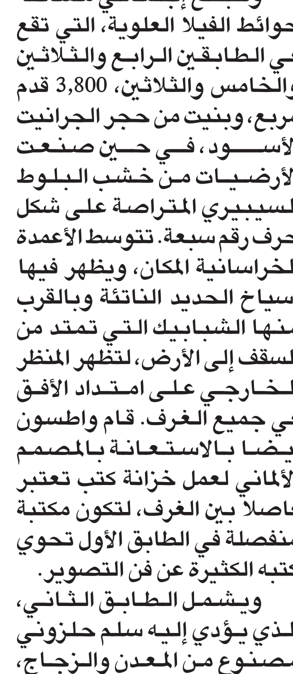
قام المصور الفوتوغرافي ألبرت واطسون، الذي احتلت صوره التي التقطها لألفريد هتشكوك، وستيف جوبز، وغيرهم من المشاهير في مختلف مناحي الحياة أغلفة المجلات، وملصقات الأفلام، والكتب والكتالوجات، بعرض فيلته المكونة من طابقين بأعلى أحد أهم المباني في حي ترابيكا الشهير في مانهاتن بولاية نيويورك الأميركية للبيع.

وقدر سعر الفيلا العلوية بمبلغ 21,5 مليون دولار أميركي، وتتكون من ثلاث غرف وثلاث حمامات بنيت على أرض يشترك سكان العقار في ملكيتها. ورقم الشقة هو 3450 بشارع رقم 101 وارن ستريت، ولها شرفة دائرية تطل على مشهد بانورامي شامل، وتبلغ الأقساط الشهرية للشقة 7,718 دولار، بحسب مجموعة كوركورن العقارية التي تتولى تسويقها.

وكان واطسون وزوجته إليزابيث، التي تعمل في استوديو التصوير الخاص به والتي يعرفها منذ أيام الحضانة في بلدهما اسكتلندا، اشتريا الفيلا في صيف عام 2008 بمبلغ 13,30 مليون دولار من دون تشطيب، ثم قاما بعمل ديكورات ووضعا فيها عناصر صناعية من الخشب والزجاج لتضفي عليها جمالا خاصا.

وتبلغ إجمالي مساحة حوائط الفيلا العلوية، التي تقع في الطابقين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين، 3,800 قدم مربع، وبنيت من حجر الجرانيت الأسود، في حين صنعت الأرضيات من خشب البلوط السيبيري المتراصة على شكل حرف رقم سبعة. تتوسط الأعمدة الخراسانية المكان، ويظهر فيها أسياخ الحديد الناتئة وبالقرب منها الشبابيك التي تمتد من السقف إلى الأرض، لتظهر المنظر الخارجي على امتداد الأفق في جميع الغرف. قام واطسون أيضا بالاستعانة بالمصمم الألماني لعمل خزانة كتب تعتبر فاصلا بين الغرف، لتكون مكتبة منفصلة في الطابق الأول تحوي كتبه الكثيرة عن فن التصوير.

ويشمل الطابق الثاني، الذي يؤدي إليه سلم حلزوني مصنوع من المعدن والزجاج، ثلاث غرف نوم، جرى تحويل إحداها إلى مكتبه أخرى، وتشمل مكانا للعرض الحائطي باستخدام جهاز البروجكتور. ويضم الجناح الأساسي حمامين أحدهما من الرخام الخالص. وعلى امتداد الشقة تنتشر كثير من الخزائن الخشبية، وتوجد حجرة لأدوات المائدة والإفطار في الطابق العلوي ومكان منعزل





مكتبة الدور الثاني في فيلا ألبرت واطسون بإطلالة رائعة على نهر هودسون («نيويورك تايمز»)

في ردهة الطابق لعمل القهوة. ووفق واطسون: «في الصباح، عليك السير لمسافة طويلة حتى تصل للمطبخ».

ويوضح واطسون أنه استوحى التصاميم الداخلية للشقة من بيير كيرو، صاحب فكرة البيت الزجاجي العبقرية في باريس، مضيفا: «صمم البيت الزجاجي لأول مرة في باريس عام 1928 وبني كتصميم مستمد من البيئة الصناعية». وتابع قائلا: «أعجبتنا تلك الشقة كثيرا، وعملنا على تحويلها إلى نموذج يحمل حسا صناعيا أكبر ومزيدا من الأناقة».

وتشمل ديكورات المنزل كثيرا من التركيبات الكهربائية، حيث ترى شاشات يابانية تعكس الحياة في القرنين السادس عشر والسابع عشر تزين حوائط غرفة المعيشة والطعام، بالإضافة إلى الأعمال الفنية لفنانين مثل فرانسيس بيكون، وآندي وارهول.

ويزين المكان بعض الصور التي التقطها واطسون بعضها للمشاهير والموضة. وتشمل أعماله المعروضة على حوائط الفيلا العلوية ملصقات أفلام، مثل «اقتلوا بيل»، و«ذكريات فتاة جيشا»، و«شفرة دافنشي».

وتزين كراسي كروبزيه والكنبات الحديثة المكتبة بالطابق السفلي، إضافة إلى مقعد واحد من تصميم جوزيف هوفمان موجود في غرفة المعيشة التي تحوي مدفئة تعمل بالغاز. وبغرفة الطعام طاولة ضخمة مصنوعة من المعدن والزجاج. والسعر المطلوب للفيلا لا يشتمل الأثاث والأعمال الفنية ولكنها معروضة للبيع كل قطعة على حدة. وتعتبر المناظر الرائعة خارج الشقة عملا فنيا في حد ذاتها، حيث قال روبي براون من مجموعة كروكان العقارية التي تتولى التسويق مع جينيفر إيرلاند وكريس كين: «أنظر كيف نسبح فوق نيويورك في كل منظر حولنا»، وفي النهرين إلى جوارنا. ويقول واطسون إنه وزوجته وكلبهم ميكي سوف يفتقدون كثيرا تلك المناظر الرائعة لنهري هودسون وإيست، ووسط مانهاتن، ومركز التجارة العالمي الجديد، وحتى غرفة الطعام تطل على مناظر رائعة. وأضاف أن الفيلا العلوية تطل كذلك على طريق يبلغ طوله 1800 قدم مربع يمكن رؤيته من خلال غرفة المعيشة، والمكتبة والمطبخ الذي يشتمل على مناضد من الحجر البركاني.

وقال واطسون: «شعرت كأنني أعيش في فيلم، خاصة في المساء، فالبيئة فاتنة»، مضيفا: «عندما انتقلت أنا وزوجتي إلى هذا المكان، كان لدينا شعور أن أصحاب المكان قد يعودون مجددا، فقد كان من الصعب علينا أن نصدق أن المكان أصبح ملكا لنا. من الصعب جدا التفريط في شقة كهذه».

ونفذ المبنى، الذي يتألف من 35 طابقا و227 شقة سكنية الكائن في 101 شارع وارن، شركة أدواريد جي مينسكوف، وصممته سكيدمور وأونغز وميريل، ويشتمل على مركز للياقة البدنية، ومكان للعب الأطفال وصالة بها شاشة عرض.

وقال واطسون إنه خطط لاستغلال عائدات البيع لإنشاء مؤسسة ومتحف، وكذلك بيت في الساحل الشرقي في اسكتلندا، مع تقليل وجودهم في نيويورك. علما أنه يمتلك شقة «استوديو»، مع مكان يتسع لغرفة نوم، في شارع ليت.. وأنهى الحديث بقوله: «لن أغادر نيويورك بصورة تامة».

* خدمة «نيويورك تايمز» -

فضاءات

«يا ليتني معكم»

شعر: خالد آل خليفة

قصيدة خالد آل خليفة التي ننشرها هنا هي مجاراة لقصيدة الأمير خالد الفيصل التي تحمل العنوان نفسه: «يا ليتني معكم»، والتي كتبها عن الأبطال المرابطين على الحد الجنوبي، وحملت بين طيّاتها الفخر بما يُسطّرونه من بطولات، ومن أبياتها:

حنّا بكم نفخر ونعتزّ ونزود
ونماري العالم على روس الأشهاد
أنتم ذخيرة موطن العز والجود
وأنتم أسود البيد وأحفاد الأجداد
يا عزوة اللي لا زهم جاه مردود
ويا فرحة المحتاج لا جاه مدّاد
ويا صيحة الشجعان في عج بارود

ويا صاعق حوّل على الخصم وقّاد
يفداك بين الناس نذلٍ ومقرود
زيّن لجهّال الوطن ذبح الأجواد
جبان ما يدرأ عن النفس منقود
عيّا على عياله ولا راح لجهاد
أما أنتم أبطال الوغى يا أشجع جنود
يا أبناءنا يا أحبابنا يا أهل الأمجاد

تستاهلون المجد والفعل مشهود
وتستاهلون المدح من كُل قصّاد
ما قد تمنّيت إني أكون موجود
إلا على حد الوطن عين صيّاد
حتى ولو خانتني البيض والسود
يا ليتني معكم على الحد بزناد



جنود سعوديون على الحد الجنوبي

أنا معك يا خالد العز والزود
فكري مع فكرك تنادوا بالأمجاد
يا ابن من اسمه على الجد معقود
فيصل رحمه الله للحق رداد
أخاشرك مدح الميامين ونزود
أُسد الجزيرة من نطحهم فلا عاد

عيالنا وعيالكم لم عنقود
والأصل والتاريخ ترويه لجداد
نفخر بهم ما ذمهم كل منشود
وهم حماة الدار لضد أنداد
وأنا مثلك تمنيت الذي موجود
أمات ناظور قصيرات لبعاد

قرانيس تعرّف الحد والمحدود
وتختار الذي ممكن مواكر صيد ما تنصاد
نقنص من دني يومه وهو مجحود
يحسب أن طاعته للفرس هي لجهاد
إن كان ما طاوع لنا الوقت مردود
يا ليتنا معهم على الرجم بزناد



ميرزا الخويلدي

خوف المثقف أمام سلطة العوام

اكتشف الرومان قديمًا سحر الجماهير، فأتقنوا أساليب التأثير فيهم وامتلاك ناصيتهم. كان السياسيون الأباطرة يستخدمون خطابًا مؤثرًا في الجمهور يشد من حماسته ويرفع من عصبيته، ويؤثر في اتجاهاته فيما بات يعرف بالخطاب «الشعبوي»، وهو خطاب يدغدغ مشاعر الناس معتمدًا على المناورات والحيل السياسية لإغراء الجمهور وإغوائهم، هذا الخطاب سماه اليونانيون أنفسهم بالخطاب «الديماغوجي».

رغم أن الفلاسفة ترفعوا عن هذا المنهج، ووجدوا فيه قوامة لسلطة الرعاع، فإنه في الحقيقة كان القاعدة الأولية لبناء ما بات يعرف لاحقًا بالنظام الديمقراطي، الذي يعتمد «عمومًا» على هؤلاء «الرعاع» كقاعدة، وعلى النخبة التي تسيرهم بخطابات «ديماغوجية» كرأس الهرم.

كان الساسة الأوروبيون منذ يوليوس قيصر يشربون نخب الجماهير المتوثبة للطاعة والتضحية، وخوض الحروب المقدسة، والدفاع عن الإمبراطوريات، لكن التحول الأهم شهدته أوروبا والغرب عمومًا منذ بداية عصر التنوير في القرن الثامن عشر، الذي أنتج حركة علمية قوامها نقد العقل، وتكوين العقل النقدي، تلا ذلك قيام الثورة الفرنسية ثم الثورة الأميركية.

صوبت الثورة الفرنسية العلاقة بين «النخبة» بما تمثل من سلطة السياسة والدين، وبين الجماهير. وأعطت الشعب حقًا ثابتًا في تقرير المصير، وكان أهم منجزات تلك الثورة ترسيخ مفهوم «سيادة الشعب»، جنبًا إلى جنب مع قيم: الحرية، والمساواة في المواطنة، والكرامة، والعدالة الاجتماعية.

وكانت الوثيقة الأهم في تاريخ الجمهورية هي: «إعلان حقوق الإنسان والمواطن» التي صدرت عام 1789. ومنذ تلك الثورة ترسخت القواعد التي تنظم دور الناس «الشعب» وتحفظ حقوقهم، ومن بين المساهمات المهمة في هذا الصدد مبدأ الفصل بين السلطات الذي صاغه الفيلسوف الفرنسي مونتيسكيو (1689 - 1755)، وهو بالتالي ينظم العلاقة بين الشعب والسلطة. في حين قدم جان جاك روسو (1712 - 1778) نظريته الشهيرة «العقد الاجتماعي» التي كانت الأساس الأهم في ترسيخ النظام الديمقراطي.

إذا عدنا للوراء فإن الوضع في أوروبا في القرنين اللذين سبقا عصر التنوير، كان كارثيًا، حيث الفوضى والحروب المقدسة، وخاصة في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، من بينها حرب الثلاثين عامًا بين الكاثوليك والبروتستانت. وفي تلك الفترة التي عمّ فيها التعصب الديني، وارتفع منسوب الإيمان بالخرافة وتغييب العقل، عانى الناس من هيمنة رجال الدين المتحالفين مع السلطة، الذين اضطهدوا أهل الفكر والعلم والفلسفة، وبنوا نظامًا كهنوتيًا تسلطيًا، وكانت الثورة الفرنسية في الحقيقة موجهة ضد هيمنة هذا التحالف.

لقد حررت الثورة الفرنسية، بما تحمل من قيم الحداثة والتنوير، الشعب نفسه من أغلال التسلط الاستبدادي، ولا يعني ذلك أن العالم الحرّ لا تُمارس فيه المؤسسات سلطة على الناس من خلال قوى ناعمة، لكن إمكانية أن يأتي زعيم كهتلر أو موسوليني أو غيرهما ليلهب الحماس ويسير بالناس إلى حتفهم، أصبحت مقيدة لا مستحيلة.

بالنسبة لنا، ما زلنا ندور حول أنفسنا، يشتكي مفكرونا من غياب الحرية وسطوة العوام في نفس الوقت!. لكن هؤلاء العوام أنفسهم باتوا مأسورين لأي خطاب «شعبوي» من طراز الخطابات التي سادت عند الإغريق قديمًا، وما زال العقل مغيبًا والنقد محاصرًا، والخرافة تعشعش في الأذهان.

ربما كانت البداية أن يحرر المثقفون أنفسهم من هاجس الخوف من التعبير عن فكرهم وقناعاتهم تحت ضغط الجمهور المتسلط، لأن بعض تلك الأفكار لديها القوة والإشعاع لكي ترسم مسارًا للخروج نحو المستقبل.

نال جوائز وتكريمات كثيرة لكنه رحل وفي نفسه شيء من «نوبل»

رحيل ميشال تورنييه شيخ أدباء فرنسا



ميشال تورنييه الأديب الفرنسي الذي رحل عن 91 عامًا

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد فوزه بجائزة «غونكور» عن روايته «ملك الرياح»، قال الروائي الفرنسي ميشال تورنييه: «الجائزة غيرت حياتي. وهي تعني الأمان، وقد اشتريت بعائدات روايتي شقة في الجنوب وصرت ملكًا عند ناشري». كان ذلك قبل 45 عامًا. وقد أغمض تورنييه عينيه، للمرة الأخيرة، مساء أول من أمس في بيته عن 91 عامًا، محاطًا بالمقربين منه. ونعى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند شيخ الكتاب الفرنسيين، قائلاً «إنه كان أديبًا أوروبيًا اجتازت مؤلفاته القرن العشرين وتركت علامة على تاريخ الأدب».

تورنييه، الروائي الذي اقتحم الوسط الأدبي بعد الأربعين من العمر، والوحيد في تاريخ جائزة «غونكور» الذي نالها بإجماع أصوات المحكمين، رحل وفي نفسه شيء من «نوبل». فقد تردد اسمه طويلاً بين المرشحين لها لكنه لم يحصل عليها. وكانت روايته «جمعة على تخوم الباسيفيك» الصادرة عام 1967 قد حققت له شهرة عالمية، لا سيما نسختها الموجهة لليافعين التي بيعت منها ملايين النسخ ونقلها المخرج فولكر شلوندروف إلى السينما. وتتناول الرواية شخصية غول من بروسيا الشرقية يقتات على اللحم البشري ويغوي الشبيبة ويزج بهم في أتون الحرب. وكان من الواضح أن الكاتب يرمز للزعيم النازي هتلر.

نشر تورنييه، إلى جانب رواياته المخصصة للكبار، عددًا من الكتب المخصصة للناشئة. كما أصدر أعمالاً حول التصوير الفوتوغرافي، وكان أحد مؤسسي ملتقى «آرل» العالمي السنوي للصورة الذي يقام في جنوب فرنسا. وقد صرح، فيما بعد، عن قلقه مما يمكن أن تلعبه الصور من أدوار سلبية. كما عرف عنه تأثره بالأدب الألماني، فقد كان والداه مدرسين للغة الألمانية، كما أنه درس الفلسفة، غداة الحرب العالمية الثانية، في جامعة «توبنغن» الألمانية وظل قريبًا من تلك الدولة التي قال إنه يعتبرها جزءًا منه. لكنه رأى أن توحيد الألمانيتين تم بطريقة «فظة جدًا».

ولد تورنييه في باريس وعاش معتمرًا طاقيته الصوفية في قرية شوازيل، غير بعيد عن العاصمة، وطلب أن يوارى الثرى فيها. وهو لم يتزوج، بل كان له من يشبه الابن بالتبني. وقد نقم عليه البعض بسبب آرائه الكاثوليكية المتشددة وموقفه المعارض للإجهاض.

3 كتب مترجمة لرغيد النحاس

قصص وقصائد أسترالية لا يحدها مكان أو زمان

ملبورن (أستراليا): خالد الحلّي

مواصلة لمساعيه في تعريف القراء الأستراليين بنماذج ومختارات من الأدب العربي، والقراء العرب بأعمال من الأدب الأسترالي، صدرت للدكتور رغيد النحاس في سيدني مؤخرا ثلاثة كتب جديدة، واحد باللغة الإنجليزية، واثنان باللغة العربية.

كان الكتاب الأول الذي صدر باللغة الإنجليزية ترجمة لمجموعة شعرية بعنوان «قصيدة إسطنبول» للشاعر جهاد الزين، الذي لم يكن معروفا بصفته شاعرا قبل أن يصدر هذه المجموعة بعد أن تجاوز الخمسين من عمره، وقد قوبلت المجموعة عند صدورها بشكل جيد من قبل النقاد والقراء الذين كانوا يعرفون الزين صحافيا ذائع الصيت فقط.

وفي مقدمته للمجموعة المترجمة، يقول الدكتور النحاس: «إنّ شعر جهاد الزين، الحديث الطابع، يوّظف الوزن بدقّة، ويتمتع بقدرة فكريّة وثقافيّة عالية، ومركّب موسيقيًا بحيث يعبر لنا برشاقة عن شغف الشاعر العميق وهمّه في اكتناه واقع جمال وبؤس الطبيعة والإنسان والمدنيّة. يجمع بين إعجابه بما يرى، مثل اللوحات الزيتيّة، وفهمه للوقائع التي تعبّر عنه، وعلاقة ذلك بالبيئة من حوله. وتكون نتيجة ذلك كلّه قطعة شعريّة ذكيّة عامرة بالخيال».

«قصيدة إسطنبول» تتألّف من عشر سفن محمّلة بأحاسيس مدينة تاريخيّة وحديثة بامتياز. والمدينة عينها هي قصيدة: أغنية أرض في مكان حيوي من العالم، تفرّقه وتجمعه مياه ما زالت شاهدة على استمرار مغامرات إنسانيّة طويلة الأمد.

أما الكتاب الثاني الذي حمل عنوان «أربع وثلاثون حكاية»، فقد جاء في 300 صفحة من القطع الوسط، وضم قصصا قصيرة معاصرة مترجمة إلى العربية لتسعة وعشرين قاصا وقاصة من أستراليا، شكلت في مجموعها بانوراما جميلة عن واقع القصة الأسترالية القصيرة. وفي مقدمته للكتاب، يؤكد الدكتور النحاس أنه ليس انتقائيا في ترجماته، أي إنه لا يركز على ما يستحسنه من أعمال فقط، ولا على أعمال المشاهير من الكتاب، وإنما على ما يرى أنه يجب أن يعمّم على الآخرين، بانتقاله إلى المجتمعات الأخرى لإغناء تجربتها الفكرية والثقافية.

وفي هذا المنحى نجده يوضح كيف أنه يعتمد في ترجماته نقل المعنى الذي أراده صاحب النص الأصلي بما تقتضيه الأمانة العلمية، وكيف يتعمد أيضا أن يحافظ، ما أمكن، على أسلوب الكاتب، ويقول إن ذلك قد يشكل صدمة لغوية في تركيب المقاطع ببعض الجمل، «لأنها غير مألوفة أو متداولة وفق الأسلوب العربي المعتاد، لكن اللغة كائن عضوي دائم التطور، وحتى يكون التطور صحيا فلا بد من استخدام الحكمة في أسلوب التعاطي مع اللغات الأخرى، كأن يتم الاقتباس بتطويع الأسلوب الأجنبي وإظهاره من روح الأسلوب العربي ما أمكن. أي إن الفرق شاسع بين العبث باللغة، وبين الحرص على تطويرها الرزين، دون أن تفقد أصولها. وللمترجمين دور هام في هذا الخصوص، لأن من شروط الترجمة الجيدة من اللغتين، الأصل والمستهدفة. المترجم يحمل في عنقه أمانة مزدوجة: الوفاء لكلا اللغتين».

كما نجده، انطلاقا من اعتقاده بأن الأمانة العلمية من أهم العناصر الذي أشار إليها، يرى أن الترجمة لا يمكن، ويجب ألا تبز الأصل إن كانت أمينة، وأن الترجمة الأمينة تنقل عمل الكاتب الأصلي بكل محاسنه وعيوبه.

نرحل مع القصص التي ترجمها لنا الدكتور النحاس، فتأخذنا إلى أجواء وآفاق وأماكن مختلفة داخل أستراليا وخارجها، وإلى تجارب تثير في النفس رؤى ومشاعر ذات إيحاءات وألوان متباينة ومؤثرة. في قصته «وعد» ينقلنا كنيدي أسطفان إلى ذكرياته في قرية لبنانية، ويصور لنا في قصته «إطلاق السبيل» ملامح من تجربته مع الاغتراب والهجرة. وفي هذا المنحى نجد بين القصص ما ينقلنا إلى شارع في نيويورك، أو إلى حقل في أفغانستان، أو إلى بعض الضواحي الأسترالية، أو بعض الشواطئ البحرية لهذا البلد القارة.

ومع تنوع طبيعة أحداث وأماكن وخلفيات القصص، نجد قصة بعنوان «قصة نيليكان»، يستوحي فيها كاتبها جون غريفين، زواج شقيقة جدة والدته من أفغاني، ويتحدث عن الصمت الحزين المكتوم الذي خيم على العائلة بعد هذه الواقعة. ولكنه مع ما قدمه من انتباهات وإضاءات جميلة في قصته، يدعنا نكتشف في سياقها العام كيف أن الجالية الأفغانية كان لها دور مهم في استقرار الناس بالمستوطنات البعيدة بين أحراش أستراليا في القرن التاسع عشر.

وبالانتقال إلى الكتاب الثالث والأخير «أبيات عبْر تاسمان»، الذي صدر في 172 صفحة من القطع المتوسط، نجد أنه ضم 48 قصيدة معاصرة لاثنين وعشرين شاعرا وشاعرة من أستراليا، وستة شعراء وشاعرات من نيوزيلندا.

عن سبب جمعه بين شعراء من البلدين المذكورين، يقول الدكتور النحاس إنهما يتشابهان «في كثير من عناصر تكوينهما الحديث، بما في ذلك تطور الشعر المعاصر المكتوب بالإنجليزية، لكن أستراليا تزيد مساحتها زهاء ثمان وعشرين مرة، وسكانها خمسة أضعاف سكان نيوزيلندا. بيد أن النوعية الرائعة للشعر النيوزيلندي تظهر جلية فيما اخترناه هنا. وكم حز في نفسي أن الشاعر النيوزيلندي جون أوكنر رحل منذ أشهر قليلة عن عالمنا دون أن يعلم بأمر هذا الكتاب».

وبما أن الحصة الكبرى في الكتاب كانت للشعر الأسترالي، يذكرنا الدكتور النحاس بإمكانية العودة بهذا الشعر إلى أغاني السكان الأصليين «الأبوريجينيين» التي ترجع إلى آلاف السنين، وفيها كثير من البلاغة والحكمة والتأمل، وحتى الحفاظ على البيئة. ولكن مع كون الكتاب مكرسا للشعر المكتوب بالإنجليزية، نجده يقول: «تطور الأدب الأسترالي، كموضوع أدبي مميز عن الأدب الإنجليزي، أمر يلفت الانتباه نظرا لقصر المدة الزمنية. كما أن بعض الكتاب الأبوريجينيين كانت لغة أعمالهم اللغة الإنجليزية». ويضرب مثالا على ذلك الشاعرة كاث ووكر، التي غيّرت اسمها إلى اسم ينسجم مع كونها أبوريجينية فصار «أودجرو بني نونكال»، إشارة إلى القبيلة التي تنتمي إليها.



غلاف «قصيدة إسطنبول»



غلاف «أربع وثلاثون حكاية»

وكما نقلتنا قصص الكتاب السابق إلى تجارب ومناخات لا تعرف حدودا بين أماكن أو دول أو بشر، تمضي قصائد هذا الكتاب في الاتجاه نفسه. ويمكن أن نختار نموذجا هنا الشاعرة لويز ويكلينغ التي قدمت لقصيدتها «يقظة الصباح» بكلمات من «يقظة الماء» لتشين يو - يي، من أسرة سونغ الحاكمة، هي: «لا جدوى لعالم مسكين مثلي، أن يكون توّاقًا لعالم أفضل، ولكن ماذا بإمكاننا فعله إزاء كل الحروب؟ لا أرى حلاً واضحًا رغم اشتعال رأسي بالشيب». تستوحي الشاعرة أجواءً من ضاحية أوبرن في سيدني التي يكثر فيها العراقيون والأفغان.. وغيرهم من اللاجئين، ونجدها تتنقل عبر التقاطات وومضات ذكية بين صور مؤثرة عن معاناة هؤلاء اللاجئين.

وفي تقديم الشاعرة لقصيدة أخرى لها حملت عنوان: «المكتبة الوطنية.. بغداد.. 2003»، اختارت كلمات نشرها روبرت فيسك في جريدة «الإندبندنت» البريطانية تقول: «أمس، ملأ الرماد الأسود الناتج عن آلاف الوثائق العتيقة سماء بغداد». تمتزج مخيلتها الشعرية ووعيها الحاد مع الحدث، وتربط بينه وبين هولاكو الذي أحرق بغداد وكتبها. تختتم هذه القصيدة بقولها عن احتراق المكتبة:

وحين نقرأ عن مخطوطات
طارت مع الرياح
وأبنية أتلفتها ألسنة النار
تتفتّح في القلب فجوة
ماذا عن الكلمات؟
أيها الخطباء البكم، هل ستكون شاهدة
كبطاقات الهويّة المستخرجة من القبور؟

«منتخب المستقبل» خذل الكرة السعودية بخروج مبكر من كأس آسيا

الأخضر الأولمبي.. إخفاق وغياب خامس عن الأولمبياد

جدة: مروان المالكي

لم يأتِ المنتخب السعودي الأولمبي بجديد، وهو ينهي مشواره في بطولة كأس آسيا في الدوحة بخسارة متوقعة على يد المنتخب الياباني 2/ 1 الذي لعب بنصف مجهود نظير تأهله مسبقًا عن المجموعة الثانية، بعد أن أضاع الأخضر فوزين في متناول اليد أمام تايلاند 1/ 1 وكوريا الشمالية 3/ 3.

وودع منتخب المستقبل الذي عده الكثيرون «منتخبًا للنسيان» بطولة كأس آسيا التي تمنح أصحاب المراكز الثلاث الأولى بطاقات التأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل بخفي حنين وسط حنق وغضب كبير في الشارع الرياضي السعودي الذي يتجرع مرارة الغياب مجددًا عن دورة الألعاب الأولمبية بعد «سيدني 2000، وأثينا 2004 وبكين 2008 ولندن 2012».

وكان نقاد في الوسط الرياضي السعودي استغربوا التعيين المتأخر للمدرب الهولندي كوستر لقيادة الأخضر رغم جاهزية الوطني بندر الجعيثن للمهمة.

وكان الجعيثن انسحب من المشهد تمامًا بعد القرار المثير للجدل، لكن ضغوطًا إدارية أعادته مساعدا للمدرب الحالي الذي فشل في إيجاد التشكيلة المناسبة للبطولة.

ورفع المنتخب الياباني رصيده إلى 9 نقاط في صدارة المجموعة من ثلاثة انتصارات متتالية، كما رفع منتخب كوريا الشمالية رصيده إلى نقطتين، لينتزع المركز الثاني بفضل قاعدة الفصل بين الفرق في حالة تساوي فريقين أو أكثر في عدد النقاط بالمجموعة.

ورجحت قاعدة الفصل كفة منتخب كوريا الشمالية على نظيره السعودي، كما ظل المنتخب التايلاندي في المركز الرابع الأخير ليرافق نظيره السعودي إلى خارج البطولة، ويتبدد حلم الأخضر الأولمبي في بلوغ أولمبياد 2016.

وتنص قاعدة الفصل في حالة تساوي فريقين أو أكثر في عدد النقاط بعد انتهاء مباريات المجموعة على ترجيح كفة الفريق الذي يحصل على عدد أكبر من النقاط في مبارياته مع الفريق أو الفرق محل النزاع على بطاقة التأهل.

وتساوت منتخبات كوريا الشمالية والسعودية وتايلاند في رصيد النقطتين، وكذلك في حصول كل منها على نقطتين في مباراتيه مع الفريقين الآخرين إضافة، لتساويهم أيضًا في فارق الأهداف (صفر) في المباريات التي أقيمت بينهم، وهو البند الثاني في قاعدة الفصل ليكون الاحتكام إلى البند الثالث في القاعدة، وهو عدد الأهداف التي سجلها كل فريق في مباراتيه مع الفريقين الآخرين المتساويين معه في عدد النقاط.

ومع تطبيق هذا البند على الفرق الثلاثة يتبين أن منتخب كوريا الشمالية سجل خمسة أهداف مقابل أربعة أهداف للسعودية وثلاثة أهداف لتايلاند.

وبهذا يلتقي المنتخب الياباني في دور الثمانية مع نظيره الإيراني فيما يلتقي المنتخب الكوري الشمالي مع نظيره القطري.

وبدأت المباراة بين منتخبي السعودية واليابان بنشاط هجومي ملحوظ من الفريقين، وإن مالت الكفة، لصالح المنتخب السعودي الذي كان الأكثر استحواذًا على الكرة والأفضل أداء وانتشارًا في الملعب.

ووجه اللاعب ريوتا أوهشيما صدمة قوية للمنتخب السعودي في الدقيقة 31 عندما تخلص من الرقابة بمهارة فائقة، ثم سدد الكرة صاروخية من نحو 30 مترًا لتسكن المرمى على يمين الحارس أحمد الحربي الذي حاول إبعاد الكرة دون جدوى.

وفي المقابل، رفض الحكم منح المولد ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع لهذا الشوط وأشار باستمرار اللعب لينتهي الشوط بتقدم المنتخب الياباني.

واستأنف المنتخب السعودي محاولاته الهجومية مع بداية الشوط الثاني وشكل إزعاجًا مستمرًا للدفاع الياباني ولكنه تلقى لطمة قوية عندما اهتزت شباك الحربي بالهدف الثاني في الدقيقة 53.

وجاء الهدف بعدما تلاعب مينامينو بالدفاع السعودي في الناحية اليمنى ثم مرر الكرة إلى يوسوكي داخل قوس منطقة الجزاء ليسددها الأخير مباشرة زاحفة على يسار الحربي محرزا هدف اليابان الثاني.

ورغم هذا الهدف، لم يتسرب اليأس للاعبي السعودية حيث واصلوا الضغط الهجومي الذي أسفر عن ضربة جزاء للفريق في الدقيقة 56 عندما حاول الغامدي السيطرة على كرة عالية في وسط منطقة الجزاء، ولكنه سقط إثر تدخل قوي من ناوميتشي الذي لم يتردد الحكم في إنذاره.

وسدد مادو ضربة الجزاء زاحفة على يسار الحارس محرزًا هدف إعادة الأمل للمنتخب السعودي في الدقيقة 57.

وجدد الهدف آمال المنتخب السعودي الذي تبادل الهجمات مع منافسه فيما تبقى من المباراة، وسنحت لكل منهما فرص عدة لهز الشباك لكن لاعبي الفريقين تسابقا في إهدار الفرص التي سنحت لهم ليدفع المنتخب السعودي ثمن هذه الفرص الضائعة بالخروج من البطولة صفر اليدين.



الأخضر خذل عشاقه بإخفاق جديد («الشرق الأوسط»)

من مباراة المنتخب السعودي الأولمبي أمام اليابان

قال إن التخبط بات سمة للعمل الإداري داخل اتحاد الكرة

بخاري: تكليف «الهولندي» بقيادة الأولمبي اتخذ دون علمنا

الرياض: عماد المفوز

أكد الدكتور عبد اللطيف بخاري عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم أن تعيين المدير الفني للمنتخب الأولمبي السعودي الهولندي ادري كوستر بدلا من المدرب الوطني بندر الجعيثن لم يعرض على مجلس إدارة الاتحاد، «ولا أعرف هل تم اختيار المدرب بالتشاور مع الأعضاء الموجودين في قطر أو مع المشرف العام على المنتخب صالح أبو نخاع أو مع رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد».

وقال بخاري في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: طالما لا يوجد استراتيجية واضحة في العمل فنحن في تخبط ما بين مدرب ولاعبين وأي مدرب يشرف على أي منتخب لا بد أن تكون خبراته مبنية على أسس ومعايير تتوافق مع معطيات المرحلة ومع معطيات المنتخب، أي بمعنى ماذا نريد منه بالتحديد وبالتالي لا بد أن يعطى المدرب مساحة كاملة للعمل دون تدخل ولا بد أن يكون المدرب مستمرا ولديه معرفة كاملة بكل لاعب ومن الصعب في يوم وليلة أن يحقق الانسجام الكامل وتحقيق النتائج.

وأضاف: المشكلة التي نعاني منها في السعودية على مستوى كرة القدم هو أننا أكثر من يعشق تغيير المدربين وهذه حقيقة لا يمكن إغفالها، فلا توجد عصا سحرية مثلا نستطيع من خلالها تحقيق ما نسعى إليه أيضا من ضمن المشاكل هو عدم الثبات على التشكيلة، ونحن بحاجة إلى بناء استراتيجية حتى يكون إعدادنا في مستوى الطموحات.

وتابع: هناك قرارات تتخذ دون علم أعضاء مجلس الإدارة وللأسف لغاية اليوم لا نعرف كيف يدار الاتحاد أو من يديره وما نعرفه أمامنا بالصورة هو رئيس الاتحاد فلم يطرح على مجلس إدارة الاتحاد ما يخص اختيار المدرب هل الأمر يخص شؤون المنتخبات مثلا حتى إننا لا نعرف ماذا يحصل داخل المنتخب فلا تنظيم إداريا ولا تنظيم فنيا، ومع الأسف الشديد هذا الموضوع حامل حقيبته رئيس الاتحاد وبالتالي كل ما يحدث في المنتخب يُسأل عنه مسؤولو المنتخب ولا يُسأل عنه أعضاء مجلس الإدارة فأنا كعضو كأنني لا ناقة لي ولا جمل في الموضوع.

وأوضح بخاري أن الاجتماع الأخير غاب عنه 8 أعضاء من أصل 18 عضوا، وقدم العضو سلمان القريني اعتراضه على الحضور بكيف يكون هناك اجتماع ولم يطرح جدول أعمال للاجتماع.

وأكد بخاري أن الاتحاد المنتخب تبقي له 8 أشهر على انتهاء فترته ضمن منافسات دور الـ32 من كأس خادم الحرمين الشريفين «ولقد حقق إنجازات طيبة في ظل الإمكانات والظروف ومستوى الأشخاص الموجودين، ولكن للأسف دون مستوى الطموح وهذه حقيقة يجب الاعتراف بها ولعل أبرزها عدم تطبيق وتنفيذ القرارات على أرض الواقع وهذه من أكبر المشاكل وهذا يؤكد على وجود خلل».

وشدد في ختام حديثه على أنه ليس بالشخص الذي يتدخل في الأمور التي لا تعنيه سواء على مستوى المنتخب أو اللجان، «فأنا مسؤول عن شخصي وأي عمل لا يدخل تحت مسؤوليتي أو صلاحيتي لا يمكن أن أتدخل فيه وأنا أترفع عن هذه الأشياء، ولا يوجد لدي الوقت لمتابعة خطوات الآخرين، ولكن لو عرض أي موضوع على مجلس إدارة الاتحاد فمن حقي مناقشته وإبداء رأيي فيه».

عبد اللطيف بخاري

الاتحاد يبدأ اليوم تحضيراته لمواجهة الرياض

رحيمي: وعود إدارة البلوي مجرد «شعارات»

جدة: إبراهيم القرشي

أكد الدكتور مدني رحيمي عضو شرف نادي الاتحاد، أنه مع توجه الكثيرين للتغيير، مع نهاية فترة تولي الإدارة الحالية بقيادة إبراهيم البلوي شؤون النادي، مرجعًا ذلك لعدم تحقيقها سقف الطموحات.

وقال رحيمي لـ«الشرق الأوسط» يتوجب تغيير الإدارة الحالية للاتحاد مع نهاية الفترة، إذا ما توفرت إدارة تتمكن من القيام بإدارة شؤون النادي بشكل أفضل، منوهًا أن عدم قيد ناديه لأجنبي رابع يصنع الفارق مع الفريق يعود للضائقة المالية التي يعاني منها ناديه وهو الذي اتضح بصورة مباشرة، وهو أمر تتحمله إدارة النادي الحالية.

وأشار رحيمي إلى قدرة الاتحاد على المضي قدمًا في المنافسات على الصعيد الدوري لثقته باللاعبين، إلا أنه سيكون بعيدًا عن الطموح بتحقيق اللقب، مشيرًا إلى أن بقاءه في المراكز المتقدمة سيعد إنجازا للإدارة الحالية، مبينًا أن تجاوز الاتحاد لفريق الوحدات الأردني سيمكنه من استكمال مشواره نحو التصفيات الآسيوية والتأهل للدور الثاني قياسًا بالفرق المنافسة.

وعرج رحيمي إلى التعهدات التي أطلقتها إدارة النادي الحالية برئاسة إبراهيم البلوي إبان ترشحها بوجود ميزانية مفتوحة وخلاف ذلك من أنباء، بأنها لا تتجاوز شعارات انتخابات، لكسب التأييد وحث الأعضاء على التصويت له، وهو أمر طبيعي.

في المقابل، التزمت إدارة نادي الاتحاد الصمت حيال الغضب الجماهيري الذي طالها بعد فشلها في إنهاء الشكاوى العالقة لدى لجنة الاحتراف، وقيد محترف أجنبي يصنع الفارق مع الفريق، حيث صب أنصار الفريق غضبهم على رئيس ناديهم إبراهيم البلوي، فيما توجه البعض للتهدئة باستذكار ما قامت به الإدارة خلال الفترة الماضية.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة الاتحاد كانت تتطلع لدعم شرفي لإنهاء مفاوضاتها مع أحد الخيارات الأجنبية وتحمله تبعات الشكاوى الأربعة لدى الاحتراف، قبل أن تجد نفسها وحيده أمام المطالبات المالية المتعددة إلى جانب مبالغ الشكاوى ومقدم عقد المحترف الرابع وهي التجديد لعدد من اللاعبين المحليين يتقدمهم أحمد عسيري وجمال باجندوح وفهد المولد وعبد الفتاح عسيري.

وأشار المصدر إلى تحركات اتحادية واسعة النطاق جرت خلال الساعات الماضية، لتأمين سيولة مالية تكفي للتجديد للرباعي المحلي للفريق، ويأتي في مقدمتهم أحمد عسيري المتبقي من عقده أيام، إلى جانب أن أنظمة الاتحاد الآسيوي تمنع تسجيل النادي للاعب تبقى من عقده أقل من 6 أشهر.

في حين تأكد انضمام الغاني مونتاري لقائمة الفريق الآسيوية التي سيتم الرفع بها قبل 2 فبراير (شباط) المقبل لقيد اللاعب بعد استبعاده من القائمة الأولية التي تم رفعها في وقت سابق، فيما تسارع إدارة النادي لإنهاء التجديد مع عسيري لضمه للقائمة قبل مواجهته المرتقبة في الملحق القاري أمام الوحدات الأردني في التاسع من ذات الشهر على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

وعلى الصعيد الفني، يبدأ فريق الاتحاد استعداداته اليوم لانطلاقة منافسات الموسم الرياضي بعد فترة التوقف والتي سيستهلها بمواجهة فريق الرياض الاثنين المقبل في دور الـ32 لمسابقة كأس الملك، وذلك بعد الإجازة التي منحها الروماني بيتوركا للاعبين لليومين الماضيين، اثر عودة الفريق من معسكره الخارجي بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية والذي استمر قرابة الأسبوعين.

وينتظر أن يستهل المدرب الروماني برنامجه الإعدادي، بعقد اجتماع مع اللاعبين، والتركيز خلال الحصة التدريبية على رفع الجوانب اللياقية.

مدني رحيمي («الشرق الأوسط»)

«الرئيس» وعد اللاعبين بـ«نصف» الرواتب المتأخرة

النصر يواجه الدرعية بالقائمة الأساسية

الرياض: عبد الله الهلابي

أجرى فريق النصر مرانه الأخير يوم أمس، قبل لقاء الدرعية اليوم في الرياض ضمن منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين، وستشهد صفوف الفريق في لقاء اليوم عودة جميع اللاعبين المصابين.

وسيدخل المدرب الإيطالي كانافارو لقاء اليوم بنجومه الأساسيين كافة، حيث يعود عبد الله العنزي لحماية العرين النصراوي، فيما يلعب في خط الدفاع قائد الفريق حسين عبد الغني وعمر هوساوي ومحمد حسين وخالد الغامدي، وفي خط الوسط إبراهيم غالب وعبد العزيز الجبرين ويحيى الشهري والبولندي أدريان ميرزفيسكي، وفي الهجوم الثنائي نايف هزازي ومحمد السهلاوي، ويمتلك كانافارو على دكة البدلاء عددًا من الأوراق الرابحة والمؤثرة أهمها أحمد الفريدي والبرازيلي ماركينيوس والمهاجمان المالي مايقا وحسن الراهب.

وحضر مران النصر الأخير والمغلق مساء أمس رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي، وذلك بعد وصوله للرياض مساء أول من أمس قادمًا من أميركا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن رئيس نادي النصر اجتمع باللاعبين قبل مران أمس وأكد أن مستحقاتهم المتأخرة على رأس اهتمامات إدارة النادي.

وأشارت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أنه خلال 48 ساعة المقبلة سيتم إيداع رواتب 3 أشهر متأخرة في النصر من أصل 6 أشهر، وسيتم خلال الأسبوعين المقبلين سداد الرواتب الثلاثة المتبقية على دفعات.

ولم تسارع إدارة النصر في حل هذه الأزمة قبل إغلاق فترة التسجيل الشتوية مساء أول من أمس، وذلك لعدم تسجيلها لأي لاعب جديد، حيث اكتفت باستعادة البرازيلي المعار ماركينيوس بديلاً عن الهولندي يونس مختار الذي لا يزال نصراويًا، ولكنه لم يستطع المشاركة حاله كحال الأورغوياني فابيان إيستيانوف، حيث تحتفظ إدارة النصر بالثنائي كلاعبي استثمار للمرحلة المقبلة.

من تدريبات النصر الأخيرة (المركز الإعلامي)

عسيري يعود مع انطلاقة «المحترفين»

الأهلي يفقد عبد الشافي أمام الطائي

جدة: محمد باسنيد

تأكد غياب المحترف المصري محمد عبد الشافي عن لقاء الأهلي أمام الطائي غدا في الدور الـ32 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

وما زال اللاعب يواصل برنامجه العلاجي والتأهيلي الخاص به قبل منحه الضوء الأخضر من قبل الجهاز الطبي بالفريق للعودة إلى تدريبات الكرة.

وشوهد اللاعب مهند عسيري وهو يقوم باللف حول المضمار، حيث بدأ في تنفيذ المرحلة الأخيرة من برنامجه العلاجي والتأهيلي للاستشفاء من الإصابة التي لحقت به في بداية المعسكر الخارجي في الإمارات، في عضلات أسفل الظهر، ويتوقع أن يلحق مباراة الأهلي الأولى في انطلاقة مواجهات الدور الثاني لدوري المحترفين السعودي أمام الخليج الأسبوع المقبل.

ووصلت البطاقة الدولية الخاصة باللاعب البرازيلي ماركينهو الذي تعاقد معه النادي الأهلي مؤخرا لإكمال الرباعي الأجنبي في صفوف الفريق بجانب أيوانيس فيتفا وعمر السومة ومحمد عبد الشافي، وتم قيده رسميا في كشوفات فريق الأهلي حيث ينتظر وصوله خلال اليومين المقبلين لانضمامه إلى التدريبات.

وكان الجهاز الفني لفريق الأهلي وقف على العناصر الأساسية التي سيستعين بها في لقاء غد من خلال الحصة التدريبية الرئيسية التي أجراها للاعبين مساء أمس الثلاثاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي بعيدا عن أعين وسائل الإعلام والجماهير بعد طلب الجهازين الفني والإداري للفريق بإغلاقها حتى يوم المباراة.

واستهل المدرب السويسري غروس الحصة التدريبية بالاجتماع مع اللاعبين وسط الملعب، وشرح بعض النقاط الفنية التي يرغب في تطبيقها خلال مباراة غد، ثم عمد إلى إجراء مناورة على كامل الملعب.

ووضح اعتماد مدرب الأهلي على الأسماء الجاهزة بدنيا وفنيا، التي شاركت معه في معسكر الفريق بمدينة العين وخاضت المباراتين الوديتين خلال المعسكر أمام فرنكفورت الألماني ولوكوموتيف الأوزبكي، للدفع بها في اللقاء، على أن يحتفظ ببعض الأسماء العائدة من الإصابة في قائمة البدلاء أوراقا رابحة؛ أمثال المهاجم عمر السومة، بينما ما زالت الصورة غير واضحة من جهة الاستعانة بلاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا رغم ما أبداه اللاعب من جهوزية بدنية كبيرة للمشاركة من خلال التدريبات الأخيرة.

من جهة أخرى، طالب رئيس النادي الأهلي مساعد الزويهري جماهير ناديه بدعم الفريق الكروي خلال المرحلة المقبلة، وقال في رسالة وجهها إلى الجماهير إن «العمل الذي نراهن عليه ونحاول تمامه، لا يكتمل دون رضاكم، والغاية التي نسعى لها، بعد الله، تبدأ وتنتهي بما يحقق مصلحة النادي».

وأضاف: «ونحن إذ نجتهد كفريق عمل واحد في مجلس الإدارة، نتمنى أن تكون الخطوات التي تمت قد حققت المأمول ووافقت التطلعات المرجوة للمرحلة المقبلة». وختم حديثه: «المرحلة الحقيقية الآن هي في استمرار التكاتف والدعم والمؤازرة، فكلنا، بعد الله، في حاجة لوقفتكم.. كونوا بجانبنا، والقادم أجمل بإذنه سبحانه».

من جهة ثانية، وافقت إدارة النادي الأهلي على إعارة حارس مرمى الفريق الأول أحمد الرحيلي إلى نادي الرائد لنهاية الموسم الحالي، حيث تم إنهاء إجراءات إعارته بين الناديين قبل لحظات قليلة من إغلاق فترة الانتقالات الشتوية منتصف ليلة أول من أمس.

عندما يتحول مفهوم المنافسات من «اكسب بشرف» إلى «اخسر وأنت الرابح»

الفساد يتغلغل في الرياضة.. والتنس آخر ضحاياه

لندن: ماثيو بيرد

تشهد الفترة الحالية موجة عارمة من الفضائح تعصف بمختلف الألعاب الرياضية، من كريكيت وكرة قدم وركوب دراجات ورغبي وكرة سلة وألعاب قوى. والآن، جاء دور التنس. توصل تحقيق أجرته شبكة «بي بي سي» بالتعاون مع مؤسسة «بزفيد» الإعلامية، إلى أنه جرى عقد تحقيقات على امتداد سنوات مع عدد من كبار لاعبي التنس حول مزاعم بتلقيهم رشى من وكالات مقامرة مقابل تعمد خسارة مباريات. ومع ذلك، فإن هذا الكشف الجديد ربما لا يثير كثير من الصدمة بعد سلسلة الفضائح المدوية التي ضربت الحقل الرياضي طيلة الفترة الماضية. ورغم أنه ظاهريًا ربما لا توجد حلقة مشتركة بين فضيحة نادي إسيندون الأسترالي المرتبطة بحقن اللاعبين بمنشطات وفضيحة التلاعب في نتائج مباريات التنس، فإن القضيتين تسلطان الضوء على أفكار وقيم مهمة على رأسها أخلاقيات الرياضة ومفهوم «الفوز».

على مدار 2500 عامًا على الأقل، تحدث الناس عن البعد الأخلاقي للرياضة. من جهته، نصح أفلاطون بالرياضة كأداة لتعلم السلوك الصالح داخل «الجمهورية الفاضلة». أما «الميثاق الأوليمبي» فيشير إلى ممارسة الرياضة باعتبارها حق أصيل من حقوق الإنسان. وحتى رجال الدين أعلنوا تأييدهم للقيمة الأخلاقية للرياضة.

ومع ذلك، فإن مجرد إلقاء نظرة سريعة على عناوين الأخبار الرياضية أمس يكشف النقاب عن قصة مغايرة تمامًا. بادئ الأمر، ظهرت فضيحة إسيندون، والتي بدأت فصولها عام 2013 وعاودت الظهور على السطح الأسبوع الماضي في أعقاب الحكم الصادر عن محكمة التحكيم الرياضية والمقابلة التي عقدها جيمس هيل وكشف خلالها عن جميع ملابسات القضية. ومع انطلاق فعاليات بطولة أستراليا المفتوحة الاثنين، ظهرت على السطح مزاعم بحدوث أعمال تلاعب وفساد على نطاق واسع بمباريات التنس على مستوى المحترفين. ورغم أنه للوهلة الأولى لا تبدو هناك صلة واضحة بين القضيتين، بل في الواقع تبدوان على النقيض من بعضهما البعض، فمن ناحية نجد أن ناديا مثل إسيندون أبدى استعداده لتجاوز الحدود القانونية المقررة سعيًا وراء الفوز. وفي المقابل، نجد أن لاعبين معينين بمجال التنس أبدوا استعدادهم لتعمد خسارة مباريات مقابل مبالغ مالية، ما يكشف عن توجه فاسد ومعيب حيال فكرة المنافسة النزيهة التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الرياضة.

ويعلم أي شخص درس الفلسفة جيدًا فكرة أرسطو عن الحد الذهبي، الذي يدور حول فكرة أن الفضيلة توجد بين رذيلتين أو نمطين مذمومين من السلوك - أحدهما يتسم بالنقص والآخر بالإفراط. ومن هذه الزاوية، تبدو القضيتان السابقتان على طرفي نقيض من بعضهما البعض على نحو يجعلهما أشبه بطرفي رذيلتين من المنظور الأرسطي. إلا أن هذه النظرة الفلسفية الأكاديمية تغفل عنصرًا مشتركًا بين القضيتين - وهو الاعتقاد المسؤول عن بعض أبغض التجاوزات الأخلاقية بالمجال الرياضي التي نقابلها كل يوم: «اكسب بأي ثمن». في الحقيقة، لا يقتصر هذا الأسلوب من التفكير على الحقل الرياضي الاحترافي فحسب. ومن الواضح تمامًا كيف أن فكرة «اكسب بأي ثمن» تقف خلف قرار إسيندون بحقن اللاعبين بمنشطات. وتتجلى المفارقة في أن الشعار الذي رفعه النادي عام 2013 كان «مهما تكلف الأمر»، والذي من الواضح أن مسؤولي النادي عمدوا إلى تنفيذه حرفيًا العام السابق. ولا ينبغي أن نشعر بالدهشة إزاء ظهور مثل هذا التفكير بالحقل الرياضي - وهو عالم تتجاوز فيه كلمتا «فائز» و«خاسر» حدود الاستعارة لتحول لواقع متجسد.

وربما يكمن أسلوب التفكير ذاته في قلب الفساد المزعوم الذي تورط به محترفون بمجال التنس. ورغم أن تلقي رشى لتعمد الخسارة قد يبدو مناقضًا تمامًا لتوجه «اكسب بأي ثمن»، لكن هذا فقط إن كانت لدينا نظرة ضيقة للغاية تجاه الفوز.

عبر قبول رشى مقابل تعمد خسارة ما وصفه لاعب تنس سابق دانييل كوليرر (المدان بالتلاعب في النتائج، مع إصراره على براءته) بأنه «مباراة واحدة تافهة»، يكشف لاعبو التنس المحتالون عن رغبتهم في تحقيق «الفوز» المالي - الأمر الذي يضمن لهم حياة رغدة عند نهاية مسيرتهم الرياضية. ويرى هؤلاء أنه لو كان ثمن هذا خسارة مباراة لا قيمة لها نسبيًا، فلا ضير في ذلك. والمؤكد أن هاتين القضيتين تحملان عددًا من الدروس، على رأسها أنها تسلط الضوء على حاجة المسؤولين الرياضيين رفيعي المستوى لإدراك التوتر القائم بين «الصورة النقية» للرياضة وطبيعتها التجارية. ومن الممكن تحديد السبل التي يمكن من خلالها اكتساب أموال من الرياضة على نحو غير نزيه، والإعلان عن أنها تشكل تهديدًا، مع إدارة الشؤون الرياضية على نحو شفاف ومسؤول ومتناغم. ومن دون ذلك، ستبقى المجالات الرياضية الاحترافية عرضة بصورة خاصة لترعرع الفساد بها، بما تضمه من أعداد ضخمة من الطامحين إلى «الفوز».

أيضًا، تكشف القضيتان السبب وراء ضرورة أن يوفر أي مجال رياضي يحمل بعدًا تجاريًا، دخلاً كريمًا لأبنائه الرياضيين. على سبيل المثال، من الممكن جني مبلغ من المال من وراء إهدار ركلة جزاء في «مباراة واحدة تافهة» يفوق ما يكسبه اللاعب على مدار عام. وفي ظل هذه الظروف، يصبح من الأسهل السقوط في براثن الفساد. على المستوى الفردي، تكشف القضيتان عن المخاطر العملية المترتبة على تحويل الرياضيين المحترفين إلى طامحين دومًا إلى الفوز، بالنظر لما تحمل عقلية «اكسب بأي ثمن» من تبعات داخل الملعب، بجانب تقويضها لثقة الجماهير في الرياضة والرياضيين بصورة عامة. في الحقيقة، نبع تغني رجال الدين والفلاسفة بالرياضة من إيمانهم بقيمتها كأداة تعين الإنسان على العيش بطريقة أخلاقية. ورأى هؤلاء أن الرياضة بإمكانها تنمية الفضيلة داخل النفس، مع توفير فرصة للتغلب على الحواجز ونقاط الضعف المادية. ونأمل في أن يظهر جيل من الرياضيين يرى في هذه المعاني قيمة تفوق بكثير أي نصر رياضي أو مادي يمكنه إنجازه.

دانييل كوليرر لاعب تنس سابق مدان بالتلاعب في نتائج المباريات

ديوكوفيتش علم بتلقي فريقه لعرض لخسارة إحدى المباريات (رويترز)

قصته عبرة للاعبين الصغار الذين يجدون أنفسهم فجأة وفي حوزتهم ثروات طائلة

نسيريكو.. صاحب الصفقة الأسوأ في تاريخ الدوري الإنجليزي

لندن: توم ميسون

على امتداد تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، اتسمت بعض صفقات انتقال اللاعبين بضخامة تكلفتها واتضاح فشلها الذريع لاحقًا. وفي فترة سابقة، فوجئت الأندية الإنجليزية بتساقط ثروات هائلة عليها نتيجة صفقات بيع حقوق البث التلفزيوني. إلا أنه للأسف غالبًا ما دفعت هذه الأموال الضخمة مسؤولي الأندية نحو استثمارات طائشة مع إغداقهم مبالغ ضخمة على لاعبين، من دون إمعان النظر فيما يحمله ذلك من تبعات. وبدا الأمر فعليًا أشبه بإشعال سيجار باستخدام ورقة بنكنوت فئة خمسين جنيهًا إسترلينيًا على غرار الشخصيات الكرتونية الشريرة. ورغم أن هناك كثيرًا من الحالات لأندية أهدرت أموالاً ضخمة على لاعبين اتضح لاحقًا أنه لا جدوى من ورائهم مطلقًا، فإن هناك مثالاً محددًا يثير الدهشة على أبعد الحدود، وهو سافيو نسيريكو.

كان يناير (كانون الثاني) 2009 فترة مفعمة بالإثارة نسبيًا بالنسبة إلى نادي وستهام، ففي تلك الفترة كان النادي لا يزال مملوكًا للكونسرتيوم الآيسلندي جود ماغنسوم، وكانت قد مرت بضعة أشهر على تولي غيانفرانكو زولا مهمة تدريب الفريق، خلفًا لآلان كيربشلي المستقيل في سبتمبر (أيلول) العام نفسه. ورغم وجود تخوفات لدى الجماهير حيال المدرب الجديد، فإن زولا الإيطالي بدأ عمله بكسب قلوب المشجعين من خلال أسلوب لعب إبداعي. وجاء انضمام زولا إلى وستهام بعد نهاية موسم الانتقالات الصيفي. وعليه، فإن يناير كان أول رحلة استكشافية له في عالم الانتقالات. وقد ثارت حالة من عدم الارتياح بين مشجعي النادي إزاء قرار الإدارة ببيع كريغ بيلامي، الذي كان النادي قد اشتراه سابقا بمبلغ قياسي، إلى مانشستر سيتي مقابل 14 مليون جنيه إسترليني. في المقابل، تلقت جماهير النادي وعودًا بأن الأموال ستجري إعادة استثمارها في استقدام مهاجم جديد. وبعد أسبوع، أعلن وستهام كسره أكبر مبلغ قياسي دفعه من قبل للحصول على لاعب في صفقة جديدة لشراء نسيريكو، مهاجم ألماني ولد في أوغندا، من نادي بريشا الإيطالي مقابل تسعة ملايين جنيه إسترليني. وبطبيعة الحال، أثار هذا المبلغ الضخم دهشة كثيرين، وساور القلق البعض، نظرًا لأن النادي خصص أكبر مبلغ قدمه في صفقة انتقال للاعب لم يشارك في مباريات للدوري سوى 23 مرة، وسجل ثلاثة أهداف فحسب لصالح فريق يلعب بدوري الدرجة الثانية.

ومع ذلك، تبقى الحقيقة أن كثيرا من اللاعبين كانوا بعيدين عن دائرة الضوء ولا يعرفهم أحد، وبعد اقتناصهم من قبل أندية كبرى صنعوا مسيرات كروية ناجحة داخل إنجلترا. وكان نسيريكو يحظى بسمعة طيبة بالفعل آنذاك باعتباره حاصلا على جائزة أفضل لاعب ببطولة أمم أوروبا لكرة القدم تحت 19 سنة لعام 2008. واللافت أن نسيريكو حصل على القميص رقم 10 الذي كان يرتديه بيلامي، وكان هناك شعور قوي بالترقب والإثارة مع مشاركته للمرة الأولى في صفوف الفريق أمام هال سيتي بعد يومين من انضمامه إلى النادي. شارك نسيريكو لاعبا احتياطيا، وبدا واضحًا أنه يتمتع بكفاءة فنية، وأبدى بعض المؤشرات الواعدة، منها سرعة البديهة والحركة، ما أثار انطباعًا بأنه قد يتمكن من تعويض نقاط ضعفه البدنية. وكان من الواضح أن مدرب وستهام رأى إمكانيات كبيرة في هذا اللاعب المهاجم الذي اعتمد على المكر بدلاً من القوة الفجة، وبدا أشبه بشخص يعمل على فتح الأقفال بذكاء ومهارة بدلاً من تحطيم الباب برمته. إلا أنه بمرور الوقت بدا واضحًا أن هشاشته البدنية ستمثل عائقًا ضخمًا للغاية في طريقه. واقتصرت مشاركاته بالمباريات على النزول لاعبا بديلا. ورغم قدرته الجيدة على الاستحواذ على الكرة، فإنه غالبًا ما بدا مفتقرًا إلى الثبات، وكان عرضة للتمدد على الأرض في أعقاب أقل تداخل مع لاعب آخر. وعليه، أصبح من الواضح للجميع أن هناك خطبا ما باللاعب الجديد.

عندما لا تمنى الصفقات الضخمة بالنجاح، تختلف ردود الأفعال تجاه ذلك من نادٍ إلى آخر، فالبعض يتشبث بعناد باللاعب، رافضًا تمامًا الاعتراف بحقيقة الموقف، تمامًا مثل طبيب يحاول إجراء إسعافات أولية لمريض توقف منذ فترة عن التنفس. وهناك أندية أخرى تعمل ببساطة على تقليص خسائرها وبيع اللاعب لأي جهة تبدي رغبتها في شرائه، حتى وإن ترتب على ذلك خسارة مادية. وبالفعل، اتخذ وستهام الخيار الأخير فيما يخص نسيريكو. وعليه، باع وستهام اللاعب لفيورنتينا بعد ستة شهور فقط مقابل ثلاثة ملايين إسترليني، وجرت مبادلته بلاعب خط الوسط البرتغالي مانويل دا كوستا. مع فيورنتينا، شارك اللاعب في عشر مباريات فقط، منها واحدة فقط شارك بها منذ البداية. وفشل في تسجيل أهداف للفريق الإيطالي. ومع أن الوقت الذي قضاه اللاعب في شرق لندن كان مخيبًا للآمال، فإنه بالتأكيد ليس أول لاعب يعجز عن التأقلم مع الحياة في إنجلترا والمتطلبات البدنية الخاصة بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وعليه، فإن العودة إلى إيطاليا، حيث سبق وأن أبدى مؤشرات واعدة في مراهقته داخل نادي بريشا، بدت فرصة قيمة لإعادة مسيرته الكروية لمسارها الصحيح.

إلا أن هذا لم يفلح أيضًا. ولم يكن أحد ليتخيل حجم التراجع الذي منيت به مسيرة نسيريكو داخل الملاعب بدءًا من هذه اللحظة. في فيورنتينا، وجد نفسه مجددًا على مقعد البدلاء للفريق الأول. وبعد خمسة أشهر من عودته لإيطاليا، انتقل على سبيل الإعارة إلى فريق بولونيا في إيطاليا. إلا أن الفترة التي قضاها هناك لم تكن مثمرة هي الأخرى، حيث شارك في مباراتين فقط على امتداد ستة أشهر قبل أن يعود إلى ناديه الأصلي.

وحملت الفترة التي قضاها في بولونيا مؤشرات لما هو آتٍ بمسيرته، حيث قضى نسيريكو السنوات المتبقية من عقده مع فيورنتينا في سلسلة من الإعارات بأندية بمختلف أرجاء أوروبا، حيث عاد إلى ألمانيا للعب في صفوف 1860 ميونيخ في دوري الدرجة الثانية، قبل أن يتجه إلى تشيرنوموريتس بورغاس في بلغاريا، بعد ذلك يوفي ستابيا في دوري الدرجة الثانية الإيطالي، ثم انتقل إلى إف سي فاسلوي في رومانيا، وبعدها عاد إلى ميونيخ ليشارك هذه المرة في دوري الدرجة الثالثة مع إس بي فاوغنتاخانغ، حيث وقع أخيرا عقد انتقال حر. وعلى امتداد كل فترات الإعارات تلك التي استمرت ثلاثة مواسم، لم يشارك اللاعب فعليًا سوى في مباراتين في الدوري لحساب تشيرنوموريتس بيرغاس في بلغاريا. وعلى ما يبدو، فإن عدم مشاركته في المباريات وفشله في الاستقرار بنادٍ معين جاءا نتيجة مشكلات شخصية لازمت اللاعب أينما ذهب. وقد ألغيت تعاقداته مع 1860 ميونيخ، ويوفي ستابيا بعد تغيبه من دون عذر، وجرى تسريحه من إس بي فاوغنتاخانغ لانتهاكه شروط التعاقد. وتفاقمت مشكلاته الشخصية لتبلغ ذروتها عام 2012 عندما ألقت السلطات التايلاندية القبض عليه لتلفيقه قصة اختطافه للحصول على فدية من ذويه.

وبعد رحيله عن إس بي فاوغنتاخانغ، شرع نسيريكو في التنقل بين الأندية على نحو أشبه بالرحالة، حيث شارك مع فيكتوريا كولن الألماني وهابويلروني أكو الإسرائيلي، قبل أن ينتقل إلى كازاخستان. عام 2014، انضم إلى نادي أتيراو الذي أنهى الموسم السابق من الدوري الممتاز الكازاخستاني في المركز الـ11. وتميزت مباراته الأولى مع الفريق بتسجيله هدف الفوز في مباراة انتهت بهدف مقابل لا شيء. ووصف مشجعو النادي الهدف بأنه هدف الموسم. أما الصادم في الأمر فهو أن هذا الهدف كان الأول له بدوري للمحترفين منذ أن كان مراهقًا في بريشا في يناير 2009.

ولتقريب الصورة أكثر، فإنه قبل الهدف الذي سجله لحساب أتيراو، جاء آخر هدف سجله نسيريكو عندما كان جوريج دبليو بوش رئيسًا، ولم يكن جاستن بيبر قد أطلق أول أغنية له منفردًا. ورغم براعته وإمكاناته التي كشفها هذا الهدف، رحل نسيريكو عن النادي في يونيو (حزيران) 2014 بعد مشاركته في عشر مباريات فقط، واستمر من دون نادٍ لمدة عام قبل أن يوقع للانضمام إلى بيروستارا زاغورا بالدوري البلغاري الممتاز، حيث لعب حفنة من المباريات الإجبارية قبل أن يتنازل عنه النادي في يوليو (تموز) 2015. ويعمل نسيريكو حاليًا وكيلاً حرًا.

إذن، أين الخطأ؟ عام 2012، أعلنت نائب رئيس نادي وستهام يونايتد كارين برادي أنها ستجري تحقيقًا حول صفقة نسيريكو التي أشرف عليها مجلس الإدارة السابق، مشيرة إلى خسارة مالية ضخمة تكبدها وستهام بسبب بيع اللاعب بثمن زهيد للغاية بعد ستة أشهر فقط من ضمه إليه. في الواقع، كان من الطبيعي شعور برادي بالتشكك في الصفقة، ذلك أن مدير الشؤون الفنية بالنادي آنذاك، جانلوكا ناني، كانت له صلات سابقة بنسيريكو وبريشا، ذلك أنه اضطلع بدور الوساطة في الصفقة التي نقلت اللاعب في سن الـ16 من هيرتا برلين، علاوة على كونه زوج ابنة رئيس بريشا، لويغي كريوني.

إلا أن نتائج التحقيق الذي أجرته برادي لم تعلن قط منذ ذلك الحين. مَن يدري، ربما لم يكن نسيريكو لاعبًا موهوبًا من الأساس، وكان ضحية لصفقة انتقال مبالغ في قيمتها. ومع ذلك، تبقى الحقيقة أنه امتلك بالفعل بعض المهارة بالنظر لأنه كان عضوًا بالفريق الوطني الألماني لما دون الـ19 الذي فاز ببطولة أمم أوروبا لهذه الفئة العمرية. إلا أنه على ما يبدو، فإن سقوط اللاعب يتعلق أكثر بالمستويات الجديدة التي بلغها من شهرة وثروة. على سبيل المثال، اعترف نسيريكو عام 2013 بأنه «فقد اتصاله بالواقع» عندما هبطت عليه ثروة ضخمة، وجاء تلفيقه لمسألة اختطافه بوصفها محاولة لسداد الديون التي تراكمت عليه والإبقاء على أسلوب الحياة الفاخرة الذي يتبعه. ومن هذا المنظور، يمكن اعتبار قصته عبرة للاعبين الصغار الذين يجدون أنفسهم فجأة في مواجهة ثروات هائلة.

جدير بالذكر أن نسيريكو لا يزال في الـ26 فقط من عمره، ولا تزال أمامه فرصة إعادة مسيرته الكروية لمسارها الصحيح، رغم أن هذا يبدو غير محتمل بالنظر إلى ماضيه. وحتى يحقق ذلك، سيبقى نسيريكو صاحب السجل الأسوأ على الإطلاق في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز.

نسيريكو ما زالت أمامه فرصة لتصحيح مسيرته الكروية

زولا ضم نسيريكو إلى وستهام

لجنة الاحتراف اعتمدت 112 عقدًا بقيمة 91 مليون ريال

الأزمة المالية تخنق الأصفرين في «الشتوية»

الرياض: فهد العيسى

ألقت الأزمة المالية التي تمر بها بعض أندية الدوري السعودي بظلالها القاتمة على فترة الانتقالات الشتوية لتغلق أبوابها دون ضجيج، وسط حنق كبير من أنصار أندية كبرى مثل النصر والاتحاد، بعد أن كانت تمني النفس بصفقات مدوية تعوض إخفاقات محترفيها الأجانب في النصف الأول من منافسات دوري المحترفين.

وبحسب مصدر في لجنة الاحتراف، فإن قيمة عقود اللاعبين الأجانب والسعوديين التي تم التعاقد معها في فترة الانتقالات الشتوية التي أغلقت فجر أمس بلغت 91 مليونًا و455 ألفًا و460 ريالا، شاملة قيمة مقدمات العقود والرواتب الشهرية لكامل فترة العقود الموقعة بين الأندية واللاعبين، والبالغ عددها 112 عقدًا رسميًا سجل فجر أمس.

وتبلغ قيمة اللاعبين السعوديين الموقع معهم في هذه الفترة 54 مليونا و826 ألفا، و746 ريالا.

بينما تبلغ قيمة اللاعبين الأجانب الموقع معهم في هذه الفترة 36 مليونا، و628 ألفا، و746 ريالا.

وشهدت فترة الانتقالات الشتوية تعاقد الفرق السعودية مع 21 لاعبا «غير سعودي»، فيما شهد الموسم الماضي استقطاب 25 محترفا غير سعودي تم قيدهم خلال فترة الانتقالات الشتوية مطلع 2015 الماضي.

وللمرة الأولى في تاريخ كرة القدم السعودية تشهد فترة الانتقالات الشتوية منع فريقي الاتحاد والنصر من تسجيل أي لاعبين جدد «بسبب عدم قدرتهما على إنهاء الالتزامات المادية الواجبة عليهم حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2015»، وهو ما وضعته لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم متطلبا أساسيا لقيد لاعبين جدد في الفترة الحالية.

وخلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية لم تقيد ثلاثة أندية أي لاعبين غير سعوديين في قائمتها لأسباب متفاوتة، وهي الهلال والاتحاد والتعاون، في حين كان فريق هجر أكثر اللاعبين تعاقدا، إذ قام بتغيير جميع محترفيه الأجانب، يليه الرائد والقادسية ونجران بثلاثة لاعبين.

وكان الاستقرار الفني عاملا مهما في عدم استقطاب لاعبين جدد في صفوف فريقي الهلال والتعاون، حيث يقدم المحترفون الأجانب مستويات مميزة، فأبقى الهلال على الكوري الجنوبي كواك تاي هي، والثلاثي البرازيلي ديغاو وكارلوس إدواردو، والمهاجم ألميدا، في حين أبقى التعاون على ريكاردو ماكادو وساندرو مانويل وجهاد الحسين وإيفولو.


الهلال أبقى على إدواردو وبقية المحترفين في «الشتوية» («الشرق الأوسط»)

النصر اضطر إلى استعادة ماركينوس بسبب الأزمة المالية («الشرق الأوسط»)

وألقت الأزمة المالية بظلالها على حراك الأندية في تعاقداتها الجديدة التي طوقت بصورة واضحة فريقي الاتحاد والنصر، ومنعتهما من تسجيل أي لاعبين جدد، رغم الحاجة الواضحة للتغيير في قائمة المحترفين الأجانب التي لم تكن مقنعة خلال الدور الأول، خصوصًا الاتحاد الذي كان في طريقه لتغيير عدد من لاعبيه بناء على توصية الروماني بيتوركا مدرب الفريق، إلا أن الأزمة المالية حالت دون ذلك.

واستغل النصر ارتباطه مع البرازيلي ماركينيوس بعقد يمتد حتى 2017، واضطر إلى إعادته لصفوفه دون الحاجة إلى دفع الالتزامات المادية الواجبة عليه، وهو ما يجيزه نظام لجنة الاحتراف كون اللاعب مقيدا باعتباره لاعب استثمار، وتمت إعارته إلى فريق سانتوس البرازيلي، وهو ما أوضحه الدكتور عبد الله البرقان رئيس اللجنة.

وأحدث الأهلي، متصدر ترتيب الدوري، ضجة كبرى في سوق الانتقالات الشتوية، بسبب تأخره في حسم ملف الأجنبي الرابع الذي حل بديلا للسويدي ذي الأصول المغربية نبيل بهوي، وذلك بعدما أجرى جملة من المفاوضات مع عدد من اللاعبين، لكنه حسم الملف في اليوم الأخير لسوق الانتقالات بالتعاقد مع البرازيلي ماركينهو لاعب الاتحاد السابق.

وفاوض الأهلي عددا من اللاعبين أبرزهم البرازيلي نيفيز لاعب خط وسط فريق الجزيرة الإماراتي الذي سبق له خوض تجربة احترافية ناجحة وطويلة في صفوف فريق الهلال، لكن الأمور المادية - بحسب تصريحات مسؤولي فريق الجزيرة - حالت دون إتمام الصفقة، ليوجه بوصلته نحو ابن جلدته ماركينهو.

وفي سوق الانتقالات المحلية، فقد اكتفى فريق الأهلي بالتعاقد مع ماهر عثمان لاعب وسط فريق الوحدة الذي ترددت أنباء إعلامية عن رغبة فريق الهلال في التعاقد معه لإنهاء مشكلة وسط الميدان «محور الارتكاز»، وتخلي الأهلي عن خدمات زكريا سامي لصالح فريق هجر مقابل سقوط الثنائي معتز هوساوي ومحسن العيسى من قائمة الفريق بعد قرار غرفة فض المنازعات.

من جانبه، لم يجر الهلال أي تغييرات في صفوفه، واكتفى بالتعاقد مع الحارس الشاب مروان الحيدري قادما من فريق النهضة بصورة نهائية، وأبقى الفريق الأزرق على رباعيه الأجنبي دون الاكتراث بمطالبات الجمهور بالتغيير بخط الهجوم، خصوصًا في ظل عدم القناعة بخدمات المهاجم البرازيلي إيلتون ألميدا على الجانب الجماهيري مقابل الرضا التام من جانب مدرب الفريق اليوناني دونيس.

وتخلى الهلال الذي لم يعقد أي صفقات جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية عن مهاجمه يونس العليوي لصالح فريق الرائد «بنظام الإعارة»، إضافة إلى عبد الله الشامخ الذي رافق العليوي في تجربة الإعارة لصالح فريق الرائد، وكذلك عبد الله الحافظ الذي غادر لخوض تجربة جديدة في صفوف فريق هجر بنظام الإعارة.

وحالت الأزمة المالية الخانقة دون تسجيل أي لاعب في الاتحاد، ورغم الأحاديث الإعلامية عن نية المدرب الروماني بيتوركا إحداث تغييرات في قائمة الفريق فإن شيئًا من ذلك لم يحدث، ولم يتمكن الاتحاد من إعادة العراقي سيف سلمان إلى صفوفه في أقل الأحوال.

التعاون الذي يحضر في المركز الرابع بلائحة ترتيب الدوري أحكم قبضته على محترفيه الأجانب دون تغيير، حيث يعيش الفريق استقرارا كبيرا في ظل المستويات المميزة التي يقدمها لاعبو الفريق، حيث اكتفى الفريق بالتعاقد محليا مع المهاجم ربيع السفياني من فريق النصر بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم، إضافة إلى التخلي عن خدمات عبد المجيد الدعيج الذي وقع في صفوف فريق ضمك.

وأجرى فريق الفتح صاحب المركز الخامس تغييرا وحيدا في صفوفه، وذلك بخط الهجوم، حيث منح البرازيلي جوسيمار ورقة الخروج من الفريق مقابل التعاقد مع المهاجم الفنزويلي فالكون جيمينيز الذي وقع إعارة لمدة ستة أشهر حتى نهاية الموسم الحالي.

أما فريق الشباب الذي بات يعاني كثيرا في الفترة الأخيرة فقد لجأ إلى تغيير اثنين من أجانبه، بحثا عن الظهور بصورة أفضل من التي عليها حاليا، خصوصًا بعدما أسند الفريق مهمة الإشراف الفني للمدرب التونسي فتح الجبال بعد إقالة المدرب الأوروغوياني جوتيريز.

وتعاقد الليث الشبابي مع البرازيلي كاميليو فارياس والجزائري محمد بن يطو على حساب الثنائي الأوروغوياني أفونسو والكويتي سيف الحشان الذي تعرض لإصابة قطع في الرباط الصليبي، بينما على صعيد اللاعبين المحليين فقد أبرم الشباب تعاقده مع المهاجم الشاب رخي الشمري القادم من فريق الجبلين.

أمام فريق النصر حامل لقب النسختين الأخيرتين من لقب الدوري الذي يحتل حاليا المركز السابع بلائحة الترتيب، فقد خيمت عليه الأزمة المالية، حيث اضطر إلى إعادة لاعبه السابق المحترف البرازيلي ماركينيوس الذي يملك عقده حتى 2017، ليتمكن من قيده مجددا في صفوفه دون الحاجة إلى سداد كافة مستحقاته، للتمكن من قيد لاعبين جدد.

أما على الجانب المحلي فقد أعار النصر عددا من لاعبيه لفرق أخرى، وذلك بانتقال المهاجم ربيع السفياني للتعاون، إضافة إلى عبد الرحمن الشمري الذي انتقل إلى فريق الاتفاق، رغم قدومه في الصيف الحالي لفريق النصر، لكن دون أن يجد حظوة من مدربي الفريق الذين أشرفوا عليه بدءا بالمدرب الأوروغوياني خورخي دا سيلفا، وانتهاء بالإيطالي كانافارو الذي حل بديلا عنه.

من جانبه، اكتفى فريق الخليج بالتعاقد مع العاجي عبد الله كوفي بديلا للعراقي مروان حسين الذي رحل عن الفريق في منتصف الدور الأول لأسباب لم تبدو واضحة، حيث أعلن النادي إصابة المهاجم العراقي بالرباط الصليبي، وهو الأمر الذي ظهرت عدم صحته، بعدما انتقل ابن الرافدين إلى أحد الفرق العراقية مجددًا.

ومن ناحيته، اكتفى الفيصلي صاحب المركز التاسع بالتعاقد مع البرازيلي أنطونيو أدريانو لاعب خط الوسط، في حين اكتفى في سوق الانتقالات المحلية بالتعاقد مع لاعب فريق الرائد مشعل العنزي بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي.

بينما أجرى فريق الوحدة الذي يحتل المركز العاشر تعاقده مع اللاعب البرازيلي أندرسون أوليفيرا، بحثا عن تدعيم خط الوسط بصانع الألعاب البرازيلي، أما على الصعيد المحلي فقد أبرم فريق الوحدة تعاقده مع المهاجم زامل السليم، قادما من فريق الاتفاق بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي.

من جهته، عزز فريق القادسية صفوفه بالتعاقد مع ثلاثة محترفين أجانب، يتقدمهم المهاجم البرازيلي جادسون دوس سانتوس الذي سبق له خوض تجربة احترافية ناجحة في صفوف فريق نجران، إضافة إلى أبناء جلدته لاعب خط الوسط فيتور جونيور والمهاجم جلبرتو ماسينا، وعلى صعيد الانتقالات المحلية فقد أتم الفريق تعاقده مع لاعب فريق الوحدة عبد المحسن فلاته، في حين رحل عن صفوفه عايد البلوي الذي وقع مخالصة مالية، إضافة إلى طلال الشمالي الذي انتقل بالإعارة إلى فريق النهضة، وصالح العمراني الذي سيخوض تجربة احترافية بالإعارة مع فريق الرائد.

فريق الرائد، الذي يعاني كثيرا على صعيد المستويات الفنية، بحث عن تعزيز صفوفه بالتعاقد مع عدد من الأسماء التي من شأنها أن تعدل من أوضاعه الفنية الصعبة التي يعيشها، حيث أتم تعاقده مع الفرنسي أبو كيبي ومواطنه إسماعيل بنقورا والأرميني ماركوس ذي الأصول البرازيلية مقابل الاستغناء عن خدمات التونسي أسامة الدراجي والعراق أمجد راضي والغيني كميل زاياتي، أما محليًا فقد تعاقد الرائد مع ثنائي فريق الهلال عبد الله الشامخ ويونس عليوي وصالح العمراني من القادسية.

فرق المؤخرة بدأت أكثر حراكا بحثا عن تعديل أوضاعها خلال منافسات الدور الثاني لدوري المحترفين السعودي، حيث رمم فريق نجران صفوفه بكثير من التغييرات التي بدأت بالتعاقد مع المدرب البرازيلي أنجوس أعقبته صفقات اللاعبين الأجانب، حيث ضم إلى صفوفه المهاجم ويلتون دي موريس وابن جلدته أدريانو الفيس، إضافة إلى مواطنهما إيريك أوليفيرا الذي سبق له خوض تجربة احترافية مع فريق الأهلي، أما على الصعيد المحلي، فقد كانت أبرز صفقات الفريق بالتعاقد مع الثنائي معتز هوساوي ومحسن العيسي.

وأخيرًا قام فريق هجر الذي اقترب من الهبوط وتوديع دوري المحترفين السعودي بعدما فشل طيلة منافسات الدور الأول عن تحقيق أي انتصار، بتغيير كافة محترفيه الأجانب بإلغاء تعاقده مع العراقي سيف سلمان القادم من فريق الاتحاد بنظام الإعارة، إضافة إلى رحيل الصربي نيمانا توبيتش ومواطنه دراغان سيران والبوليفي موجيكا، مقابل تعاقده مع الرباعي الجديد يتقدمهم البرازيلي رونو لوبيز، والفلسطيني أشرف نعمان، والكاميروني أندريه إندامي وأداما فرانسو.

أما في سوق الانتقالات المحلية فقد نشط الفريق في إجراء جملة من التعاقدات يأتي أبرزها مدافع فريق الهلال عبد الله الحافظ الذي شارك في آخر مباراة للفريق في الدور الأول التي خسرها بهدفين مقابل هدف أمام فريق الرائد.

الأهلي استعان بخدمات الاتحادي السابق ماركينهو («الشرق الأوسط»)

اليوم.. 3 مواجهات في دور الـ32 لبطولة كأس الملك

النصر في استراحة الدرعية.. والتعاون يستضيف الوحدة

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق النصر لتجديد آماله في المنافسة على إحدى البطولات المحلية، بعدما ودع بطولة كأس ولي العهد وضعفت حظوظه في المنافسة الجادة على لقب دوري المحترفين، عندما يلاقي مساء اليوم الأربعاء نظيره الدرعية في دور الـ32 لبطولة كأس الملك، التي تعتبر آخر الآمال الصفراء في البطولات المحلية.

وحل النصر وصيفا لبطل النسخة الأخيرة من البطولة، والتي انتزعها غريمه التقليدي فريق الهلال في مباراة مثيرة جمعت بين الطرفين على ملعب مدينة الملك عبد الله بجدة الشهير بـ«الجوهرة المشعة»، وانتهت بانتصار أزرق عن طريق ركلات الترجيح، في مباراة امتدت للأشواط الإضافية ومعها حضرت الإثارة، بعدما تقدم النصر بهدف محمد السهلاوي حتى الدقيقة الأخيرة التي أدرك فيها مدافع فريق الهلال محمد جحفلي التعادل برأسية متقنة.

ويشهد اليوم الأربعاء إقامة ثلاث مواجهات أبرزها النصر والدرعية، فيما يستضيف فريق التعاون نظيره فريق المجزل في مدينة بريدة، وأخيرا يحل فريق أحد ضيفا على نظيره فريق الوحدة في مباراة تقام على ملعب الملك عبد العزيز بمدينة الشرائع بمكة المكرمة.

فريق النصر الذي يدخل هذه المواجهة بصفته ضيفا على نظيره الدرعية، بحسب ما أظهرته القرعة، لن يجد صعوبة في انتزاع بطاقة التأهل والعبور نحو دور الستة عشر في ظل الفوارق الفنية بين الطرفين والتي تميل لصالح الفريق الأصفر دون وجه مقارنة.

ويتطلع النصر إلى الظهور بصورة مغايرة بعد فترة التوقف الأخيرة والتي شهدت عودة عدد من لاعبيه لصفوف الفريق مجددا بعدما غيبتهم الإصابة لفترات طويلة، ويأتي أبرزهم لاعب وسط الميدان إبراهيم غالب، إضافة إلى الحارس عبد الله العنزي الذي غاب بداعي الإصابة ثم شارك في مباراة الأهلي وغاب بعدها لأسباب إدارية.

ويدرك النصر، بقيادة مدربه الإيطالي فابيو كانافارو، جيدا أن بطولة كأس الملك هي بوابته لإنقاذ موسمه المحلي من الفشل، وذلك بعدما ودع رسميا بطولة كأس ولي العهد، إضافة إلى ابتعاده عن المنافسة على لقب دوري المحترفين السعودي، حيث بقيت له بطولة كأس الملك إضافة إلى البطولة الآسيوية التي تنطلق خلال الفترة المقبلة.

من جانبه، يدخل الدرعية هذه المواجهة بصفته أحد فرق دوري الدرجة الأولى، وسط ظروف فنية صعبة يعيشها الفريق القابع في مؤخرة ترتيب الدوري، وعجزه عن تحقيق أي انتصار طيلة المباريات الثماني عشرة التي خاضها حتى الآن في منافسات دوري الدرجة الأولى.

وفي بريدة، يستضيف التعاون نظيره المجزل على ملعب الملك عبد الله، في مباراة يخشى من خلالها سكري القصيم من حدوث مفاجأة قد ترمي به خارج دائرة المنافسة بصورة مبكرة، حيث يدخل المجزل القادم من دوري الدرجة الأولى هذه المباراة وهو يعيش فترة فنية جيدة مكنته من الحلول في وصافة متصدر الدوري بذات الرصيد النقطي لكل منهما.

ويعيش التعاون هو الآخر مرحلة فنية ذهبية تحت قيادة مدربه البرتغالي غوميز، الذي قاد الفريق للمنافسة الجادة على انتزاع أحد مراكز المقدمة في دوري المحترفين السعودي. ويتطلع فريق التعاون هذا المساء إلى خطف بطاقة العبور من أجل المنافسة الجادة على البطولة بحثا عن تحقيق لقب يتوج به تميزه هذا الموسم، خاصة بعدما ودع الفرق بطولة كأس ولي العهد بصعوبة.

وأخيرا، يستضيف فريق الوحدة نظيره فريق أحد القادم من المدينة المنورة، في مواجهة قد تميل كفتها الفنية لصالح صاحب الأرض الذي يسعى للظهور بصورة مغايرة بعد فترة التوقف الأخيرة، إلا أن فريق أحد القادم من منافسات دوري الدرجة الأولى قد ينجح في تجاوز مضيفه والإطاحة به وانتزاع بطاقة العبور نحو دور الستة عشر.

من تدريبات النصر الأخيرة استعدادا لملاقاة الدرعية (المركز الإعلامي)

فوز موراي وخروج مفاجئ لنادال وهاليب من الدور الأول لبطولة أستراليا

فيدرر يطالب بالكشف عن الأسماء المتورطة بالتلاعب في مباريات التنس

ملبورن: «الشرق الأوسط»

طالب السويسري المخضرم روجر فيدرر بعرض حقائق واضحة والكشف عن أسماء المتورطين في مزاعم تلاعب بنتائج مباريات تنس على نطاق واسع كشفت عنها هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) وموقع «بازفيد نيوز» على الإنترنت.

وقال فيدرر، 34 عاما، للصحافيين على هامش مشاركته في بطولة أستراليا المفتوحة وردا على وجود أبطال لبطولات كبرى بين من تشملهم المزاعم مع مشاركة ثمانية لاعبين مشتبه بهم في البطولة الأسترالية: «أود التعرف على أسماء.. أريد سماع أسماء محددة وحينها يمكن الجدال بشأن هذه القضية ولا يوجد معنى للتعليق على تكهنات».

ووصف فيدرر الحاصل على 17 لقبا بالبطولات الأربع الكبرى المزاعم بأنها «خطيرة للغاية»، وأقر بأنه سيندهش إذا أدين لاعبون بارزون. وتابع: «يجب أن نفعل كل شيء للحفاظ على نزاهة اللعبة. هذا مهم دون شك».

وكان نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا قد كشف بأنه تلقى قبل سنوات عرض للتلاعب في نتيجة مباراة مقابل 200 ألف دولار لكنه تصدى بالرفض لهذه المحاولة.

وقال ديوكوفيتش: «علمت بالعرض من أفراد يعملون معي وبالطبع أهملنا العرض ولم يصلني بشكل مباشر. على حد علمي لم يحدث تلاعب في المستوى الأول للعبة. ربما في منافسات التحدي وربما لا».

ومن جهته طلب البريطاني آندي موراي المصنف الثاني عالميا، من رابطة لاعبي التنس المحترفين، التحدث مع اللاعبين عن قضية المراهنات.

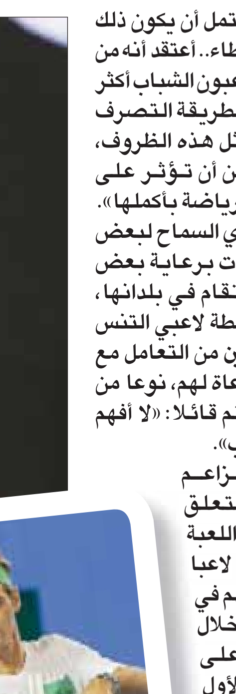
وقال موراي: «لا أعلم حقيقة إذا كانت الرابطة ستتحدث مع اللاعبين، بالنسبة لي فأنا لم أتحدث مع أي أحد خلال العشر سنوات الماضية التي قضيتها داخل رابطة لاعبي التنس المحترفين».

وردا على سؤال عن قضية المراهنات والتلاعب بنتائج المباريات، أجاب موراي قائلا: «لم أتفاجأ من هذا الأمر».

وأشار اللاعب البريطاني، الفائز بلقبين لبطولات «غراند سلام»، إلى أن على السلطات التي تدير رياضة التنس التحدث مع اللاعبين الصغار في هذا الشأن. وتابع: «في مثل هذا العمر إذ عرض على أحدهم هذا المبلغ من المال فإنه من المحتمل أن يكون ذلك دافعا لارتكاب أخطاء.. أعتقد أنه من المهم أن يكون اللاعبون الشباب أكثر تهذيبا ووعيا بطريقة التصرف الصحيحة في مثل هذه الظروف، التي من الممكن أن تؤثر على مسيرتك وعلى الرياضة بأكملها».

واعتبر موراي السماح لبعض شركات المراهنات برعاية بعض البطولات التي تقام في بلدانها، في حين تمنع رابطة لاعبي التنس المحترفين اللاعبين من التعامل مع هذه الشركات كرعاة لهم، نوعا من «النفاق». واختتم قائلا: «لا أفهم هذا، إنه أمر غريب».

وغطت مزاعم التلاعب التي تتعلق بإخفاق مسؤولي اللعبة في التعامل مع 16 لاعبا يشتبه في تورطهم في تلاعب بالنتائج خلال العقد الأخير على مباريات الدور الأول لبطولة أستراليا، الذي شهد انتصارا ساحقا لموراي على الألماني الكسندر زفيريف 6 - 1 و6 - 2 و6 - 3. فيما خرج الإسباني رافائيل نادال المصنف الخامس والرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثانية مبكرا في أبرز مفاجآت الدور الأول.



فيدرر يطالب بكشف علني للمتورطين (رويترز)

وقال موراي، وصيف البطولة أربع مرات، بعد فوزه على المصنف 83 عالميا: «لقد تبادلنا عدة كرات طويلة، خصوصا على إرساله. كان يمكن حسم المباراة في وقت أبكر، لكني قدمت مباراة جيدة أمام لاعب يمتلك طاقة كبرى».

ويلتقي موراي، الذي ينتظر على أحر من الجمر ولادة ابنه البكر، في الدور الثاني مع صاحب الإرسالات القوية الأسترالي سام غروث المصنف 67 عالميا والفائز على الفرنسي أدريان مانارينو 7 - 6 (8 - 6) و6 - 4 و3 - 6 و6 - 3.

وكان موراي أوضح أنه لن يتردد بالانسحاب من الدورة بحال إنجاب زوجته ميك سيرز المقرر استحقاقها الشهر المقبل.

وتعرض نادال لخروج مبكر من الدور الأول أمام مواطنه فرناندو فرداسكو 6 - 7 (6 - 8) و6 - 4 و6 - 3 و6 - 7 (4 - 7) و2 - 6 في 4 ساعات و41 دقيقة على ملعب «رود ليفر أرينا». وهذه ثاني مرة، يخرج فيها نادال، 29 عاما، حامل لقب 14 دورة كبرى، من الدور الأول في بطولات الغراند سلام.

وكان المصنف خامسا عالميا خرج من الدور الأول في ويمبلدون 2013 أمام البلجيكي ستيف دارسيس، علما بأنه لم يحرز أي لقب كبير منذ رولان غاروس 2014.

وكان فرداسكو الأعسر في طريقه إلى الخروج بعد تخلفه صفر - 2 في المجموعة الخامسة، لكنه ضرب بقوة محرزا 6 أشواط متتالية ليحقق فوزه الثالث فقط في 17 مواجهة ضد نادال.

وقال فرداسكو المصنف 45 عالميا: «أعتقد أني لعبت بطريقة رائعة في المجموعة الأخيرة. تحسن إرسالي في الرابعة وبدأ هو بضرب كرات أقل عمقا، فتقدمت أكثر إلى الشبكة وحاولت أن أكون عدوانيا».

أما نادال الذي أصيب كثيرا في السنوات الأخيرة فقال: «الأمر صعب لكني قمت بكل ما في وسعي كي أكون جاهزا. لم يكن يومي». وأضاف: «إنها هزيمة قاسية بالنسبة لي لأنني لعبت بشكل سيئ هنا في الموسم الماضي ولم أكن أشعر بالجاهزية، هذا الموسم كان الأمر مختلفا، فقد تدربت كثيرا وكنت ألعب جيدا في الفترة الماضية، أن تعمل جيدا ثم ترحل سريعا أمر صعب للغاية، لكن الرياضة عبارة عن هزائم وانتصارات».

وتأهل السويسري ستانيسلاس فافرينكا حامل لقب 2014 والمصنف رابعا على حساب الروسي دميتري تورسونوف 7 - 6 (7 - 2) و6 - 3 ثم بالانسحاب لإصابة في وركه، ليضرب موعدا مع التشيكي راديك ستيبانيك.

ولدى السيدات، حققت الإسبانية غاربيني موغورسا المصنفة ثالثة بداية طيبة بفوزها على على الإستونية انيت كونتافييت المصنفة 85 عالميا 6 - صفر و6 - 4 في ساعة. وقالت موغوروسا، 22 عاما، إحدى نجمات 2015 والمرشحة بقوة لخلافة الأميركية سيرينا ويليامز في المركز الأول عالميا: «كانت بداية جيدة من دون أي شك. أنا راضية عن مستواي وتركيزي طوال المباراة».

وعن مواجهة محتملة في النهائي ضد سيرينا، قالت اللاعبة التي بلغت الدور الرابع العام الماضي عندما كانت مصنفة 24 في الدورة: «كي تفوز في غراند سلام هنا ينبغي تخطي سيرينا. سيكون رائعا إذا واجهتها».

وتلتقي موغوروسا في الدور الثاني البلجيكية كيرستن فلبيكنس الفائزة على الكرواتية ميريانا لوسيتش باروني 5 - 7 و6 - 2 و7 - 5.

وصدمت الصينية تشانغ شواي المتأهلة من التصفيات الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثانية عندما أقصتها من الدور الأول 6 - 4 و6 - 3 على ملعب «مارغريت كورت». وحققت شواي أول فوز لها في بطولات الغراند سلام في 15 محاولة، فيما عانت هاليب من الأم في وتر أخيل.

وقالت شواي وهي تبكي بعد المباراة: «أنا في غاية التأثر للفوز على المصنفة ثانية في العالم. هذه أجمل لحظة في مسيرتي الرياضية». وكان عام 2015 جيدا لهاليب عندما توجت بألقاب شنزن، ودبي وإنديان ويلز محققة جوائز مالية بقيمة 4.5 ملايين دولار أميركي.

وكانت الألمانية إنجليك كيربر المصنفة سابعة عالميا قريبة من الخروج أمام اليابانية ميساكي دوي لكنها عوضت تخلفها وفازت 6 - 7 (4 - 7) و7 - 6 (8 - 6) و6 - 3.

وخرجت الأميركية فينوس ويليامز، 35 عاما، والمصنفة ثامنة وحاملة لقب 7 دورات كبرى، من الدور الأول أمام البريطانية يوهانا كونتا 6 - 4 و6 - 2.

نادال حمل أغراضه مودعا بطولة أستراليا من الدور الأول (إ.ب.أ)

العدّاء الأميركي مايكل جونسون: فضائح ألعاب القوى أسوأ من فضائح «الفيفا»

لندن: «الشرق الأوسط»

يرى العدّاء الأميركي السابق مايكل جونسون أن أزمة المنشطات والفساد، التي تمر بها رياضة ألعاب القوى، أسوأ من الفضائح التي هزت أركان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وقال البطل الأولمبي السابق والحائز على أربع ميداليات ذهبية في المنافسات الأولمبية، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «إذا فكرت في الضحايا ستجد الأمر أسوأ بالطبع».

وأعرب جونسون (48 عاما) عن أسفه بسبب الرياضيين الذين لم يتمكنوا من حصد إحدى الميداليات بعد هزيمتهم أمام منافسين دأبوا على تناول المنشطات قائلا: «لم يحظوا أبدا بأي فرصة لاعتلاء منصة التتويج وكان يجب أن تتاح لهم مثل هذه الفرصة».

ووصف العدّاء الأميركي، صاحب الرقم القياسي في منافسات 400 متر عدوًا منذ عام 1999، قرار الإيقاف الذي فرضه الاتحاد الدولي لألعاب القوى على الاتحاد الروسي للعبة بسبب تبنيه نظام منهجي لتناول المنشطات بـ«المهم للغاية».

بيد أنه أشار إلى صعوبة إبعاد الرياضة الروسية بشكل كامل من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بريو دي جانيرو، التي تنطلق في أغسطس (آب) المقبل. وأضاف: «هل ستقوم بمنع بلد بأكمله من المشاركة في ريو، وهو البلد الذي قد يوجد فيه لاعبون ملتزمون، إنه قرار صعب التنفيذ».

وأبدى بطل العالم السابق ثماني مرات رفضه لإعادة رصد الأرقام القياسية العالمية مرة أخرى، حسبما طلب الاتحاد البريطاني لألعاب القوى مؤخرا. وتابع جونسون قائلا: «لا أفهم كيف سيفيد رصد الأرقام العالمية مرة أخرى في منع الناس من ممارسة الخداع، هذا الأمر لن يخلق منافسة نظيفة ولن يمنع أحد من ممارسة الخداع». وأكد العدّاء الأميركي السابق أنه يجب إعادة هيكلة الاتحاد الدولي للألعاب القوى: «إنه الهيئة المسؤولة عن السماح لمثل هذا النوع من الفساد، عليها أن تعترف بمسؤوليتها».

ويواجه الاتحاد الدولي لألعاب القوى أزمة كبيرة على أثر فضائح الفساد والمنشطات التي تفجرت مؤخرا.

واتهمت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في تقريرها الأخير، الاتحاد الدولي للألعاب القوى بالاحتفاظ بشبكة من الفاسدين تحت قيادة الرئيس السابق للاتحاد «السنغالي» لامين دياك، كما اتهمته بالتستر على مخالفات رياضة ألعاب القوى الروسية.




مايكل جونسون

ريال مدريد يسارع الخطى لإتمام صفقاته هذا الشهر تفاديًا لحظر الفيفا

مواجهة جديدة بين برشلونة وبلباو في كأس إسبانيا اليوم

مدريد: «الشرق الأوسط»

يخوض أتلتيك بلباو مواجهة ضيفه برشلونة حامل اللقب اليوم في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس إسبانيا لكرة القدم مترنحا من سقوطه الكبير أمامه 6 - صفر الأحد في الدوري المحلي.

وسيكون بلباو، الذي خسر نهائي النسخة الماضية أمام برشلونة بالذات 3 - 1 على ملعب «كامب نو» بحاجة إلى حشد كامل طاقته على ملعبه «سان ماميس» ليعوض خسارته الفادحة أمام بطل أوروبا والعالم. وبرغم إمكانية إراحة المدرب لويس إنريكي لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي خرج من المواجهة الأخيرة بسبب إصابة بسيطة، فإن برشلونة يمتلك قوة هجومية ضاربة.

وبالإضافة إلى ميسي، يعول برشلونة على الأوروغواياني لويس سواريز، صاحب ثلاثية في مرمى بلباو (18 هدفا في الدوري)، والبرازيلي نيمار صاحب 16 هدفا في الدوري، علما بأن سواريز أوقف لمباراتين في الكأس بعد مباراة مشحونة ضد إسبانيول في ذهاب دور الـ16 ويحاول النادي استئناف إيقافه. وغاب سواريز عن مباراة الإياب أمام إسبانيول والتي حسم فيها برشلونة التأهل لدور الثمانية بنتيجة إجمالية 6 - 1 لكن ناديه ينتظر قرار اللجنة التأديبية الرياضية التابعة للاتحاد الإسباني بعد تقديم طعن لخفض العقوبة.

وقال سواريز الذي سجل ثلاثة أهداف أمس ونفى سوء التصرف أمام إسبانيول: «مشاركتي في الكأس متوقفة على ما سيحدث خلف الأبواب المغلقة لكن ضميري مرتاح جدا». ويمكن لبلباو أن يحلم بإراحة إنريكي لنجومه قبل مباراة ملقة السبت في الدوري.

ويعود إلى صفوف الفريق الباسكي اريتز أدوريز، 34 عاما، الغائب عن مواجهة الأحد بسبب الإيقاف.

ويلتقي الفريقان في خامس مباراة بينهما هذا الموسم، بعد الأولى في بلباو عندما حقق أتلتيك بلباو انتصارا ساحقا على برشلونة برباعية نظيفة في ذهاب كأس السوبر المحلية، قبل أن يرغمه على التعادل إيابا. وثأر برشلونة على ملعب سان ماميس بالذات بفوزه 1 - صفر في المرحلة الأولى من الدوري، قبل فوزه مجددا 6-صفر في المرحلة الحادية والعشرين عندما طرد حارسه خوركا ايرايزوز في الدقيقة الخامسة. وأحرز برشلونة اللقب 27 مرة (رقم قياسي) مقابل 23 لأتلتيك بلباو صاحب المركز الثاني و19 مرة لريال مدريد. ويذكر أن برشلونة قد تغلب على بلباو في النهائي ثلاث مرات منذ 2009 منها نهائي النسخة الماضية بنتيجة 3 - 1.

وستقام مباراة الإياب في 27 الحالي في كامب نو. وسيخوض أتلتيكو مدريد بطل 2013 لقاء الذهاب أمام مضيفه سيلتا فيغو اليوم، علما بأن آخر مواجهة بينهما في الدوري في فيغو انتهت بفوز أتلتيكو بثنائية. واهتزت شباك سلتا فيغو 30 مرة في الدوري مقابل 8 مرات لفريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني.

وتعرض أتلتيكو، مع جاره ريال مدريد، لعقوبة حرمان من إجراء لتعاقدات لسنة من قبل فيفا بسبب مخالفته قواعد التعاقد مع لاعبين قاصرين.

ويعول فريق العاصمة على هدافه الفرنسي الدولي أنطوان غريزمان، صاحب هدفين في إياب ثمن النهائي ضد رايو فايكانو بعد دخوله من دكة البدلاء، كما سجل هدفين في مرمى لاس بالماس (3 - صفر) في الدوري الأحد.

ويستضيف فالنسيا الذي يقوده المدرب غاري نيفيل فريق لاس بالماس غدا محاولا إنقاذ موسمه السيئ في الدوري.

والتقى الفريقان 5 مرات حتى الآن جميعها في الدوري، حيث خرج فالنسيا فائزا 4 مرات مقابل تعادل واحد كان في المباراة الأخيرة بينهما 1 - 1 على ملعب «ميستايا» في فالنسيا في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويواجه ميرانديس، الوحيد من الدرجة الثانية ومفاجأة المسابقة، مضيفه اشبيلية، على ملعب «سانشيز بيزخوان».

وأطاح ميرانديس بديبورتيفو لا كورونيا من الدور ثمن النهائي بفوز كاسح بثلاثية نظيفة على ملعب «ريازور» في لا كورونيا.

على جانب آخر يسارع نادي ريال مدريد الخطى من أجل حسم صفقاته خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي تجنبا لرفض التماسه ضد العقوبة التي وقعها عليه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الأسبوع الماضي بحرمانه من إبرام صفقات شراء لاعبين جدد خلال فترتي الانتقالات القادمتين.

وتوصل الريال لاتفاق مع نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني للحصول على خدمات لاعبه الأوروغواياني رودريغو بيتانكور أمس حسب مصادر قريبة من النادي. وقالت صحيفة «ماركا»: «صفقة انتقال بيتانكور قد تتم بشكل نهائي في الساعات المقبلة، المفاوضات مع بوكا جونيورز تشهد تقدما كبيرا، وإذا لم تكن هناك تغييرات سينضم اللاعب لصفوف ريال مدريد قبل نهاية شهر يناير».

ويبلغ المقابل المادي المخصص لإتمام صفقة انتقال اللاعب، البالغ من العمر 18 عاما، عشرة ملايين يورو (10 ملايين و800 ألف دولار).

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن التعاقد مع بيتانكور الآن هو خطوة من ريال مدريد لتفادي آثار حرمانه من إبرام صفقات شراء لاعبين جدد خلال فترتي الانتقالات القادمتين.

وسينضم بتانكور، في البداية، لصفوف الفريق الرديف في ريال مدريد الذي ينافس في دوري الدرجة الثالثة لإسباني لإعداده للموسم القادم. وكان زين الدين زيدان مدرب الريال قد انتقد قرار الفيفا بفرض حظرا على ناديه في سوق الانتقالات بسبب خرقه قواعد التعاقد مع اللاعبين القصر ومن بينهم نجلا زيدان نفسه، وقال: «قضيت حياتي في مدريد مع عائلتي وأبنائي.. علينا أن نعلم أن هذه المشكلة ستنتهي، وأنا ألتزم الهدوء».

سواريز سجل ثلاثية من سداسية برشلونة في مرمى بلباو الأحد لكنه مهدد بالغياب اليوم (رويترز)

آرسنال يربط مدافعه مونريال بعقد طويل الأمد

لاعبو يونايتد يضعون أملهم في دي خيا لتحقيق إنجاز

لندن: «الشرق الأوسط»

كان ديفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، في كثير من الأحيان بمثابة الصخرة التي يرتكز عليها دفاع النادي المنافس في دوري إنجلترا الممتاز لكرة القدم خلال موسم صعب، وجاء تألق الحارس الإسباني الدولي خلال فوز فريقه 1 - صفر على ليفربول الأحد الماضي ليثبت من جديد مدى أهميته للفريق.

وكان ريال مدريد سعى للتعاقد مع دي خيا (25 عاما) خلال فترة الانتقالات الماضية، لكن الصفقة تعثرت في الدقائق الأخيرة، وهو ما جلب سعادة كبيرة لزملائه في النادي الإنجليزي.

وقال مورغان شنايدرلين، لاعب وسط يونايتد، عبر موقع فريقه على الإنترنت: «ديفيد لاعب في غاية الأهمية للفريق. ونحن سعداء بوجوده، وسعداء لعدم رحيله في الصيف الماضي. إنه ملتزم تماما بالنادي». وأضاف لاعب الوسط الفرنسي: «عندما يكون لديك لاعب مثله في حراسة المرمى، فإنه يكون أمرا جيدا، لأننا نعرف أن شباكنا لن تهتز كثيرا، وأنه سيدافع بكل بسالة عن مرماه». وعبر المدافع كريس سمولينغ عن إعجابه بالحارس الإسباني أيضا، مؤكدا أن دي خيا سيلعب دورا كبيرا في سعي فريقه لتحقيق بعض النجاح خلال النصف الثاني من الموسم.

وقال سمولينغ لاعب منتخب إنجلترا: «عندما تأكدنا من أنه سيبقى معنا طوال الموسم، شعرنا بسعادة كبيرة، لأنه واحد من أفضل اللاعبين.. فهو هادئ كثيرا على أرض الملعب، ودائم الحديث إلينا، ونحن نعرف أسلوبه تماما». وأضاف سمولينغ: «وجوده يمنحنا الثقة في إبعاد الكرة حتى وإن خسر الدفاع الكرة».

وسيلعب يونايتد صاحب المركز الخامس بفارق سبع نقاط عن آرسنال المتصدر بعد 22 جولة على أرضه في مواجهة ساوثهامبتون العاشر في الترتيب السبت المقبل.

على جانب آخر، أعلن نادي آرسنال متصدر الدوري أمس تمديد تعاقده مع مدافعه الدولي الإسباني ناتشو مونريال لمدة طويلة من دون الكشف عن تفاصيل عدد السنوات.

وكان مونريال (29 عاما) الذي شارك في المباريات الـ22 التي خاضها النادي اللندني حتى الآن في الدوري هذا الموسم، انضم إلى آرسنال عام 2013 قادما من ملقة الإسباني، وبحسب وسائل الإعلام، فان قيمة انتقاله فاقت 13 مليون يورو.

واحتاج مونريال إلى بعض الوقت لكي يفرض نفسه في إنجلترا، بحسب ما اعترف به بنفسه، إلا أنه بات الآن لاعبا مهما جدا لأنه يستطيع اللعب مدافعا أيسر وقطب دفاع، بحسب مدرب آرسنال الفرنسي آرسين فينغر. وأضاف فينغر: «مونريال يعد أيضا قدوة جيدة لباقي اللاعبين الشباب».

دي خيا يتقدم زملاءه لتحية الجماهير بعد الفوز على ليفربول (رويترز)

الطائرة الأسرع التي لم ير العالم مثيلاً لها بعد

«كونكورد» تحتفل بالذكرى الأربعين على أول رحلة لها بزيارة خاصة من كبير طياريها

لندن: جوسلين إيليا

في اليوم الذي توقفت فيه طائرة «كونكورد» عن التحليق كان أشبه بيوم حداد في عالم الملاحة الجوية، وبالنسبة إلى المسافرين المحظوظين الذين تمكنوا من اختبار أعجوبة الطيران هذه التي كانت تختصر المسافات الجوية وتقرب العالم بعضه من بعض في ساعات قليلة معدودة. وبعد أربعين عاما على ولادة هذه الأسطورة احتفلت الطائرة بعيدها على الأرض وليس في الأجواء، وتحديدا على مدرج هيثرو «27 لام»، ولم تبخل العملاقة الناعمة على المسافرين من رؤيتها على مر السنين، وهي لا تزال بحلة جيدة، ورشيقة وبهيكل من الحديد الصلب الذي لم يتأثر بقساوة البرد.

وكان من أول المهنئين بالعيد الأربعين كبير طياريها، الكابتن مايك بانيستر، من الخطوط الجوية البريطانية، حيث توجه إلى مطار هيثرو، لمعاينة طائرته التي تربطه بها علاقة حميمة وذكريات وساعات من التحليق معا.

يوم غد سجل إطلاق أول رحلة تجارية على متن أسرع طيارة في العالم منذ أربعين عاما، وعندما سئل الكابتن بانيستر عن شعوره بهذه المناسبة، أجاب: «إنها لا تزال تحافظ على شكلها الجميل، ولم تكترث لمرور أربعين عاما، وكم أنا سعيد أنها تأخذ موقفا جميلا على المدرج وتسمح للمسافرين برؤية أكبر حب في حياتي».



تملك «بريتش إيرويز» 7 طائرات من طراز «كونكورد» موزعة حاليًا حول العالم

كبير طياري «كونكورد» الكابتن بانيستر وخلفه الطائرة الأسطورة

يشار إلى أن «بريتش إيرويز» كانت تملك 7 طائرات من طراز «كونكورد»، و«ألفا برافو» المركونة في المطار هي واحدة منها، والسبب وراء محافظتها على هيكلها بشكل جيد هو عمل المهندسين من الجيل الجديد الذين يواظبون على ترميمها والاهتمام بها، ولو أنهم كانوا ما زالوا على مقاعد الدراسة عندما كانت الطائرة في عز أسفارها وشهرتها.

أطلقت أول رحلة على متن «كونكورد» مع الخطوط البريطانية في الواحد والعشرين من يناير (كانون الثاني) عام 1976، وبدأت من لندن باتجاه البحرين.

وتوزع الطائرات السبع الخارجة عن الخدمة حول العالم، ويقدر عدد الزوار الذين سافروا خصيصًا لرؤيتها على مدى 12 عامًا بنحو مليون شخص.

وقد تكون طائرة «كونكورد» قد توقفت عن العمل، إلا أنها حفرت بصمتها في عالم الملاحة الجوية، وأصبحت بمثابة درس تحتذي به شركات الطيران ومصانع الطائرات مثل «بوينغ دريم لاينز 787» و«إيرباص»، حيث اكتسبت طائرة «إيرباص إي 380» كثيرا من ميزات «كونكورد».

هل كنت تعلم؟

- «كونكورد» كانت تابعة للحكومتين البريطانية والفرنسية، وصنعت بشراكة ما بين مصانع الطائرات البريطانية و«إيروسباتيال».
- أكملت «كونكورد» أول رحلة «فوق الصوتية» في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1969.
- أول رحلة على متن «كونكورد» البريطانية كانت من لندن إلى البحرين.
- أول رحلة على متن «كونكورد» التابعة للخطوط الفرنسية انطلقت من باريس إلى ريو دي جانيرو عن طريق داكار.
- لا تزال تملك «كونكورد» الرقم القياسي كونها الطائرة الأسرع في العالم (الرحلة من لندن إلى نيويورك كانت تستغرق ساعتين و52 دقيقة و59 ثانية).
- إلى جانب كونها ناقلة تجارية للمسافرين، كانت تستعمل أيضًا لنقل الماس والأعضاء والعملات.
- المأكولات التي قدمت على أول رحلة تجارية منذ أربعين عاما كانت عبارة عن: كافيار وشمبانيا «دوم بيرينيون» عام 1969 وسلطعون البحر وفيليه ستيك بقري وسلطة مع صلصة جبن الروكفور، وطبق من الفراولة الطازجة مع الكريما وقدم إلى جميع المسافرين سيغار هافانا (وكان التدخين مسموحًا على متن الطائرة).
- آخر رحلة تجارية على متن «كونكورد» كانت في السادس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2003.

تستضيف فعاليات ثقافية ورسمية

مقاهي فيينا.. تتبارى بتاريخها وأثاثها الفاخر

فيينا: بثينة عبد الرحمن

بعد أجواء دافئة على غير المعتاد في مثل هذا الوقت من السنة، فوجئ سكان فيينا بموجة ثلوج مع قراءات لأحوال الطقس تبشر بمزيد من البرد ومزيد من الجليد.

ومع نزول الثلوج وانخفاض درجات الحرارة، اكتست المدينة روحا جديدة، وفي ظل برد قارس كهذا، لجأ النمساويون لزيارة المقاهي لتناول المشروبات الساخنة.

ومن جانبها، زادت المقاهي من كفاءاتها لمواجهة الضغط وكثافة عدد الزوار ممن يحتاجون لملجأ دافئ يحميهم من البرد ويرحب بهم ويوفر لهم أجواء ثقافية واجتماعية مسترخية ومبهجة.

ولا تقتصر خدمات المقاهي الكبيرة على تقديم المشروبات والحلويات والأطعمة، بل تستضيف ندوات ونقاشات سياسية وصفقات تجارية ومؤتمرات صحافية، وهذه ميزة من مميزات المقاهي النمساوية التي تؤجر قاعات مجهزة لاستضافة المؤتمرات الصحافية والفعاليات الثقافية لتقديم قراءات شعرية ونقاش كتب بالإضافة لإمكانية عقد لقاءات واجتماعات ودعوات بما في ذلك تلك الرسمية بالغة الأهمية.

وحسب ما روته المؤرخة غيترود غوزنباور لـ«الشرق الأوسط»، فإن النمسا وفيينا على وجه الخصوص لحقت مدنا أوروبية أخرى عرفت قبلها ثقافة المقاهي عن طريق الصدفة بعد الحصار التركي الثاني للمدينة عام 1683، وذلك عندما طلب ضابط بولندي من الإمبراطور مكافأته على خدمات تجسسية بمنحه جوالات البن التي خلفها الأتراك وهم ينسحبون. وحسب تلك الرواية المتداولة، فإن الضابط واسمه، جورج فرنس كولشتسكي، كان قد لاحظ ما يفعله الأتراك بتلك الحبوب ذات الرائحة النفاذة، وتذوق طعم مشروبها وأعجبه، وهكذا كان أول من منح ترخيصا لافتتاح مقهى.

من جانبها، ترجح مراجع أخرى أن يكون الجاسوس الأرمني، يوهانس ديادوتو، هو أول من افتتح مقهى في فيينا حسب ما تعلمه في بلاده.

على كل، فقد كرمت فيينا الجاسوسان بإطلاق اسم كولشتسكي على شارع، واسم ديادوتو على ميدان، وللمفارقة كلاهما يقع بالمنطقة الرابعة المعروفة بـ«الحزام الدبلوماسي»!

عبر التاريخ عاصرت مسيرة المقاهي بالعاصمة فيينا وغيرها من المدن تغييرات تعد ثورية، ومن ذلك إدخال الصحف وتوفيرها للزبائن يوميا منذ عام 1720، وهو لا يزال تقليدا متبعا رغم انتشار الصحف الإلكترونية وقلما يتجاهله مقهى من المقاهي المعروفة؛ بل أصبحت مقاهي أكثر ثراء توفر مجلات أسبوعية تعلق على مقبض خشبي لضمان بقائها بالمقهى، وخشية أن ينسى زبون إرجاعها والخروج بها.

بعد هزيمة نابليون للنمسا عام 1797 وخلال «الحصار القاري» ساءت أحوال المقاهي بالنمسا، ففكر أصحابها في تقديم وجبات بسيطة علها تزيد من المداخيل، فطوروا خدماتهم من مجرد مشروبات خفيفة، لتقديم الوجبات، وتوسعت المطابخ مقدمة الأكلات النمساوية التقليدية مثل «الفيينا شنتزل» و«القلاش».

وفي ما بعد انعقاد مؤتمر فيينا (1814 – 1815) الذي أعاد رسم خريطة أوروبا وفق تحالفات سياسية ضد التغيير بقيادة وزير الخارجية النمساوي الأشهر الأمير كليمنس فون مترنيش، شهدت فيينا كثيرا من الحفلات والبذخ، كما استمتعت المدينة بالفخامة والحياة الإمبراطورية المرفهة، مما أعاد لمقاهيها الرواج والمكانة، فازدانت بأثاث الصالونات والثريات الكبيرة، مما أكسبها سمعة رفيعة حاولت بعض العواصم الأوروبية تقليدها.

وحتى اليوم تفتخر مقاه حول قصر «هوفبورغ» وقصر «شونبرون» بزيارات الإمبراطور والإمبراطورة لهما، ناهيك بسيدات البلاط ورجال الجيش والدولة ممن كانوا يفضلون مقهى «ديميل» ومقهى «هوفبورغ» ومقهى «زاخر» و«كافي سنترال» الذي لا يزال كأنه قاعة من قاعات القصر الإمبراطوري بأعمدته الشاهقة ومعماره المميز.

وقوبل ذلك الانفتاح تجاه المقاهي بالترحيب، خصوصا من قبل سيدات الطبقتين الأرستقراطية والبرجوازية؛ فمع مرور السنين والثورات الاجتماعية والمساواة أصبح أمرا غير مستهجن ألبتة أن ترتاد المرأة المقهى وحيدة دون الحاجة لرفقة.



وحتى بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانهيار إمبراطورية الهابسبرغ، لم يجد مفكرون وعلماء وفلاسفة مكانا يناسب لقاءاتهم كالمقاهي، فانتشروا من مقهى لآخر. وفي هذا السياق، ارتبطت مقاه معينة بأسماء شخصيات عامة اهتمت بالعلم والأدب والفن والسياسة، فعرف مقهى «الميوسيم» بكثرة زبائنه من الفنانين أمثال غوستاف كليمت، وايقون شيلا، وعدد من المعماريين، في مقدمتهم هندرت فاسر، فيما اشتهر مقهى «لانتدمان» بزيارات أشهر الأطباء النفسانيين سيغموند فرويد، وفي فترة الحرب الباردة بلقاءات الجواسيس من المعسكرين، ثم في فترة أقرب بزيارات المشاهير من الممثلات والمغنين أمثال مارلين ديتريتش قديما، وحديثا أمثال بول ماكارتني، ومن السياسيين هيلاري كلينتون وزوجها، ولا يزال المقهى المفضل للسياسيين النمساويين لقربه من دور الأحزاب والبرلمان ورئاسة حكومة إقليم فيينا ومقر عمدتها. ورغم أن المقاهي التقليدية تعرضت لضربة بعد انتشار ثقافة المقاهي الإيطالية وظهور مقاه أميركية، فإن النمسا عموما، ومدينة فيينا على وجه الخصوص، نجحت مرة أخرى في فرض ثقافة مقاهيها الفخمة بأجوائها المميزة ذات السحر الهادئ الخاص، التي ترحب بالزائر ضيفا وليس مجرد عميل تتم معاملته بطريقة تجارية بقصد الربح، فالزبون عندهم ضيف يخدمه صاحب المقهى بكل أدب واحترام، وما دام الضيف جالسا، فبإمكانه طلب كوب ماء بارد مجاني دون أن يشعر بالحرج.

وقد تتساوى المقاهي النمساوية التقليدية في الجاذبية وزخم تاريخها، إلا أن زائر فيينا لا بد له من أن يزور، ولو لمجرد النظر «مقهى ديميل» الذي لا يبعد غير بضعة أمتار من قصر «هوفبورغ» الذي كان المقر الشتوي للإمبراطور وأمسى حاليا مقر الرئاسة والمستشارية والمكاتب الوزارية وسط قلب المدينة القديم.

يفتخر المقهى الذي أسس عام 1786 على نمط المعمار الباروكي الجديد، بأن الإمبراطور فرنس جوزيف وزوجته الإمبراطورة الجميلة سيسي كانا من أهم زبائنه.

ولا يزال «ديميل» محافظا على التقاليد ذاتها التي كانت متبعة إبان العهد الإمبراطوري، ويفتح أبوابه يوميا من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء. وتلتزم العاملات فيه، ويسمونهن «الدميليترينن» بزي أسود مع كولة ومريلة بيضاء، ويخاطبن الزبائن، عكس المتبع في كل المقاهي الأخرى، بما هو معهود في اللغة الألمانية بلفظ المفرد الثالث وكأنهن يعرفنهم معرفة شخصية حميمية.

لمقهى «ديميل» بالطبع صفحة على الشبكة العنكبوتية؛ بل له متحف خاص يحفظ تاريخه، كما يتميز بنافذة أو فاترينة هي الأشهر في المدينة، لما تعرضه من تشكيلات لحلويات تعكس ما تعيشه فيينا من أنشطة حالية وفق الموسم، أضف إلى ذلك، يوفر المقهى ركنا بداخله يسمح للزوار بمشاهدة عملية صنع الكيك وتزيينه.

في عام 1963 وبعد معركة قانونية طويلة، حسم مقهى «ديميل» بالتراضي قضية دارت بينه وبين فندق «زاخر»، أفخم فنادق فيينا الذي أقدم على بيع قالب الكيك النمساوي الأشهر المعروف باسم «قالب زاخر» على أنه الأصلي، مما يعني أن ذلك الذي يبيعه مقهى «ديميل» ليس الأصلي.

الكيكة محل النزاع القانوني يمكن وصفها بأنها قالب «تورتة» من طابقين قوامهما شوكولاته داكنة بينهما حشوة من مربى المشمش، وتكسوهما طبقة شوكولاته براقة (جاناش).

نشبت المعركة قانونيا بعدما ادعى كل بأن قالبه يصنع وفقا للوصفة الأصلية كما ابتكرها في عام 1832 المتدرب فرانز زاخر لتقديمها للأمير فينزل فون ميترنخ.

وكانت الكيكة قد انتقلت من قصر الأمير ميترنخ إلى مقهى «ديميل» حيث كان إدوارد زاخر ابن فرانز زاخر يتلقى دروسه مع رئيس الطهاة بالمقهى.

وحسب ما ينشط النمساويون في روايته، فإن الطرفان لم يحسما المعركة إلا بعد قبولهما شهادة من أكد علمه بأن زوجة فرانز زاخر لم تكن تشق كيكتها إلى نصفين لحشوها بمربى الخوخ كما أنها لم تغطها بطبقة شوكولاته، وأن ادوارد زاخر هو الذي كان يفعل ذلك، وبهذا سميت كيكة مقهى ديميل باسم «إدوارد زاخر الأصلية» وكيكة الفندق باسم «زاخر الأصلية».

وحسب ما يقوله العارفون بصناعة الحلويات والذواقة، فإن روعة الكيكة تعود أساسا لكونها هشة رغم دسامتها، ولطبقة الشوكولاته التي تغلفها والتي تصنع في سرية عالية بمزج نوعين من أفخم أنواع الشوكولاته المستوردة من ألمانيا وبلجيكا.

إلى ذلك، تقدم سواء هذه أو تلك أو غيرهما مما تجتهد مقاه أخرى في محاولة تقليده، مع كمية من الكريمة البيضاء غير المسكرة، فيما ينشط المقهى والفندق وغيرهما في التكسب منها بوصفها أفخم الحلويات النمساوية وإرسالها، حسب الطلب، لجميع أنحاء العالم بعد إضافة قيمة التوصيل بالطبع.

هذا، وتحتفل النمسا، الدولة الأوروبية الثرية والمحايدة سياسيا والمرفهة معيشيا، في الخامس من كل ديسمبر (كانون الأول) بـ«يوم تورتة زاخر» القومي.

حملة استنكار ضد وقف برنامج تلفزيوني عن حيوانات أليفة تبدد عزلة المستوحدين

«30 مليون صديق» يغيب عن الشاشة بعد 40 عامًا من النجاح

باريس: «الشرق الأوسط»

30 مليون كلب وقطة وسمكة زينة وسنجاب وأرنب وغيرها من الحيوانات التي تعيش مع الفرنسيين في بيوتهم وتبدد عزلة المستوحدين منهم. وباسم هذه الكائنات الأليفة انطلقت حملة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ضد قرار القناة الثالثة (الرسمية) في التلفزيون بوقف برنامج «30 مليون صديق» الذي احتفل قبل أيام بمرور 40 عامًا على بدء عرضه.

«لماذا يوقفون برنامجًا ناجحًا يتابعه الملايين كل أربعاء؟»، كان هذا هو السؤال الذي تردد في المجالس طوال الأسبوع الماضي. وهو استفهام يأتي بعد قرار غريب آخر اتخذته إدارة القناة ذاتها بتغيير جوليان لوبيرس، مقدم برنامج أسبوعي ناجح لمسابقات الثقافة العامة، وأحد أكثر نجوم التلفزيون شعبية، بحجة «تجديد شباب» الشاشة.

في ردها على التساؤلات، ذكرت دانا استيبه، المديرة التنفيذية للقناة الفرنسية الثالثة، أن الحلقات المسجلة من البرنامج المخصص للحيوانات المنزلية ستجد طريقها إلى البث حتى نهاية الموسم الحالي. وأضافت في تصريح لإذاعة «أوروبا 1» أن استمرار البرنامج لمدة 40 سنة هو أمر طيب ولكن لكل شيء نهاية. لذلك فإنها بعثت برسالة إلى ريها هوتان، صاحبة البرنامج، تبلغها فيها أن الإدارة اتخذت قرارًا بوقف «30 مليون صديق» مع أواخر يونيو (حزيران) المقبل. أما السبب فهو أن «البرنامج لا يجدد نفسه». لكن ريها، أرملة جان بيير هوتان مؤسس البرنامج التي واصلت إنتاجه بعد رحيل زوجها، لم تتقبل قرار الوقف ووصفته بأنه «خبر محزن» كما اعتبرت قرار تبليغها به عبر المراسلة بأنه «غير لائق».

ريها هوتان، التي ترأس جمعية تتخذ من اسم البرنامج الشهير عنوانًا لها، كادت أن تستسلم لقرار القناة الثانية قبل انطلاق الحملة الشعبية للتضامن معها. ففي أقل من ساعة تلقى المدافعون عن البرنامج المئات من رسائل التضامن. وهكذا تشجعت هوتان وقررت ألا تقف مكتوفة اليدين وبدأت تقود تحركًا مضادًا لوقف البرنامج. كما عبرت عن سعادتها باعتراضات آلاف المشاهدين على قرار القناة الثالثة وأعلنت: «أن القضية صارت معركة يجب خوضها». كما اتهمت الإدارة بأنها وضعت العراقيل في درب البرنامج عندما نقلت موعد بثه من أول المساء إلى العاشرة صباحًا. فقد كان ينافس نشرات الأخبار في القنوات الرئيسية ويخطف منها مليون متفرج.

ونظرًا لنجاح «برنامج القطط والكلاب»، كما يسميه الأطفال، فإن من المرجح أن تعرض قنوات أخرى استضافته ضمن منهاجها للموسم المقبل. ولا تستبعد منتجته أن تتلقفه القناة الأولى، وهي مؤسسة خاصة، فيعود إليها بعد أن كانت انطلاقته منها، قبل تخصيصها، واستمر فيها حتى عام 2003. وبعد 27 عامًا من نجاحه فيها انتقل إلى القناة الثانية، الرسمية، قبل أن يحط في الثالثة منذ 2006.



ريها المشرفة على البرنامج الذي ورثته عن زوجها

مشاهير

وفاة العازف ومؤلف الأغاني عضو فريق «إيغلز» غلين فراي



○ توفي عازف الغيتار والمغني ومؤلف الأغاني والعضو المؤسس لفريق «إيغلز» الأميركي الشهير غلين فراي، أول من أمس، عن 67 عاما. وقال الفريق إن فراي توفي في مدينة نيويورك متأثرا بمرض التهاب المفاصل الروماتويدي والالتهاب الحاد للقولون والالتهاب الرئوي. وجاءت وفاة فراي بعد نحو أسبوع من رحيل فنان روك شهير هو ديفيد بوي، الذي توفي عن 69 عاما في نيويورك متأثرا على ما يبدو بسرطان الكبد.

وشكل فراي - المولود في ديترويت - مع زميله دون هنلي فريق «إيغلز» في 1971 في لوس أنجليس، بعد أن عملا لفترة مع مغنية الروك ليندا رونستاد. ومن ثم أصبح عضوا مؤسسا لفريق «إيغلز» الشهير صاحب أغنية «هوتيل كاليفورنيا». وبعد انفصال الفريق في 1980 خاض فراي مشوارا فرديا ناجحا وطرح أغاني من بينها «ذا وان يو لاف» و«ذا هارت إيز أون». وجاءت عدة مؤلفات له ضمن أفلام ومسلسلات تلفزيونية، وعمل ممثلا لفترة، وشارك بدور صغير في فيلم «جيري ماغوير» عام 1996. وعاد فريق «إيغلز» مرة أخرى عام 1994 وأصدر ألبوم «هيل فريزيز أوفر».

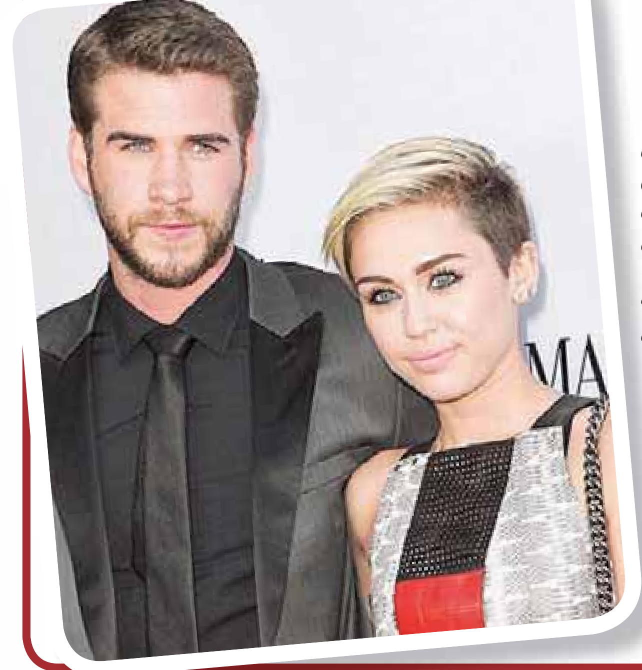
كاني ويست يفكر في طرح ألبوم لتكريم الراحل ديفيد بوي



○ ذكرت تقرير إخبارية، أمس، أن مغني الهيب هوب الأميركي الشهير كاني ويست، زوج نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان، يفكر حاليا في طرح ألبوم غنائي لتكريم النجم الأسطوري الراحل ديفيد بوي.

وأفادت مواقع أميركية معنية بأخبار المشاهير بأن ويست (38 عاما)، الذي يعتبر نفسه وريثا لإبداعات بوي وابتكاراته، يعتزم مواصلة درب المغني البريطاني ديفيد بوي الذي خسر معركته أمام السرطان منذ أيام. وكان ويست كتب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» لدى علمه بنبأ وفاة بوي: «لقد كان ديفيد بوي أحد أهم مصادر الإلهام بالنسبة لي، فقد كان لا يخاف أبدا، وكان قمة في الإبداع، لقد منحنا سحرا أبديا».

خطوبة مايلي سايروس مجددا لخطيبها السابق ليام هيمسورث

○ تناقلت مواقع أميركية معنية بأخبار المشاهير شائعات تتردد حاليا حول خطوبة الفنانة الأميركية الشابة مايلي سايروس مجددا لخطيبها السابق الممثل الأسترالي ليام هيمسورث، حيث أفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» المعني بأخبار المشاهير، بأن سايروس (23 عاما) التقطت صورة لنفسها وهي تضع في إصبعها خاتم خطوبة شبيها بالخاتم الذي كان قد أعطاها إياه هيمسورث (25 عاما) عند خطوبتهما في عام 2012.

وقد تسببت الصورة الجديدة التي نشرتها سايروس على موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» في شائعات حول عودتها إلى حبيبها السابق الذي كانت قد قالت عنه من قبل إنه يعتبر أول حبيب حقيقي بالنسبة لها.

وكانت سايروس أعلنت خطبتها من هيمسورث في يونيو (حزيران) عام 2012، ثم أعلنا انفصالهما في سبتمبر (أيلول) عام 2013. وكانت مجلة «يو إس ويكلي» نشرت في وقت سابق من يناير (كانون الثاني) الحالي نبأ عودة المغنية المثيرة للجدل لحبيبها الأول، بعد أن شوهدا مع بعضهما بعضا بعد حفل «غولدن غلوب».



أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

.. وجائزة أفضل مسمار تذهب إلى..

معظم الصحف الأميركية، متخصصة بالسينما أو مختلفة الاهتمامات، وبعض البرامج التلفزيونية الاستعراضية الخفيفة، علّقت على الغياب الملحوظ للقوميات الصغرى في ترشيحات الأوسكار. هنا في «الشرق الأوسط» أوردت الملاحظة ذاتها في اليوم التالي لإعلان الترشيحات وقبل أن تُثار في الكثير من المحافل الأخرى.

كما أوردنا، كان هناك الكثير من المواهب الأفرو - أميركية والأميركية - اللاتينية في الكتابة والإخراج والتمثيل لكن أيا منها لم يصل إلى الترشيحات. الممثلون العشرون الذين تم توزيع صورهم كما لو كانوا متهمين مطلوبين من وكالة FBI من أيام الراحل دلنجر كانوا من البيض. في الإخراج يبدو أليخاندرو غونزاليس إيناريتو كما التقطت له صورة في قسم البوليس. وهو الوحيد بين الأسماء المعلنة المنتمي إلى السينمائيين اللاتينيين. كل الموسيقيين بيض. كل المغنين بيض. وكل الكتّاب، على الأرجح، بيض كذلك كل المؤلّفين ومديري التصوير الخ...

هل هي صدفة؟ هل هي عنصرية؟ لا هذه ولا تلك. هو مجرد قصر نظر ونظام تصويت متآكل في مثل هذه الأمور لا يسمح للأقلية من القوميات أن يكون لها صوت أكبر. هناك نحو 700 عضو من ذوي البشرة السوداء وأقل من ذلك بقليل من ذوي الأصول اللاتينية. معًا ربما وصل الرقم إلى 1200 أو 1300 عضو. هذا من أصل نحو 6000 عضو، بالتالي مهما سعت الأقلية لإيصال أصواتها ستبقى محدودة النتائج في الحصيلة العامّة.

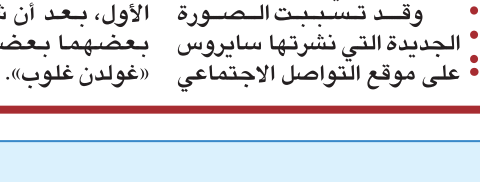
بكلمات أخرى، إذا لم يدهم الفيلم وصانعوه المقترعون البيض، كما فعل - على سبيل المثال - «12 سنة عبدًا» قبل عامين، فإنهم سينصرفون إلى ترشيحاتهم الغالبة التي لا تتضمن في النتائج إلا تلك الأفلام المصنوعة من ذوي أصحاب البشرات البيضاء.

هذا ما دفع رئيس الأكاديمية شيريل بون أيزاكس، لإصدار بيان يوم أمس الثلاثاء تنتقد فيه غياب الأقليات من الترشيحات للعام الثاني على التوالي. الرئيس هو امرأة. وليس فقط امرأة، بل امرأة أفرو - أميركية، لكن تبعًا للتقاليد الديمقراطية هذا لا يعني مطلقًا قدرتها على لي النتائج بأي حال من الأحوال. لذلك هي على حق عندما تقول إنها تنظر إلى المسألة على أساس أنها تحتاج إلى «إعادة تغيير في التنظيم القائم». ربما لا تدري الآن كيف، لكنها جادة في هذه المسألة.

هذا بعض ما يُثار حول الأوسكار هذه الأيام. البعض الآخر هو الكلام المتكرر في كل مرّة حول من يستحق ومن يستحق ولن يفوز أو من يستحق ممن لم يُرشح أصلاً. ولا سبيل للتخفيف من حجم قراء هذه المواضيع التي تبدو كما لو كانت سببا آخر يحفّز على التعب من سيرة الأوسكار عوض الحماس له.

لكن يبقى الشيء الأساسي الدائم: عندهم أوسكار وعندنا.. مسمار.

مسمار كبير نعلّق عليه فشلنا الدائم حتى بات مهددًا بأن ينكسر ويقع فشلنا على الأرض ويضيع عن آخره. لا أكاديمية مرموقة ولا جمعيات متخصصة ولا جوائز. وربما هذا أفضل. ففي حين أنهم يحاولون التطوّر والتحسين للتغلب على مشاكل من النوع المذكور أعلاه، نعمل ضد التطوّر على طول الخط. تصوّر مثلاً ماذا كان سيحدث لو عندنا جمعية سينمائية عربية شاملة. الغالب أننا لن نتفق. والغالب أن كل عضو سيحاول سحب البساط لصالح صديق منتج أو صديق ممثل أو صديق كاتب. أما إذا كانت الأكاديمية التي نتمناها دقيقة بالفعل ومخلصة لطموحاتها، فإن النتائج ستحجب في معظم المواقع، لأن هناك سنوات ضوئية بيننا وبين الكمال.

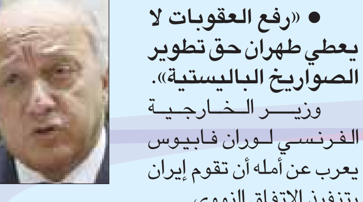


حدث وكلمة



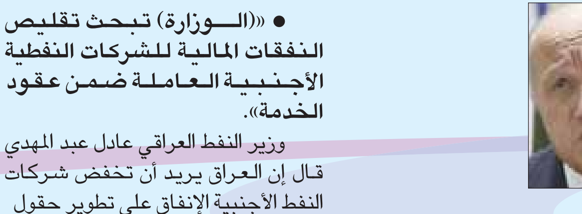

● «الضحايا هنا هم هؤلاء الرياضيون (الشرفاء). لم تتح لهم فرصة الصعود لمنصات التتويج، وكان يجب أن ينالوا تلك الفرصة».

العدّاء الأميركي مايكل جونسون الفائز بأربع ميداليات ذهبية أولمبية حول ضحايا فضيحة الفساد التي هزت الرياضة العالمية



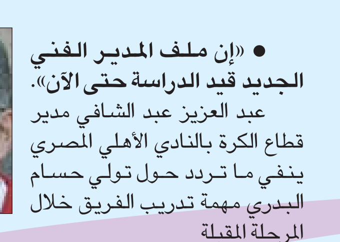

● «رفع العقوبات لا يعطي طهران حق تطوير الصواريخ الباليستية».

وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يعرب عن أمله أن تقوم إيران بتنفيذ الاتفاق النووي



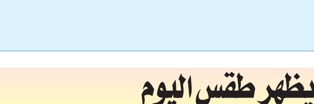
● «(الوزارة) تبحث تقليص النفقات المالية للشركات النفطية الأجنبية العاملة ضمن عقود الخدمة».

وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي قال إن العراق يريد أن تخفض شركات النفط الأجنبية الإنفاق على تطوير حقول



● «إن ملف المدير الفني الجديد قيد الدراسة حتى الآن».

عبد العزيز عبد الشافي مدير قطاع الكرة بالنادي الأهلي المصري ينفي ما تردد حول تولي حسام البدري مهمة تدريب الفريق خلال المرحلة المقبلة



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس الجاف في أنحاء غالبية مناطق شبه الجزيرة العربية اليوم، رغم احتمالات تساقط أمطار خفيفة متفرقة على غرب اليمن. ويكون الطقس أكثر دفئا من معدلاته في المناطق الواقعة شمال شرقي المملكة العربية السعودية، فيما تقترب درجات الحرارة في كثير من المناطق من معدلاتها

أميركا الشمالية

يستمر تساقط الثلوج على أنحاء شرق كندا وشمال نيو إنغلاند اليوم، وسط أجواء باردة يتخللها هبوب للرياح. ويسود طقس جاف بفعل الضغط الجوي المرتفع في بقية المناطق الواقعة شرق الولايات المتحدة. وتتحرك منطقة ضغط جوي منخفض إلى منطقة الغرب فتؤدي إلى عودة هطول الأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج الجبلية من كاليفورنيا وحتى واشنطن.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

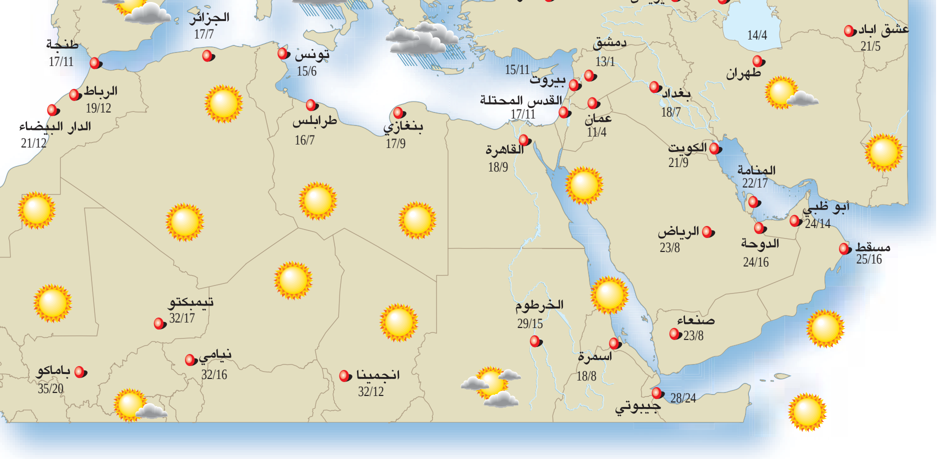
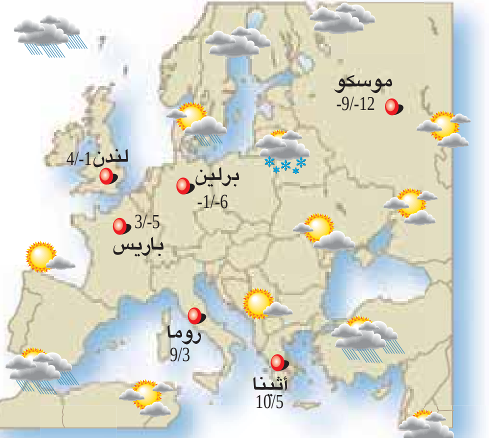
تتسبب منطقة الضغط الجوي المنخفض وجبهة هوائية باردة في تساقط أمطار شمال العراق، وغرب سوريا ولبنان وشمال فلسطين اليوم. ويمكن أن تكون بعض هذه الأمطار غزيرة قرب الساحل، مما يؤدي إلى خطر عزل مناطق بفعل الفيضانات. ويكون الطقس جافا في جنوب العراق.

أوروبا

يستمر الطقس البارد في أنحاء المملكة المتحدة اليوم، مع تساقط بعض الثلوج الخفيفة في اسكوتلندا وشمال إنجلترا. وتتساقط أمطار خفيفة على المناطق الواقعة شمال فرنسا بينما يؤدي الضغط الجوي المنخفض إلى تساقط أمطار على سردينيا وصقلية. ويتوقف تساقط الثلوج في أنحاء أوكرانيا مما يؤدي إلى أحوال جوية جافة لكنها باردة في غالبية أنحاء شرق أوروبا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي الجبهة الهوائية الباردة إلى تساقط أمطار خفيفة اليوم على المناطق الممتدة من الساحل الشمالي الشرقي لليبيا إلى شمال مصر. كما تشهد مناطق شمال تونس والجزائر تساقط أمطار خفيفة. ويسود الطقس الجاف في بقية مناطق شمال أفريقيا.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

		8		9				
	9			4		8		
	3		6					
	6		1	7				
5							7	2
							9	3
					2			
6						4		
2	1		8	3				

الحل السابق

9	3	7	2	4	8	5	6	1
1	2	5	9	3	6	4	7	8
4	6	8	1	5	7	2	9	3
6	4	2	8	7	3	9	1	5
7	1	3	4	9	5	8	2	6
8	5	9	6	1	2	7	3	4
2	7	1	3	8	4	6	5	9
3	8	6	5	2	9	1	4	7
5	9	4	7	6	1	3	8	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

حادثة «سفاح الدرون» تشعل سجالاً حول ملكية المجال الجوي

هل سيعجز الناس عن منع طائرات من دون طيار من اختراق خصوصيتهم؟


الأميركي ويليام مريديث أصاب طائرة من دون طيار حلقت فوق منزله ببندقيته ليلقب بـ«سفاح الدرون» (واشنطن بوست)

واشنطن: أندريا بيترسون ومات ماكفرلاند*

كان ويليام ميريديث قد انتهى للتو من إعداد عشاء الشواء لأسرته عندما لمح طائرة دون طيار أو «درون» تحلق فوق بيته، حينها فعل ما وصفه بأنه التصرف البديهي لأي شخص يعيش في ولاية كنتاكي، أمسك ببندقيته طراز «بينيلي إم 1 سوبر 90» وصوبها تجاه الطائرة وأفرغ محتوى ثلاث خزن من طلقات الخرطوش.

ووفق ميريديث، مالك شركة تأجير الشاحنات الذي لُقب مؤخرا بـ«سفاح الدرون»، «جاءت التعليقات السلبية الوحيدة من الليبراليين الذين يعارضون حيازتنا للأسلحة، وكذلك من كل من يمتلك طائرة دون طيار»، مضيفا أن إسقاط الرجل للطائرة دون طيار «كوادوكوبتر» التي تحمل كاميرا جاء تأكيدا على حقه في صون خصوصياته وممتلكاته.

وصرح جون بوغز، مالك الـ«كوادوكوبتر» وهاو لهذا النوع من الطائرات، بأنه كان فقط يحاول التقاط صور للمشهد من أعلى. وفي إفادته أثناء جلسة الاستماع في الدعوى التي أقامها ضد ميريديث في محكمة بولاية لويسفيل، قال بوغوز إنه ليس من حق ميريديث إطلاق النار على الكوادوكوبتر لأن الحكومة الأميركية وحدها هي من تسيطر على كل بوصة في سماء الولايات المتحدة.

وعلى مدى عقود طويلة، لم يشغل السؤال عمن له حق السيطرة على المجال الجوي للبلاد بال كثيرين، فالطائرات تحلق بعيدا على ارتفاع مئات الأقدام من سطح الأرض، غير أن الطائرات دون طيار التي تستطيع الإقلاع أو الهبوط في أي مكان، والتي تحلم شركات التكنولوجيا بأن تستخدمها في توصيل الطلبات إلى باب بيتك، أشعلت الجدل حول من يمتلك المجال الجوي الذي لا يتخطى ارتفاعه أمتارا قليلة عن أسطح المنازل متوسطة الارتفاع.

وحسب جيرمين سكوت، مستشارة الأمن القومي في مركز خصوصية المعلومات الإلكترونية، «هناك مساحة رمادية تحدد مجال ملكيتك للعقار، وسوف يناقش هذا الأمر في القريب العاجل بعد أن زاد وجود الطائرات دون طيار في مجالنا الجوي».

أصبح الأمر أكثر إلحاحا بعد أن ملأ ذلك النوع من الطائرات سماء الولايات المتحدة، وبحسب اتحاد مستهلكي التكنولوجيا، يقدر عدد الطائرات دون طيار التي جرى بيعها العام الماضي فقط بنحو 700،000 طائرة.

ووفق وكالة الطيران الفيدرالي، كل بوصة فوق عشب حديقة بيتك هي ملك للحكومة. وقال متحدث باسم وكالة الطيران مستندا إلى القوانين المدونة على الموقع الإلكتروني للوكالة، إن «وكالة الطيران هي المسؤولة عن أمان وإدارة المجال الجوي بدءا من الأرض».

عودنا القانون العام أن ملاك العقارات «لا يتمتعون بحقوق»، لكن اليوم من الواضح أنهم أصبحوا يتمتعون ببعض الحقوق. فكثير من المصممين وحتى المدن نفسها أصبحت تبيع حق استغلال مساحات الجو فوق مبانيهم، وحتى لو أن أفرع شجرة جارك تدلت فوق أرض بيتك فمن حقك قطعها.

وأثار ازدياد عمليات النقل الجوي التساؤلات عن النطاق الذي تنتهي عنده تلك الحدود وتبدأ عنده حقوق استخدام المجال الجوي. ففي الأربعينات من القرن الماضي، وصل الأمر إلى أروقة المحكمة العليا في قضية حملت اسم الولايات المتحدة ضد كوسبي بعدما أقام مُزارع دعوى ضد الحكومة بسبب استخدام الطيران العسكري للمجال الجوي فوق مزرعته أثناء الهبوط والإقلاع من مطار قريب. وقال المزارع إن الضوضاء أجبرته على ترك عمله في تربية الدجاج، الأمر الذي جعله يطالب بتعويض.

حكمت المحكمة بتعويض للمزارع، وأفادت بأن صاحب الملكية يمتلك «المساحة التي تعلو عقاره»، غير أن القضاة لم يحددوا بدقة مساحة المجال الجوي التي يحق للمالك السيطرة عليها، لكنهم تركوا مساحة رمادية كتلك التي يأمل بوغز في استغلالها في السوق المزدهرة للطائرات دون طيار. و«نمت هذه الصناعة بسرعة كبيرة، لكن ما يقيدها هو غموض تشريع الاستخدام من الناحية القانونية»، وفق جيمس ماكلر، محامٍ بمؤسسة فروست براون التي تمثل بوغز.

فإذا كان ملاك شركات التكنولوجيا يسعون إلى توصيل بضائعهم إلى بيوت المستهلكين بتلك الطائرات، فسوف يتحتم حينها تحديد مسار طيران الطائرة. هل مسموح للطائرة التي توصل الطلبات إلى بيتك بالتحليق على ارتفاع 50 قدما؟ أم عليها التحليق على ارتفاع مئات الإقدام ثم النزول إلى فناء بيتك لتجنب التحليق فوق بيوت أخرى قريبة من بيتك؟

ويطالب بوغز بمبلغ 1500 دولار أميركي كتعويض عن طائرته المحطمة، لكن الأهم هو طلب بوغز من المحكمة أن تحدد ما إذا كان الارتفاع الذي كانت طائرته تحلق فيه فوق بيت ميريديث، خصمه في الدعوى، كان هو الارتفاع المسموح به أم أنه أقل من المسموح وفق قوانين الحكومة الفيدرالية.

المعقد في الأمر أن بوغز وميريديث رويا قصتين مختلفتين بشأن يوم الحادثة. فوفق بوغز، كانت الطائرة تحلق على ارتفاع نحو 200 قدم من الأرض، وهو الزعم الذي عززته صور التقطت بواسطة الطائرة. غير أن ميريديث أفاد بأن الطائرة كانت أقرب إلى بيته بكثير من هذا الارتفاع، وقامت قاضية بتبرئة ميريديث في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، معتمدة في حكمها على كثير من شهود العيان الذين أفادوا بأن الطائرة كانت تحلق تحت مستوى الأشجار.

وفي عام 2012، كلف الكونغرس الأميركي وكالة الطيران الفيدرالي بضم الطائرات دون طيار إلى المنظومة التي تخضع لإشرافها. ولم تنتهِ وكالة الطيران الفيدرالي حتى الآن من إتمام صياغة القوانين المتعلقة بذلك النوع من الطيران ومن المتوقع الانتهاء منها في يونيو (حزيران) القادم. ولا تقدم القوانين المقترحة سوى القليل عن مسألة حقوق الملكية، إلا أن الوكالة قالت إنه من غير المسموح للطائرة بالتحليق فوق منزل شخص لا تعنيه الصفقة المراد إتمامها. ولم تتعرض القوانين كذلك للطائرات التي يمتلكها هواه مثل حالة بوغز.

يقول البعض إن وكالة الطيران الفيدرالي هي من تمتلك الصلاحية القانونية لمعالجة قضية الخصوصية التي أثارتها تلك الطائرات. وبحسب ريان كالو، أستاذ القانون بجامعة واشنطن، فإن «وكالة الطيران لا تعبر مسألة الخصوصية دورها أو أمرا يتعلق بخبرتها».

وقالت وكالة الطيران إن البيت الأبيض يبذل جهدا بالتعاون مع بعض الوكالات وبيوت الخبرة وشركات إنتاج تلك الطائرات لمعالجة أمر الخصوصية الذي تنتهكه الطائرة دون طيار، غير أن النقاشات لن تسفر عن قوانين حازمة وسريعة. وفي الوقت الحالي، يعتمد ملاك المنازل على القوانين المحلية للتغلب على مضايقة تلك الطائرات، وفي بعض الحالات يقاضي ملاك المنازل مشغلي الطائرات الذين يحلقون على ارتفاعات منخفضة، وفق كالو. وقد يستطيع ملاك المنازل كذلك إقناع المشرعين بمقاضاة مشغلي تلك الطائرات في ظل قوانين انتهاك الخصوصية، والإزعاج والتلصص النافذة حاليا.

وبحسب المؤتمر الوطني للتشريع، في الوقت الذي تحركت فيه الحكومة الفيدرالية ببطء لصياغة قوانين الطائرات دون طيار، قامت 32 ولاية بسن قوانينها الخاصة وقراراتها بهذا الشأن، واختلفت القوانين من ولاية لأخرى. وتركت بعض الولايات الأمر برمته للقضاء للفصل في حالات انتهاك حرمة المنازل.

ويقول ميريديث إن اليوم الذي حلقت فيه طائرة بوغز، طراز «دي جي إي فانتوم» مزودة بكاميرا، فوق منزله كانت المرة الثالثة خلال 18 شهرا التي يرصد فيها ذلك النوع من الطائرات في محيط بيته، فقد استدعى الشرطة في المرتين السابقتين، لكنهم لم يفعلوا شيئا.

وأفاد ميريديث: «في المرة التي حلقت فيها طائرة بوغز فوق بيتي بعد أن جالت في المكان عدة مرات شعرت بضيق شديد». واختتم بقوله: «في رأيي إن الأمر لم يكن ليختلف كثيرا لو أن صاحب الطائرة وقف في ساحة بيتي ممسكا بكاميرا تصوير فيديو».

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ«الشرق الأوسط»

«تليغرام» منصة محببة لتنظيم «داعش» والأكثر استخداما في إيران

«واتساب» أصبح مجانيًا لمليار مستخدم

جدة: خلدون غسان سعيد

كشف تطبيق «واتساب» WhatsApp أنه أصبح مجانيا بالكامل لجميع المستخدمين بعد مرور 6 أعوام على إطلاقه. وكان التطبيق مجانيًا مدى الحياة للمستخدمين الأوائل الذين دعموه في بداياته، ولكنه كان يكلف 99 سنتا أميركيا سنويا للمستخدمين الجدد. وأكدت الشركة كذلك أن التطبيق سيبقى خاليا من الإعلانات، ولكنها لن تعيد أجور الاشتراك للمستخدمين التي دفعوها مؤخرا. ويبلغ عدد مستخدمي الخدمة التي استحوذت عليها «فيسبوك» في فبراير (شباط) 2014، نحو مليار مستخدم.

وقالت الشركة في تدوينة لها إن نموذج الاشتراك السنوي لا يعمل بشكل جيد بالنسبة لها بعد نموها حول العالم، ولذلك قررت تحديث التطبيق على جميع المنصات لإزالة خيار الاشتراك المدفوع علما بأن إستخدام التطبيق خلال السنة الأولى مجاني لجميع المستخدمين. وتدرس الشركة إمكانية تقديم خدمات التواصل مع الشركات والمؤسسات عبر تطبيقها في المستقبل لتتحول إلى نموذج شبيه بذلك الذي يقدمه تطبيق «لاين ميسنجر» LINE Messenger.

يذكر أن «واتساب» توقفت في البرازيل الشهر الماضي عن خدمة مائة مليون مستخدم لمدة 48 ساعة بعد حجب الحكومة البرازيلية لها إثر عدم قدرة الشركة على توفير بيانات اتصالات مرتبطة بمجرم محلي. وكانت شركات الاتصالات البرازيلية قد طالبت الحكومة بإيقاف «واتساب» بسبب عدم تنظيم آلية الاتصال المجاني عبر التطبيق. وشهدت البرازيل هجرة رقمية نحو تطبيق «تليغرام» Telegram الذي حصل على مليون ونصف مليون مستخدم جديد خلال الساعات القليلة التي تلت حجب الخدمة.

وبالنسبة لتطبيق «تليغرام»، فيعتقد أن تنظيم «داعش» يستخدمه للتواصل الآمن والمشفر (المرمز) بين أفراده وللتخطيط للعمليات الإرهابية، حيث يروج التنظيم لنشراته وإعلاناته بشكل مكثف عبر هذا التطبيق بنحو 10 إلى 20 رسالة نصية ورسالة فيديو يوميا، مع جمع التبرعات عبر الخدمة من خلال مجموعات سرية مشفرة.

على صعيد آخر، أكدت وزارة تقنية المعلومات والاتصالات الإيرانية أن الشركة المطورة لتطبيق «تليغرام» الموجودة في ألمانيا والتي تديرها مجموعة روسية، قد وافقت على الامتثال لطلبات الحكومة التي تشمل إيقاف عمل بعض المزايا في التطبيق، وفك ترميز وتشفير البيانات المتبادلة. وتأتي هذه الخطوة بعد حجب إيران خدمة «تليغرام» بعد عدم امتثال مطوري التطبيق لطلب الحكومة بإضافة أدوات تجسسية إلى النص المبرمج للتطبيق، لتعود بعدها وتعمل بشكل طبيعي. وكان مسؤول إيراني قد صرح أن 30 في المائة من حجم تبادل البيانات الخاصة في «تليغرام» يتم داخل البلاد، الأمر الذي يرجح وجود أجهزة خادمة للشركة داخل إيران، وبالتالي قدرة الحكومة على التنصت على أي محادثة مشفرة ومعرفة بيانات الأطراف المتعلقة بالمحادثة. ووفقا لموقع «إدوراميديا» http://bit.ly/1PBnpyy فإن تطبيق «تليغرام» هو المفضل للإيرانيين، حيث تقدر نسبتهم بـ80 في المائة من المستخدمين العالميين للتطبيق، الأمر الذي يعني أن الشركة بحاجة لنقل أجهزتها الخادمة إلى إيران لتأمين الطلب المتزايد على الخدمة وإيصالها بالشكل الصحيح للجميع، ولكن على حساب سرية البيانات بتنصت الحكومة على المحادثات المشفرة.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- روائي برتغالي.
2- دولة افريقية - اقترب.
3- ضد قرية - شتم "معكوسة".
4- تقال للتأفف "معكوسة" - الواضح.
5- متشابهان - فيلسوف فرنسي.
6- عاصمة توغو -المستأثر بالبقاء والدِّوام
7- ذو الشدة العظيمة - حرف نصب "معكوسة".
8- مدينة لبنانية - مشيّد "معكوسة".
9- كسب - مجموعة من الجزر المتقاربة.
10- للمناداة - حيوان مفترس - رف طيور.

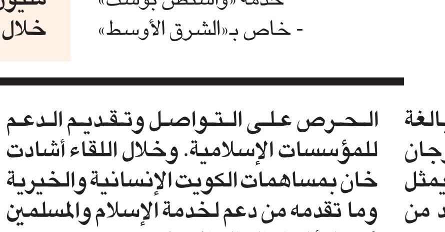
عموديا

1- ممثل سوري.
2- اقترب "معكوسة" - من القارات.
3- مفرد ارغفة - ضد حلال "معكوسة".
4- ملياردير يوناني راحل.
5- شريعة ودين - رقد.
6- متشابهان - غاية - متشابهان.
7- تعريف الوقت وتحديده .
8- محبة - ضد بعد "معكوسة" - تكلم اقل الكلام.
9- رسول - شهر ميلادي.
10- كائن حي "معكوسة" - طائر مغرد "معكوسة".

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا		ر	ي	ل	ك	ل	م	ل	ا
-2	ن	ا	س	ي	ب		د	س	ا	ح
-3	د		ن	ي	ل		ن	ي	ع	م
-4	و	س			ا	م		ا	ن	د
-5	ن	ا	ي	ن	ب		د	ر		ا
-6	ي	ل	ي			م	ر		س	ل
-7	س	و	ي	س	ر	ا		ن	ي	س
-8	ي	ن			ن	و	ي	س	ا	ق
-9	ا	ي	ن	ع		ل	ا	ل	ج	ا
-10		ك	ا	م	ل		ن	ا		

عرب وعجم



● الرئيس إنريكي بينيا نييتو، رئيس الولايات المتحدة المكسيكية، زار جامع الشيخ زايد الكبير بأبوظبي يرافقه حسين الحمادي وزير التربية والتعليم. واطلع الرئيس المكسيكي خلال جولة شملت قاعات هذا الصرح الديني الكبير وأروقته وساحاته الخارجية على بدايات تأسيسه ومكوناته، والأساليب المعمارية المتنوعة التي استخدمت في بنائه، كما تعرف على مكونات الباحة الخارجية وما تضمه من أعمدة يفوق عددها الألف عمود.

إنريكي بينيا نييتو

● الدكتور حسن بن عبد الله فخرو، مستشار الملك للشؤون الاقتصادية في البحرين، استقبل الدكتور هاشم حسين رئيس برنامج ترويج الاستثمار في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو». ورحب مستشار الملك للشؤون الاقتصادية بالدكتور حسين، مشيدا بالدور الكبير الذي تقوم به «يونيدو» في دعم الاقتصاد الوطني، متمنيا له التوفيق، وأكد أهمية المنظمة ودورها في تخريج مجاميع كبيرة من رواد الأعمال الشباب.




د. حسن بن عبد الله فخرو

● الدكتور شوقي علام، مفتي الديار المصرية، تلقى دعوة رسمية من رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس»، في سابقة هي الأولى لمشاركة قيادة دينية في أعمال المنتدى الذي يحضره أكثر من مائة وخمسين من رؤساء الدول والحكومات وكبار الشخصيات حول العالم. وتشمل زيارة المفتي لمنتدى دافوس لقاءات مكثفة مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والمدير العام للأمم المتحدة بجنيف مايكل مولر.



د. شوقي علام

● الفنانة المصرية لبنى عبد العزيز، اختارتها إدارة مهرجان الأقصر للسينما العربية الأوروبية، لتكون ضيف شرف الدورة الرابعة. وبهذه المناسبة أعربت الفنانة الكبيرة لبنى عبد العزيز عن سعادتها البالغة بهذا الاختيار، مشيرة إلى أن تنظيم المهرجان في مدينة الأقصر (أقصى جنوب البلاد) يمثل مصدر بهجة خاصة لها لارتباط عدد من أعمالها بالمدينة الأثرية.

● عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث في الإمارات، افتتح فعاليات الدورة العاشرة من ملتقى الحرف التراثية الذي ينظمه المعهد من أجل المساهمة الجدية والواثقة في سبيل صون التراث وحفظه وتقديمه للأجيال وتعريفهم به. وبهذه المناسبة أكد المسلم أن ملتقى الحرف التراثية لهذا العام يركز على التراث الإماراتي باعتباره الأكثر حضورا وتأثيرا في الذاكرة الوطنية والشعبية وفي الجانبين النظري والتطبيقي.

الشيخ محمد العبد الله الصباح

● غونكالو غويديس، ممثل الاتحاد الأوروبي في الأردن، شارك في ختام ورشة عمل نظمها معهد الإعلام الأردني وضمت خبراء وممثلين عن قطاع الإعلام العام في سبع دول عربية من أجل تعزيز حضور المرأة وتطوير سياسات التنوع الاجتماعي في الإعلام. وأقيمت الورشة ضمن شراكة المعهد في برنامج «ميدان» لإصلاح الإعلام في بلدان الشرق الأوسط وحوض المتوسط المدعوم من الاتحاد الأوروبي.


محمد بن علي النعيمي

د. أمل محمد المالكي

● عذراء خان، رئيسة الهيئة التنفيذية بالمركز الإسلامي في كانبرا بأستراليا، استقبلت سفير دولة الكويت لدى أستراليا، نجيب البدر، لبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي بين المركز وبلاده، وذلك في إطار الحرص على التواصل وتقديم الدعم للمؤسسات الإسلامية. وخلال اللقاء أشادت خان بمساهمات الكويت الإنسانية والخيرية وما تقدمه من دعم لخدمة الإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم الإسلامي.

● الشيخ محمد العبد الله الصباح، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الكهرباء والماء الكويتي بالوكالة، حل ضيفا على العاصمة الإماراتية أبوظبي للمشاركة في قمة الطاقة المتجددة. وبهذه المناسبة قال الوزير إن بلاده تنظر باهتمام إلى آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الطاقة المتجددة والتي ستساهم في تأسيس عهد الطاقة النظيفة، مشيرا إلى أن الهدف من المشاركة في القمة هو الاطلاع على ذلك التطور.

● السفير محمد بن علي النعيمي، سفير قطر لدى بلغاريا استقبله النواب أعضاء لجنة الصداقة البرلمانية القطرية - البلغارية. وتم خلال اللقاء الذي جرى في مقر البرلمان البلغاري، تبادل الحديث حول طرق تدعيم وتعزيز الروابط والعلاقات بين البرلمان البلغاري ومجلس الشورى. وتطرق الحديث للتطورات والأحداث الحالية على الصعيدين الداخلي والإقليمي والأوضاع في الشرق الأوسط.

● الدكتورة أمل محمد المالكي، اختارتها جامعة حمد بن خليفة، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، عميدا مؤسسا لكليتها الجديدة المختصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ومن المقرر أن تستهل الكلية بتقديم درجتي الماجستير في دراسات الترجمة وتخصص الترجمة السمعية البصرية، وهما الدرجتان اللتان كان يمنحهما معهد دراسات الترجمة في السابق.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:00	12:32	03:41	06:03	07:33
المدينة المنورة	05:45	07:06	12:33	03:37	05:58	07:28
القدس	05:14	06:39	11:51	02:44	05:03	06:24
الرياض	05:18	06:39	12:05	03:09	05:30	07:00
القاهرة	05:20	06:50	12:06	03:02	05:22	06:43
الخرطوم	05:59	07:20	01:01	04:17	06:42	07:55
الرباط	06:04	07:31	12:39	03:27	05:46	07:09
تونس	05:59	07:29	12:31	03:12	05:32	06:57
الكويت	05:17	06:42	11:59	02:56	05:16	06:46
أبوظبي	05:47	07:07	12:34	03:39	06:00	07:30
المنامة	05:04	06:26	11:49	02:51	05:12	06:42
الدوحة	04:59	06:20	11:45	02:49	05:09	06:39
مسقط	05:29	06:49	12:17	03:23	05:44	07:14
بيروت	05:15	06:41	11:49	02:37	04:57	06:19
صنعاء	05:17	06:33	12:15	03:30	05:55	07:25
عمان	05:08	06:35	11:48	02:40	04:59	06:29
بغداد	05:38	07:04	12:14	03:03	05:23	06:44
اسطنبول	05:48	07:24	12:16	02:47	05:06	06:37
نيقوسيا	05:24	06:52	11:58	02:43	05:03	06:26
أثينا	06:06	07:37	12:36	03:15	05:35	07:02
لندن	05:56	07:54	12:12	02:08	04:29	06:21
باريس	06:43	08:35	01:02	03:09	05:29	07:15
نيس	06:18	07:58	12:42	03:06	05:26	07:01
روما	05:55	07:32	12:21	02:50	05:10	06:42
بروكسل	06:37	08:34	12:54	02:53	05:14	07:04
مدريد	06:58	08:33	01:26	03:59	06:19	07:49
جنيف	06:25	08:10	12:47	03:02	05:23	07:03
فيينا	05:46	07:36	12:06	02:15	04:35	06:20
برلين	06:03	08:05	12:18	02:10	04:30	06:26
فرانكفورت	06:11	08:05	12:29	02:33	04:53	06:41
استوكهولم	06:13	08:59	12:16	01:21	03:34	06:11
كوبنهاغن	06:10	08:23	12:21	01:59	04:19	06:25
امستردام	06:37	08:38	12:52	02:45	05:05	07:00
نيويورك	05:56	07:15	12:07	02:39	04:59	06:19
واشنطن	06:06	07:23	12:20	02:56	05:16	06:33
لوس أنجليس	05:44	06:56	12:05	02:53	05:12	06:25



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

الأربعاء 10 ربيع الآخر 1437هـ - 20 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13567
London – Wednesday - 20 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13567



سمير عطا الله

«شِيات الخضرة وعذار الطريق و.. القطايف»

رجاء، وعلى وجه السرعة، إفادتنا برأيكم في الفقرة التالية:

«كانت الطريق الممتدة (...) طويلة لاحبة، وكانت شِيات من الخضرة تستبق، تيّاهة، مستطلعة على عذار لطريق، ثم تتناءى، في منسرح النظر، فتأتلف منبسطة في مروج فسيحة تارة، وتختصم ممزقة في فيء أغصان متواشجة ملتفة، تارة أخرى».

ورأيكم في هذه: «وبدا لي في مسنح نظرة خاطفة، أن رأسه يماثل هامة الأسد، تترسل لبدته على فوديه، منسابة، مترفقة، وتتدفق لحيته كاسية عارضيه، منحدرة على صدره، وتحنو فوقها سبال شاربيه مظللة شفتين واشيتين بالحساسية المفرطة المرهفة، ويبرز أنفه في هذا البحر اللجي من الشَعر (بفتح الشين) ضخمًا واسع المنخرين، كأنما يبغي أن يستاف عبق الأرض كلها، ويحبو فوق عينيه حاجبان كثيفان تنفسح في أعلاهما جبهة عريضة يحفّ بها الشّعر (بفتح الشين) الأبيض، فكأنها السماء الرحيبة، يكتنف حواشيها ركام الغيوم».

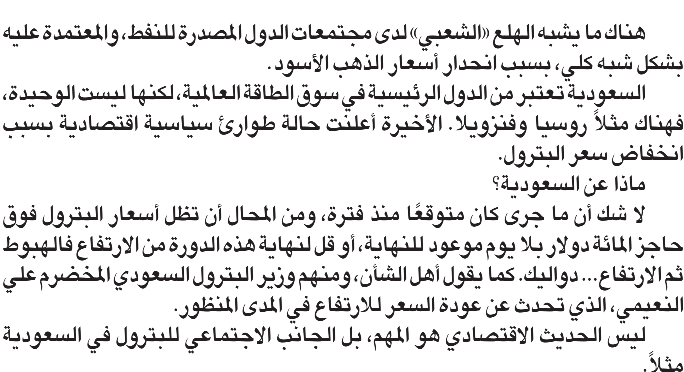
قبل أن يصل إلي رأي جنابك، أحب أن أخبرك أنني توقفت عن القراءة بعد الصفحة الثالثة. فما زلت أعتقد أن القراءة متعة، وليست تجنيدًا إجباريًا، أو فلاحة بالسخرة. لقد خدعني العنوان فاعتقدت أنِ الكتاب عن تولستوي، فإذا به عن عذار الطريق يستاق في الشَعر (بفتح الشين) اللجيّ. ويقصد ببساطة، الأبيض، كاللجة، على ما غنت فيروز (للأخطل الصغير): يا عاقد الحاجبين/ على الجبين اللجين!

وقرأت عن ديوان شِعر (بكسر الشين) نثري جديد يناجي فيه صاحبه ملهمته أو هنده، أو ليلاه، قائلاً: «تذكرت مساء البارحة (من دون تحديد الساعة) حديثنا عن الحلويات، وعشقنا المشترك لها، ووعدك لي بأنك ستقومين دائمًا بإعداد مكوناتها شرط أن أقوم بطهيها على مهل».

واعتقدت أن «الديوان» صادر عن دار «الشيف رمزي للنشر»، أو عن «حلويات الصمدي». غير أنه ليس عن أي دار متخصصة. والحقيقة أن اللوم ليس على الشاعر، وما يورده من تفاصيل هي أشبه بدرس في صنع الحلوى الشرقية الأصيلة، وإنما على معاناتي من السكري الذي يمنعني من التمتع بقصائد التحلية، ومنها «زنود الست»، وهي حلوى شائعة عندنا من زمان، لم يتنبه أحد من قبل إلى تضميناتها ولعبة الجناس والطباق فيها، لولا هذا الشاعر الجديد الذي نتمنى له التفوق على عبد الرحمن الحلاب والرفاعي وحلويات سعد الدين.



الممثلة الإيطالية إيزابيلا راغونيزي حضرت عرض دار جورجيو أرماني لأزياء الرجال لفصلي الخريف والشتاء لموسم 2016-17خلال إسبوع ميلانو لأزياء الرجال (إ.ب.أ)



مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الدعاء على البترول أم له؟

هناك ما يشبه الهلع «الشعبي» لدى مجتمعات الدول المصدرة للنفط، والمعتمدة عليه بشكل شبه كلي، بسبب انحدار أسعار الذهب الأسود.

السعودية تعتبر من الدول الرئيسية في سوق الطاقة العالمية، لكنها ليست الوحيدة، فهناك مثلاً روسيا وفنزويلا. الأخيرة أعلنت حالة طوارئ سياسية اقتصادية بسبب انخفاض سعر البترول.

ماذا عن السعودية؟

لا شك أن ما جرى كان متوقعًا منذ فترة، ومن المحال أن تظل أسعار البترول فوق حاجز المائة دولار بلا يوم موعود للنهاية، أو قل لنهاية هذه الدورة من الارتفاع فالهبوط ثم الارتفاع... دواليك. كما يقول أهل الشأن، ومنهم وزير البترول السعودي المخضرم علي النعيمي، الذي تحدث عن عودة السعر للارتفاع في المدى المنظور.

ليس الحديث الاقتصادي هو المهم، بل الجانب الاجتماعي للبترول في السعودية مثلاً.

منذ القدم طرح المعنيون بالتحولات الاجتماعية الكبرى في السعودية، والطفرة البترولية كانت أبرز معالمها، سؤال النفط الاجتماعي، وكتب المرحوم الأديب عبد الله بن خميس عن: النفط هل هو نعمة أم نقمة علينا؟

قد يبدو السؤال غريبًا، ولكنه لحظ معنى آخر، هو أن الاعتماد الكامل على محاصيل البترول سيعطل أو يضعف مجالات الاقتصاد الحيوي الأخرى، وبالتالي تضعف مهارات العمل والإتقان لدى الفرد.

برنامج التحول الوطني السعودي الجديد الذي أطلقه ولي ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان ارتكز تحديدًا على هذه الحقيقة، وهي عدم رهن الاقتصاد السعودي، وبالتالي المجتمع السعودي، لمؤشر البترول صعودًا وهبوطًا، وتحرير الطاقات الوفيرة فيه، ما يعني بناء هوية «متجددة» وليست جديدة للفرد السعودي، حين كان جيل الآباء هو من يغذي شرايين الاقتصاد ويحترم قيمة العمل. قبل هبوط ليل الترف والاستهلاك.

تأكيدًا على الجانب الاجتماعي للبترول في السعودية، أشير لمرآة الشعر التي عكست طرفًا من هذه الصورة. كان الشاعر المبدع نزار قباني، في شعره العاطفي، ثوريًا أيضًا في شعره السياسي، وكان البترول مشيطنًا لديه. قال:

هجم النفطُ مثل ذئب علينا
فارتمينا قتلى على نعليه

وفي السعودية قال شاعر مجيد من أبناء الصحراء النجدية، غاضبًا من طفرة النفط، وهو بندر بن سرور:

سلّط على النصراني اللي لقى الزيت
يعلّ نبع الزيت يعمي عيونه

هو يدعو على الشركة الأميركية (النصراني) لاكتشافها البترول في السعودية (الزيت).

ربما بالغ الشعراء، كعادتهم، لكن الأكيد أن تقليل الاعتماد على البترول، ومحاصيله، ليس أمرًا سيئًا.

ليس سيئًا أن تتدفق في البلاد أنهار أخرى من النماء، غير نهر البترول، هذا هو سؤال المستقبل وتحديه.

عقاقير مضادة للسرطان.. وخلايا المريض الجذعية أدت إلى «زوال إعاقة المصابين»

نتائج باهرة في علاج مرض التصلب المتعدد

لندن: «الشرق الأوسط»

في عملية رائدة، أعلن أطباء بريطانيون أول من أمس أنهم رصدوا تحسنا «باهرا» في حالات مرضى مصابين بمرض التصلب المتعدد بعد تلقيهم علاجا مخصصا لمرضى السرطان. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن أطباء في مستشفى هالامشير في شيفلد بشمال إنجلترا أن بعض المرضى المصابين بالشلل نتيجة إصابتهم بمرض التصلب المتعدد (MS) تمكنوا من المشي بعد العلاج.

ومرض التصلب المتعدد حالة عصبية غير قابلة للشفاء، وهو يدفع جهاز المناعة لمهاجمة بطانة الأعصاب في الدماغ والحبل الشوكي. وتناول المرضى المشاركون في التجربة جرعات عالية من عقاقير كيميائية مخصصة لعلاج السرطان لتدمير جهاز المناعة لديهم أولا، ثم زرعت في نخاع العظم لديهم خلايا جذعية مستخلصة من دم المرضى أنفسهم.

وخضع للدراسة 20 مريضا.

وقال البروفسور باسيل شاراك إن «وجود علاج يمكنه أن يقاوم الإعاقة هو بالفعل إنجاز كبير». وشارك في التجربة أطباء في مستشفى جامعة «كينغز كوليدج» في لندن.

ونجح العلاج الجديد في «إعادة تشغيل» جهاز المناعة بعد تدميره أولا ثم تشغيله مجددا بخلايا دم المريض الجذعية. وهو يعتبر الأول من نوعه الهادف إلى عكس عملية الإصابة بمرض التصلب المتعدد، أي قلب الإصابة به رأسا على عقب. وهناك نحو 100 ألف شخص يعانون من هذا المرض في بريطانيا، ويجري تشخيص معظم حالات المرضى لدى أشخاص في العقدين الثاني والثالث من العمر.



الخلايا العصبية تتعرض لهجوم جهاز المناعة عند الإصابة بمرض التصلب المتعدد

رجال الإطفاء وجدوا صعوبة كبيرة في الوصول إلى الجزء المتضرر من النيران

حريق في فندق «ريتز» بباريس بعد تجديده

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد تجديدات استمرت أكثر من 3 سنوات بغرض إعادة افتتاح فندق «الريتز» في باريس شب حريق أمس في الطابق العلوي من الفندق الباريسي الفاخر في ميدان بلاس فيندوم الراقي بوسط المدينة. وتمكن رجال الإطفاء من السيطرة على الحريق بحلول منتصف النهار.

وحسبما ذكرت «رويترز» فقد توجهت 15 عربة إطفاء لمكان الفندق واندلع حريق في الطابق العلوي من فندق «ريتز» الفاخر بوسط العاصمة الفرنسية باريس، أمس (الثلاثاء) حيث حاول نحو 60 من رجال الإطفاء السيطرة على النيران التي هددت عمليات تجديد مستمرة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة قبل أسابيع معدودة من موعد إعادة فتح الفندق.

وقال المتحدث باسم هيئة إطفاء الحرائق إيفون بوت للتلفزيون الفرنسي إنه تم إجلاء نحو 150 عاملاً من الموقع الكائن في ميدان بلاس فيندوم الراقي بوسط باريس نحو الساعة 05:00 بتوقيت غرينتش. وقال المسؤول إن سبب الحريق الذي اندلع في الطابق السابع من المبنى، وامتد إلى السطح لا يزال غير معروف.

وقال لـ«رويترز»: «لا يوجد الآن أي خطر لامتداد (الحريق) لكن العملية ستستغرق وقتًا طويلا»، وأضاف أن رجال الإطفاء وجدوا صعوبة كبيرة في الوصول إلى المنطقة المتضررة من النيران.

ولم يعلق فندق «ريتز» على الحادث على موقعه الإلكتروني. وأشار الموقع، أمس (الثلاثاء) إلى أنه يقبل الحجوزات اعتبارًا من مارس (آذار) 2016.

و«ريتز باريس» هو قصر سابق لمصممة الأزياء الشهيرة كوكو شانيل والكاتب مارسيل بروست كما اعتاد أن يتردد عليه الكاتب الأميركي إرنست هيمنغواي. واستمر آخر تجديد للقصر عشر سنوات بدأت في 1979 حين اشتراه الملياردير محمد الفايد.

وبدأت أحدث عملية لتجديد «ريتز» الذي افتتح عام 1898، وكان أول فندق في باريس تتوفر فيه الكهرباء في كل طوابقه، وبه دورات مياه داخل الحجرات في أغسطس (آب) 2012. وقضت الأمير البريطانية الراحلة ديانا آخر لياليها في فندق «ريتز» قبل أن تلقى حتفها في حادث سيارة عام 1997.



رجال الإطفاء يحاولون جاهدين إخماد النيران التي اندلعت في جانب من فندق «ريتز» بباريس أمس (أ.ف.ب)

على خلفية رفضهما التعامل مع اللاجئين

النمسا تفصل طبيبًا وتدرس إجراءات تأديبية ضد محامٍ

فيينا: بثينة عبد الرحمن

قررت نقابة الأطباء النمساويين فصل الطبيب توماس أوندن (54 سنة) من عضويتها، وذلك لإصراره وعدم تراجعه عن قرار كان قد اتخذه بعدم معاينة أو الكشف وتقديم علاج إلى أي لاجئ.

يذكر أنِ الدكتور أوندن كان قبل أسبوعين قد وضع ملصقًا خارج عيادته بمنطقة فلورسدورف بالدائرة 21 بالعاصمة النمساوية فيينا، كتب فيه «لا أعالج أو أطبب لاجئين». ولم يكتف أوندن بذلك، بل عمم رسالته إلكترونيًا على «فيسبوك»، مما أثار جدلا بالنمسا التي اتبعت سياسة الباب المفتوح إلى حد ما للاجئين المتدفقين لأوروبا من الدول المنكوبة.

من جانبها، كانت نقابة الأطباء قد بذلت جهدا لإقناع الطبيب أوندن عله يتراجع ويغير موقفه دون فائدة، إذ لا يزال متشبثا، ليس ذلك فحسب، بل أفصح أمس عن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية التي تخوضها النمسا مايو (أيار) المقبل.

في سياق موازٍ، قررت نقابة المحامين دراسة إجراءات تأديبية بصدد اتخاذها ضد كلاوس بورغهولزو، المحامي في مدينة لينز بإقليم النمسا العليا، الذي بعث برسالة يخطر فيها برفضه القاطع الدفاع عن أي لاجئ يتهم في أي قضية، مبررًا ذلك بـ«أسباب أيديولوجية وسياسية».

من جانبها، وصفت النقابة رسالته بـ«غير مبررة وتتنافى مع أخلاقيات المهنة». وكان المحامي قد ذكر في رسالته أن الحكومة الحالية تصرف أموال دافع الضريبة في غير محلها وتبعزقها بتعيين محامين للدفاع عن لاجئين ينخرطون في جرائم تروع وتخيف المواطنين وتهدد أمنهم وأمانهم، مطالبا بالإسراع بترحيل أي لاجئ يتم توقيفه في مخالفة قانونية، وعلى وجه السرعة دون محاكمة، حتى لا يكرر جريمته أو يشجع آخرين.